

حولتها الطائرات الإيطالية الى اقتراض
تحتها كتل الجرحى والرضى والمستخدمين
نحن لا نظن ان الحروب الحديثة قد سجلت
سواء هذه الحوادث وفي غنى عن توريد هذه
وادث ولكننا نأمل ان جميع من سيقروا
السطور لا بد ان ينكروا فيما اذا اعترف
بروحية هذه الحوادث ، بأنه لم يبق في العالم
سوى الحضارة والرقى للعنوي .

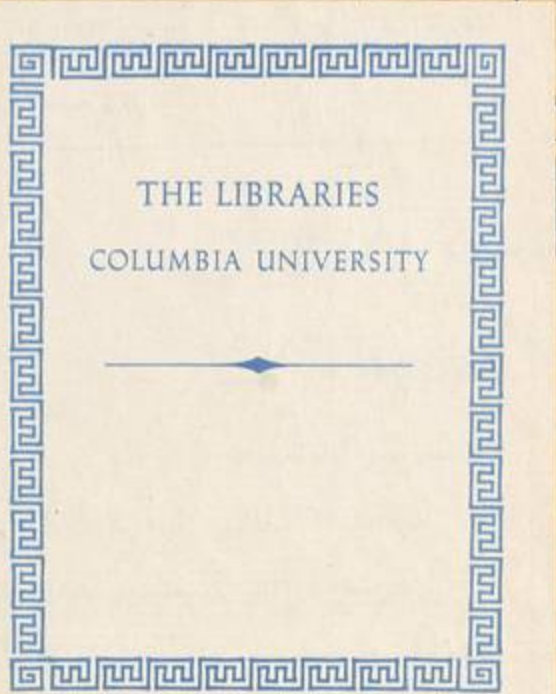
في قذف غرف العمليات التي ينتظر فيها

ستون يهددون

من الازياء التي اذا عننا الاسلاك البرقية من
القبائل في شرقي الاردن ، امتنكارا
سنة ارضاق العرب في فلسطين ، وقع شديد
لاذية للبريطانية التي تقدر خطورة الحالة
ها هجمت تلك القبائل على المستعمرات
وفية . وقد اعالج المحرر السيامي «المديني
رس» هذا الموضوع نقل :

رفت الصحف الانكليزية بخبر خطير
هو وجود ستين الف بدوي في الحدود
الينية ليس يمنعهم من اقتحامها الادهاء
ان جرحن كلوب او ابو حنيك كما يسميه
، وهم يرقبون تطور الحالة باهتمام ظاهر ،
لكن كلوب يعمل المستعبل ويتكف

موسط الاطباء ووصفهم الباعث على اليأس
لقد كان حساب الايطاليين صحيحاً . لان
التأثير الذي احدثه تخريب المستشفيات على
القرى المعنوية كان عظيماً جداً .
فبذ ذلك الحين حتى استعمال الغاز الخلاق بصورة
شائعة ، كان الاحباش يتمددون انهم يجارون
بشراً ويشعرون باهتمام وثقة من انفسهم ولكنهم
هند رؤيتهم هذه الوسائل والمعدات الغير



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

لورانس بين القبائل العربية في اثناء الحرب
العامة .

ومن المؤكد لدى دوائر الاستخبارات ان
اقل تساهل يمدية في المحافظة على هذه المصالح
يكون من شأنه اقتحام البدو لفلسطين ومقرطهم
على المستعمرات الصهيونية يعملون فيها السيف
والسار . والسكيتان كلرب يحاط بالامرار كما
قدمنا ، ولما زار لندن ١٩٣٣ لم يعرف بزيارته

بسم الله وباسم العروبة اف
النأينية لتقيد الشمر والادب
صدق الزهاوي التي شاء لفيف
الكلية الوطنية المجمعين تحت
النهضة العربية اقامتها تقديراً
رذ كرمي لخدماته .

وان اقامة مثل هذه الحفلة لتند
لشعوب التي توريد الحياة لا تقدر
تمنظ ذ كرام في فلوبها اتسهر على
هنيهم وهي ايضاً ظاهرة حية من ظر
الانثانية وعامل على توطيد الروايد
الصلوات بين الافطار العربية .

ونحن الذين نعمل في سبيل العرب
نرحب برجال الافطار العربية
جهداً مشاركتنا في هذا العمل النبيل
غير والله و بعض الاحصاء الخاص
لم يفتن الى مفادته اياها احد
وهو اليوم في الخامسة والثلاثين

قليل لتحدث عن حوادثه للكثيرين
لم يكتب كتاباً ولا نشر في الصحف
ان حياته منذ الحرب العامة الى اليوم
الاجمعة لاهرب الحوادث وادهن
وقد وفق كل الفرزق الي اكتساب
البلاد عليه وجهم له ، بحيث ارتفعت
و بينهم ، واصبحوا لا يردون له امرأ
لطلبها وهو يسطر عليهم سيطرة
هندم يامر الصحراء الانكليزي

— (بسمه تعالى جل شأنه العزيز) * —

— ﴿ المجلد الثاني ﴾ —

(من كتاب)

(مسنن الرحمن في شرح)

(وسيلة الفوز والأمان في مسدح)

(صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه)

(تأليف الفقير الى ربه القدير)

﴿ جعفر بن ﴾

﴿ محمد النقدي غفر الله لهما ﴾

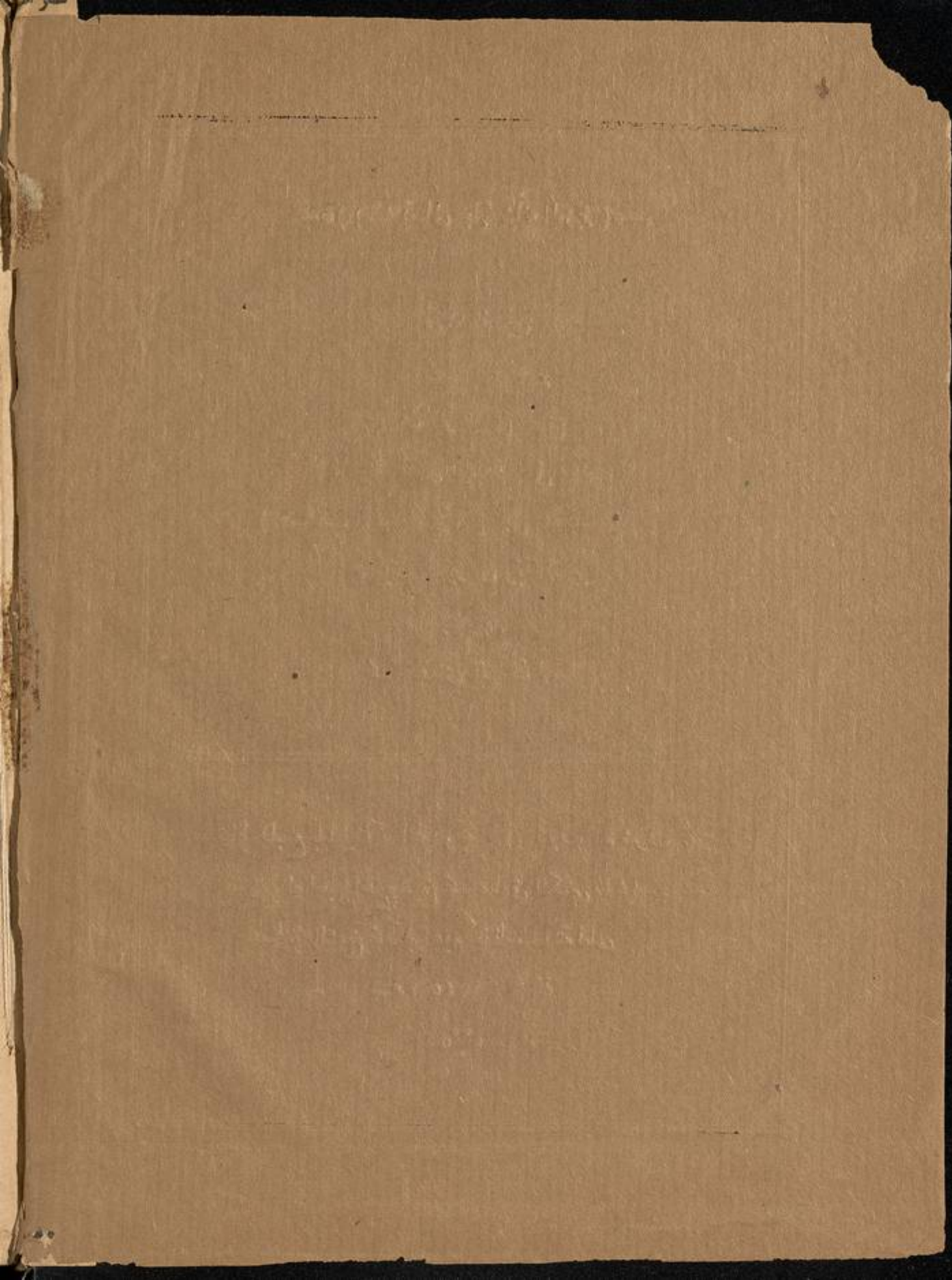
— ﴿ طبع بالمطبعة (الجديريه) في النجف الأشرف ﴾ —

— ﴿ لصاحبها الحاج شيخ محمد صادق الكتبي واخيه ﴾ —

— ﴿ الشيخ محمد ابراهيم حفظهما الله تعالى ﴾ —

— ﴿ سنة (١٣٤٥) هجرية ﴾ —

— ﴿ * * * ﴾ —



— بسمه تعالى جل شأنه العزيز —

— المجلد الثاني —

— من كتاب —

— منن الرحمن في شرح —

— وسيلة الفوز والأمان في مدح —

— صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه —

— تأليف الفقير الى ربه القدير —

— جعفر بن —

— محمد النقدي غفر الله لهما —

جله

— طبع بالمطبعة (الحيدرية) في النجف الأشرف —

— لصاحبها الحاج شيخ محمد صادق الكني واخيه —

— الشيخ محمد ابراهيم حفظهما الله تعالى —

— سنة (١٣٤٥) هجرية —

— (* * *) —

— المجلد الثاني —

- ﴿ من كتاب منن الرحمن في شرح ﴾
- ﴿ القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز ﴾
- ﴿ والأمان في مدح صاحب ﴾
- ﴿ العصر والزمان ﴾
- ﴿ عليه السلام ﴾

٧٠٢

— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ —

حمداً لك اللهم إذا المنن الوافرة ؛ والحمد من آلائك وشكراً لك يا رحمن
الدنيا والآخرة ، والشكر من نعمائك ونصلي ونسلم على نبيك محمد الذي جعلته
لمبارك وسيلة الفوز والأمان ، وعلى اهل بيته الطاهرين سيما حجبتك الأعظمى
في بلادك صاحب العصر والزمان ﴿ وبعده ﴾ فيقول العبد المحتاج
لرحمة ربه الكريم (جعفر) ابن محمد النقدي غفر الله له بلطفه العيم هذا هو المجلد
الثاني من الشرح الذي خدمت به قصيدة شيخنا البهائي طاب ثراه المسمى منن

الرحمن في شرح وسيلة الفوز والأمان وهو كسابقه مشتمل على ما يناسب آيات
 القصيدة من الأخبار والآثار والشعر الرائق والنثر الفائق ويحتوى على ما تحتوى
 عليه كتب الغيبة من آيات وجود الحجة المنتظر عليه السلام وغيبته واحواله
 وعلامات ظهوره وكيفية خروجه وأيام سلطنته وملكه وغير ذلك مما يتعلق
 به صلوات الله عليه من الأمور المهمة التي انطوت عليها الكتب التي ألفها أصحابنا
 الكرام وغيرهم ومن الأمور التي قلما وجدت في كتاب قبل هذا والله أسئل ان
 يجعله خالصاً لوجهه الكريم وان ينفعني به يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى
 الله بقلب سليم فإنه ارحم الراحمين

— ❦ قال قدس سره ❦ —

خليفة رب العالمين وظله * على ساكني الغبراء من كل ديار

— ❦ الكلام على قوله خليفة رب العالمين ❦ —

❦ اللفظة ❦ (خليفة) الرجل من يقوم مقامه وأساد مسده والهاء فيه للمبالغة
 وجمعه خلفاء على معنى التذكير لاعلى اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف والخليفة
 السلطان الأعظم والخلافة النيابة عن الغير أما لغيرية المنوب عنه وأما لموته وأما
 لعجزه وأما لتشريف المستخلف عنه وعلى الوجه الأخير استخلف الله تعالى أوليائه
 في الأرض فقال (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) وقال (ليستخلفهم في
 الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) وقال عز وجل (وانفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه) قاله الراغب

— ❦ في الإشارة الى تفسير قوله تعالى انى جعل فى الارض خليفة ❦ —

وفى تفسير قوله تعالى (انى جعل فى الأرض خليفة) عن على ع أن الله تعالى لما اراد

ان يخلق خلقاً بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم ع فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الأرض من خلقى من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على اهل الأرض ولم يملكو غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك البضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بمافيتك وهم يصنعون مثل هذه الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرنا فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اتى جاعل في الأرض خليفة الحديث وبهذه الآية استدلت اصحابنا رضوان الله عليهم على ان الأرض لا تخلو من حجة وسيأتي الأشارة الى ذلك في انشاء هذا الشرح انشاء الله

— في مدة خلافة الخلفاء الأربعة وبنى امية وبنى العباس وسلطنتهم —

✦ وتعداد اسمائهم على التفصيل وذكر السلاطين العثمانية ✦

والخلافة بالكسر ايام الخلفاء ومدة خلافة الخلفاء الثلاثة كما عن المغرب خمسة وعشرون سنة الاثلاثة اشهر لأبى بكر اثنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الاثنا عشر ليلة ومدة خلافة على بن ابي طالب خمس سنين الاثلاثة اشهر وقيل الا ستة اشهر ومدة ايام الحسن ستة اشهر وفي كتب الحديث بأسناده عن سفينة قال سمعت رسول الله ص يقول الخلافة بعدى ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً عضواً ومدة دولة بنى امية وسلطنتهم الف شهر اولهم معاوية ابن ابى سفيان وامم ابيسفيان صخر بن حرب في التاريخ

الأسحاق قال الطبري لما مات الأمام علي بن ابيطالب ع اتفق معاوية وعمر بن العاص على ان يكون معاوية بالشام وعمر بن العاص بمصر ولا يكون لأحدهما على الآخر كلام وجعل الناس يقدمون على معاوية من سائر الأقطار وهو رضي الناس بالأموال فلما فرغ ما عنده من الأموال كتب الى عمرو بن العاص انه قد كثر على وارد والحجاز ووفود العجم والشام والروم واليمن ولم يكن عندي شيء ارضيهم به فصير الى خراج مصر سنة واحدة لأسمين به علي من يرد على فقال عمرو بن العاص في نفسه متى صيرت اليه مالاً يطلبه مني في كل سنة فكتب جواباً لمعاوية يقول هذه الأيات

معاوية ان تدركك نفس شحيحة * فاورثني مصر ^{الأمي} ولا ابي
وما نلتها عفواً ولكن شرطها * وقد دارت الحرب العوان على قطب
ولولا دفاع الأشعري وصحبه * لألقبها ^{السيف} كفاودة ^{الهي}
فكتب اليه معاوية قد تردد كتابي اليك بطلب خراج مصر وانت تمتع وتدافع ولم
تسيره الى فسيه قوله واحداً وطلباً جازماً والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص
جواباً وهي القصيدة المشهورة التي اولها

معاوية الفضل لانس لي * وعن منهج الحق لا تصدل
نسيت احتيالي في جلق * على اهلها يوم لبس الحلي
وقد اقبلوا زمرأاً يهرعون * ويأتون كالبقر المهمل

(ومنها ايضاً) —

ولولاي كنت كمثل النساء * تعاف الخروج من المنزل
نسيت محاورة الأشعري * ونحن على دومة الجندل

والعقشه عسلاً بارداً * وامزجت ذلك بالحنظل
 السين فيقطع في جاني * وسهمي قد غاب في المفصل
 واخلمها منه عن خدعة * كخلع النعال من الأرجل
 والبسها فيك لما عجزت * كالبس الخواتم في الأتمل
 ومنها أيضاً ﴿

ولم تنك والله من اهلها * ورب المقام ولم تسكمل
 وسيرت ذكرك في الخافقين * كسير الجنوب مع الشمال
 نصرناك من جهننا يا بن هند * على البطل الأعظم الأفضل
 وكنت ولم ترها في المنام * فزفت اليك ولا مهر لي
 وحيث ركنا اعلى النفوس * نزلنا الى اسفل الأرجل
 وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة في على
 ومنها أيضاً ﴿

وان كان بينكما نسبة * فأين الحسام من المنجل
 واين الثريا واين الثرى * واين معاوية من على
 ﴿ فلما ﴾ سمع معاوية هذه الأبيات لم يتعرض له بعد ذلك وبقى معاوية في الخلافة
 عشرين سنة وتوفي في رجب سنة ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق
 (ثم) يزيد ابن معاوية بويع له يوم مات ابوه واقام ثلاث سنوات وسبعة اشهر
 وهلك في رابع عشر ربيع الأول سنة اربع وستين وسنة تسع وثلاثون سنة
 ودفن بدمشق ﴿ ثم ﴾ بويع لمعاوية بن يزيد المكنى بأبى ليلا وفي اخبار الاول
 كان رجلاً صالحاً صعد المنبر وشهد ان علياً ع كان احق بالخلافة من جده وان

الحسين كان اولي بها من ابيه (ثم) جلس طويلاً وخطب خطبة بليغة تشتمل على
 الثناء على الله والصلوات على النبي ص ثم حنفته العبرة فبكي طويلاً ثم قال صرت انا
 الثالث والساخط على اكثر من الراض وما كنت لأتحمل آثامكم ولا يراني الله
 جلت قدرته متقلداً اوزاركم والقاه بقبماتكم وامر بترككم فخذوها ومن رضيتوه
 فقولوه خلعت يدعي من اعناقكم والسلام وتوفي بعد اربعين يوماً ولما حضرته
 الوفاة قالوا لم لا توصي بالخلافة فقال ما ذقت حلاؤها لا يجرع مرارتها وكان عمره ثلاثاً
 وعشرين سنة (ثم) بويع مروان بن الحكم وكانت مدته عشرة شهر وقتلته
 زوجته وكان سنه ستاً وثمانين سنة (ثم) بويع لعبد الملك بن مروان وكانت مدته
 احدى وعشرين وهلك سنة ست وثمانين وسنه ستون سنة (ثم) بويع للوليد بن
 عبد الملك وهو الذي عمر الجامع الأموي بدمشق وكانت مدته تسع سنين وثمانية
 اشهر وهلك سنة تسع وتسعين وسنه ثمانية واربعون سنة (قال) عمر بن عبد العزيز
 لما تناولنا السرير ووضعنا الوليد على ايدينا فأذا هو يضطرب في اக்கفانه فقال انه
 ابي ابي قال قلت ويحك ان اباك ليس يحيى ولكنكم تلقون ما ترى (ثم) بويع
 لسليمان بن عبد الملك وكانت مدته ستين وثلاثة اشهر وهلك سنة تسع وتسعين
 وسنه خمس واربعون سنة (ثم) بويع لعمر بن عبد العزيز وكانت مدته ستين
 وخمسة اشهر وتوفي سنة احدى ومائة وثمانه تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان
 بأرض حمص (ثم) بويع ليزيد بن عبد الملك فأقام اربع سنين وشهرين ومات
 بنجران سنة خمس ومائة وسنه تسع وعشرون سنة (ثم) بويع لهشام بن عبد
 الملك فأقام تسع عشرة سنة وهلك بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة فقتل وكلاء
 الوليد خزائن امواله فلم يوجد له كفن فصدق عليه بمص خدامه بثوب فكبف

فيه وهكنا حال الدهر (ثم) بويع للوليد بن يزيد وكان منكراً للمعاد وهو
الذي رمى المصحف بسهم وخرقه وكانت مدته سنة وشهرين وعشرين يوماً وقتل
سنة ست وعشرين ومائه (ثم) بويع ليزيد بن الوليد فأقام خمسة اشهر وهلك
سنة ست وعشرين ومائه وسنة اربعون سنة (ثم) بويع لأبراهيم بن الوليد
فأقام سبعين يوماً وخلع نفسه سنة سبع وعشرين ومائه وهلك سنة اثنين وثلاثين
ومائه (ثم) بويع لمروان الحمار يوم خلع ابراهيم فأقام ست سنين وشهراً الى ان
قتل بناحية ابو صير من قرى مصر سنة اثنين وثلاثين ومائه ثالث شهر ذى الحجة
وبه انقضت دولة بني امية * ومدة * تصرف بني العباس في العراق خمس
مائة سنة وعدتهم سبع وثلاثون خليفة ثم انتقلوا الى مصر وعدتهم بها سبعة عشر
خليفة واستمرت فيهم الى سنة خمس وتسعمائة كما سيجي اولهم السفاح وهو عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له رابع عشر ربيع الأول سنة
اثنين وثلاثين ومائة فأقام اربع سنوات وثمانية اشهر وسنة اثنان وثمانون
سنة ومات في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة (ثم) بويع للمصنور الدوايني
اخيه وهو الذي بنى بغداد سنة اربعين ومائة وكانت مدته اثنين وعشرين سنة
ومات سنة ثمان وخمسين ومائه (ثم) بويع للهيمدق يوم مات ابوه ودخلت
عليه اشعرآء يهنونه بالخلافة ويعزونه بأبيه فقال ابو دلامة وهي احسن
ما قالوه في ذلك

عيناى واحدة ترى مسرورة * بأمرها جذلى واخرى تذرف
تبكى وتضحك تارة ويسوتها * ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوتها موت الخليفة مسرعاً * ويسرها ان قام هذا يخلف

ما نرثت كما رثت ولا ارى * شعراً امرّحه وآخر انتف

هذا حباه الله فضل خلافة * ولذلك جنات النعيم تزخرف

واقام المهدي عشرين سنة ومات في المحرم سنة تسع وستين ومائة (ثم) بويع
 لولده موسى الهادي فأقام سنة وشهراً ونصفاً ومات سنة سبعين ومائة * (ثم) بويع
 بويع لهرون الرشيد فأقام ثلاثاً وعشرين سنة وتسعة عشر يوماً وهلك سنة ثلاث
 وتسعين ومائة (ثم) بويع لمحمد الأمين بن زبيدة فأقام اربع سنين وخلع ثم
 قتل سنة ثمان وتسعين ومائة (ثم) بويع للمأمون وأمه جارية سوداء اسمها
 سراجل من جواري المطبخ ماتت في فاسها وكانت مدة تصرفه عشرين سنة
 وخمسة اشهر ومات سنة ثمان عشرة ومائتين (ثم) بويع للمعتصم ابن هرون
 فأقام ثمان سنين وثمانية اشهر ومات سنة سبع وعشرين ومائتين * (ثم) بويع
 بويع للواثق واسمه هرون وكان يجيد صناعة الشعر فن شعره في واقعة
 حال قوله

جياك بأنترجس والورد * معتدل القامة واقعد

فأهبت عيشاي نار الجوى * وزاد في ألوعة والصد

مكثت في الملك واظلاله * فصار ملكي سبب البعد

مولى تشكى الظلم من عبده * فأنصفوا المولى من العبد

فأقام خمس سنين وتسعة اشهر ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما ترك وحده
 واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جردون فأستل عينيه فاكلهما * (ثم) بويع
 بويع للمتوكل فأقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وقتل على يد باقر التركي بإشارة
 ولده محمد المنتصر في نصف شوآل سنة سبع واربعين ومائتين (ثم) بويع

للمتصر فأقام ستة اشهر وتوفى في ربيع الآ خر سنة ثمان واربعين ومائتين (ثم)
 بويج للمستعين فكان امر الخلافة للاتراك ولم يكن له الا الأسم فقيل فيه

خليفة في قفص * بين وصيف وبنا
 يقول ما قال له * كما تقول البنا

ووصيف وبنا مملوكان من المماليك الأتراك فأقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وقتل
 سنة احدى وخمسين ومائتين بعد ما خلع (ثم) بويج للمعز فأقام ثلاث سنين
 وسبعة اشهر وخلع ثم قتل سنة خمس وخمسين ومائتين (ثم) بويج لعبد الله المهدي
 فأقام سنة الا خمسة عشر يوماً وكان بينه وبين الأتراك شيء فقبضوا عليه وعصروا
 بطنه الى ان مات (ثم) بويج للمعتمد فأقام ثلاثاً وعشرين سنة وتوفى سنة تسع
 وسبعين ومائتين (ثم) بويج للمعتضد فأقام تسع سنين وتسعة اشهر ونصفا ومات
 سنة تسع وثمانين ومائتين (ثم) بويج للمعتز فأقام ستة اعوام ومات سنة
 خمس وتسعين ومائتين (ثم) بويج للمقتدر فخلع لصفه فبويج لعبد الله بن المعز
 لقبوه القناب بالله وقيل المرتضى بالله فأرسل الى المقتدر يأمره بأخلاء دار الخلافة
 فلما جاء الرسول الى المقتدر وبلغه الرسالة قال ليس له عندي جواب الا السيف ولبس
 السلاح وركب معه جماعة قليلة من خدمه وهم مستسلمون للقتل في غاية الخوف
 وهجموا على عبد الله بن المعز وعلى اصحابه فوالهم ذلك فأهزموا وقبض المقتدر على ابن
 المعز وحبسه الى ان خرج من الحبس ميتا فكان تصرف ابن المعز ساعة من نهار
 (ثم عاد) المقتدر ثانيا واستقر الى سنة اثني عشرة وثلثمائة فخلع وحبس وبويج لأخيه
 القاهر فلم يكن عنده انعام الجلوس للعسكر فاخرجوا المقتدر من الحبس وحملوه على
 اغناقهم الى دار الخلافة فجلس على السرير فاتوا بأخيه القاهر وهو يبكي ويقول الله الله

يا اخي في روي فاستدناه المقتدر وقبلة بين عينيه وقال يا اخي لا ذنب لك وانت
 مغلوب على امرك وكانت مدة خلافة المقتدر اولاً وثانياً وثالثاً خمساً وعشرين سنة
 وقتل سنة عشرين وثمانمائة (ثم بويغ للمصاهر) فأقام سنة وستة اشهر (ثم خلع)
 واكمل سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة (ثم بويغ)
 الراضي بن المقتدر فأقام ست سنين وعشرة ايام وتوفى في سنة تسع وعشرين وثمانمائة
 (ثم بويغ) للمكتفي بن المقتدر فأقام سنتين واحدى عشر شهراً واكمل في سنة ثلاث
 وثلاثين وثمانمائة بعد ما خلع (ثم بويغ) للمستكفي بن المكتفي فأقام سنة واحدة
 واربعة اشهر وخلع سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة (ثم)
 بويغ للمطيع بن المقتدر فأقام تسعاً وعشرين سنة واربعة اشهر وخلع نفسه سنة ثلاث
 وستين وثمانمائة (ثم بويغ) للطائع بن المطيع وكان مغلوباً عليه من قبل امراته وما
 كان له الا الاسم فأقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين
 وثمانمائة (ثم بويغ) للقادر بن المقتدر فأقام احدى واربعين سنة واربعة اشهر ومات في
 سنة اثنتين وعشرين واربعمائة (ثم بويغ) للقائم بن القادر فأقام اربعا واربعين سنة
 وثمان شهور وتوفى سنة سبع وستين واربعمائة (ثم بويغ) للمقتدي بن القائم فأقام
 تسع عشرة سنة وخمسة اشهر ومات سنة تسع وثمانين واربعمائة (ثم بويغ) للمستظهر
 فأقام اربعاً وعشرين سنة وثلاثة اشهر وتوفى سنة اثني عشرة وخمسمائة (ثم بويغ)
 للمسترشد فأقام تسع عشرة سنة وخرج الى قتال مسعود بن ملكشاه السلجوقي فقتل
 سنة تسع وعشرين وخمسمائة (ثم بويغ) للراشد فأقام سنة واحدة وقبض عليه
 السلطان مسعود السلجوقي وخلصه من الخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة (ثم بويغ)
 للمعتفي فأقام خمسا وعشرين سنة ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة (ثم بويغ)

للمستنجد فأقام إحدى عشرة سنة ومات سنة ست وستين وخمسة وكان شاعراً
 يجيد الشعر من شعره قوله في الجبل
 وباخل اشعل في بيته * تكريمة لأجلنا شمع
 فما جرت من عينا دمة * حتى جرت من عينه دمه
 (ثم بويع) المستضي فأقام تسع سنين وشهراً ومات سنة خمس وسبعين وخمسة
 (ثم بويع) للناصر بن المستضي فأقام سبعمائة وأربعين سنة وتوفي سنة اثنين وعشرين
 وسبعمائة (ثم بويع) لولده الظاهر فأقام تسعة ومات سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
 (ثم بويع) لولده المستنصر فأقام سبع عشرة سنة ومات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة
 (ثم بويع) لولده المستعصم فأقام سبع عشرة سنة ومات سنة ست وخمسين وسبعمائة
 بعد ما اسره هلاكه وخان وتصرف بغداد وبزواله زالت الدولة العباسية من العراق
 وانتقلت الى النصارى المصرية (فكان) اول خليفة بمصر المستنصر احمداً ابوالقاسم
 ابن الظاهر بن الناصر وصل الى مصر في سنة خمس وخمسين وسبعمائة واجتمع بالملك
 الظاهر بديرس وأبى نسيبه عند قضاة الشرع وبايعه بالخلافة واجرى له نفقة وليس له
 من الأمر الا اسم الخليفة وقد بعد فتحة هبت بعد هجوم التار على عسكره في يوم
 الثالث من المحرم سنة ستين وسبعمائة (ثم بويع) بعده بسنة الحاكم ابو العباس
 احمد بن الحسن بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد فأقام ثمان وثلاثين سنة
 ومات سنة إحدى وسبعمائة (ثم بويع) لولده المستكني فأقام تسماً وثلاثين
 سنة ومات سنة أربعين وسبعمائة (ثم بويع) للواثق ابراهيم فأقام سنة واحدة وخلق
 (ثم بويع) للحاكم بن المستكني فأقام اثني عشر سنة ومات سنة ثلاث وخمسين
 وسبعمائة (ثم بويع) للمعتضد بن المستكني فأقام عشرة سنين ومات سنة

ثلاث وستين وسبعمائة (قال السيوطي في تاريخه) ومن الحوادث في أيامه في سنة اربع وخمسين قال ابن كثير وغيره كان بطرالس بنت تسمى نفسه زوجت بثلاثة ازواج ولا يقدرون عليها يظنون ان بهارتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارتداياها ثم جعل يخرج من محل الفرج شيئا قليلاً قليلاً الى ان برز منه ذكر قدر اصبع واثنان وكتب بذلك في محاضرتهى

ثم بويغ للمتوكل ابن المعتضد فأقام خمسا واربعين سنة لكن خلع في اثناهما ثم ولى وفي أيامه سنة ثلاث وسبعين احدثت العلامة الخضر على عمائم الشرفاء ليميزوا بها بأمر الملك الأشرف وهذا اول احدثها فقال في ذلك ابن جابر الأعمى (جعلوا لالبناء الرسول علامة * ان العلامة شان من لم يشهر) (نور النبوة في كريم وجوههم يعنى الشريف عن الطراز الأخضر) قال السيوطي وفي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماماً قام يصلى وان شخصاً عبت به في صلاته فلم يقطع الإمام الصلوة حتى فرغ وحين سلم اقلب وجه العايب وجه خنزير وهرب الى غاية هناك فمجب الناس من هذا الأمر وكتب بذلك محضراً وبعد خلع المتوكل بويغ للوائق ابن ابراهيم فأقام ثلاث سنين ومات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة (ثم بويغ) للمستعصم ابن ابراهيم فأقام ثلاث سنين وخلع سنة احدى وتسعين وسبعمائة واعيد المتوكل ومات سنة ٨٠٨ (ثم بويغ) للمستعين ابن المتوكل فأقام سبع سنين وخلع سنة خمس عشرة وثمانائة ومات سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة ثم بويغ للمتعضد بن المتوكل بعد خلع المستعين فأقام تسع سنين ومات سنة اثنين واربعين وثمانائة (ثم بويغ) للمستكفي ابن المتوكل فأقام اثنتي عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وثمانائة ثم بويغ القائم بن المتوكل

فأقام خمس سنين وخلع سنة تسع وخمسين وثمان مائة (ثم بويع) للمستجد
 بن المتوكل فأقام خمساً وعشرين سنة ومات سنة اربع وثمانين وثمان مائة
 ﴿ ثم بويع ﴾ للمتوكل عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل فأقام اربع سنين ومات
 سنة ثلاث وتسعمائة (ثم بويع) لولده يعقوب المستمسك فأقام سنة (ثم بويع)
 المتوكل محمد بن يعقوب (ولما) دخلت الدولة العثمانية وفتحت مصر وزالت
 دولة الجراكسة وعاد مقر الدولة القسطنطينية اخذ السلطان سليم فاتح مصر الخليفة المذكور
 معه وجعله في بيته فلما توفي السلطان سليم عاد الى مصر واستمر بها الى ان توفي ثامن
 عشر شعبان سنة خمسين وتسعمائة وبموته مات اسم العباسيين وكان المتوكل هذا
 اديباً شاعراً فمن شعره مضمناً

لم يبق من محسن يرجى ولا حسن * ولا كريم اليه مشتكى حزني
 وانما ساد قوم غير ذي حسب * ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
 ﴿ فائدة ﴾ الملوك العثمانية دامت دولتهم (اولهم) السلطان عثمان الغازي
 ابن ارطغرل بك ابن سليمان شاه من عشيرة تركيه اسمها قابي خان اعلن الاستقلال
 في سنة ست مائة وتسعة وتسعين عقيب الدولة السلجوقية وتوفي سنة سبع مائة ومات
 وعشرين في السبعين من عمره ﴿ وولى بعده ﴾ ولده اورخان وفي أيامه امتد
 ملك العثمانيين الى قطعة اوروبا وتوفي سنة سبع مائة واحدى وستين في الثالثة
 والثمانين (وولى بعده) اصغر اولاده السلطان مراد الأول فأقام ٣١ سنة واتسع
 في خلالها الملك العثماني في الأناطول والروم ايلي ضعف ما كان عليه أولاً وحدث
 الظفر العثمانية واستشهد سنة سبع مائة واثنين وتسعين (وولى بعده) ولده
 السلطان بايزيد الملقب بيلدرم ومعناه الصاعقة فأقام ١٤ سنة وله جملة فتوحات وتوفي

سنة ثمانمائة وخمسة في الرابعة والأربعين ووقعت فاصله للسلطنة بعده وفاته الى ان
جلس (السلطان) محمد جلبي على التخت سنة ثمانمائة وستة عشر وتوفي سنة ثمان
مائة واربعة وعشرين (وولى بعده) ولده السلطان مراد الثاني فأقام احدى
وثلاثين سنة وله فتوحات كثيرة وتوفي سنة ثمانمائة وخمسة وخمسين في التاسعة
والأربعين من عمره (وولى بعده) السلطان محمد الفاتح لقب به لفتح القسطنطينية
وله غيرها من الفتوحات العجيبة وتوفي سنة ثمانمائة والسادسة والثمانين (وملك)
بعده ابنه السلطان بايزيد الثاني فأقام اثنتين وثلاثين سنة وكان يلقب بالولى لزهده
وفي حياته تنازع اولاده على الملك فبايع العسكراخاه (السلطان) سليم الأول
فجلس سنة سبعمائه وسبعة عشر وذهب السلطان بايزيد الى ديمتوقه للانزواء بها
فتوفي في الطريق واقام السلطان سليم الأول سبع سنوات وتوفي سنة تسعمائة
وستة وعشرين (وملك بعده) ولده السلطان سليمان فأقام ثمانية واربعين سنة
افتتح كثيراً من البلدان بل الأقاليم وفي زمانه وضعت القوانين للحكومة وترتبت
المناصب للدولة ولذا كان يلقب بالقانوني وتوفي سنة تسعمائة وثلاثة وسبعين
(وملك) بعده ولده السلطان سليم الثاني فأقام ثمان سنين وتوفي سنة تسعمائة
واثنتين وثمانين (ثم ملك) السلطان مراد الثالث فأقام عشرين سنة وتوفي
سنة الف وثلاث (ثم ملك) السلطان محمد الثالث ابن السلطان مراد فأقام تسع
سنين وتوفي سنة الف واثنى عشر في سن الثامنة والثلاثين (ثم ملك) السلطان
احمد الأول ابن السلطان محمد الثالث فأقام اربعة عشر سنة وهو الذي سن قانون
وراثه السلطنة للأكبر والأرشد من عائلة آل عثمان وتوفي سنة الف وست
وعشرين وسنه ثمان وعشرون سنة ﴿ ثم ملك ﴾ اخوه السلطان مصطفى

الأول فأقام ثلاثة اشهر وخلع واجلس مكانه السلطان عثمان بن السلطان احمد وبعد
اربعة اشهر اجلس السلطان مصطفى مرة ثانية فأقام زماناً ﴿ ثم اعيد السلطان عثمان ﴾
سنة الف وسبع وعشرين فأقام زماناً ثم خلع وقتل خنقا واجلس السلطان مصطفى
مرة اخرى فأقام زماناً ثم خلع واجلس السلطان مراد بن السلطان احمد فكانت
مدة السلطان عثمان اربعين سنة وعاش السلطان مصطفى بعد خلعها ست عشرة سنة
وتوفى سنة الف وست واربعين واقام السلطان مراد الرابع ست عشرة سنة وتوفى
بعلة النقرس وهو في سن الثلاثين (وملك) بعده السلطان ابراهيم بن السلطان احمد
فأقام تسع سنين ثم خلع وقتل ﴿ وملك ﴾ بعده السلطان محمد الرابع ابن السلطان
ابراهيم فأقام اربعين سنة وسبعة اشهر ثم خلع سنة الف وتسعة وتسعين (وجلس)
مكانه اخوه السلطان سليمان الثاني فأقام ثلاث سنين وتوفى بالأستسقاء سنة الف ومائه
وأثنين (وملك بعده) السلطان احمد الثاني بن السلطان ابراهيم فأقام ثلاث سنين
وتوفى سنة الف ومائه وست (وملك بعده) السلطان مصطفى الثاني بن السلطان
محمد الرابع فأقام تسع سنوات وتوفى سنة الف ومائه وخمسة عشرة بعد ان خلع
﴿ واخلف مكانه ﴾ السلطان احمد الثالث فأقام سبعا وعشرين سنة وفي زمانه افتتحت
مطبعة لطبع الكتب باللغة التركية لأول مرة وخلع سنة الف ومائه وثلاث واربعين
(وجلس مكانه) السلطان محمود الأول ابن السلطان مراد الرابع فأقام خمسا وعشرين
سنة وتوفى سنة الف ومائه وثمان وستين ﴿ ثم ملك ﴾ السلطان عثمان الثالث بن
السلطان مصطفى الثاني فأقام ثلاث سنين وتوفى سنة الف ومائه واحدى وسبعين
(ثم ملك) السلطان مصطفى الثالث بن السلطان احمد الثالث فأقام ست عشرة سنة
وتوفى سنة الف ومائه وثمان وثمانين (ثم ملك) السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان

احمد الثالث فأقام ست عشرة سنة مرت بالحروب المتوارة وتوفى سنة الف ومائتين وثلاث **﴿ ثم ملك ﴾** السلطان سليم الثالث فأقام تسع عشرة سنة وخلع سنة الف ومائتين واثنين وعشرين (واجلس مكانه) السلطان مصطفى الرابع ابن السلطان عبد الحميد الأول فأقام سنة واحدة (ثم ملك) السلطان محمود الأول فأقام اثنين وثلاثين سنة وتوفى سنة الف ومائتين وخمسة وخمسين وكان من اعظم الدول العثمانية وكان ميالاً للترقي وهو أول من لبس الطربوش وأول من اكتسى بالسترة والبانطلون (ثم ملك) ولده السلطان عبد المجيد فأقام اثنين وعشرين سنة وتوفى سنة الف ومائتين وسبعة وسبعين (ثم ملك) اخوه السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود فأقام خمسة عشر سنة واربعة اشهر وتسعة عشر يوماً وخلع سنة الف ومائتين وثلاثة وتسعين وتوفى بعد خلعه بستة ايام (وجلس مكانه) السلطان مراد الخامس ابن السلطان عبد المجيد فأقام ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وخلع (وجلس مكانه) اخوه السلطان عبد الحميد الثاني وخلع سنة الف وثلاثمائة واربع وعشرين (واجلس مكانه) اخوه السلطان محمد رشاد وهو السلطان الحالي

﴿ فائدة ﴾ الخلفاء العلويون الذين كانوا بالغرب وبمصر اولهم المهدي عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هكذا نسب نفسه وفيه خلاف نذكره ثم ابنه القائم زار ثم ابنه المنصور اسماعيل ثم ابنه المعز معد وهو اول من ملك مصر منهم وكان ذلك في سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ودعى له على المنابر فيها وانقطعت هناك خطبة نبي العباس وذلك في ايام المطيع وكان دخول المعز في مصر بعد مضي ساعة من اليوم المذكور ثم العزيز بن المعز ثم ابنه الحاكم احمد ثم ابنه الظاهر علي ثم ابنه المستنصر ثم ابنه المستعلي ثم ابنه الآمر

(ثم) الحافظ ثم ابنه الظافر ثم ابنه الفائز (ثم) العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ
وانقرضت دولتهم في سنة سبع وستين وخمس مائه واختلف في نسبهم والذي يظهر
من شعر الشريف الرضي صحته على ما في تاريخ ابن الأثير وهو

ما مقامى على الهوان وعندي * مقول صارم وانف حمى

اجل الذل في ديار الأعادى * وبمصر الخليفة العلوى

(ولما) طلب منه الخليفة العباسي ان يكتب شيئاً فيهم لم يفعل واعتذر انه يخافهم

﴿ فائدة ﴾ الخلفاء الطباطبائية اولهم ابو عبد الله محمد بن ابن ابراهيم طباطبا
قام سنة تسع وتسعين ومائة وقام منهم باليمن الهادي يحيى ابن الحسين ابن القاسم
بن طباطبا ومات في ذى الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد ومات سنة
عشرين وثمانه وقام اخوه الناصر احمد ومات سنة ثلاث وعشرين وقام ابنه المنتخب
الحسين ومات سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر شوال
سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد القناس ثم انقرضت دولتهم كذا
ذكره السيوطي ﴿ فائدة ﴾ الدولة الأموية القائمة بالأندلس اولهم عبد
الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان (ثم) ابنه ابو الوليد (ثم)
ابنه الحكم ابو المظفر (ثم) ابنه عبد الرحمن (ثم) ابنه محمد (ثم) ابنه المنذر (ثم)
اخوه عبد الله (ثم) عضيده عبد الرحمن (ثم) ابنه المستنصر (ثم) ابنه المؤيد ثم
محمد بن هشام المهدي ثم سليمان المستعين ثم عبد الرحمن المرتضى وقتل وقامت دولة
علوية حسينية فولى الناصر على بن حمود ثم اخوه المأمون القاسم فخلع ثم ابن اخيه
يحيى وقتل ثم عاد الأمويون فولى المستظهر ثم المستكفي ثم المعتمد فأقام مدة وخلع
وحبس الى ان مات سنة خمسين واربع مائه وبموته مات امم الأموية بالأندلس

﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الرَّبُّ فِي الْأَصْلِ مِنَ التَّرْبِيَةِ وَهُوَ أَنْشَأَ الشَّيْءَ حَالاً فِي لَأِ إِلَى حَدِّ التَّمَامِ يُقَالُ رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَيُقَالُ الرَّبُّ بِالْإِضَافَةِ لِلْعَالَمِ وَالْمَدْبُرُ وَالسَّيِّدُ وَالْمُرْتَبِيُّ وَالْمُنْعَمُ وَالْمَتَمُّ وَالصَّاحِبُ وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ عَلَى غَيْرِهِ تَعًا وَهَلْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الِ لِلْمَخْلُوقِ قَوْلَانِ وَرَبِّمَا جُوزَهُ بَعْضُهُمْ عَوْضًا عَنِ الْإِضَافَةِ وَالْعَالَمِينَ اسْمٌ جَمْعٌ لِعَالَمٍ لِأَنَّهُ اخْتَصَّ مِنَ الْعَالَمِ (وَظَلَهُ) الظِّلُّ مَا يَحْجُزُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّيْءِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَكُلِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفِي مَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ فِيهِ وَيُطْلَقُ الظِّلُّ عَلَى السِّتْرِ وَالْعِزِّ وَالرَّفَاقِيَةِ « وَفِي الْحَدِيثِ « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ هُوَ عَلَى الْأَسْتِمَارَةِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ حَرَّ الشَّمْسِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ السُّلْطَانَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمَامِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَا تَأْوِي إِلَى الظِّلِّ وَعَلَى ذِكْرِ الظِّلِّ ذَكَرْتُ بَيِّنَتَيْنِ ^{لِلظِّلِّ} كُنْتَ نَظَمْتَهُمَا قَدِيمًا وَهَمَّا

مَذَخْتُ رَاحَتِي رَيْتُ الْبِرَايَا * هَجْرُونِي وَانْكُرُونِي كَرِهًا لَمْ أَجِئْ بِي

وَهُوَ مِمَّا نَظَرْتَهُ مِصْحَابِيَا * دَارُ وَجْهًا فَسِيرَ ظِلِّي

وَذَكَرْتُ بِالظِّلِّ هُنَا قَوْلَ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ السَّيِّدِ رِضَا بْنِ آيَةِ اللَّهِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بِحَرِّ الْعُلُومِ طَابَ ثَرَاهُ فِي تَعْرِيْبِ بَيْتِ فَارِسِيِّ وَهُوَ

سَايَهُ يَنْغَمِرُ نَدَارُ دَسْرَانَ دَانِي زَجِيْسْتِ * آقَابِي چُونِ عَلِي دَرْ سَايَهُ يَنْغَمِرُ اسْتِ

وَلَدِي الْأَقْتِرَاحُ عَلَيْهِ قَدَسَتْ سِرَّهُ تَعْرِيْبُ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ

إِنْ قِيلَ لَمْ لَا ظِلَّ لِلْمَخْتَارِ قُلْ * شَمْسٌ كَمَثَلِ الْمُرْتَضَى فِي ظِلِّهِ

وَكَانَ هَذَا السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مِنَ عَظَمَاءِ الْمُبْرِزِينَ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْكَرِيمَةِ « آلِ

بِحَرِّ الْعُلُومِ « وَهُوَ وَالِدُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمِ الْفَاضِلِ الطَّائِرِ الصَّبِيَّتِ وَجَدَّ هُمُ الْأَكْبَرُ السَّيِّدِ

مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ مِنَ الْكَبَرِ زَعَمَاءِ الدِّينِ لَهُ مَا تُرْجِمِلُهُ وَكَرَامَاتُ جَزِيلَةٌ نَقَلْنَا شَطْرًا مِنْهَا فِي

لم اجد لي مصاحبا غير ظلي
وهو مصاحب نظرت دار وجهها

ح

كتابتنا (الروض النظير) وكانت ولادة السيد حسين ره سنة ١٢٢١ ووفاته
 قدس سره سنة ١٣٠٦ ومن شعره ايضاً وقد اقترح عليه تعريب هذا البيت
 چه شود گر نشيند اهل ادب * زير دست كسي كه بي ادب است
 قل هو الله بين كه در قرآن * زير بت يدا ابى لهب است
 — فقال —

لاغر وان تصدّر الجاهل فى الـ * نادى على ذوى العلوم والأدب
 فقل هو الله اتى مؤخرأ * فى الذكر عن بت يدا ابى لهب
 — وقوله محسناً والاصل لعروة ابن حزام —

تمادت على الهجران سلمى فالتفت * بهجرانها احشاء صب لها عفت
 جفتى مدى دهري ولم تدر من جفت * ولما رثتني فى السياق تعطفت
 على وعندي من تعطفها شغل

كيلة عين تحسد العين عنها * حبتني من بين المحبين بينها
 وحين رأت نفسي تكابد حينها * ات وحياض الموت بيني وبينها
 وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

وقد نقلنا من شعر ولد هذا الفاضل كثيراً فى مطاوى الكتاب وكانت ولادته طاب
 ثراه سنة ١٢٢٨ ووفاته سنة ١٣١٩ (على ساكني) جمع ساكن من سكنت الدار
 وفى الدار سكناً من باب طلب ويتعدى بالف فيقال اسكنته الدار (الغبراء) بالمد
 الارض (من كل ديار) الديار نسبة للدار بالسكنى فيها كقطار فى المنسوب الى قطر
 — القول على الاعراب وترجمة السيد حسين بحر العلوم ره —

(الأعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز ان يكون خبر لبتده محذوف

اي هو خليفة رب العالمين (وظله) معطوف على خليفة على كل من الوجهين
 والضمير فيه عائد على رب العالمين (على ساكني) جار ومجرور متعلق بظله على
 تأويله بمشتق او حال منه قاله الفاضل المنيني وفيه نظر من وجهين (الأول) كان
 له ان يعلفه بخليفة لأنه يحتاج اليه ايضاً كما قدره هو عند بيان المعنى (الثاني) كان
 له ان يقول عوض قوله على تأويله بمشتق لما فيه من معنى المصدر لأن تعليق الجار
 لا يختص بالمشتق بل يتعلق بغيره ايضاً والأولى ان يقال متعلق باستمرار محذوف هو
 الحال (الغبراء) مجرور بأضافة ساكني اليه (من كل ديار) بيان لساكني الغبراء
 او حال منه

— القول في معنى البيت وفيه جملة اخبار نبوية في ان المهدي —

— عليه السلام خليفة الله —

المعنى ان هذا الممدوح الذي هو المهدي الموعود به هو خليفة رب العالمين
 الذي ينفذ احكامه في عبادته ؛ وظل الله الممدود على رؤس اهل بلاده ، يأوي اليه كل
 مظلوم من البرية ، فيأخذه بشاره من الظالم بهمه العلية ، وفي كونه ع خليفة الله
 في الأرض ورد اخبار كثيرة (فيها) مارواه الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله باسناده
 عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل عندكم كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير
 الى واحد منهم (ثم) تجي الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ثم يجي خليفة
 الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي واخرج ابن مساجه عن
 ثوبان ايضاً قال قال رسول ص يقتل عندكم كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير
 الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم
 ذكر شيئاً لا يحفظه قال رسول الله ص فإذا رأيتوه فبايعوه ولو حبوأ على الثلج

فانه خليفة الله المهدي

﴿ في الاحتجاج على ان الأرض لا تخلو من حجة وانه يجب ان يكون معصوما ﴾
 (وعن كتاب) كفاية الطالب للكنجي الشافعي مثله ثم قال هذا حديث حسن المتن
 وقع الينا غالباً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي
 بكونه خليفة الله في الأرض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى (يا ايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الآية وفي الينايع للشيخ سليمان الحنفي عن
 احمد والبيهقي في دلائل النبوة اذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
 فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي (وفي كتاب) اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان
 المصري جاء في الروايات انه عند ظهور المهدي ينادى فوق رأسه ملك هذا المهدي
 خليفة الله فاتبعوه فتدعن له الناس ويشربون حبه والأحاديث في ذلك كثيرة ويستفاد
 ذلك ايضا من قوله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة)
 اذ لا معنى للخليفة الا من يكون حجة على الخلق لتنفيذ اوامر الله ونواهيه وحيث
 بدء سبحانه بالخليفة دون الخليفة دل على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في
 الخليفة لأنه تعالى حكيم والحكيم يبده بالأمم دون الأعم وذلك تصديق قول
 جعفر بن محمد (ع) حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله
 عز وجل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفيه
 بالنع الذي يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم الفساد واللعظة الواحدة لا تسوغ
 الحكمة ضرب الصفح عنها وذلك ان الحكمة تم كما ان الطاعة تم ومن زعم ان النيا
 تخيلو سادة من حجة لزمه ان يصحح مذهب البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان
 القرآن نزل بأن محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء لوجب كون رسول في كل

وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كَوْنُ الرَّسُولِ بَعْدَهُ وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك ان الله قدس ذكره لا يدعوا الى سبب الابدان يصور في العقول حقايقه واذا لم يصور ذلك لم تنسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الأشياء تألف اشكالها وتنبوا عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبياً قط وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة انه متى استخلف ملك ظلماً استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلاً استدل بعمله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوماً وايضاً ان العلة التي لاجلها احتجنا الى حجة ما في الأرض ارتفاع العصمة بدليل ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى خليفة فلو كان الخليفة غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام آخر فيكون الكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب اثمة لانهاية لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وحيث ان العصمة لا تعلم الا بالنص ونص آباء المهدي المعصومون على امامته كما سننقل جملة من تلك النصوص ونص عليهم وعليه رسول ص علمنا انه ع هو الامام وخليفة الله بعدهم وهو الذي يشيد الله به الدين ويمحو به اثار الكافرين

— في ذكر سلطنة المهدي ومملكته ومدته —

واما كونه ع ظل الله على اهل الأرض فهو فرع على كونه ع خليفة الله والفرعية ظاهرة لأن من كان خليفة الله كان سلطان الدنيا والآخرة (وقد ورد) ان السلطان ظل الله في الأرض فسلطان الدنيا والآخرة احق بان يكون ظل الله هذا ان لم نقل بان السلطان في الخبر الوارد كناية عن الامام واما اذا قلنا به فلانحتاج الى تلك المقدمة ولنكمل كلامنا هذا ببعض الروايات الواردة في سلطنة المهدي ع ومملكته ومدته

في اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان قد جاء في روايات عديدة ان المهدي ع يملك
 الدنيا شرقها وغربها وان الله تع عمده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف
 من اعوانه وان جبرئيل على مقدمة جنده وميكائيل على ساقته وان المهدي يستخرج
 تابوت السكينة من غار اظاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم
 كثير منهم (انتهى) وعن الحسن بن علي بن ايطالب ع عن ابيه ع قال بعث الله
 رجلاً في آخر الزمان وكتب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم
 انصاره وينصره بآياته ويظهره على اهل الأرض حتى يدنووا طوعاً او كرهاً ويملا
 الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافراً الا
 آمن ولا ظالم الا صلح وتصطوح في ملكه السباع وتخرج الأرض نباتها وتنزل السماء
 بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاماً فطوبى لمن ادرك ايامه
 وسمع كلامه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي فقال انه
 يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماء ثلاثها وعن عبد الكرم
 بن عمر والخمصي قال قلت لأبي عبد الله كم يملك القائم قال سبع سنين يكون
 سبعين سنة من سنينكم هذه (وفي النبايع) ان القائم ع يخرج في ور من السنين
 احدى او ثلاث او خمس او تسع وان السنة من سنينه تكون مقدار عشر سنين وفيه عن
 ابي امامة الباهلي رفعه يكون بينكم وبين الروم سبع سنين فقال له رجل من بني
 عبد القيس يا رسول الله من امام الناس يؤمئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة
 كان وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال اسود عليه عبايتان قطوايتان كأنه
 من رجال بني امرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك وفيه عن ابي
 سعيد الخدرى رفعه يكون في امته المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا

فتسرع سنين تنعم أمتي في زمانه فيما لم يتم مثله قط والبر والفاجر عنده سواء ترسل السماء مدرارا ولم تدخر الارض شيئا من نباتها ﴿ اقول ﴾ قال حملة اخبار اهل البيت الروايات المختلفة في أيام ملاكته ع بعضها محمولة على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة والله يعلم

﴿ هو العروة الوثقى الذي من بذيله * تمسك لا يخشى عظام اوزار ﴾

— ﴿ القول على قوله هو العروة الوثقى الخ وفيه تفسير قوله تعالى ﴾ —

— ﴿ ومن يسلم وجهه الآية ﴾ —

﴿ اللغة ﴾ العروة من الشيء المقبض كعروة الكوز مثلا وقوله تع ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى في المجمع اي في العقد الوثيق ﴿ قال ﴾ الشيخ ابو علي اي ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان الاسلام الوجه الأهتمام الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن السلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تأنيث الأوثق (قال الزمخشري) وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والأستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيحكم بأعتقاده واليقين به (وفي الحديث) العروة الوثقى الأيمان وفي آخر التسليم لأهل البيت عليهم السلام وجمع العروة عرى كمدينة ومدى (وفي الحديث) عرى الأيمان الصلوة والزكوة والحج واثق عرى الأيمان الحب في الله (الوثقى) المحكمة والمراد بالعروة الوثقى هنا المهدي ع على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يستمسك بها (للذي من بذيله) الذيل طرف الثوب الذي يلي

الأرض (تمسك) اى اعتصم (لا يخشى) اى لا يخاف (عظام) جمع عظيمه
(اوزار) جمع وزر وهو الأثم واصل الوزر ما حمله الأثنان من ثقل

— القول على الأعراب والمعنى وبيان طاعة الأئمة عـ ومحبتهم —

﴿ الأعراب ﴾ (هو) ضمير يرجع الى المهدي عـ محله رفع بالأبتداء (العروة) خبر
(الوثيق) نعت للعروة (الذى) اسم موصول فى محل رفع خبر بعد خبر او بدل من العروة
وقول المنبئى انه فى محل رفع نعت للعروة وهم وتوجيه غير مساعد (من) اسم موصول
مبتداء (وبذيه) بالأضافة الى ضمير المهدي متعلق بالتمسك (تمسك) فعل ماض
وفيه ضمير فاعل يرجع الى من والجملة صلة من (لا يخشى) لاناية يخشى فعل مضارع
وفيه ضمير فاعله راجع الى من (عظام) مفعول يخشى (اوزار) مجرور باضافة عظام
اليه وجملة لا يخشى خبر من وجملة من صلة للنبي ﴿ المعنى ﴾ ان هذا المدوح الذى
هو المهدي عليه السلام هو العروة المحكمة التى لا انفصام لها ومن استمسك بها كان
آمناً من دنس العيوب وثقل الذنوب لأنه من اولى الأمر الذين اوجب الله مودتهم
وقرن بطاعته طاعتهم قال الله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) فى
البنابيع عن المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عـ فى هذه الآية قال اولو
الأمر هم الأئمة من اهل البيت عـ (وفيه) فى مشكاة المصابيح عن ابى ذر انه قال
وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صـ يقول ان مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وفيه وفى جمع الفوائد ابن الزبير
رفعه مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق للبرار وزاد فى
الاوسط وانما مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى جى اسرائيل من دخله غفر له
(ابو الطفيل) عن ابى ذر وهو آخذ بباب الكعبة رفعه ان مثل اهل بيتى فيكم مثل

سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له اخرجه الطبراني في الاوسط والصفير (ابويعلى) واحمد بن حنبل مثله عن ابي ذر انتهى جمع الفوائد ايضاً اخرجه البزاز وابن المغازلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن سلمة بن الاكوع وعن ابن المعتز عن ابي ذر وعن سعيد بن المسيب عن ابي ذر وايضاً اخرجه الحموي عن ابي سعيد الخدري بزيادة وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ثم نقل في الينابيع طرقاً اخرى للحديث ﴿ وفيه ﴾ عن كتاب مودة القربى عن الأمام جعفر الصادق ع عن آباءه ع عن رسول الله ص قال من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اولى النعم قبل وما اولى النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته وعن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البيت فان من اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا والذي نفس محمد بيده لا يفتع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا

— الاخبار الواردة في ثواب انتظار الفرج —

﴿ اقول ﴾ هذه الاخبار عامة للمهدي ع وآبائه عليهم السلام واما في خصوص محبة المهدي ع فأخبار لا تحصى (فيها) اخبار انتظار الفرج في البحار عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال تمت الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله ص والأئمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بأمامته المنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيئتنا صدقاً والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً (وفيه) بسنده الى عمر بن شعر عن جابر

قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقتنا له
 اوصنا يا بن رسول الله فقال ليمن قوبكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح
 الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتسبوا السرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا في
 حديثنا وما جائتكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً
 فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك
 ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدلوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج
 قائمنا كان شهيداً ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدواً
 لنا كان له اجر عشرين شهيداً فهذا الخبر فيمن تمسك بالمهدي ع وقاتل بين يديه وعن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن بسطام بن مرتدة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين من
 ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهد آو بذر واحد وعن ابن
 فضال عن السكبي عن علي بن عقبة عن عمير بن ابان السكبي عن عبد الحميد الواسطي قال
 قلت لابي جعفر عليه السلام اضحكك الله والله لقد تركنا اسواقنا انتظاراً لهذا الامر
 حتى اوشك الرجل منا يشتل في يديه فقال يا عبد الحميد ترى من حبس نفسه على الله
 لا يجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً ورحم الله عبداً حبس نفسه علينا
 رحم الله عبداً احب امرنا قال قلت فان مات قبل ان ادرك القائم فقال عليه السلام القائل
 منكم ان ادركت القائم من آل محمد نصرته كالمقارع بين يديه بسيفه والشهيد معه له

شهادتان ﴿ ذكر ما ينبغي فعله في زمان الغيبة ﴾

﴿ اقول ﴾ ولما سببه هذا الخبر فلندكر ما ينبغي فعله في زمان الغيبة في البحار بأمانته
 عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال
 يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زراروه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته

منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفات ابيه بستين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون (قال) زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فأى شيء اعلم قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف ببيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجبتك اللهم عرفني حجبتك فانك ان لم تعرفني حجبتك ضلت عن ديني (ثم قال) يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفيناني قال لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس فى اى شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يعلمهم الله عز وجل فعند ذلك توقعوا القرح

﴿ امام هدى لا ذ الزمان بظله ﴾ واتى اليه الدهر مقود خوار ﴿
 ﴿ القول على قوله امام هدى وفيه تفسير لفظ الأمام والنصوص على الحجة ع ﴿
 ﴿ اللغة ﴿ الأمام ورد لمعان شتى يقال للمتبع الذى يؤتم به ويؤخذ عنه وبه فسر قوله تع (انى جاعلك للناس اماماً) وقوله تع (واجعلنا للمتقين اماماً) ﴿ قال ﴿ الصادق ع آياتنا عنى وفى حديث آخر هذه فينا ويقال لأنه يؤم اى يقصد نحو وانهما لبأمام ميين اى بطريق واضح ويقال لا كتاب نحو (يوم ندعو كل اناس بأمامهم) اى بكتابهم ويقال بدينهم وقيل بمن اتبعوا به من بنى او امام (وفى حديث الشيعة) وقد قال لهم الصادق ع اذا كان يوم القيمة فدعى كل قوم الى من يتولونه وفرعنا الى رسول الله ص وفرعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً والامامة على ماعرفها المتكاملون هى الرياسة العامة فى امور الدين والدنيا لشخص انساني خلافة

عن النبي قال الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان المستفاد من لفظ الأمام امران
(احدهما) انه المقتدى به في افعاله واقواله والثاني انه الذي يقوم بتدبير الأمة وسياستها
والقيام بأمرها وتأديب جناتها وتولية ولائها واقامة الحدود على مستحقها ومحاربة
من يكيدها ويعاديها فعلى الوجه الأول لا يكون نبي من الأنبياء الا وهو امام وعلى
الوجه الثاني لا يجب في كل نبي ان يكون اماماً اذ يجوز الا يكون مأموراً بتأديب الجناة
ومحاربة العداة والدفاع عن حوزة الدين ومجاهدة الكافرين انتهى وامامة المهدي صلوات
الله عليه قد ثبتت بنصوص آياته صلوات الله عليهم وقد شجنت بها كتاب الغيبة
والأخبار ولا نزاع في ذلك من المؤلف والمخالف ونحن نذكر بمض الروايات فيما بها
للإستدلال بها في اكمال الدين واتمام النعمة للصدوق رحمه الله بأسناده عن عمرو بن
ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمداً
وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته ارواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق
يسبحون الله عز وجل ويقدمونه وفيه بأسناده عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران
عن الصادق ع انه قال من اقر بجميع الأئمة وجحد للمهدي كان كمن اقر بجميع الأنبياء
وجحد محمداً ص نبوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخناس
بن ولد السابع يغيب عنكم شخصه (وبأسناده) عن احمد بن زكريا قال قال لي
الرضاع ابن من ذلك ببغداد قلت الكرخ قال امسا انه اسلم ووضع ولا بد من فتنه صماء
صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقد ان الشيمة الثالث من ولدي
﴿ وفيه ﴾ بأسناده عن الهروي قال سمعت دعبل ابن علي الخراساني يقول انشدت
مولاي علي بن موسى الرضاع تصبدي التي اولها

مدارس آيات خلت عن تلاوة * ومنزل وحى مقفر العرصات

(فلما) انميت الى قولي

خروج امام الاحماله قائم * يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنفقات
 بكى الرضاع بكاءً شديداً ثم رفع رأسه الى فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس
 على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي
 الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلاً كما ملئت
 جوراً فقال يا عبد الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنة علي وبعد علي ابنة الحسن
 وبعد الحسن ابنة الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لولم يبق من الدنيا
 الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً وامامتي
 فاجيب عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه ع عن آباءه ع عن علي ع عن رسول
 الله ص قيل له متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقها الا
 هو قلت في السموات والارض لا يا تبكم الا بقته (وفيه) باسناده عن عبد
 العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع الحسن بن علي (قال)
 دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم ما هو المهدي او غيره فأتدثني فقال
 لي ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
 وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمداً ص بالنبوة وخصنا بالامامة انه لولم يبق
 من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملا الارض قسطاً
 وعدلاً كما ملأت ظلاماً وجوراً وان الله تبارك وتعالى يصاح له امره في ليلة كما يصاح
 امر كليته موسى اذ ذهب يقبس ناراً فرجع وهو رسول نبى ثم قال ع افضل اعمال

شيعتنا انظار الفرج انتهى (وفيه) بأسناده عن الصقر بن داف قال سمعت الامام
 علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه
 القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (وفيه) بأسناده
 عن مؤمن بن جعفر البغدادي قال خرج من ابي محمد ع توقيع زعموا انهم يريدون
 قتلي لقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله (اقول) وقد مر في احوال
 العسكري ع خبر نقلناه من كتاب نور الابصار فيه نصه ع عليه واخبار اخر في ذلك
 في غير موضع ﴿ وفيه ﴾ بأسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي
 محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل
 فقلت له سيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفته فخرج البنا غلام
 خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين
 مغطوف الركبتين في خده الأيمن خال وفي رأسه ذوابة فجلس على فخذي ابي محمد
 عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
 البيت وانا انظر اليه (ثم قال لي) يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احداً
 (وفي ارشاد المفيد) بأسناده عن عمرو الأهوazy قال ارأيت ابا محمد وقال هذا
 صاحبكم ﴿ اقول ﴾ وهذه النصوص اكثر من ان تحصى فلنكتف بما نقلناه
 (هدى) الهدى ضد الضلال وهو مصدر هدى يهدي (لاذ الزمان) اي التجأ
 الزمان قال المنيني وهو مجاز عطف اي لاذ الناس في الزمان كقولهم صام نهاره (اقول)
 ويمكن ابقائه على حقيقته فيكون البغ كما هو غير خفي والزمان مر تفسيره قريباً
 كالظل (والقي اليه الدهر) اي طرح (مقود) بكسر الميم الحبل الذي تقاد به
 الدابة (خوار) امثلة مبالغة من الخور وهو الضعيف اي القى الدهر الى المدوح زمام

ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالقرن الضعيف الذي لا يقدر على الاستعصاء

— ﴿ القول في اعراب البيت ومعناه ﴾ —

﴿ الأعراب ﴾ (امام هدى) خبر لمبتدأ محذوف أى هو أو خبر بعد خبر للمبتدأ المقدر في البيت السابق (لاذ) فعل ماضي مبنى على الفتح (الزمان) فاعل لاذ (بظله) جار ومجرور متعلق بلاذ والجمله في محل الرفع على أنها صفة لإمام (والى) الواو عاطفة والى فعل ماضي مبنى على الفتح المقدر على الألف (اليه) جار ومجرور متعلق بالى (الدهر) فاعل التى (مقود) مفعول به لالتى وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره (خوار) مجرور بأضافة مقود اليه

﴿ المعنى ﴾ ان المهدي القائم امام من أئمة الهدى الذين نص عليهم خاتم الأنبياء ص قد لجأ اليوم بعد آياته اليه الزمان والى اليه الدهر العنان فهو يقوده حيث شاء وأنى شاء وفي قوله لاذ الزمان بظله إشارة الى ما قدمنا اثباته بالبراهين من أن الأرض لا تخلوا من حجة لأنها متى خليت قلبت بأهلها وفي قوله والى اليه الدهر الخ إشارة الى معجزاته الزاهرة الباهرة فإن أصحابنا كما اشترطوا وجوب عصمة الامام كما اشترطوها في النبي ووجوب الأفضلية واشترطوا في تعيين الامام النص من الله تع أو نبيه او امام ثبت امامته بالنص عليه كذلك اشترطوا ظهور المعجزة على يده لأن العصمة التي هي شرط الامام من الأمور الخفية الباطنة التي لا يعلمها الا الله تع والمعجزة امر ظاهر يشاهده كل أحد وآباء المهدي ع قد اظهروا المعجزات الكثيرة وبنوا الدلالات الغزيرة التي شحنت بها المكتب التاريخي والمؤلفات في مناقبهم عليهم السلام وعسانا ذكرنا او نذكر بعضها وكذلك هو عليه السلام قد ظهرت من ناحيته المقدسة معجزات لا تحصى آحادها ولا تستقصى افرادها ولنذكر شيئاً منها تذكرة لمن كان له قلب

وتبصرة لكل ذي لب (فنقول) في كتاب الخرائج والجرائح للراوندي ره
 روى عن حكيمة قالت دخلت على ابني محمد ع يعد اربعين يوماً من ولادة زرجس
 فأذا مولانا صاحب الزمان يمشي في دار فلم ازل لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد
 عليه السلام فقال انا معاشر الائمة نشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في سنة قلت ثم كنت
 بعد ذلك اسأل ابا محمد عليه السلام عنه فقال استودعناه الذي استودعته ام
 موسى ولدها

— في جملة من معجزات الحجّة ع —

﴿ وفيه ﴾ روى محمد بن الحسين ان التميمي حدثني عن رجل من اهل اتراباد
 قال صرت الى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب
 واني لقاعد اذ خرج الى تجارية او غلام الشك مني قال هات مامك قلت مامى شي
 فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون ديناراً في خرقة خضراء منها دينار شامى وخاتم
 كنت نسيت فاصلته اليك واخذت الخاتم (وفيه) روى عن غلال بن احمد عن
 ابى الرجاء المصرى وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابى محمد
 فقلت فى نفسي لو كان شي لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتاً ولم ار شخصاً يا نصر
 بن عبد ربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتهم به قال ابو رجاء لم اعلم ان اسم
 ابى عبد ربه وذلك انى ولدت بالمدائن فحمانى ابو عبد الله النوفلى الى مصر فنشأت بها
 فلما سمعت الصوت لم اعرج على شي وخرجت (وفيه) عن على بن محمد عن
 نصر بن صباح الباهلي عن محمد بن يوسف الشامي قال خرج بسى ناسور فأرته الاطباء
 وانققت عليه ما لا فلم يصنع الدواء فيه شيئاً فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع لي
 البسك الله لباس العافية وجعلك معاني الدنيا والآخرة فماتت على الجمعة حتى عوفيت

وصار الموضوع مثل راحتي فدعوت طبيباً من اصحابنا واريت آياه فقال ما عرفنا لهذا
 دواءً وما جائتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب (اقول) وهذا الخبر رواه
 المفيد ره في الأرشاد . وفي البحار . مسنداً عن ابى عقيل عيسى بن نصر قال
 كتب عيسى بن زياد الصيمري يلتمس كفنناً فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين
 مات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته (وفيه) عن ابى سعد عن
 اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلاً من اهل السواد
 ومعه مال للفريم ع فاتفقه فرد عليه وقيل له اخرج حق ابن عمك منه وهو اربعمائة
 درهم فبقي الرجل باهتاً متعباً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه
 قد كان رد عليهم وزوى عليهم بعضها فاذا الذي بقي لهم من ذلك المال اربعمائة درهم
 كما اخبر ع فآخرجه وانفذ الباقي فقبل (وفي اكمال الدين) وانعام النعمة للصدوق
 ره قال حدثني ابى عن سعد عن محمد بن صالح قال كتبت اسأل الدعاء لباد اشائه
 وقد حبسه بن عبد العزيز واستأذن في جارية لي استولدها فخرج استولدها ويفعل
 الله ما يشاء والمحبوس يخلصه فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس
 يوم خرج الى التوقيع (قال) وحدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استأذن
 في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت
 اخبر بموته فورده سيخلف عليك غيره فسمه احمد وبعد احمد جعفر فجاء ما قال ع قال
 وتزوجت بأمرئة سرراً فلما وطئها علقت وجاءت بأبنة فأغنمت وضاق صدرى
 فكتبت اشكو ذلك فورده ستكفاها فعاثت اربع سنين ثم ماتت فورده الله ذواته
 وانتم تسمجلون ﴿ قال ﴾ ولما ورد نبي ابن هلال جاني الشيخ فقال لي اخرج
 الكيس الذي عندك فاخرج الى رقمة فيها واما اذكرت من امر الصوف المتصنع

يعنى الهاللى بستر الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصدنا فصبيرنا عليه فبتر الله عمره
 بدعوتنا (وفيه) بذلك السند عن ابى القاسم ابن ابى حابس قال كنت ازور
 الحسين ع فى النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت المسكر قبل شعبان
 وهممت ان لا ازور فى شعبان فلما دخل شعبان قلت لادع زيارة كنت ازورها
 فخرجت زاراً وكنت اذا وردت المسكر اعلمتهم بركة اورسالة فلما كان فى هذه الدفعة
 قلت لابى القاسم الحسن بن ابى احمد الوكيل لا تعلمهم بقدمى فأنى اريد ان اجعلها
 زورة خالصة فخاشى ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث الى بهذين الدينارين وقيل لى
 ادفعهما الى الحابسي وقيل له من كان فى حاجة الله كان الله فى حاجته (قال) واعتلت
 بسر من رأى علة شديدة اشفت فيها وظلت مستعداً للموت فبعث الى بستوقة فيها
 نفسجين وامرت بأخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لى
 غريم فكتبت استأذن فى الخروج الى ورثته بواسطة وقلت اصير اليهم حدثان موته
 اعلى اصل الى حتى فلم يؤذن لى ثم كتبت استأذن ثانياً فلم يؤذن لى فلما كان بعد سنتين
 كتب الى ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الى حتى ﴿ قال ﴾ ابو القاسم ره
 واوصل ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فذسيها حاجزان يوصلها فكتب اليه بعث
 بدنانير ابن رئيس ﴿ قال ﴾ وكتب هرون بن موسى ابن انقرات فى اشياء وخط
 بالقلم بغير مناد يسأل الدعاء لأبى اخيه وكانا محبوبين فورد عليه جواب كتابه وفيه
 دعاء للمحبوسين بأسمعهما قال وكتب رجل من ريص حميد يسأل الدعاء فى حمل له
 فورد الدعاء فى الحمل قبل الأربعة اشهر وستلداى فجاه كما قال قال وكتب محمد
 بن محمد القصرى يسأل الدعاء ان يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله
 فورد عليه الجواب بما سأل ففج سنه ومات من بناته اربع وكان له ستة ورده عليه

ماله (قال) وكتب محمد بن زياد يسأل الدعاء لو اديه فورد غفر الله لك ولو اديك
 ولأختك المتوفاة المسماة كلكي وكانت هذه امرئة سالحة متزوجة بحوار
 ﴿ وكتبت ﴾ في انفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لأبن عمي
 لم يكن من الأيمان على شيء فجمعت اسمه آخر الرقعة والفصول التمس الدلالة في ترك
 الدعاء له فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لأبن
 عمي بشيء قال « وانفذت ايضاً دنانير لقوم مؤمنين واعطاني رجل يقال له محمد
 بن سعيد دنانير فأنفذتها باسم ابيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول
 باسم من غيرت اسمه محمد قال « وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه
 الدلالة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن
 الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكثرنا ثلثة احمره فلما بلغنا الناطول لم
 نجد حميراً فقلت لأبي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى
 اتخلف في طلب حمارٍ لأسحق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكترت له حماراً ولحقت
 بابي الحسين في الخير حيرت من رأي فأنا اسامره واقول له احمد الله على ما انت عليه
 فقال وددت ان هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأي واوصلت ما معنا فاخذته الوكيل
 بحضرتي ووضعه في مندبل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جأني رزيمة
 خفيفة ولما اصبحنا خلا بئى ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو القاسم الغلام
 الذي حمل الرزيمة جأني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها
 منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان ينطق او يعلم ان معي شيئاً
 لما كنت معك في الخير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اترك بها وكذلك عام اول حيث
 كنت معك بالسنكر فقلت له خذها اناك الله بها والحمد لله رب العالمين ﴿ قال ﴾

وكتب محمد بن كثر ويسأل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من أم ولده في حل فخرج
 والصقري احل الله له ذلك فأعلم ع أن كنيته ابو الصقر (وفيه) حدثني ابي عن
 سعد بن محمد بن هرون قال كان للغريم على خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان لها
 ربح وظلمة وقد فزعت فزعا شديداً وفكرت فيما على ولي وقت في نفسي لي
 حوايت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم ع بخمسمائة دينار فجاءني
 من تسلم مني الحوايت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني
 ولا اخبرت به احداً (وفيه) بأسناده عن محمد بن شاذان بن نعيم النيشابوري قال
 اجتمع عندي مال للقائم ع خمسمائة درهم الا عشرين درهماً فانفت ان ابعتها ناقصة
 هذا المقدار فاعتمتها من عندي وبعثتها الي محمد بن جعفر ولم اكتب مالي فيها فانفذ الي محمد
 بن جعفر القبض وفيه وصات خمسمائة درهم لك منها عشرون درهماً ﴿ وفيه ﴾
 بسنده الي ابي الحسين الأسيدي قال ورد علي توقيع من الشيخ العمري ابتداء علم
 يسبقه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين علي من استحل
 من مالنا درهماً دون من اكل منه غير مستحل له وقت في نفسي ان ذلك في جميع من
 استحل محرماً فأى فضل في ذلك للحجة ع قال فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً بشيراً
 ونذيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الي ما وقع في نفسي بسم
 الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين علي من اكل من مالنا درهماً
 حراماً (وفيه) بسنده عن ابي علي البغدادي قال كنت ببخارى فدفع الي ابن
 جادشير عشر سبائك ذهباً وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الي الحسين بن روح فلما
 بلغت مغارة اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة
 السلام فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة منها فاشتريت

يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد الجعفي وهو مسجد قديم في
ظاهر الكوفة وقد اتصف الليل وانا مفردى فيه للخلوة والعبادة اذ قبل الى ثلاثة
اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسلوا صرحتهم جلس احدهم ثم مسح الأرض بيده
يمنة ويسرة وخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين
بأسبغ الوضوء فتوضأ ثم تقدم فصلى بهما اماماً فصليت معهم مؤتمراً فلما سلم وقضى
صلوته بهرني حاله واستعظمت فعله من انبعاث الماء فسألت الشخص الذي كان منهما
على يميني عن الرجل فقلت له من هذا فقال لي هذا صاحب الأمر ولد الحسن فدنوت
منه وقبلت يديه وقلت له يا بن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث
فضت برهة طويلة فتوفي الشريف ولم يسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد بن
بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه اليس كنت ذكرت
ان هذا الشريف لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذي اشرت اليه فقال لي ومن
اين علمت انه لم يره ثم اني اجتمعت فيما بعد بالشريف ابني المناقب ولد الشريف عمر
بن حمزة وتفاوضنا احاديث والده فقال كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو
في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة علينا اذ دخل
علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل
يحدثه ملياً والدي يبكي ثم همض فله ما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني
فأجلستاه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى
فقال اطلبوه فذهبتنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرأ فمدنا اليه فاخبرناه
بحاله وانا لم نجد له مسأله عنه فقال هذا صاحب الأمر ثم عاد الى ثقله في المرض

واغمى عليه ﴿ ومن معجزاته ع ﴿ ما وقع في عصرنا هذا وشاع وذاع ومسلأ
من الدنيا الأسماع ونقله شيخنا الأجل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري في كتابه
جنة المأوى ونحن نقله منه رعاية للسند قال قدس سره في شهر جمادى الأولى من
سنة الف ومائتين وتسعة وتسعين ورد مشهد الكاظمين ع رجل اسمه آقا محمد
مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بندر ماجين وممالك برمة وهو الآن في
تصرف الإنجليز ومن بلدة كلكته قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة أيام من
البحر مع المراكب الدخانية وكان ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيش في البندر
المذكور وابتلى قبل التاريخ المذكور بثلاث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقي اصم
اخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة أئمة العراق ع وكان له اقارب في بلدة الكاظمين
عليهم السلام من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم يوماً فصادف وقت حركة
مركب الدخان الى سرمن رأى لطغيان الماء فانوابه الى المركب وسلموه الى راكبيه
وهم من اهل بغداد وكربلا وسئلوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته
على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامرا التوجه في امره فلما
وردت تلك الأرض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى سرداب المنور بعد الظهر من
يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات
المقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زماناً طويلاً وكان يكتب
قبيله حاله على الجدار ويستل من الناظرين الدعاء والشفاعة فسام بكائه وتضرعه الا
وقد فتح الله لسانه وخرج باعجاز الحجة ع من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام
فصيح واحضر في يوم سبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس
الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا الافخم وابتدانا الأعظم الحاج

الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده متبركاً سورة
المباركة الفاتحة نحو اذ عن المحاظرون بصحته وحسن قرأته وصار يوماً مشهوداً
ومقاماً محموداً وفي ليلة الأحد والأثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف
فرحين مسرورين واطاوا فضائه من المصاييح والقناديل ونظموا القصة ونشروها
في البلاد وكان معه في المركب مادح اهل البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب
الحاج ملا عباس الصفار الزبوري البغدادي فقال قصيدة طويلة ومنها شرح القصة
وقد راه مريضاً وصحيحاً

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| وفي عامها جئت والزائرين * | الى بلدة سر من قد رآها |
| رأيت من الصين فيها فتى * | وكان سمي امام هداها |
| وقد قيد السقم منه الكلام * | واطلق من مقتليه دماها |
| فوافا الى باب سرداب من * | به الناس طراً تال مناها |
| يروم بغير لسان يزور * | ولانس منه دعت بعناها |
| وقد صار يكتب فوق الجدار * | مافيه للروح منه شفاها |
| اروم الزيارة بعد الدعاء * | ممن رأى اسطرى وتلاها |
| لعل لساني يعود الفصيح * | وعلى ازور وادعوا الآها |
| اذا هو في رجل مقبل * | راه وري البعض من اتقياها |
| تأبط خير كتاب له * | وقد جاء من حيث غاب ابن طه |
| فأوى اليه ادع ماقد كتبت * | وجاء فلما تلاه دعاها |
| واوصى به سيداً جالساً * | ان ادع له بالشفاء شفاها |
| فقام وادخله غيبة الـ * | سلامام المغيب من اوصياها |

- وجاء الى حضرة الصفة الـ * لتي هي للعين نور ضياها
 وارج آخر فيها السراج * وادناه من فمه ليراها
 هناك دعا الله مستقراً * وعيناه مشغولة ببكائها
 ومد عاد منه يريد الصلوات * قد عاود النفس منه شفاهها
 وقد اطلق الله منه اللسان * وتلك الصلوة اتم اداها

(وكما) بلغ الخبر الى حزيت صناعة الشعر السيد الأديب اللبيب فخر الطالبين
 وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلبي آية الله تع بعث الى سر من
 رأى كتاباً صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسائم
 كرم الأمامة؛ فنشرت تفحات غير هاتيك الكرامة؛ فاطلقت لسان زائرهما من اعتقاله،
 عند ما قام عندها في نضره وابتهاه، احببت ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة
 في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره، وان اهني علامة الزمن؛ وغرة
 وجهه الحسن؛ فرع الأراكة المحمدية، ومار الملة الأحمدية، علم الشريعة وامنام
 الشيعة، لأجمع بين العبادتين، في خدمة هاتين الحضرتين، فنظمت هذه
 القصيدة الفراء، واهديتها الى دار اقامته سامراء، راجياً ان تقع موقع القبول، فقلت
 ومن الله بلوغ المأمول

- كذا يظهر المعجز الباهر * ويشهده البر والفاجر
 وتروى الكرامة مأثورة * يبلغها الغائب الحاضر
 بقر لقوم بها ناظر * ويقضى لقوم بها ناظر
 فقلب لها راحاً واقع * وقلب بها فرحاً طائر
 اجل طرف فكرك يامهدل * وانجد بطرفك ياغاثر

- تصفح بآثار آل الرسول * وحسبك مانشر الناشر
 ودونك نباء صادقاً * لقب المدوّ هو الباقر
 فمن صاحب الامر اسْتَبان * لنا معجز امره باهر
 بموضع غيبته مذالم * اخو عملة دائها ظاهر
 رمى فيه باعتقال اللسان * رام هو الزمن القنادر
 فأقبل ملتسماً للشفاء * لدى من هو الغائب المحاضر
 ولقنه القول مستأجر * عن الصدق في امره جائر
 فيناه في تعب ناصب * ومن ضمير فكره حائر
 اذا انحل من ذلك الاعتقال * وبارحه ذلك الضائر
 فراح لمولاه في الحامدين * وهو لآلائه ذاكر
 لعمرى لقد مسحت دائه * يد كل خاق لها شاكر
 يدلم نزل رحمة للعباد * لذلك انشأها الفاطر
 تحدر وان كرهت النفس * يضيق شجاً صدرها الوافر
 وقل ان قائم آل النبي * له النهى وهو هو الأمر
 يمنع زائره الأعتقال * ممسا به ينطق الزائر
 ويدعوه صدقاً على حله * ويقضي على أنه القادر
 ويكبوا امرجيه دون الغياث * وهو يقال به العائر
 فحاشاه بل هو نعم المقيت * اذا نضض الحادث الفاجر
 فهنى الكرامة لا ماغدا * يلقسه الفاسق الفاجر
 ادم ذكرها بالسان الزمان * وفي نشرها فك العاطر

- وهن بها سرّ من را ومن * به ربعمهم اهلهما عامر
هو السيد الحسن المجتبي * خضم النداء غيثة الهامر
وقل ياتقدست من بقعة * بها يهب الزّلة الغيافر
كلا اسميك في الناس بارده * بأوجههم اثر ظاهر
فأنت لبعضهم سرّ من * رأى وهو نعت لهم ظاهر
وانت لبعضهم ساء من * رأى وبه يوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المكرمات * مجياك وهو به سافر
فأنت حديقه زهو به * واخلاقه روضك الناظر
عليم تربي بججر الهدى * ونسبح التقي برده الظاهر

قال طاب ثراه الى ان قال سلمه الله تعالى

كذا فلتكن عترة المرسلين * والأئمة الفخر يا فخر

* اقول * وسندكر انشاء الله تعالى معاجز اخر فيما سيأتى من شرح
هذه القصيدة الشريفة

ومقتدر لو كلف الصم نطقها * بأجذارها فاهت اليه باجذار

— القول على قوله ومقتدر الخ وبيان الجندر المنطق والأصم —

﴿ اللفظة ﴾ (مقتدر) اسم فاعل من اقتدر يقتدر والمصدر الاقتدار وهو القوة على
الشيء والتمكن منه (لو كلف) يقال كلف زيداً عمرواً الأمر اي أزمه بما فيه
كلفه والسكافه المشقة ومصدر كلف التكليف وهو امر المرء بما يشق عليه والتسكيف
من البارى تع ما كان معرضاً لاثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من تجب
طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الأعلام (الصم) جمع اصم يقال حجر اصم اي

صلب مصمت ويقال في اصطلاح اهل الحساب جذر اصم اى غير منطوق وستتكم
 عليهما (نطقها) النطق اسم من المنطق وهو الكلام (اجذار) جمع جذر وهو
 عند ارباب الحساب عبارة عن العدد الذى يضرب في نفسه في المحاسبات والعدد اما
 منطوق وهو الذى لا يحتاج جذره الى التأمل كالثنين في اثنين باربعه فالأثنان هو الجذر
 والمرتفع من ضربها في نفسها هو المجذور فيقال الأثنان جذر الأربعة بمعنى انها تحصل
 من ضرب الأثنين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لأنها تحصل من ضرب
 العشرة في نفسها واما اصم وهو الذى يحتاج جذره الى التأمل وبعد التأمل لا يحصل له
 جذر الا بالتقريب وذلك كالحسة والعشرة فأنتك بعد الكفر والتأمل لا تعثر لها على
 جذر محقق وطريق الكفر والتأمل فى استخراج جذر الاصم ان تسقط من ذلك العدد
 الذى اردت جذره اقرب الأعداد المجذورات اليه ثم تنسب الباقي من ذلك المجذور
 الى مضعف جذر العدد المسقط مع زيادة واحد عليه فجذر العدد المسقط الذى كان
 اقرب المجذورات اليه مع تفاضل النسبة اى نسبة الباقي منه الى مضعف الجذر مع
 زيادة واحد هو جذر الأصم بالتقريب واما جذر الأصم على التحقيق فلا تدركه عقولنا
 اذ ليس فى الخارج عدد يضرب فى نفسه فتحصل منه العشرة او الحسة مثلاً وقد شاع
 بين اهل الفن سيجان من يعلم جذر العشرة وعن بعض الحكماء سيجان من لا يعلم
 جذر الأصم الا هو ومراد الناظم طاب ثراه من هذه الفقرة ان الأمام الممدوح بهذه
 القصيدة الذى هو صاحب الزمان عليه السلام قد اكرمه الله من الأقتدار واعطاه
 من الأدلائل على امامته بحيث لو كلف العدد الأصم بيان جذره لبينه ونطق به
 وللمينى ههنا كلام سندكره عند بيان المعنى (فاهت) اى نطقت (بأجذار)

اى بأجذارها

— القول في اعراب البيت وفيه ذكر لو —

* (الأعراب) * (ومقتدر) عطف على قوله امام هدى ، لو ، هنا حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وقد يكون لمعان آخر قال ابن هشام في المغنى ونقلنا الفاظه مع اختصار وتصرف فيها لو على خمسة اوجه (احدها) لو المستعملة في نحو لو جائي اكرمته وهذه تنفيذ ثلاثة امور (احدها) الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها (الثاني) تقييد الشرطية بالزمن الماضي (الثالث) الأمتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تنفيده بوجه وانما تنفيذ التعليق في الماضي وقيل تنفيذ امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وقيل تنفيذ امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولعله ان كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفائه لأنه يلزم من انتفاء المسبب المساوي انتفاء سببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً فلا يلزم انتفائه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تع (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً) (الثالث) ان تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو قوله تع (ايود احدتهم لو يعمر الف سنة) (الرابع) ان تكون للتعني نحو لو يأتيني فيحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة (الخامس) ان تكون لامرض نحو لو تنزل عندنا فنصب خيراً (كلف) فعل ماض وفيه ضمير فاعله عائد على مقتدر وكلف بالتضعيف يتمدى الى مفعولين (الصم) مفعول اول لكلف (نطقها) بالأضافة الى ضمير الصم مفعول ثان لكلف و (بأجذارها) جار ومجرور متعلق بنطق (فاهت) فعل ماضي والتاء

للتأنيث والفاعل ضمير مستر عائداً على الصم وجملة فاهت جواب لو (إليه) ظرف
متعلق بفاهت والضمير فيه عائداً على مقتدر (بأجذار) متعلق بفاهت

﴿ المعنى ﴾ ان المهدي ع قد اعطاه الله من الأقتدار ما لو كلف العدد الأصم الذي
حازت العقول في معرفة جذره ان يبين جذره لينه ونطق به وكان ذلك من كراماته
التي اكرمها بها الباري عز وجل ولا استبشاع في ذلك فان الأمامة اعظم شأناً
وارفع مكاناً وكرامات الأمام من كرامات نبويه ودلائله من دلائله فلو كان الأمام لم
يتمكن من اظهار كرامة تراد منه للزم تكذيب الأنبياء بعد ازمانهم واختلاف الناس
وشكهم في اصل إيمانهم والحاصل ان الأمام لا يداق تكون له كرامات كالتي يمتاز
بها عماءه ويحتج بها على سواه (قال) عبد الرحمن بن الحجاج كنت مع ابي
عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي
ما اعلامة الأمام قال ع يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار وقد نظرت والله الى
الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك فلمخلوقات كلها في امر الامام بعد النبي بقودها
حيث شاء واراد وانما تكلمنا بهذه الكلمات لأن الفاضل المنيني استعظم ما انطوى
عليه هذا البيت وطعن على الناظم وجعل البيت من باب المغالاة والاعراق بالمدح
قال ان يمان اجذار الأعداد الصم لا يدخل تحت طاقة بشر ويقول ناظم القصيدة
لو كلفها هذا الممدوح بيان اجذارها لبيدتها ونظقت بها بتخييل انها من جنس
من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الأتيان بالمحال من الجواب وهذا غلو
وهو غير مقبول عند البلقاء الأبد ذكر ما يقربه او يضمنه اعتباراً لطيفاً
كقول ابي الطيب

عقدت سناياها عليها عثيراً * لو تبغى عنفاً عليه لأمكننا انتهى

﴿ اقول ﴾ اما قوله بتخييل انها من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على
 الاتيان بالمحال من الجواب فتخرج عن الصواب بدليلين الاول ان الناظم به يريد
 نطقها بالجواب على طريق المعجزة فتنتطق وان كانت من جنس من لا يعقل لتحقيق
 المعجزة كما نطق الحصا في كف النبي صلى الله عليه وآله والروايات فيه اشهر من ان
 تذكر وقد روى انه صـ خاطب الجذع وحدته ذراع الشاة المسموم وغير ذلك كله على
 طريق المعجزة (والثاني) ان الاشياء التي بحسب ادراك عقولنا زارها لا تعقل كلها
 تعقل بحسب الواقع لقوله تعـ (ما من شيء الا يسبح بحمده) ومثل هذه الآية من
 الآيات فلا يكون نطقها محالاً خصوصاً مع من هو حجة على الدنيا وما فيها فانكار
 مثل ذلك للأمام يستلزم انكاره للنبي وانكاره للنبي يستلزم انكاره لله لان الامام
 والنبي قدرتهما من قدرة الله فانكارها يكون انكاراً على الله كما هو غير خفي (واما
 قوله) وهذا غلو وهو غير مقبول عند البلغاء الى آخر كلامه فاما ان يريد به الغلو
 العرفي كما هو الظاهر او الاصطلاحي ولا غلو على الاول لان الكلام عند اهل العرف
 انما يكون غلوّاً اذا وصف الواصف احداً بوصف اعلى منه ولم تكن له قابلية على
 الأتصاف به وههنا ليس كذلك فان المهدي المسدوح بهذا الشعر آية من آيات الله
 العظمى وحجة من حججه الكبرى فمثل ذلك سيما على طريق المعجزة غير محال
 عليه لأنه قد القبت بعد آياته مقابليد المعجزات اليه وقد ظهرت من آياته عـ معاجز اعظم
 مما اشتمل عليه هذا البيت من اخبارهم بالمغيبات والتسكلم مع الجمادات والحجوانات
 ومعرفة اللغات وشفاء ذوى العاهات وغير ذلك (واما على الثاني) وهو الاصطلاحي
 فقد ذكر علماء البيان والبديع انه من احسن انواع المدح سنات وعرفوه بأنه هو ان
 تدعى لشئ وصفاً بالغاً حد الاستحالة عقلاً وعادة قالوا والغلو ان افضى الى الكفر كان

قيحاً مردوداً والا كان مقبولاً والمقبول يتفاوت في الحسن واحسنه ما دخل عليه
ما يقربه الى الصحة ككاد ولولا وحرف التشبيه كقوله تع يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسه نار فان اضاءة الزيت مع عدم مسيس النار مستحيلة عقلاً وعادة وبدخول
يكاد خرج ذلك عن الأمتناع لأنها دلت على مقارنة الأضاءة لا وقوعها الذي هو
المستحيل ومثله قول الفرزدق في علي بن الحسين ع

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم
والغلو التبيح الغير المقبول مردود سواء قرن بشيء من ادوات التقريب ام
لا كقول المنبئ

لو كان علمك بالأله مقسماً * في الناس ما بعث الأله رسولا
او كان لفظك فيهم ما نزل ال * تورته والقرقان والانجلا

— وقوله —

لو كان ذو القرنين اعلم رايه * لما اتى الظلمات صرن شموشاً
او كان صادف رأس عاذر سيفه * في يوم معركة لاعيا عيسى
عاذر اسم الرجل الذي احياه المسيح ع

او كان لج البحر مثل يمينه * ما انشق حبي جاز فيه موسى

— وقول ابن هاني في المعز —

ما شئت لا ماشئت الأقدار * فأحكم فأت الواحد القهار
وكأنما انت النبي محمد * وكأنما انصارك الانصار
انت الذي كانت تبشرنا به * في كتبها الأخبار والاختبار

— وقوله فيه من اخرى —

هذا ضمير النشأة الأولى التي * بدء الأله وغيها المكنون
من اجل هذا قدر التقدير في * أم الكتاب وكون التكوين
وبنا تلقى آدم من ربه * عفواً وفاء ليونس اليقطين
لو يلتقى الطوفان قبل وجوده * لم ينبج نوحاً فلكه المشجون
— ومن هذه القصيدة يخاطبه —

والنور انت وكل نور ظلمة * والفوق انت وكل قدر دون
لو كان رأيك شايماً في أمة * علموا بما سيكون قبل يكون
— وقوله من اخرى فيه ايضاً —

وعلمت من مكنون علم الله ما * لم يؤت جبريلاً وميكالا
لو كنت آونة نبياً مرسلأ * نشرت بمنعتك القرون الاولى
او كنت نوحاً منذراً في قومه * ما زادهم بدعائه تضليلا
لله فيك سريرة لو اظهرت * احيا بذكرك قاتل مقتولا
لو كان آتى الخلق ما اوتيته * لم يخلق التشبيه والتمثيلا
لولا حجاب دون علمك حاجز * وجدوا على علم الغيوب سبيلا
— وقول ابي العلاء في تهنية ممدوحه بالزواج —

كنت موسى وفنك بنت شعيب * غير ان ليس فيكما من فقير
— وقوله ايضاً منها —

خاضعات لك الكواكب تختص * مواليك بالمحل الأثير
لا يؤثرن في الولى ولا الحما * سد حتى تشير بالتأثير
وقول ابن البنية يمدح الفاصر وهو اكثر من ان يحصى في شعره

- بعداد مكنتنا واحمد احمد * حجوا الى تلك المعاهد واسجدوا
 يامذنبين ضموا بها اوزاركم * وتطهروا بترابها وتهجدوا
 فهناك من جسد النبوة بضعة * بالوحى جبريل لها يتردد
 باب النجات مدينة العلم التي * مازال كوكب هديها يتوقد
 هذا هو السر الذي بهر العورى * في ظهر آدم والملائك سجد
 هذا الذي يسقى العطاش بكفه * والحوض ممتنع الحمى لا يورد
 هذا الصراط المستقيم حقيقة * من زل عنه ففي جهنم يخلد

— * (ومنها) * —

يامن لمبغضه الجحيم قراره * ولمن يواليه النعيم السرمد
 لولا التقية كنت اول معشر * غالوا فقالوا انت رب تعبد
 فأذا تصورت هذه الجملة فأعلم ان قول المنبني وهذا غلو وهو غير مقبول عند الباقاء
 الا بذكر ما يقربه الخ نشأ من سوء التدبر لأن بيت القصيدة ان كان من الغلو فقد
 ذكر فيه ما يقربه وهو لو فهو من الضرب المقبول عند اهل الاصطلاح على انه ليس من
 الغلو في شيء لان المذكور فيه على تقدير استحاله علينا لا يستحيل على المهدي ع
 سيما على سبيل المعجزة كما هو مراد الناظم فالتعريف المتقدم للغلو غير منطبق على هذا
 البيت (واما) قوله او يضمنه اعتباراً لطيفاً كقول ابى الطيب (عقدت سنانكها
 الخ) يشعر بان البيت غير مشتمل على اداة التقريب وليس فيه سوى الاعتبار
 اللطيف مع انهم عدوا لو من تلك الأدوات وقد ذكرت في البيت وهل هذا الا
 عدم اطلاع ولا يخفى ان المنبني قد خاط هنا وفي شرح الأبيات الآتية الغلو العرفي
 بالأصطلاح والمقبول بغير المقبول اما جهلاً بأصطلاح القوم واما تعصياً على الناظم

العلامة اعلى الله مقامه وحيث ان المقصود بهذا البيت سبيل المعجزة لاماننا الغائب عليه السلام فلنذكر بعض معاجز آباءه وبعض معاجزه هو عليه السلام قبل غيبته وبعدها ليعلم ان هذا البيت بالنسبة الى تلك قطرة من بحر مرتبين ذلك على ترتيب اسمائهم عليهم السلام

﴿ جملة من معاجز المعصومين ع ﴾

﴿ فن معاجز النبي ص ﴾ ما رواه الحفاظ ان امر اياً اصطاد ضباً وهو في كفه فأتى النبي ص وقال لا اومن بك حتى تنطق هذا الضب فقال ص من انا قال انت محمد بن عبد الله قد اصطفيك الله حبيباً فاسلم الأعرابي وكان من بني سليم ﴿ ومن معاجز امير المؤمنين ع ﴾ ما روى عن عبيد السكسكي عن ابي عبد الله ع عن آباءه ع ان علياً لما قدم من صفين وقف على شاطبي الفرات ثم انزع من كنانته سهماً ثم اخرج منها قضيباً اصفر فضرب به الفرات ثم قال انفجرت فأنفجرت منه اثنا عشرة عيناً كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تسكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هر و بن عمر ان قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم وقد اشهد لكم عليه ﴿ ومن معاجز فاطمة عليها السلام ﴾ ما في الكشاف للزمخشري عند ذكر قصة زكريا ومريم وعن النبي ص انه جامع في زمن حط فأهدت له فاطمة رغيخين وبضمة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فأذا هو مملوء خبزاً ولحماً فبهتت وعلت انها نزلت من الله فقال لها اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول ص علي بن ابي طالب

والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة
على جيرانها ﴿ ومن معجز الحسن المجتبي ع ﴾ مافي البحار عن المناقب بأسناده
عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي ع في احتماله الشدائد من معاوية فقال
كلاماً معناه لو دعوت الله تع لجعل العراق شاماً والشام عراقاً وجعل المرثة رجلاً
والرجل امرئة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع انهضي الاستحجين ان تعمدي
بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرئة ثم قال وصارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل
مها وتلد ولدأ خنتي فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فماد الى الحالة
الأولى ﴿ ومن معجز الحسن ع ﴾ مافي الخرائج روى عن ابي خالد الكابلي
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع
ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد اخبرتني
ان لا احدث في امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى
هذه الحرمه فقمنا معه حتى اتيننا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرثة وهي مسجاة
فأشرف على البيت ودعا الله تع ليحيها حتى توفي بما تحب من وصيتها فأحياه الله تع
واذا المرثة قد جلست وهي تشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت
يا مولاي ومرني بأمرك فدخل وجلس ثم قال لها وصي رحمتك الله قالت يا بن رسول
الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث
شئت من اوليائك والثلاثان لآبئي هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفاً فخذ
اليك فلاحق للمخالف في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها
ثم صارت الأمرئة ميتة كما كانت ﴿ ومن معجز علي بن الحسين ع ﴾ في
البحار عن كتاب عيون المعجزات لاسيد المرتضى رضي الله عنه روى عن ابي خالد

كنكر الكابلي أنه قال لقيني يحيى ابن أم الطويل رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ يدي وصرت معه إليه فرأيت جالسا في بيت مفروش بالمفصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الى في غد انشاء الله تع فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اتى فكبرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا فهممت بالرجوع فنادي من داخل الدار فظننت أنه يريد غيري حتى صاح بي يا كنيكرا دخل وهذا اسم كانت امي سميتي به وما علم احد به غيري فدخلت اليه فوجدته في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرايس وعنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعروس وان الذي رأيت بالأمس من رأى المرثمة ولم ارد مخالفتها ثم قام ع واخذ يدي ويدي يحيى ابن أم الطويل ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا فنظر اليه فقال (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) ومشى على الماء حتى رأينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا ما هو منا والقائل ان لهما في الأسلام نصيبا اعني هذين الصنفين * (ومن معجز الباقرع) * ما في كشف الغمة عن محمد بن مسلم قال سرت مع ابي جعفر ع ما بين مكة والمدينة وهو على بغلة وانا على حمار له اذا قبل ذئب فهوى من رأس الجبل حتى ذنى من ابي أجعفر ع فحبس البغلة فدنا الذئب حتى وضع يده على القربوس وتناول مخطمه اليه فاصفني ابو جعفر ع اليه بأذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب وهو يهرول فقال لي اتدرى ما قال فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه قال لي يا بن رسول

الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد عصرت عليها ولادتها فأدع الله ان يخلصها ولا
 يساط احداً من نسلي على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت ﴿ ومن معاجز الصادق
 عليه السلام ﴿ ما في كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي عن الليث
 بن سعد قال حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأنت مكة فلما صليت العصر رقيت
 ابا قبيس واذا انا رجل جالس وهو يدعوا فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال
 يارب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى
 انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني
 اشتهي عنياً فاطمئني به اللهم وان بردى قد خلقتنا فاكسني قال الليث فوالله ما استم
 كلامه حتى نظرت الى سلة مملوثة عنياً وليس على وجه الأرض يومئذ عنب وبرد
 جديدين موضوعين فأراد ان يأكل فقلت انا شريكك فقال لي ولم فقلت لأنك كنت
 تدعوا وانا امن فقال لي تقدم فكل ولا تنجأ شيئاً فتقدمت فاكلت شيئاً لم آكل مثله
 قط واذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ احد البردين
 لك فقلت اما البردان فانا عنى غنهما فقال توار عنى حتى البسهما فتواريت عنه فأتر
 بواحدة وارتي بالأخرى ثم اخذ البردين الذي كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فأتبعته
 حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كسالك الله يا بن رسول الله فدفعهما اليه
 فلحقت الرجل فقلت من هذا فقال هذا جعفر بن محمد ع قال الليث فطلبته لاسمع منه
 فلم اجده في الهذه الكرامة ما اسناها وبالهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها
 ﴿ ومن معاجز الكاظم ع ﴾ * ما في الكافي والخرايع اخذنا منه موضع الحاجة عن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد
 الله وكان من اهل زمانه الى ان قال فدخل عليه موسى بن جعفر ع الى ان قال

فقال له ابن عمي جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله داني على المعرفة الى ان
ذكر قال اذهب الى تلك الشجرة و اشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن
جعفر اقبلي قال فأتيتها فرأيتها والله تمخدا الأرض خدأً حتى وقفت بين يديه ثم اشار
اليها فرجعت قال فاقربه ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك
* (ومن معاجز الرضاع ع) * ما في البحار بأسناده عن ابي حبيب النياحي قال رأيت
رسول الله ص في المنام وقدوا في النياح وقد نزل بها في المسجد الذي ينزل به الحاج
في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقاً
من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاتي فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناواني
فعدته فكان ثمانية عشر ثمرة فناوت اني اعيش بعدد كل ثمرة سنة فلما كان بعد عشرين
يوماً كنت في ارض بين يدي ثمر للزراعة حتى جائني من اخبرني بقدم ابي
الحسن الرضاع من المدينة ونزوله في ذلك المسجد ورأيت الناس يسمعون اليه فضيت
نحوه فأذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي ص وتحت حصير مثل
ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاتي فسلمت عليه فرد السلام عليّ
وامتدناني فناواني قبضة من التمر فعدته واذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناواني
رسول الله ص فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك
* (ومن معاجز التقي ع) * ما عن كتاب اثبات الهدات للشيخ محمد بن الحر العاملي
ره بأسناده عن يحيى ابن اكثم عن محمد بن علي الرضاع في حديث انه طلب منه علامة
الامامة وكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام الزمان محمد يحيى
* (ومن معاجز التقي ع) * ما عن كتاب الصراط المستقيم لزين الدين علي بن يونس
البياضي قال الجعفري جاءت امرأة الى المتوكل وزعمت انها زينب بنت فاطمة البتول ع

فأحضر علي بن محمد الهادي ع وأعلمه بها فقال ع أن كانت صادقة تنزل الى بركة السباع فان لحوم القاطمين حرام عليها فقالت انه يريد قتلي فطلبوا منه ان ينزل هو فنزل فتمسحت السباع به وبسطت يديها بين يديه فمسح عليها فاقرت المرثة انها كاذبة فراد ان يلقيها الى السباع فشفت امه فيها * (ومن معاجز العسكري ع) * ما في كشف الغمة من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الأهواز من اصحابنا وكنتم معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا لننظر الى ابي محمد ع فنظرنا اليه ماضياً معه وقعدنا بين الحايطين بسر من رأى فنظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فلخذه عن رأسه وامسكها بيده وامر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً اشهدك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن رأسه قلت بأمانته * (ومن معاجز المهدي ع) ﴿ قبل غيبته ما في اكثر كتب المناقب عن سعد بن عبد الله القمي في خبر طويل انه قال وردنا سر من رأى فلتهمنا منها الى باب سيدنا العسكري ع فاستأذنا فخرج الأذن بالدخول عليه وكان علي عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا بالحمد حين غشينا نور وجهه الا بدرأ قد استوفى من ليلته اربعا بعد عشر وعلى فخذها الايمن غلام يناسب المشتري في الحلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة ويده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يد حرج الرمانة بين يديه ويشغله

بردها ثلاثا يصده عن كتبه ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى اليها بالجلوس
 فلما فرغ من كتب البياض الذي كان يديه اخرج احمد بن اسحق جرابه من حلي كسائه
 فوضعه بين يديه فنظر ع الى الغلام وقال له يا بني افض الخاتم عن هدايا شيمتك
 ومواليك فقال يامولاي ايجوز ان امد يداً طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد
 شيب اهلها باحرمها فقال مولاي ع يا بن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين
 الأحل والأحرم منها فأول صرة بدء احمد بأخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان
 من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها
 وكانت ارباً له من اخيه خمسة واربعون ديناراً ومن ثمان تسعة اثنان اربعة عشر
 ديناراً وفيها اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني ذل الرجل على الحرام
 منها فقال قش على دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدي
 صفحته نقشه وقراضته املية وزنها ربع دينار والعلقة في تحريمها ان صاحب هذه
 الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايلك من جيرانه من الغزل مناً وربع من
 فأتت على ذلك مدة قبض انهاؤها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحايلك صاحبه فكذبه
 واسترد منه بدل ذلك مناً ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك
 ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط
 الدنانير بأسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة
 بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا
 بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن خنطة
 خان صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصه منها بكيل واوف وكال
 ما خص الاكاره بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يان اسحق اهلها

بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وأتابثوب العجوز قال أحمد وكان ذلك الثوب في حقيقه لي فنسيته فأنصرف أحمد ليسأنيه بالثوب إلى أن قال ثم قام مولانا إلى الصلاة مع الغلام فأنصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت ما أبغاك قال قد فقدت الثوب الذي سأني مولاي احضاره فقلت لا عليك فأتاه فدخل عليه فأنصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب ميسوياً تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك ﴿ ومن معاجزه بعد غيبته ﴾ ما في ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي أيضاً قال قال الشيخ علي بن عيسى الأربلي أن الناس يقولون قصصاً وأخباراً في خوارق العادات للأمام المهدي ع يطول شرحها وأنا أذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمانى وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني الأولى أنه كان في بلد الحلة بين الفرات والديجلة رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني حكى لنا اسماعيل انه خرج على فخذي الايسر توتة مقدار قبضة الأنسان فعجزت الاطباء على علاجها فجاء بغداد ورآه اطباء الأفرنج فقالوا لا علاج لها فتوجه إلى سامرا وزار الأمامين علي الهادي والحسن العسكري ع وزل السرداب ودعا الله تع نصر عاً اليه واستغاث بالأمام المهدي ع ثم مضى إلى دجلة فأغتسل ثم لبس ثوبه فرأى أربعة فرسان خارجين من باب سور البلد وواحد منهم شديخ بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملونه فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب صاحب الفرجية على الطريق فقال له صاحب الفرجية انت تروح غداً إلى اهلك فقال نعم فقال له تقدم إلى حتى انظر ما يوجعك فتقدم إليه ومد يده اليه فعصر التوتة بيده فأوجعه ثم استوى على مرجه فقال الشديخ صاحب الرمح افلحت يا اسماعيل هذا الأمام ثم

ذهبوا وهو يمشي معهم فقال الأمام ع أرجع فقال لا افارقك ابداً فقال ع المصلحة في رجوعك فقال لا افارقك ابداً فقال الشيخ ياسماعيل ماتسحى يقول لك الأمام أرجع مرتين فتخالفه فوقف وتقدم الأمام ع خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطالبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت عنده واعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي ابن عوض فاني اوصيه يمطيك الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الأرض ساعة متأسفاً محزوناً باكياً على مفارقتهم ثم جاء الى سامراء فاجتمع القوم حوله وقالوا ربي وجهك متغيراً فما اصابك فقال هل عرفتم القريسان الذي خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم بل هم الامام واصحابه الشبان وصاحب القريجة هو الأمام مس يده المباركة مرضي فقالوا ارنا آياه فكشف فخذته فلم يروا له اثر فزقوا ثيابه وادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم ان الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد اول هذا الأسبوع ثم ذهب عنه فبات اسمعيل في الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامراء فرجع القوم وادعوه فسار منفرداً حتى وصل الى موضع فرأى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لاقوه عرفوه بالعلامات المذكورة فزقوا ثيابه واخذوها تبركاً وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السيد رضي الدين ليعرفه صحة الخبر فخرج رضي الدين الذي كان هو من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامراء فلما رآه رضي الدين وجماعة معه نزلوا عن دوابهم واراهاهم فخذته فلم يروا شيئاً ففشي على رضي

الدين ساعة ثم اخذ بيده وادخله عند الوزير القمي وهو يبكي ويقول هذا اخي
واقرب الناس الى قلبي فسئله الوزير عن القصة فحكاه له فأحضر الأطباء الذين رأوا
مرضه وسئلهم متى رأتموه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن فخذ اسماعيل
فاذا هي ليس فيها اثر قالوا هذا عمل المسيح ع فقال الوزير نحن نعرف من عملها
ثم احضره الوزير عند الخليفة فسئله عن القصة فحكا له ماجرى فأعطاه الف دينار فقال
ما اجسر ان آخذ منه ذرة فقال الخليفة ممن تخاف قال من الذي فعل بي هذا قال
لي لا تأخذ من ابي جعفر شيئاً فبكي الخليفة ثم قال علي بن عيسى كنت احكي هذه
القصة للجماعة عندي وكان شمس الدين ولده حاضرأً عندي لا اعرفه قال انا انسه من
صاحبه فقلت هل رأيت فخذ ابيك وهي مجرّوحة فقال اني كنت صيداً في وقت جراحة
فخذته ولكن سمعت القصة من ابي وامى واقربائى وجيرانى ورأيت فخذته بعدما
صلحت ولا ارفها ولبت في موضعها شعر (وقال ايضاً) سألت السيد صفى الدين
محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله فاخبراني بصحة هذه القصة
وامهما رأيا اسماعيل في مرضه وصحته وحصالي ولده ان اباه ذهب الى سامرا بعد
صحته اربعين مرة طمعاً ان يعود له الوقت الذي رآه (الثانية) حكى لي السيد
باقى بن عطوة العلوى الحسينى ان اباه عطوة كان لا يعترف بوجود الأمام المهدي ع
ويقول اذا جاء الأمام فيببرئني من هذا المرض اصدق قولكم ويكرر هذا القول
فيينا نحن مجتمعون وقت العشاء الأخيرة اذ صاح ابونا فأثينا سرعاً فقال الحقوا الامام
في هذه الساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احداً فحتمنا اليه فقال انه دخل الى
شخص وقال يا عطوة فقلت لببيك من انت قال انا المهدي قد جئت اليك ان اشفي
مرضك ثم مديده المباركة وعصروكي وراح فصار مثل الغزال (قال) علي بن

عيسى سئلت عن هذه القصة ابنه فأقر بها (وفي النسايع أيضاً) في كتاب الغيبة
 عن محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى كان تحته بنت عمه ولم يرزق
 منها ولداً وكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان وكيلاً للأمام في
 غيبته بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمري ان يسئل الأمام ان يدعو الله تبارك وتعالى
 ان يرزقه اولاداً من بنت عمه فخرج الجواب يا علي انك لا ترزق ولداً من بنت عمك
 وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيمين واوسطهما زاهد غير فقيه فرزق محمد
 والحسين فقيمين باهرين وكان بينهما اخ زاهد لافقه له * (اقول) * وهذا باب
 واسع لا تعرض لذكره بأزيد من هذا وقد ذكرنا جملة من معجزاته ع عند قوله
 امام هدى الخ

(علوم الوري في جنب البحر علمه * كغرفة كف او كغمسة منقار)

— (القول على قوله علوم الوري الخ وذكر البحر والخلجان وما تشمل عليه) * —

﴿ اللغة ﴾ العلوم جمع علم وهو ضد الجهل (الوري) كحصى المخلوق من حيث
 هو مخلوق (جنب) الجنب للشيء شقه ويقال للناحية جنب (والابحر) جمع بحر
 ويجمع ايضا على بحار وبحور وهو معروف وقد ذكر ان مادة جميع البحر الدنيا
 من البحر المحيط وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الذي خلقه والبحار
 على وجه الأرض خلجان منه ونقل ان في هذا البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مدائن
 تطفوا على وجه الماء وفيها اهلها من الجن في مقابلة الربع الخراب من الأرض وفيه
 حصون وفيه قصور على وجه الماء طافية ثم تعيب وتظهر في الصور العجيبة ثم تعيب في
 الماء وفيه الاصنام التي وضعها ابرهة ذو المنار الحميري قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة
 اصنام احدها اخضر وهو يؤمى بيده كأنه يخاطب من ركب البحر يأمره بالرجوع

والصنم الثاني احمر كأنه يشير الى نفسه ويخاطب هذا البحران يقف عنده ولا يجاوزه
والصنم الثالث ابيض كأنه باصبعه يؤمى الى البحر من جاء وجاوز هذا المكان هلك
وعلى صدر كل صنم مكتوب بالأسود هنا ما وضعه ابرهة ذو المنار تبع الحميري
لسببته الشمس تقر بالها وفي هذا البحر ينبت شجر المرجان كسائر الاشجار في الارض
وفيه من الجزائر المسكونة والحالية ما لا يعلمه الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي ان
المحيط الذي في المغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمظلم ايضا لا يابح فيه احداً ابداً
يخرج منه خليج يعرف بنيطش وطراننده ماداً في جهة الشمال وهو بحر القرم يمر على
سور قسطنطينية ويتضيق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذات ارض
الصقلية ويخرج منه خليج في شمال الصقلية فاذا وصل الى قرب ارض المسلمين
وبلادهم انحرف الى نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراض وجبال مجهولة
وخراب غير مسكونة ولا مسلوكة ثم يتشعب منه اعظم الخليجان وهو الخليج الفارسي
المسمى في كل اقليم ومكان من المحيط باسم ذلك الاقليم والمكان للمحاذاة له فيكون
اولاً بحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند ثم بحر السند ثم بحر فارس ثم يخرج من اصل
هذا البحر المذكور خليجان عظيمان احدهما بحر مكران وكرمان وخوزستان وعبادان
وهو الخليج الشرقي الشمالي والآخر بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقزم
واليمن وبلاد السودان حتى ينهي الى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي الغربي انتهى
خريدة * (اقول) * وقد فصلوا هذه البحور على ما وصل اليه علمهم وذكروا
ما فيها من الجزائر والامم المختلفة والعجائب والاشجار والنباتات والاحجار وغيرها
فن شاء الاطلاع عليها فليجأ الى الكتب المختصة بهذا الفن (غرفة) بالضم
الماء المعروف باليد وبالفتح واحدة الاغتراف وقوله تع الا من اغترف غرفة قرء

بالوجهين (كف) الكف معروف وهو راحة اليد قيل سميت بذلك لأنها
تكف الأذى عن البدن (والقمسة) مصدر قولهم غمسه في الماء أي غطه (المنقار)
معروف وهو للطار كالقلم لغيره

— ﴿ القول في الأعراب والمعنى ﴾ —

﴿ الأعراب ﴾ (علوم) بالأضافة إلى (الوري) مبتدئه . في جنب . جار
ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعلوم أو حال من علوم . البحر . مجرور بأضافة جنب
إليه (علمه) بالجر بأضافة البحر إليه . كغرفة . الكاف حرف جر وغرفة بالأضافة إلى
كف مجرور بالكاف . أو . حرف عطف . و كغمسة منقار . معطوف على ما
قبله واعرابه كأعرابه وجملة كغرفة مع ما بعده خبر للمبتدئه وهو علوم الوري

﴿ المعنى ﴾ أن علوم المخلوقين لو وضعت بازاء علم صاحب لعصر لكانت نسبتها إلى
علمه كغرفة كف أو كغمسة منقار طائر من بحر لما عرفت أنه وارث آبائه ع الذين
ورثوا علوم الأنبياء والمرسلين فكيف يدانيه احد من العالمين وقد تقدمت قريباً
رواية نور الأبصار عن ابي بصير أنه سئل الباقرع أنتم ورثة رسول الله ص فقال
نعم قال ورسول الله وارث الانبياء جميعهم قال وارث جميع علومهم قال وانتم ورثتم
جميع علوم رسول الله ص قال نعم الخبر المتقدم وامثاله كثير . قال الفاضل المنيني .
وهذا أي ما تضمنه البيت متزج من قصة الخضر مع موسى ع لما قال له الخضر ان
علمي وعلمك في جنب علم الله تعالى كغرفة عصفور من هذا البحر ثم قال الفاضل
المنيني وفيه ظلو لا يخفى الخ

— ﴿ ذكر ما استفيد من الأحاديث في وصف الامام ع ﴾ —

* أقول * قد تقدم أن مثل هذا المدح بالنسبة إليه ع لا يسمى ظلو لآلته لانه مجمع كل

فضيلة ومتبع كل منقبة فكيف بالعلم الذي هو محله ومأواه ومبداه ومنتهاه وقد ذكرت ههنا عبارة لطيفة لبعض العلماء أثبتها في رسالة له قال المستفاد من الروايات والاختبار والاحاديث المروية عن الائمة الاطهار ع ما اختلف الليل والنهار ما في البحار والزيارات المجموع والمفردات وما في كل من الكتب الاربع وبصائر الدرجات والعلل والعيون والحصال ونحوها من الكتب المعتبرة من النصوص المشهورات المستفيضات بل المتواتر الصحيحة ان الامام عالم لا يجمل وعالم بكل ما كان وما يكون من الاحكام ومنطق الطير والنهائم والمسوخ كلها وبالآجال والمناسيا وان الائمة يتكلمون بجميع الالسن والامات ويخبرون عن جميع المغيبات وان الامام كاتب لا يسهو ولا يتأب ولا يتخطى وتام عينه ولا ينام قلبه ولا يخلت وما سجد سجدتي السهو قط ويرى من ورائه منا يرى من امامه وانهم اول ما خلق الله ومن نورهم اشتق خلق السموات والارضين والبحار والجنان وحور العين كما في ضمن حديث الطارق المذكور في البحار من انه يرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من عالم الملك وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء وان السموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم رها من فاجرها ورطبها من يابسها وان الامام بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهى وروح قدسي ومقام على ونور جلي وسر خفي ملكي الذات عظيمي الصفات عالم بالمغيبات ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك وههنا مطلبان لابد من التنبيه عليهما (الاول) انه قد ورد في الدعاء يامن لا يعلم الغيب الا هو وهذا يدل على انحصار علم الغيب بالذات الاحدية مع انه كثير من الانبياء والائمة ع كانوا يخبرون بالمغيبات وقد جاء في الصحيفة السجادية وعلمهم الله علم ما كان وعلم ما بقى وقوله تع (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) وتأويل

القرآن مشتمل على كل شيء اذ لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين (والجواب)
 عنه من وجوه وخيرها اوسطها (الأول) ان علم الانبياء والائمة ع انما كان
 حاصلاً بتعليم الله فليس هو علماً بالغيب لانه عبارة عن العلم الذاتي (الثاني) ان
 المراد العلم القلي بالذات الاحدية وعلم المعصومين ع حصوله بمعنى انه لو شاء لعلم وليس
 هذا علماً بالغيب اذ ليس لازماً لذاته ع (الثالث) ان المراد بالغيب في هذا الغيب
 المطلق اعني كنه ذاته الذي لا يعلمه الا هو ولذا يقال له الغيب المصون والغيب المنكون
 « الرابع » ان المقصود انه لا يعلم الممكن لنفسه وهذا لا ينافي في ان يعلم بتعليم الله
 تع « الخامس » ان المراد البداء ولا يعلمه الا الله تع كما روى عن امير المؤمنين ع انه
 قال لولا البداء لاخبرت بما يكون

— ﴿ نقل مقال للمفيد ره في جواب المسائل العكبرية وكلام للمجلسي ره —

(الثاني) قال المجلسي ره في البحار مثل المفيد قده في المسائل العكبرية الامام
 عندنا جمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع خرج الى المسجد وهو يعلم انه
 مقتول وقد عرف ع قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين ع سار الى الكوفة
 وقد علم اهم مخذلوله ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته ولما حضر وعرف ان
 الماء قد منع واذا بخر اذرعاً قريبة نبع الماء ولم يخر واعان على نفسه حتى تلف عطشاً
 والحسن ع وادع معاوية وهادنه وهو يعلم انه لا يبق ويقتل شيعة ابيه « فأجاب »
 طالب ثراه عنها بقوله اما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجعنا ان الامر
 على خلاف ما قال وما اجتمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام
 يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون علماً باعيان ما يحدث ويككون باعلام
 الله تع له ذلك فاما القول بأنه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه

من غير حجة ولا بيان والقول بأن امير المؤمنين ع كان يعلم قتله والوقت الذي يقتل فيه فقد جاء الخبر انه كان يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضاً بأنه علم قتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يأت عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعارضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبد الله بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليلبغه بذلك علو الدرجات مثلاً يبلغه الاب به ولعله يطعمه في ذلك طاعة لوصفها سواء يردّها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقياً بيده الى التهلكة ولا مميناً على نفسه معونة تستقبح بالمعقول واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالماً بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قتله كما ذكرناه واما دعواه علينا اننا نقول ان الحسين ع كان عالماً بموضع الماء قادراً عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالماً بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبداً بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعاً منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان الظاهر بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسين ع بما قبله موافقة موافقة موافقة بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تسجيل قتله وتسليم صحابه له الى معاوية وكان في ذلك لطف في بقاءه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله ولده ودفع الفساد في الدين هو اعظم من الفساد الذي حصل عند هدمته وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبيننا الوجوه فيه انتهى كلامه وفق مقامه (قال المجتبي ره) وسئل السيد مهنا بن سنان الحلبي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين ع فالجواب ره بأنه يحتمل ان يكون اخبر ع بوقوع القتل في تلك

الليلة ولم يعلم في أي وقت من تلك الليلة أو أي مكان يقتل وان تكليفه ع مغاير لتكليفنا
فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه في ذات الله كما يجب على
المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضي الى القتل « انتهى » وللسيد المرتضى علم الهدى
طاب ثراه كلام في كتاب تنزيه الانبياء من هذا القبيل لا بأس بنقله قال قدس سره
ماملخصه فان قيل ما العذر في خروج الحسين ع من مكة بأهله وعياله الى الكوفة
والمستولى عليها اعدائه وقد رأى صنع اهل الكوفة بأبيه واخيه ثم لما علم ع بقتل مسلم
بن عقيل كيف لم يرجع ثم لما عرض عليه ابن الأمان وان يبائع يزيد كيف لم يستجب
حقناً لدمه ودماء من معه والتي بيده الى الهلكة وبدون هذا سلم اخوه الحسن الى
معوية فكيف يجمع بين فعليهما « فالجواب » قد علمنا ان الأمام ع متى غلب على
ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان
كان فيه ضرب من المشقة يحصل مثلها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالباً الكوفة
الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه ع طالبين غير مكرهين
ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبه من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها من
ايام معوية الى ايام سيره ولما علم بقتل مسلم ع واشير عليه بالعود فوثب بنو عقيل
وقالوا والله لانتصرف حتى ندرك ثاره او ندوق كما ذاق فقال ع لا خير في العيش بعد
هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد ومن معه ومنعه من الأنصراف ولما رأى ان لا سبيل له
الى العود ولا دخول الكوفة سلك طريق الشام سائراً نحو يزيد لعله ع بأنه على
ما به اراف من ابن زياد حتى قدم ابن سعد وكان من امره ما كان وكيف يقال انه ع
التي بيده الى الهلكة وقد روى انه ع قال لابن سعد اختاروا مني اما الرجوع واما ان
اضع يدي في يد يزيد ليرى في رأيه واما ان اسير في ثغر من ثغور المسلمين فالكون

رجالاً من اهله وان ابن سعد كتب الى ابن زياد بذلك فأبى فلما رأى ع أقدام القوم
وأهم قاتلوه لا محالة التجأ الى الحرب والمدافعة عن نفسه واهله وكان بين احدى
الحسينين الظفر وربما ظفر الضميف او الشهادة والكرامة وأما الجمع بين فعله وفعل
اخيه الحسن ع فواضح صحيح لأن اخاه سلم كفاً للفتنة وخوفاً على نفسه واهله
وشيعته واحساساً بالعدو من اصحابه والحسين ع لما رأى من امارات النصره ممن كاتبه
ما اوجب عليه الطلب والخروج خرج لطلب حقه فلما انعكس ذلك رام الرجوع
والكافة والتسليم كما فعل اخوه فنسح من ذلك وحبل بينه وبينه فالحالان منفقان الا
ان التسليم والسكافة عند ظهور اسباب الخوف لم يقبل منه ع ولم يجب الى المواعدة
وطلبت نفسه ع فتمنع عنها بجهدته حتى مضى كريمة الى جنة الله تع ورضوانه وهذا
واضح للمتأمل « انتهى » مع حذف واختصار ﴿ قال ﴾ المجلسي رحمه الله مامناه
ان الأخبار الكثيرة قد دلت على ان كلاً منهم عليهم السلام كان مأموراً بأمر خاصة
مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا يعملون بها ولا
ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم ع على احكامنا وبعد الأطلاع على احوال الانبياء
وان كثيراً منهم كانوا يبعثون فراد على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم
الى دينهم ولا يباليون بما ينالهم من المسكاره والضرب والحبس والقتل والاقفاء في
النار وغير ذلك ولا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت
عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم
في كل ما يصدر عنهم على انك لو تأملت حق التأمل علمت ان الحسين ع فدى نفسه
المقدسة دين جده ولم تنزل اركان دولة بني امية الا بعد قتله ع ولوانه سالمهم
وبالهمم لاشبته على الناس امرهم وكانت اعلام الدين باقية على انظامها الى غير ذلك وقد

سمعت في الروايات أنهم ارادوا قتله لاحالة فقاتل عليه السلام بعد ما تم الحجة عليهم
 فقتل عزيزاً (انتهى) ولنختم شرح هذا البيت باخبار تناسب مفهومه (في عيون
 الأخبار) بأسناده عن الرضا ع انه قال ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا منه
 علم وفي الكافي في باب نادر جامع فضل الأمام وصفاته باسناده عن الرضا ع الأمام عالم
 لا يبجل داع لا يكل الأمام واحد دهره لا يدانيه عالم ولا يوجد منه بدل ولا نظير ان
 ان الأنبياء والائمة يوفقههم الله ويؤتيهم من مخزونه علمه وحكمه مالا يؤتاه غيرهم علمهم
 فوق علم اهل زمانهم ان العبد اذا اختاره الله لأمر عباده شرح صدره لذلك واودع
 قلبه ينابيع الحكمة والهمة العلم الهاماً فلم يعي بعمده بجواب ولا يخبر الا عن الصواب
 فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطأ والزلل والعتار يخصه الله بذلك ليكون
 حجة على عباده وفيه في باب تورث الائمة باسناده عن الصادق ع ان الله لا يجعل حجة
 في ارضه يستل فيقول لا ادري

(فلوزار افلاطونُ اعتاب قدسه * ولم يشه منها سوا طبع انوار)
 (رأى حكمة قدسية لا يشوبها * شوائب انظار وادناس افكار)
 ﴿ القول على قوله فلوزار الخ وقوله رأى حكمة الخ وفيه ترجمة افلاطون الالهى ﴾
 (اللقمة) زار من الزيارة وهي القصد والفاعل زائر (افلاطون) هو افلاطون بن
 ارسطس الالهى في مفتاح السعادة كان افلاطون شريف النسب كان من بيت علم
 صنف في الحكمة كتاباً كثيرة لكن اختار منها الرمز والاعلاق كان يعلم تلامذته
 وهو ماس ولهنا سموا المشائين وفوض الدرس في آخر عمره الى ارشد اصحابه وانقطع
 هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذذاك
 عشرين سنة وقال ابن نباتة في شرح العيون ولد افلاطون في زمان اردشير الاول

وتلما اعتل سقراط ومات مسموماً قام مقامه وجلس على كرسيه وقد
 اخذ العلم عن سقراط وطهارس وكان قد رحل الى مصر فأخذ ايضاً عن اصحاب اقبثا
 غورس وغيره وضم الى علومه الألهية العلوم الطبيعية والرياضية وهو احد المشائين
 المشهورين ومعنى المشائين انه كان من رايه الرياضة للبدن بالسمى المتبدل لتحليل
 الفضول ومدارسة الحكمة في تلك الحالة ويقال انه امر الملوك بانخاذا بيوت الحكمة
 لتعليم اولادهم فكانوا يتخذون البيوت المذهبة المزخرفة ويصرون فيها اصناف
 الصور المستحسنة التي تروح اليها النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فاذا حفظ علماً او حكمة
 صعد يوم عيد على درج في مجلس بديع الصنعة وقد اجتمع كبار اهل المملكة فينكلم
 بالحكمة التي حفظها على رؤس الأشهاد وعليه التاج ويسمى حكيماً كل ذلك رغب
 للصبي في الاشتغال لما يحصل له من الشرف والسرور وفي يوم من هذه الأيام ظهر
 امر ارسطاطاليس (انتهى) وذلك كما ذكره في ترجمة ارسطاطاليس ان اياه
 كان اسلمه لأفلاطون صغيراً ومات فأستمر ارسطاطاليس يتماً في خدمته وكان ذو
 فسطاليس الملك قد اتخذ لولده بطاقورس بيتاً للحكمة وامر افلاطون بتعليمه وكان
 غلاماً متخلفاً قليل الفهم وارسطاطاليس غلاماً ذكياً حاداً وكان افلاطون يعلم
 بطاقورس الآداب والحكمة وارسطاطاليس يعي ذلك ويرسخ في صدره حتى اذا
 كان يوم العيد زين بيت الذهب الذي هو بيت الحكمة والبس بطاقورس التاج وحضر
 الملك واهل المملكة على العادة وصعد افلاطون وولد الملك الى مجلس الحكمة
 والشرف على رؤس الأشهاد فلم يورد الغلام شيئاً ولا نطق بحرف فأسقط في يد
 افلاطون واعتذر بأنه لم يقصر في الألقاء عليه ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم
 من ينوب عن بطاقورس فنار ارسطاطاليس وصعد الى مجلس الشرف واخذ يرد

جميع ما القاه افلاطون الى ابن الملك لم يقادر منه حرفا فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة التي القيتها على ولدك قد حفظها هذا اليتيم فما احتيا لي في الرزق والحرم ان ثم انصرف الجمع وقد اعتبط افلاطون بارسطا طاليس واعتنى به بعد ذلك ومكث عنده نفيا وعشرين سنة وكان كثير التعظيم له بحيث انه كان اذا جلس فاستدعى منه الكلام يقول اصبر واحتي يحضر الناس وربما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطا طاليس قال تكلموا قبل وكان يصور لافلاطون الصورة ويؤتى بها اليه فيقول من خلق هذه الصورة كذا ومن حالها كذا لصورت صورته وسئل عنها فقال من خلق صاحب هذه الصورة كذا وكذا وهو محب للزنا فقبل انها صورته فقال نعم ولولا اني احبس نفسي عن الزنا لعلت ومن كلماته ان الله تع بقدر ما يعطى من الحكمة يمنع من الرزق فقبل له ولم قال لان الحكمة حظ النفس الناطقة والمال حظ النفس الشهوانية والناطقة غالبية على الشهوانية فالمال والحكمة متقاران فلا يجتمعان وقال لا ينبغي ان تفعل شيئا اذا عيرت به غضبت فانك ان فعلت ذلك كنت انت القاذف لنفسك وقال عقول الناس مدونة في رؤس افلامهم ظاهرة في اختياراتهم (اعتبار) جمع عنبه وهي اسكفة الباب وجمع ايضا على غيب (قدسه) القدس بضم القاف ويضم الدال قليلا الطهر اسم مصدر من قدس يقديس تقديسا والتقديس التطهير قال الراغب اي التطهير الا هي كما في قوله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) دون التطهير الذي هو ازالة النجاسة المحسوسة انتهى — ترجمة الأعشى الشاعر — (يعيشه) العشي والمشا والمشاوة سوء البصر بالليل والنهار او العمى والعشواء الناقاة التي يبصرها ضعف تجبظ يديها اذا مشت ومنه قولهم يجبظ يجبظ عشواء

والأعشى هو الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل والأعشى اسم لشاعر مفلق من شعراء
الجاهلية وهو الأعشى بن جندل بن بنى قيس كان يقال اشعر الناس امرء القيس اذا
ركب وزهير اذا رغب والتابفة اذا رهب والأعشى اذا طرب وكان بعض الادباء
يقول الأعشى اشعر الأربعة فليل له فأين الخبر عن رسول ص ان امرء القيس بيده
لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صح للأعشى التقدم وذلك انه مامن حامل لواء الاعلى
رأس ملك فأمرء القيس حامل اللواء والأعشى الملك وكان الأصمعى يقول كان الاعشى
مما مدح احدا الارفعه ولا هجاء الا وضعه فن ذلك انه مر باليمامة على المحلق بن
جشم السكبي وكان حامل الذكر وله بنات لا يخطبن رغبة عنه فنزل عنده فنجر له ناقه
لم يكن عنده غيرها وسقاه خمرا فلما اصبغ قال له زهير لك حاجة قال تشيد ذكري
فلعلى أشهر فتخطب بناتى فمض الاعشى الى عكاظ والنشد قصيدته القايفه التى يمدح بها
المحلق ويقول فيها

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار بالبقاع تحرق

تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

فما اتت على المحلق سنة حتى زوج البنات على مئين الوف ومن ذلك انه امتدح الاسود
الضبي فاعطاه ذهباً وحللاً فلما مر ببلاد عامر خافهم على مامعه فاتى علقمة بن
علائه فقال اجرنى فقال اجرتك قال من الأوس والجن قال نعم قال ومن الموت قال
لا فاتى عامر بن الطفيل فقال اجرنى فقال اجرتك قال من الأوس والجن قال نعم
قال والموت قال نعم قال كيف تجيرنى من الموت قال ان مت فى جواري بعثت
الى اهلك بالدية قال الآن عرفت أنك اجرتنى ثم مدح عامراً وهجا علقمة فكان علقمة
يبكى اذا ذكر قوله

تبيتون في المشتى خصاصاً بطونكم * وجاراتكم غمرني بيتن فخاصا
ويدعوا عليه ان كان كاذباً ويقول انحن نفعل بجاراتنا هذا ووصل الأعشى آخر عمره
الى النبي ص طالباً للأسلام وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها

قآبت لا ارثى لها من كلاله * ولا من رجى حتى أتلاقى محمداً

متى ما سألني عند باب ابن هانم * تراحمي وتلقى من فواضله ندى

نبي يرى ما لا ترون وذكره * انار لعمر في البلاد وانجدنا

فبلغ قريشاً خبره فقالوا ضاجة العرب مامدح احدثاً الا ارتفع فرصده على طريقه
فقالوا له يا ابا نصير قال صاحبكم لا سلم قالوا انه ينهى عن خلال كلهما لك موافق
قال وما هي قالوا الزنا قال لقد تركني الزنا وما تركته قالوا والقمار قال لعل اصيب
منه عوضاً قالوا والخر قال اوه ارجع الى صيابة لي في المهراس فأثر بهما ثم ارجع
فسار وادركه الموت ولم يسلم ومن شعره يحكى انه تزوج امرأة من عنزه
فطلقها وقال بديةة

ايا جارتى بينى فانك طالقة * كذلك امور الناس غاد وطارقة

وبيني حصان الفرج غير ذميمة * وموموقة فينا كذلك ووامقة

وبيني فان البين خير من العصا * والآن تريني فوق رأسك بارقة

وذوق فتي قوم فآنى ذائق * فتاة اناس مثل مانت ذائقة

وكيف وفي ابناء قومك مناكح * وقتيان هزان الطوال الغرائقة

هزان اسم قبيلة والغرائقة الشباب (سواطع) جمع ساطع من قولهم ساطع الصبح
اي ارتفع (انوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المعين على الأبصار وذلك عند اهل
المعرفة ضربان دينوى واخر وى فالدينوى ضربان ضرب مغقول بعين البصيرة وهو

ما أنتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن وضرب محسوس بعين
 البصر وهو أنتشر من الأجسام المنيرة كالقمرين والنجوم فمن النور الالهى
 قوله تع « قد جائتكم من الله نور وكتاب مبين » ومن المحسوس بعين البصر قوله
 تع « هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا » ومن النور الأخرى قوله تع
 « يسع نورهم بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا

﴿ في تفسير قوله تع الله نور السموات ﴾ -

وأما قوله تع « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
 المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى » الآية الله نور السموات والأرض
 أى يدبر أمرها بحكمة بالغة او منورهما ينى كل شئ استضاء بهما (وعنه ع)
 هاد لاهل السماء وهاد لاهل الأرض مثل نوره كمشكاة الآية ذهب أكثر
 المفسرين الى أنه نبينا ص والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى
 ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعنى
 ابراهيم ع لأن أكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحى لاشرقية ولاغربية أى
 لانصرانية ولايهودية لأن النصرانى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد
 اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقى كمشكاة فيها مصباح هو نور
 العلم فى صدر النبي ص والزجاجة صدر على ع علمه النبي ص فصار صدره كزجاجة
 يكاد زيتها يضيء ولولم تمسه نار يكاد العالم من آل محمد ص يتكلم بالعالم قبيل ان يسئل
 نور على نور أى امام مؤيد بالعلم والحكمة فى اثر امام من آل محمد ص وذلك من
 لئن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى أرضه وحجج الله على خلقه لانتحلوا الأرض
 فى كل عصر من واحد منهم

— ﴿ في شي من قصة لقمان عليه السلام ﴾ —

(حكمة) الحكمة لفظ جاء لمعان كثيرة منها معرفة الأشياء بالألهام الرباني ومنها ادراك الحق بواسطة العلم والعقل ويرجع الى المعنى الأول وبها فسر قوله تع ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وقيل المراد بها في الآية ولاية اهل البيت عليهم السلام وقيل المراد علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمة ومتشابهة والحكمة من البارى تع معرفة الأشياء وابتعادها على غاية الأحكام ومن غيره تعالى معرفة الوجودات وفعل الخيرات وقيل وهذا المعنى وصف به لقمان في قوله تع ولقد آتينا لقمان الحكمة واختلف انه هل كان نبياً ام لا فمن ابن عباس وقتامة ومجاهد انه كان حكيماً ولم يكن نبياً وعليه اكثر المفسرين وقيل انه كان نبياً وهو قول عكرمة والسدى والشعبي وفسروا الحكمة في الآية بالنبوة وفي بعض الاحاديث عن النبي ص وبه يؤيد ما ذهب اليه الفرقة الأولى من المفسرين انه ص قال حقاً اقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير حسن البقين احب الله فأحبه ومن عليه بالحكمة كان تأمناً نصف النهار اذا جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرنى ربى قبحت العافية ولم اقبل البلاء وان عزيم على قصصاً وطاعة فأتى اعلم ان فعل بى ذلك اعانى وعصنى فقالت الملائكة بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحكم اشد المنازل واصكدها ينشاه الظلم من كل مكان ان وقى فبا الحرتى ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة وان يكن فى الدنيا ذليلاً وفى الآخرة شريفاً خير من ان يكون فى الدنيا شريفاً وفى الآخرة ذليلاً ومن يحتر الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا ولا يصيب الآخرة فتعجب الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فأعطى الحكمة فانتهى تكلم بها (وقال) ابو عبدالله ع

والله ما أوتى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسطة في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله متوراً في الله ساكناً سكيناً عميق النظر طويل التفكير حديد البصر مستغن بالمبر لم يتم يوماً قط ولم يتك في مجلس قوم قط ولم ينقل في مجلس قوم قط ولم يبعث بشيء قط ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا على اغتسال لشدة تحفظه وتستره في أمره ولم يضحك من شيء قط ولم ينصب قط مخالفة الأثم في دينه ولم يمازح انساناً قط ولم يفرح بما أوتيه من الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الأولاد الكثيرة وقدم أكثرهم افراطاً فما بكى على موت أحد منهم ولم يمر بين رجلين يقتلان ويختصمان الا صلح بينهما ولم يمض عنهما تحاجزاً ولم يسمع قولاً استحسنته من أحد قط الا سئله عن تفسيره وعن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والعلماء وكان يغشي القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة بما اتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لعزتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به ويحترزه من الشيطان وكان يداوى نفسه بالتفكير والمبر وكان لا يظن الا فيما ينفعه ولا ينظر الا فيما يعينه فبذلك أوتى الحكمة ومنح العصمة (وفي بعض كتب اصحابنا) قيل ان لقمان كان ابن اخت ايوب وبه قال وهب بن منبه وقيل كان ابن خالة ايوب واختلف النيسابوري كونه من اولاد آزر وقيل انه كان عبداً اسوداً حبشياً غليظ المشاقر في زمن داود ع (اقول) الظاهر ان هذا هو الحق للرواية السابقة عن الصادق ع وعن بعض التفسير انه دخل على داود وهو يضع الدرع وقد لين الله له الحديد كالطين ولم يكن رأى الدرع قبل هذا وتمجب منه فأراد ان يسئله فأدركته الحكمة فسكت فلما اتم داود الدرع لبسه وقال نعم لبوس للحرب انت فقال العصمت حكمة وقيل فاعله فقال داود بحق ما سميت

حكيماً ويروى ان مولاه دعاه فقال اذبح شاةً فأخى باطيب مضغتين منها فذبح شاة
 واتاه بالقلب واللسان ثم امره مثل ذلك بعد أيام وان يأتي باخبت مضغتين فأجرج اليه
 القلب واللسان فسئله عن ذلك فقال أهمما اطيب شي إذا طابا واخبت شي إذا خبشا
 (وقيل) ان مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناده لقمان ان طول الجلوس
 على الحاجة يجمع منه الكبد ويورث منه الباسور ويصمد الحرارة الى الرأس فاجلس
 هوناً وقم هوناً (ويحكى) ان بعض الناس قال له يوماً ما اقبح وجهك فقال تعيب
 على النقش ام على فاعل النقش (وقيل) له من شر الناس قال الذي لا يبالي ان يراه
 الناس شيئاً . وعن . عبد الله بن دينار قدم لقمان من سفر له فلقبه غلامه فقال لقمان
 ما فعل ابى قال مات قال ما كنت امرى ما فعلت امى قال ماتت قال انت المقوق
 ما فعلت امرتى قال ماتت قال جدت فراشي ما فعلت اختي قال ماتت قال سدرت
 عورتى قال ما فعل اخى قال ماتت فبكى وقال انكسر ظهري (ومن مواعظه لابنه)
 في كتاب من لا يحضره الفقيه قال لقمان لابنه ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
 فأجعل سفينتك فيها الأيمان بالله واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله
 فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك . وقال . لأبسه يا بني خف الله خوفاً لو
 آيته بعمل الثقلين خفت ان يمدبك وارجه رجاءً لو آيته بذنوب الثقلين رجوت ان
 يغفر لك وقال لابنه يا بني اتخذ الف صديق والفقير قليل ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد
 كثير وقد نقل انه صدر عن لقمان عشرة آلاف كلمة من الحكمة ويروى انه عمر
 اربعة آلاف سنة ويروى انه عاش الف سنة ويروى انه مع هذا العمر لم يبين لنفسه
 بيتاً ولا اتخذ اثماً فكان يسكن في مسكن ضيق عمله من القصب فقيل له كيف
 تسكن في هذا المكان الضيق الذي تنفر منه النفوس فقال وهذا كثير لمن يموت

تعريف الحكمة واقسامها

رجع الى ما نحن بصدده من تفسير الحكمة والحكمة علم بأحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بحسب الطاقة البشرية ثم ان اعيان الموجودات ان كانت قدرتنا واختيارنا فهي الحكمة العلمية وان لم تكن بقدرتنا واختيارنا فهي الحكمة النظرية وتنقسم الى العلم الالهي والطبيعي والرياضي ووجه الانحصار ان الاعيان ان كانت غير محتاجة في الوجود الخارجي والعقل الى المادة فهي العلم الالهي وان احتاجت في الوجود بين الاله فهي الطبيعي وان كان احتياجا الى المادة في الوجود الخارجي فقط دون العقلي فهو الرياضي. وقيل ان الحكمة هيئة القوة العقلية العلمية وقيل غير ذلك (قدسية) نسبة الى القدس وقد تقدم ذكره (لايشوبها) يقال شاب اللبن الماء اي خلطه وممازجه (شوائب) جمع والمفرد شائبة قال الجوهري وغيره وهي الأقدار والادناس (النظار) جمع نظر وقد تقدم تفسيره عند قوله صوائب انظاري (ادناس) جمع دنس بفتح الدال والنون وهو الوسخ (افكار) جمع فكر بالكسر فالأسكان وقد مر تفسيره عند قوله اجلت جينات الفكر الخ

القول على الأعراب والمعنى

الأعراب لو حرف امتناع وقد تقدم ذكرها قريبا زار فعل ماض مبني على الفتح (افلاطون) فاعل زار (اعتاب) مفعول به منصوب بالفتحة على آخره (قدسه) مجرور بأضافة اعتاب اليه والضمير فيه في محل جر بالاضافة وهو عائد الى مقتدر في البيت السابق ذكره ولم الواو للعنال ولم حرف نفى وجزم يعشه بضم الباء فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف العلة المدلول

عليه بالكسرة والضمير فيه راجع لأفلاطون وهو في محل نصب على المفعول به
 ليعشى (منها) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله (سواطع) فاعل يعشى وهو
 مرفوع بالضممة الظاهرة عليه « انوار » مجرور بأضافة سواطع اليه من اضافة الصفة
 الى الموصوف على ضرب من التأويل والجملة في محل نصب على انها حال من
 افلاطون لاقتراهما بواو الحال والضمير العائد « رأى » فعل ماضي مبني على الفتححة
 المقدرة على الالف وفاعله ضمير مستتر راجع لأفلاطون « حكمة » مفعول به
 لرأى منصوب بالفتححة على آخره « قدسية » نعت لحكمة « لايشوبها » لانافية
 يشوب فعل مضارع مرفوع بالضممة والهاء ضمير منصوب على المفعول به عائد الى
 حكمة « شوائب » فاعل يشوب « انظار » مجرور بأضافة شوائب اليه وجملة
 رأى جواب للو « وادناس افكار » الواو للمطف وادناس افكار معطوف على شوائب
 انظار — ﴿ ترجمة جماعة من الحكماء ﴾ —

﴿ المعنى ﴾ ان افلاطون الألهى على شهرته عند المحدثين والقدماء وعلى جلالته
 وفضله وامتيازها على الحكماء لو قصد اعتاب المهدي المطهرة وفاز بأمرارها ولم تمش
 بصره سواطع انوارها لرأى منه حكمة تضيء النفس مفاضة عليه من حضرة القدس
 ليست بمخلوطة بأقدار الانظار ولا ممزوجة بادناس الأفكار لانها من علوم الباري
 تع آتى خص بها نبيه المختار على العباد وورثها بعده الأئمة الهادون الى سبيل الرشاد
 وابن من هذه الحكمة افلاطون وامثاله آتى خص من الله بها النبي والأئمة آله وعلى
 ذكر افلاطون والحكمة فلتناسب ان نذكر ترجمة جملة من الحكماء الاعاظم وفي
 البيت الذي يأتي نذكر الأدلة على مدعى العلامة الناظم « فنقول » وبالله التوفيق ان
 الحكماء اليونانيين وغيرهم كثير ونحن نذكر هنا من اشتهر منهم ذكره وقد قدمنا قريبا

ترجمة افلاطون الأهمى وشيئاً من ترجمة ارسطاطاليس ولتبدء بباقى ترجمته ومن
الله الأعانة ﴿ ترجمة ارسطاطاليس ﴾ وهو ابن يقو ماخس
اخذ عن افلاطون جميع علومه ووافقه في مسائل وخالفه في مسائل وكان يقول أنا
لنحب افلاطون ونحب الحق والحق اولى بالمحبة ان افلاطون لعزى على والحق اعز
منه وهو المعلم الأول سمي بذلك لانه أول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها
من القوة الى الفعل وهو المرتب لاصوله وكان يقول انما فضل الناس على البهايم بالمنطق
فأختمهم بالإنسانية ابانهم منطقاً واوصلهم الى عبارات من نفسه بالابحاز وله في ذلك
مصنفات معروفة وكذلك في جميع العلوم الفلسفية وكان فيلبس ابو الاسكندر قد
اودع الاسكندر عنده ليعلمه الكمالات والادب والحكمة فعلمه وهذبها ولما ملك
الاسكندر كان له بمنزلة الوزير وكان لا يقدم على امر الا بمصلحته ولما مات الاسكندر
عاش بعده قليلاً وكان ارسطاطاليس كثير التعظيم عند اليونانيين يحكى أنهم وضعوا
جثته بعد موته في اناء من نحاس وقيل في خشبة كالتابوت وعلقت في جزيرة صقلية
وكان اهل البلد يجتمعون اليها وقت المشاورة والمدارسة في فنون الحكمة ويقولون
ان مجيئهم الى ذلك الموضع يذكى عقولهم ويصح فكريهم وربما استسقوا به الجذب
ومن الكلمات المنسوبة اليه من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب
وكتب الى الاسكندر رسالة وهو في ارض من اراضيه ايها الملك لا تجزع للهوى
وان خيل لك ان في انخداعك له خداعه فقد يسترسل الانسان وهو يظن انه متحفظ
واجمع في سياستك بين بدار لاحدة فيه وريث لا غفلة معه وامزج كل شكل بشكله
حتى تزداد قوة وكن عبداً للحق فعبداً للحق حر (ومنها) واذا اشكل عليك
امر فاضرع الى الله تع بانك هذه العناية فانه يفتح لك المربح

ترجمة بقراط — ويقال بقراط وهو ابن ابراقليس وتفسير بقراط ضابط الكل وقيل ضابط الحيل كان بقراط اول من دون علم الطب وعلمها الناس واول من اتخذ البهارستان وآوى فيها المرضى وجعل لهم خدماً يقومون بمداواتهم وسماه (اخشيد وكن) ومعناه على ما قبل مجمع المرضى (وى تاريخ الحكماء) عن جالينوس قال فى بعض كتبه ان بقراط كان يعلم مع ما كان يعلمه فى الطب من امر النجوم مسلم يكن بدايه فيه احد من ابناء زمانه وكان يعلم امر الأركان التى منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع الأجسام التى تقبل الكون والفساد وفسادها وهو الذى برهن كيف يكون المرض والصحة فى جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الأمراض وجهات مداواتها قال ولم يكن يرغب فى الأتصال بالملوك ففى بعض الأزمنة كتب ملك الفرس الى عامله ببلاد اليونان ان يحمل اليه بقراط لوباء عرض فى بلاده وان يعطيه مائة قنطار ذهباً وكتب الى ملك اليونان يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مهادنة سبع سنين فلم يجب بقراط على هذا وقال اهل المدينة ان خرج بقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وبحكى ان احد اولاد ملوك اليونان عشق جارية من حظايا ابيه فنحل بدنه واشتدت علته وهو كاتم خبره فأحضر بقراط فحس نبضه ونظر الى بشرته فلم يرفيه علة وتفرس فيه العشق فذاكره حديثه فأهتز لذلك فأستخبر الحمال من حاضته فلم يكن عندها خبر فقال هل خرج عن الدار فقالت لا فقال لأبيه مر رئيس الحصيان بطاعتي فأمره بذلك فقال اخرج على النساء فخرجن وبقراط واضع يده على نبض الصبي فلما خرجت الصبية العظيمة اضطرب عرقه وحال طبعه فعلم بقراط انها المعنية بهواه فصار الى الملك فقال ان ابن الملك عاشق لمن الوصول اليها صعب قال الملك ومن هى قال زوجتى قال فازل عنها ولك بدل فتمنع بقراط

وقال هل رأيت احداً كلف احداً طلاق زوجته ولا سيما الملك في عدله يا امرنى بمفارقة زوجتى وهى عديلة روى فقال الملك انى اوثر ولدى عليك واعوضاك احسن منها فامتنع حتى بلغ الأمر الى التهديد فقال ابقراط ان الملك لا يسمى عادلاً حتى ينصف من نفسه ما ينصف من غيره ارأيت لو كانت المشيقة حظية الملك ففهم الملك المراد وقال يا ابقراط عقلك اتم من معرفتك ونزل عن الحظية لأبسه وشفى الفتى من لاجع الهوى (ويحكى) ان ابقراط لما حضره الموت قال خذوا منى غلاماً بغير حد من صكرنومه ولان طبيعته ونديت جلده فقد طال عمره ومن كلماته استهنوا بالموت فان مرارته في خوفه وقال الأفلال من الضار خير من الاكثار من النافع وسئل كم يبنى للأنسان ان يجامع فقال فى كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال فى كل شهر قيل فان لم يقدر قال فى كل اسبوع قيل فان لم يقدر قال هى روجه متى شاء

اخرجها ————— ترجمة هرمس ————— كان مسكنه فى مصر قيل هو الذى بنى الأهرام ومدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابى والجبل المعروف ببرابيه اخميم وصور فى ذلك الموضع الضاعات وصناعتها نقشاً و اشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصاً على تخليدها من بعده (وفى بعض الكتب) وزعم قوم من الصابئة ان هرمس هو ادريس النبي ويسندون اليه شرائعهم فى تعظيم الكواكب السبعة . البروج الاثنى عشر والتقرب اليها بالنبائح والدخن وما اشبه ذلك من مذاهبهم قال ابو معشر البخلى هرمس هو اول من تكلم بالاشياء العلوية من الحركات النجومية وجدته كيو مرث وهو آدم بزعم الفرس علمه ساعات الليل والنهار وهو اول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر فى الطب وتكلم فيه وصنف لاهل زمانه كتباً كثيرة واشعار موزونة بانهم فى معرفة الاشياء

العلوية والسلفية واول من اندر بالطوفان ورأى أن آفة سماوية تلحق الأرض من الماء
او النار ————— ﴿ ترجمة بطليموس ﴾ ————— قيل أنه أول من اخرج علم
الهندسة من القوة الى الفعل واول من شرح القول على هيئات الفلك وهو صاحب
كتاب المجسطى الكبير والجغرافيا والاسطرلاب وكتاب اللجون الثمانية وهو الذى
صور الكرة ويقال أنه ثالث ملوك اليونان بعد الإسكندر وقيل أنه كان بعد ملوك
اليونان فى زمن انطيسوس الرومى والله اعلم ————— ﴿ ترجمة جالينوس ﴾ —————
هو آخر الحكماء المبرزين وكان لقبه خاتم الأطباء والمعلمين لأنه احب رسوم الحكماء
بعد ان كادت تموت لكثرة ادخال الآراء الغربية فيها يحكى أنه لما بلغه دعوة
المسيح عـ واحيائه الموتى وخلق الطير وابطائه الاكهم والأبرص قال لمن حوله من
التلامذة ان علم من هذا المدعى بما لا تستقل به الطبيعة سفه قبل ما ادعاه لا يخاطب
ويحمل فيما ادعاه على ما تقدم العلم منه من السفه وان لم يعلم منه سفه تقدم دعواه
يطلب باليمان لأمكانه مما وراء عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق يقوم فى ابتداء
كل قرن يأتى من الزمان للاضرار اليه عند ظهور الفساد فى الأرض سبيله الدعوى
بما لا تستقل به الطبيعة لأقيام الناس الى طاعته بعد القيام بصحة ما ادعاه فمن سلك
سبيله بعد ذلك تمت حركته ثم تجهز للأجتماع به وسار اليه فمات فى طريقه بمدينة
الفرما وهى على شاطئ بحيرة تبس وبها قبره (وفى التاريخ الأسطى) وكان
جالينوس مأبونا فعمل به غلام خلف حائط فطارت دجاجة فقزع الغلام وقام عنه فقال
جالينوس دعنى والدجاج فازال يصفه للمرضى حتى انقطع اصل الدجاج من المدينة
(وفى بعض الكتب) حكى جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة
فقلت يا شيخ ما تزرع قال شجرة ثمرها الى ولك قلت ما هى قال شجرة الشمس ثمرها

لى الاثنى آخذ ثمنها ولك لانها تكثر المرضى فتأخذ من اموالهم وكتب جالينوس الى الآن مشهورة عند الاطباء ومن كلامه فى الطب من كان له درهم فليجعل نصفه فى النرجس فانه راعى الدماغ والدماغ راعى العقل (انتهى)

— ❦ ترجمة سقراط ❦ — كان يلقب بأبى الحكماء لكثرة ماخرج

من تلامذته علماء فى الحكمة وكان افلاطون الأهمى من جملة من تعلم عليه ويقال ان دولة اليونان انما قويت فى زمانه به فان ملوكهم كانوا يأخذون آرائهم منه وفى اواخر أيامه أهمل بحب العلمان ثم قتلوه بالسم ومن كلماته لولا ان فى قولى لا اعلم اخبار باتى اعلم لقلت انى لا اعلم وقال لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى منك تغيراً عاداك وقال احتمال السفية خير من التحلى بصورته والأعضاء عن الجاهل خير من مشاكته وقال احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصفى الى حديثه — ❦ ترجمة بلينوس ❦ — ويقال له اسقنبليوس وكان قد

اخذ الحكمة عن هرمس الحكيم الذى قدمنا ذكره وتزعم الصابئة انه كان نبياً بهمد من هرمس وقيل ان هرمس صاحب بلينوس كان بعد الطوفان وهو غير هرمس الحكيم المشهور وقال الكندي وهو صاحب كتاب الحيوانات ذوات السموم وكان طبيباً فيلسوفاً عالماً بطبائع الادوية جوالاً فى الاراض طواقاً فى البلاد عالماً بنسبة المدائن وطبائعها وطبائع اهلها وادويتها وهو صاحب الطلسمات الأندلسية مثل السوادنية النحاس و غيرها وكان بلينوس هذا تلميذه سافر معه البلاد فلما خرجا من الهند الى فارس خلفه بابل وكان قد اخذ عنه جميع علومه وظهرت منه فى الطب وقائع الى ان كثرت فيه الأقويل وقالوا هو نبى وقالوا ملك وزعموا ان مولده روحانى وان الله رفعه بنوره وهو الذى وضع علم الطب فى هيكل يعرف بهيكل اسقنبليوس ويدل

على ذلك قول جالينوس في بعض كتبه ان الله تع لما خلصني من ديلة قتاله كانت
 عرضت لي حجبت الي بيته المسمى بهيكل اسقنيلينوس ويقال ان هذا الهيكل
 بمدينة رومية كانت فيه صورة تكلم الناس مركبة على حركات نجومية وانه كان
 فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وحي جالينوس ان الله تع اوحى الي
 اسقنيلينوس لأن اسميك ملكاً اقرب من تسميتك انساناً وكان معظماً عند اليونان
 يستسقون قبره ويوقدون عليه كل ليلة الف قنديل فخلف ابنين ماهرين في صنعة
 الطب وعهد اليهما ان لا يعلما الطب الا لاولادها واهل بيتهما ولا يدخلوا في هذه
 الصناعة غريباً (ويحكى) انه عاش تسعين سنة ومن كلماته الصناعة عند الكفور
 اضاءة للنعمة — ﴿ ترجمة اقليدس ﴾ — هو صاحب كتاب اصول
 الهندسة وليس هو واضعها بل نسبتها اليه لتدوينه آياها وانما الواضع لها ارشميدس
 ثم كان المعلم بها انيبوس وبعده ابنه مابوس وبعده اقليدس وكتاب الاصول حرره
 الحجاج واثبت الكوفيان بأمر المأمون وقيل بامر يحيى بن خالد وجمع المحقق العلامة
 نصير الدين الطوسي بين النسختين فخرها جديداً وتحريره هو الذي يتداوله الناس
 في القراءة ويقال ان مجموع قدماء اهل الهندسة ثلاث وستون نفرأ وعلى ذكر اقليدس
 فما احلى قول من قال

برهن اقليدس في فنه * وقال النقطة لا تقسم

ولي حيب فنه نقطة * وهوومة تقسم اذ يتسم

﴿ فائدتان ﴾ (الأولى) قال بعض المؤلفين يقال مات افلاطون مبرهماً
 ومات سقراط مقلوباً ومات ارسطاطليس بالسل ومات جالينوس مبطوناً ومات
 ابقراط بناء الحصى ولم يقدروا ان يدفعوا الموت عن انفسهم فسبحان الذي لا يموت

(الثانية) قال الصلاح الصفدي ان المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرص طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليها احد فجمع الملك خواصه من ذوى الرأى واستشارهم فى ذلك فكلهم اشاروا عليه بعدم تجهيزها الا واحداً فإنه قال جهزها اليهم فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها وواقعت بين علماءها (قال) وحديثى ان الشيخ ابن تيمية كان يقول ما اظن ان الله يفعل عن المأمون ولا بد ان يقابله على ما اعتمده مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها (قلت) ان المأمون لم يتكرر النقل والتعريب فأن يحيى البرمكى عرب من كتب الفرس كثيراً مثل كليله ودمنه وعرب لأجله كتاب المجسطى والمشهور ان اول من عرب كتب اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما اولع بكتب الكيمياء (قال) وللتراجم فى النقل طريقان (احدهما) طريق يوحنا ابن البطريق وابن الناعمة الحمصي وهوان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدر عليه من المعنى فيشبهها فيأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية راد فيها فى الدلالة على ذلك المعنى فيشبهها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين (احدهما) انه لم يوجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها (الثانى) ان خواص التركيب والاسنادية لا تتطابق نظيرها من لغة الأخرى تماماً وايضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهى كشيرة فى جميع اللغات (الطريق الثانى) فى التعريب طريق حنين ابن اسحق والجوهري وهوان يأتى الى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ ام خالفها

وهذا الطريق اجود ولهذا لم يحتاج كتب حنين ابن اسحق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن قياً بها بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعي والاهلي فان الذي منها لم يحتاج الى اصلاح واما اقليدس فقد هدته ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطت بينهما

(باثراقها كل العوالم اشرفت * للملاح في الكونين من نورها الساري)

— القون على قوله باثراقها الخ —

* (اللغة) (باثراقها) يقال اشرفت الشمس اشراقاً اذا اضأت على وجه الارض وشرقت الشمس اذا طلعت واطراف الاثراق الى ضمير الحكمة فيه استعمارة تخييله على حد قوله

واذا المثية انشبت اظفارها * القيت كل تيممة لانفع

وفي الضمير المضاف اليه استعمارة مكنية (العوالم) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ما سوى الله سمي عالماً لانه علم على موجدته والعالون جمع لا واحد له من لفظه والمراد به اصناف الخلق كل صنف منهم عالم وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسماني المنحصر في القللك العلوي والعنصري السلفي وعن بعض العارفين المصنوع انسان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الأول هو الجسم والقللك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني هم الملائكة السمات بالملا الأعلى والعقول والنفوس الفلسكية والارواح البشرية السمات بالنفوس الناطقة انتهى ، (اشرفت) فيه ايماء الى توجيه بحكمة الاثراق وهي الحكمة المنسوبة الى الاثراقيين وهم احد الاصناف من تلامذة افلاطون — اقسام تلامذة افلاطون — قال ناظم القصيدة

ره في كسكوله كان ثلاثون افلاطون ثلاث فرق وهم الأشراقون والرواقيون
 والمشايون فالاشراقون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت
 عليهم لمعان انوار الحكمة من لوح النفس الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل
 الأشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويقتبسون الحكمة
 من عباراته و اشاراته والمشائون هم الذين كانوا يمشون في ركابه ويتلقون منه فرائد
 الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطوا من هؤلاء وربما يقال ان المشائين الذين كانوا
 يمشون في ركاب ارسطوا لافي ركاب افلاطون (انتهى) قلت انظر هذا مع
 ما نقلناه سابقاً في ترجمة افلاطون (لاح) اى ظهر (الكونين) نشية الكون
 قيل الكون حصول الصورة في المادة بعد ان لم تكن فيها والمراد بالكونين
 هنا كون الدنيا وكون الآخرة (السارى) فاعل من سرى وقد تقدم
 معناه والمراد به هنا الطائف

— ﴿ القول في اعراب البيت ﴾ —

﴿ الأعراب ﴾ (بأشراقها) جار ومجرور متعلق بأشرفت (كل العوالم) كل
 مبتدئ والعوالم مجرور بأضافة كل اليه (اشرفت) اشرف فعل ماض والتاء للتأنيث
 اللفظي وفاعله ضمير يرجع الى العوالم والجملة خبر كل . لما . اللام للتعليل وما
 مصدرية (لاح) فعل ماض صلة ما وما مع صلها في موضع جر باللام او ما موصولة
 بمعنى الذى ولاح صلها وعلى الأول ففاعل لاح ما يفهم من قوله من نورها وعلى
 الثانى ضمير راجع الى الموصول والأول اختاره المنيني وهو كما ترى . فى الكونين .
 متعلق بلاح . من نورها . بالأضافة الى ضمير الحكمة متعلق بلاح على الثانى
 ومتعلق بمحذوف على الأول وعلقه المنيني بلاح مع اختياره الأول وفيه نظر لا يخفى

السارى . نعت لنورها

— القول على المعنى وفيه ايات في مدح الأئمة ع —

﴿ المعنى ﴾ ان هذه الحكمة التي يراها افلاطون بأعتاب المهدي المطهرة وينظرها في ابوانه المنورة اضاءت كل العوالم باشرافها الطائف في اصناف البريات لما بدا في في كون الدنيا وكون الآخرة من نورها المنتشر في الكائنات بخلاف حكمة افلاطون واصحابه فان حكمتهم بشرية وآراء فلسفية ولله در القائل ١٠٠ .
في وصف أئمة الهدى عليهم السلام

- | | | |
|-----------------------------------|---|-------------------------------|
| هم القوم آثار النبوة فيهم | * | تلوح واتوار الأمامة تسطع |
| مهابط وحى الله خزان علمه | * | وعندهم سرّ المهيمن مودع |
| اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم | * | وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع |
| وان ذكروا فالكون ندّ ومندل | * | له ارج من طيبهم يتضوع |
| وان برزوا فالدهر يخفق قلبه | * | لسعوتهم والاسد في الغاب تجزع |
| وان ذكر المعروف والجود في الورى | * | فبجر ندهم زاخر يتدفع |
| فيانسا كالشمس ابيض مشرق | * | وياشرفاً من هامة المجد ارفع |
| فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر | * | اعد نظراً يا صاح ان كنت تسمع |
| ميامين قوامون عزّ نظيرهم | * | هداة ولاة للرسالة منبع |
| فلا فضل الا حين يذكر فضلهم | * | ولا علم الا علمهم حين يرفع |
| ولا عمل ينبغي غداً غير حبهم | * | اذا قام يوم البعث للخلق مجمع |
| (امام الورى طود النهى منبع الهدى | * | وصاحب سرّ الله في هذه الدار) |

﴿ اللغة ﴾ الامام والورى مر ذكرهما « طود النهى » الطود الجبل والنهى
 بضم النون العقل وفيه الاستعارة بالكناية وفي القاموس ان النهى يكون مفرداً
 وجمعاً قال والنهية بالضم القرصة في رأس الوند والعقل كالنهى وهو يكون جمع
 نهية ايضاً وقيل لا يكون النهى مفرداً بل جمعاً نهيه دائماً كالمدى جمعاً لمدية والنهية
 هى العقل سميت بذلك لانها تنهى عن الفسح (منبع الهدى) المنبع بفتح الميم
 والباه موضع ينبع الماء وفيه الاستعارة بالكناية ايضاً (وصاحب) من المصاحبة
 والمراد بها هنا الملايسة « سر الله » المراد بالسر هنا الحديث المكتوم اى الذى يؤمر
 بكتمانه والجمع اسرار « فى هذه الدار » المراد بهذه الدار دار الدنيا قال المتينى وانما
 يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لامطلاقاً (انتهى) وهو خلاف قصد
 المصنف وكأنه قصد به الرد عليه فيكون حينئذ كما قيل اكلهم على مذهبي ويخطؤنى
 على مذاهمم فان الشيعة الامامية اجتمعت على ان المهدي ع حى يرزق عند ربه كما تقدم
 وثبت له الامامة بعد والده فهو مستودع سر الله وصاحبه غاب او حضر خفى او ظهر
 وقد مر كثير من الروايات فى ذلك وان الناس ينتفمون به ع فى غيبته كما ينتفمون
 بالشمس اذا سترها السحاب وستذكر انشاء الله اخباراً اخر تتضمن هذا المعنى
 وتوضح وجه التشبيه بالشمس — بيان الأعراب والمعنى —

﴿ الأعراب ﴾ امام خبر لمبتدأ محذوف اى هو امام « والورى » مجرور بالكسرة
 المقدرة على الألف بأضافة امام اليه « طود النهى » معطوف على ما قبله بأسقاط
 المعاطف وهو الواو واعرابه كأعرابه « منبع الهدى » مثل ما قبله « وصاحب »
 الواو عاطفة وصاحب معطوف على ما قبله « سر » مجرور بالأضافة اليه « الله » مثله
 « فى » حرف جر « هذه الدار » هذه اسم اشارة فى محل جر بنى والهاء فيه للتثنية

والدار بدل من هذه او عطف بيان عليه * (المعنى) * ان هذا الممدوح وهو المهدي عليه السلام امام البورى الذى تلجأ اليه عند كل رزية ، وطود العقل الذى لا تصل الى كنهه عقول البرية ، ومظهر الهدى الذى يهتدى بأنواره السنية ، والملابس لاسرار الله الظاهرة والخرافية ، وخليفة الله فى الدنيا على الرعية .

(به العالم السفلى يسمو ويمتلى * على العالم العلوى من غير انكار)

— القول على قوله به العالم السفلى الخ —

* (اللغة) * العالم ، مر تفسيره قريباً من أنه ما سوى الله تعـ ويقال لكل صنف من اصناف المخلوقات عالم (وفى بعض التفاسير) عن ابن عباس فى قوله تعالى رب العالمين انه قال ان الله خلق ثمانئة عالم وبضعة عشر عالماً خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد عن ثمانئة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد (وقال) ان الله خلق خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتهما اخضرت السماء ولله وراء ذلك سبعون الف عالماً اكثر من عدد الأتس والجن (وقال ابو جعفر ع) ان ما وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اخرى اربعون عالماً فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه وان ما وراء قرم هذا اربعين قرماً ما بين القرص الى القرص اربعون عالماً فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه (وعن ابى عبد الله ع) ان لله اثنى عشر الف عالم كل عالم منها اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عالماً غيرهم واتى الحجية عليهم * وعن السجاد ع ، انه قال لأبى حمزة الثمالى اتظن ان الله لم يخلق خلقاً سواكم بنى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وات والله فى آخر تلك العوالم * وفى .

رواية محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان لله مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسئلوننا عما يحتاجون اليه ويسئلوننا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلوننا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد الخبر (وعن ابن عباس) قال سئل امير المؤمنين ع عن الخلق فقال خلق الله الفأ ومائتين في البر والفأ ومائتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنساً والناس ولد آدم ما خلا ياجوج وماجوج (اقول) الظاهر من هذا الخبر ان ياجوج وماجوج ليسوا من آدم وهو قول جماعة من العلماء وقيل هم من قبيح من غير حوا ويقال هم من ولد يافث وعن الضحاك هم من الترك . وفي بعض الأخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة اترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركاً وقيل ياجوج اسم للذكور وماجوج اسم للاناث . وفي خبر قال حذيفة سئلت رسول الله ص عن ياجوج وماجوج فقال ص ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت يا رسول الله ما الارز قال ص شجر بالشام طويل وصنف طوله وعرضه سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جيب ولا حديد وصنف منهم يفترش احداهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخري ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه واكلوا من مات منهم (وفي الخبر) المروي في الصافي وغيره من التفاسير كتفسير العياشي وغيره ان ذا القرنين لما بلغ ناحية الظلمة وجد قوماً لا يكادون يفقهون قولاً لغتهم متاعسة فقالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض بالقتل والتخريب

واتلاف الزرع وهم خلف هذين الجبلين فهل يجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم
سدّاً يحجز دونهم فقال ما مكنني ربي خيراً مما تبدلون لي فأعينوني بقوة من فعله
والآلات اجعل بينكم وبينهم ردماً حاجزاً حصيناً وهو اكبر من السدِّ آتوني زبر
الحديد والزبرة القطعة الكبيرة حتى اذا ساوى بين جانبي الجبلين وهما المراد بالصدقين
في الآية ونضدهما قال للعملة انفخوا في الأكوار حتى اذا جملة ناراً اى كالنار
بالأشياء آتوني قطراً اى نحاساً افرغ عليه فجعل بينهم باباً من نحاس وزفت وقطران
فحال بينهم وبين الخروج فهم لم يقدروا ان يصعدوا عليه ولا يتقبوه (وروى)
أهمهم لينفرون بمساوهم دائبين فاذا كان الليل قالوا غداً نفرغ فيصبحون وهو اقوى
منه بالأمس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول غداً نفتحه انشاء
الله تع ثم يقدمون عليه فيفتحه الله ويخرجون الى الدنيا وذلك قبل يوم القيمة في آخر الزمان
فيشربون المياه (وفي رواية) يخرجون مقدمهم بالشام وسافلهم بخراسان يشربون
انهار المشرق بمنعمهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس ويحصن الناس عنهم في
حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد قهرنا اهل
الأرض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم بقاى اقفاهم فتدخل فى آذانهم فيقتلون
سها (وفي الحصال) عنه ع الدنيا سبعة اقاليم يأجوج ومأجوج والروم والصين
والزنج وقوم موسى واقليم بابل (وروى) ان خلف يأجوج ومأجوج لم يكن
شيء غير جبل قاف والحجب الذى خلفه وذلك الجبل محيط بالدنيا . وفي خبر ، عكرمة
عن ان عباس خلق الله جبلاً يقال له ق محيط بالعالم السفلى وعروقه متصلة بالصخرة
التي عليها الأرض وهى الصخرة التي ذكرها لقمان ع حيث قال انها « ان تلك مثقال
حبة من خردل فتكن فى صخرة اوفى السموات اوفى الارض ، الآية فاذا اراد الله

تعالى ان يزلزل قرية في الأرض امر ذلك الجبل ان يحرك العرق الذى يسلى تلك
القرية فتزلزل . وقال الباقرع . جبل قاف من زرجدة خضراء وخضرة السماء
من خضرته وفى الصافى وبه عسك الله الأرض ان تيمد باهلها وقال مجاهد هو
محيط بالأرض واهلها والبحار وقال الضحاك عليه كنفنا السماء كالخيمة المسبلة
(السفلى) بكسر السين وقد انضم ويحكى عن ابن قتيبة منع الضم والسماح بخلافه
وتشديد الياء نسبة الى السفلى والمراد به الأرض ومن فيها . يسمو . مضارع من
السمو وهو العلو . ويعتلى . من الأعتلاء (على العالم العلوى) العلوى بضم العين
وكسر ها نسبة الى العلو والمراد به السموات وما فيها . من غير انكار . الانكار
مصدر انكره اى عابه

﴿ الاعراب والمعنى وفيه مناقشة مع المنينى والمفاضلة بين الارض والسماء ﴾

﴿ الأعراب ﴾ . به . جار ومجرور متعلق بيسموا وهو خبر مقدم (العالم) مبتدئ
مؤخر (السفلى) نعت للعالم . يسمو . فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم على حد يفزو (ويعتلى) الواو لامطف ويعتلى معطوف على يسمو بمطف
التفسير . على العالم . جار ومجرور متعلق بيسمو . العلوى . نعت للعالم . من غير .
جار ومجرور متعلق بيسمو ايضاً . انكار . مجرور بأضافة غير اليه

﴿ المعنى ﴾ ان هذا المدوح عليه الصلوة والسلام تنفخر به الأرض على السماء
حيث اذحت له موطنى الاقدام من غير انكار منكر وحق لها ان تنفخر وهذا مبنى على
ان الأرض اشرف من السماء وهو قول اكثر اهل العلم لانها موطنى اقدام الانبياء
والائمة ع وفيها مواليدهم ولأنهم خلقوا منها وعبدوا الله فيها وقيل ان السماء افضل
لما روى عنه ص أنه قال أطت السماء وحق لها ان تئسط ما فيها موضع اربع اصابع

الا وعليه ملك واضع جهته ، وفي بعض الروايات ، ساجد لله ولأن خلق السماء
 افضل من خلق الأرض (وفيه) ان الرواية ان سلمت لا تدل على افضلية السماء
 على الأرض وكون خلق السماء افضل من خلق الأرض ممنوع للروايات الكثيرة
 الدالة على خلاف ذلك ولأن ما نقلناه من فضل الأرض قد تضمنها الأخبار ايضاً
 (وللفاضل الميني ههنا كلام) قال بعد ذكره معنى البيت وهذا تهافت وافراط
 في الغلو ولا يليق الا ان يقال في حق النبي ص وبقيته اخوانه من النبيين انتهى ، وهو
 كما ترى اثر المسكبرة فيه ظاهره لأن المهدي ع على ما قدمنا خليفة الله في أرضه
 والمبين لسننه وفرضه وقد نقلنا في ذلك الروايات النبوية عن كتاب نور الابصار
 وكتاب اسعاف الراغبين وغيرها فلا تقتصر رتبته عن رتبة الانبياء كيف لا وهو
 في هذا الزمان قطب الأولياء على ما نقل عن ابن الجنيد والشيخ محي الدين ابن العربي
 والشعراني وفي كتاب نور الابصار للفاضل الشبلنجي في ضمن اجوال الحسن ع
 مانصه لكون الحسن ع نزل عن الخلافة ابتغاء وجه الله عوضه الله واهل بيته عنها
 بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الأولياء في كل زمان لا يكون الا
 من اهل البيت ع انتهى ، فأذا علمنا هذا فلم لا نتفخر الأرض بالحجة المهدي
 الذي هو قطب الأولياء وخاتم الأوصياء كما نتفخر بالانبياء وهل يكون هذا البيت
 غلو بالنسبة الى مدح ذلك الامام المكرم وهو شعبة من نور النبي العظيم ص الذي
 هو علة لخلق الكائنات وسبب لأنشاء الموجودات مارفعت السماء الا لتظله ولا
 نصبت الأرض الا لتقله (وفي حديث) المعراج الذي خوطب به النبي صلى الله
 عليه وآله بلسان القدرة يا محمد لولاك لما خلقت الأفلاك (وفي حديث)
 بدو خلق آدم المروي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام انه لما نظر الى ساق

العرش وسأل الله ان يعرفه به قال تعالى لولاه ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء والأرض والاحاديث من هذا القبيل كثيرة والله در الأديب الفاروق
حيث يقول في باقياته

علة ايجاد السموات ومن * فيهن والأرض ومن فيها ربا
عين اولى العزم الذى لولاه ما * صكانت ولا انظامها ترنبا
ولا رأيت ولا ارتوت ولا انجحت * ولا اغنت ولا اراحت غيرها
وقد اجاد رحمه الله تعالى حيث يقول في مدحه صلى الله عليه وآله في كليات
اشعاره من قصيدته القافية

فلولاك لانظم هذا الوجود * من العدم المحض فى مطبق
ولا ثم رائحة الوجود * من العدم المحض فى مطبق
ولا ثم رائحة الوجود * وجود بعرضين مستنشق
ولولاك طفل مواليسه * بحجر العناصر لم يبعق
ولولاك مارفت فوقنا * يد الله فسطاط استبرق
ولا ثرت كف ذات البروج * دنائير فى لوحها الأزرق
ولا طاف من فوق موج السماء * هلال تقوس كالزورق
ولولاك ماكلت وجنة الـ * ببسطة ايدى الحيا المفدق
ولا كست للمجد طفل النبات * من اللؤلؤ الرطب فى بنخ
ولا اختال بنت ربا فى قبا * ولا راح يراقل فى قرطق
ولولاك غصن نعا المكرمات * وحسق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ * على حوزة الدين لم تنفق

ولولاك متعجب بالعصا * لموسى بن عمران لم يفلق

— وقال ابن نبياته المصري —

محمد المجتبي معنى جيلته * وما لآدم طين بعد مجبول

والمجتبي تاج عليه الرفيع وما * للبدر تاج ولا للنجم اكيل

لولاه ما كان ارض لا ولا افق * ولا زمان ولا خلق ولا جيل

ولا مناسك فيها للهدا شهب * ولا ديار بها للوحى تنزيل

— وقال ايضاً —

ياصفوة الرسل الذي لولاه لم * يثبت على حدّ المقام كليم

كلا ولا سكن الجنان اب ولم * يهض الى الروح المسيح رميم

الله قد صلى عليك فكل ذى * مجد لمجدك دأبه التسليم

(عن) ابى عمر الأنصاري عن كعب الأخبار ووهب بن منبه وابن عباس أنهم قالوا جميعاً لما اراد الله تع أن يخلق محمداً ص قال للملائكة اني اريد ان اخلق خلقاً افضله واثرفه على الخلائق اجمعين واجعله سيداً لأولين والآخريين واشفعه فيهم يوم الدين فلولاه ما زخرفت الجنان ولا سمرت النيران فأعرفوا محله واكرموا لكرامتي وعظموه لعظمتي فقالت الملائكة يا ألهنا وسيدنا وما اعتراض العبيد على مولاهم سمعنا واطعنا فمنذ ذلك امر الله تع جبرئيل وملائكة الصفيح الأعلى وحمله العرش فقبضوا تربة رسول الله ص من موضع ضرب به فخرج بها جبرئيل ع فغمسها في عين السلسيل حتى نقيت كالدرّة البيضاء فكانت تغمس كل يوم في نهر من أنهار الجنة وتعرض على الملائكة فتشرق انوارها فأستقبلها الملائكة بالتحية والاكرام وكان يطوف بها جبرئيل في صفوف الملائكة فلما نظروا اليها قالوا ألهنا

وسيدنا ان امرتنا بالسجود سجدنا فقد اعترفت الملائكة بفضله وشرفه قبل خلق آدم عليه السلام ولما خلق الله آدم ع سمع في ظهره نسيشاً كنشيش الطير وتسيحاً وتقديساً فقال آدم يارب وما هذا فقال يا آدم هذا تسيح محمد العربي سيد الاولين والآخرين فالسعادة لمن تبعه واطاعه والشقاء لمن خالفه فخذ يا آدم بعمدي ولا تودعه الا الاصلاب الطاهرة من الرجال والأرحام المطهرة من النساء الطاهرات الطيبات العفيفات ثم قال آدم يارب لقد زدني بهذا المولود شرفاً ونوراً وبهاءً ووقاراً وكان نور رسول الله ص في غرة آدم كالشمس في الدوران في قبة الفلك وكالقمر في الليلة المظلمة وقد انارت منه السموات والأرض والسرادات والعرش والكروبي وكن آدم اذا اراد ان يغشى حوا امرها ان تعليب وتطهر ويقول لها الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو ودیمة الله وميثاقه (وروى) عن علي بن ابي طالب ع قال كان الله ولا شيء معه فأول ما خلق نور حبيبه محمد ص قبل خلق الماء والعرش والكروبي والسموات والأرض والروح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحوا بأربعة وعشرين واربعمائة الف عام فبقى الف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويقدهه ومحمد والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلق وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الأفلاك من احبك احبته ومن البغضك البغضته فتلاً نوراً وارتفع شماعه فخلق الله منه اثني عشر حجاباً اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكرامة الكبرى ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تع امر نور رسول الله ص ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي

الأعلى وبقى على ذلك اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السرِّ واخفى احدى عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة آلاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غنى لا يفتقر تسعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الأكرم ثمانية آلاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة آلاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة آلاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم الأعظم خمسة آلاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العليم الكريم اربعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك والمكوت ثثة آلاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الأشياء ولا يزول الفى عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله وحمده سبحان الله العظيم الف عام ﴿ قال ﴿ الأمام على بن ابي طالب ع ثم ان الله تع خلق من نور محمد ص عشرين بحراً من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله ثم قال لنور محمد ص انزل في بحر العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الحشية ثم في بحر الأناة ثم في بحر العدل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيانة ثم في بحر الحياء حتى قلب في عشرين بحراً فلما اخرج من آخر البحر قال الله تع يا حبيبي وياسيد رسلى انت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجداً ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله تع من كل قطرة من نوره نبياً من الانبياء فلما تكاملت

الأنوار صارت تطوف حول نور محمد ص كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام
 وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يبجل سبحان من هو
 حلیم لا يعجل سبحان من هو غني لا يفتقر فناديهم الله تع تعرفون من انا فسبق نور
 محمد ص قبل الأنوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحديك لا شريك لك رب
 الأرباب ومالك الرقاب فاذا بالندي من قبل الحق انت صفي وانت حبيبي وخير
 خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خاق من نور محمد ص جوهره وقسمها
 قسمين فنظر الى القسم الأول بعين الهية فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين
 الشفقة فخلق منه المرش فأستوى على وجه الماء فخلق الكري من نور العرش
 وخلق من نور الكريي اللوح وخلق من نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدى
 فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تع فلما افاق قال اكتب قال يارب وما
 اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم امم محمد ص خر ساجداً
 وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الأعظم ثم رفع رأسه من السجود وكتب
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يارب ومن محمد الذى قرنت اسمه بأسمك
 وذكره بذكرك قال الله تع له يا قلم لولاه ما خلقتك ولا خلقت خاقي الا لأجله فهو
 بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر
 محمد ص ثم قال اقم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام منى
 ورحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار السلام سنة والرذ فريضة ثم قال الله تع اكتب
 قضائى وقدرى وما خالقه الى يوم القيمة ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد
 وآل محمد ويستغفرون لأمتهم ثم خلق الله تع من نور محمد ص الجنة وزينها بأربعة
 اشياء التعظيم والجلالة والسخاء والأمانة وجعلها لأوليائه واهل طاعته ثم نظر

الى باقى الجوهره بعين الهيئه فذابت فخلق من دخالها السموات ومن زبدها الارضين
 فلما خلق الله تع الارض صارت تموج كالسفينة فخلق الله الجبال فأرساها بها ثم
 خلق الله تع العرش من ضيائين احدهما الفضل والثانى العدل ثم اصغر الضيائين فانفسا
 بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم خالق من العقل الخوف
 وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء فى
 طينة محمد ص ثم خلق من بعدهم ارواح المؤمنين من امة محمد ص ثم خلق الشمس
 والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد ص
 فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد ص تحت العرش ثلثة وسبعين الف عام ثم انتقل
 نوره الى الجنة فبقى سبعين الف عام ثم انتقل الى سدره المنتهى فبقى سبعين الف عام
 ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى
 السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقى نوره فى
 السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق آدم ع الخبر

(ومنه العقول العشر تبقى كما لها * وليس عليها فى التعلم من عار)

— القول على قوله ومنه العقول الخ —

﴿ اللفظة ﴾ (العقول) جمع عقل وهو مشتق من عقل الناقة اذا شدت وطفها مع
 ذراعها بجبل يمنعه من الشراد فكأنما العقل يمنع الانسان مما يميل اليه من اللهو
 والامب وقيل ان اشتقاقه من العقل وهو الملجأ يقال عقل الوعل اذا التجأ الى مكان
 يمنعه فكأنما العقل يلتجأ اليه عند الأغراض وهذا فى الحقيقة نقل لا اشتقاق وأما
 تعريفه فقيل هو غريرة تهبأ بها الانسان الى فهم الخطاب وقيل نور روحانى تدرك
 به النفس المعلومات وقيل ملكة فى النفس تدعو الى اختيار النفع واجتناب الضرر

(وفي الخبر) عن ابي عبد الله ع العقل منا عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وقد قدمنا اقسام العقل عند قوله ممتضى عقولهم الخ والعقول العشرة غير هذه كلها وانما هي عند الفلاسفة بناء على معتقدتهم ان الله تع موجب بالذات وان واجب الوجود ليس له الا جهة الوجوب بالذات والوجوب بالغير لم يصدر عنه الا العقل الأول وهو احد انواع الجواهر المجردة التي هي الهيولى والصورة والعقل والنفس وحيث ان العقل الأول له جهة امكان بالذات وجهة وجوب بالغير افاض باعتبار جهته الثانية العقل الثاني وباعتبار جهته الأولى الفلك الأعظم لأن المعلول الأشرف وهو العقل الثاني يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مبدءا بالعقل وبما هو موجود ممكن لذاته مبدءا للفلك الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل آخر بجهة وجوبه بالغير وفلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه بالغير عقل عاشر تنتهي به العقول ويسمى العقل الفعال لعدم تهاى الآثار المختلفة الصادرة عنه في هذا العالم وهو جبرئيل وبالجهة الأخرى يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهى الأفلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة وقد رد عليهم جماعة من المتكلمين مقالهم هذه واطالوا النزاع فيها واشيخنا العلامة الشيخ محمد الحسين الكاشف الأعطى دام ظله رسالة يدفع بها المطاعن الواردة على أفلاسفة ويوضح ما خفي من مرادهم ولولا خوف الأطالة لذكرناها

— تحقيق مراتب العدد — (العشر) العدد المعروف فوق

التسعة ودون الأحد عشر والعشرات المرتبة الثانية من مراتب الأعداد عند اهل الحساب والمرتبة الأولى الآحاد والثالثة هي المئات فللراتب ثلاث وقيل اربع

مع زيادة الألف وهو غير مرضي عنه أهمل التحقيق لأن كل واحد من المراتب الثلاثة له ابتداء وانتهاء معلومين بخلاف مرتبة الألف فإنها وإن كان أولها معلوماً إلا أن انتهائها غير معلوم إذ ليس فوقها عدد يكون له اسم أصلي يكون ذلك منتهي لها ولأنه لو كان هناك مرتبة أخرى لازم عود الدور والتكرار وقد يقال أنهما بعد تلك المرتبة لا فيها (تبني) أي تطلب (كمالها) الكمال ضد النقصان يقال كمل الشيء أي تمت اجزائه وكملت أوصاف فلان أي ذهب نقصانه واجتمعت فيه الأوصاف (التعلم) من تعلم يتعلم إذا اكتسب العلم (عار) العار هو العيب

— ﴿ القول على الأعراب والمعنى ﴾ —

﴿ الأعراب ﴾ (ومنه) الواو للعطف ومنه جار ومجرور متعلق بتبني (العقول العشر) العقول مبتدئة والعشر صفة للعقول (تبني) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم على حد ترمي وفيه ضمير فاعله يرجع إلى العقول والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدئة (كمالها) مفعول به لتبني والهاء في محل جرباً لزيادة (وليس) الواو وصلية وليس فعل ماض من أفعال الناقصة (عليها) جار ومجرور متعلق بليس (في التعلم) متعلق بعماران قدرنا اسم ليس ضمير شأن وفي التعلم مع متعلقه خبر وان جعلنا في قوله (من عار) زائدة وعار في محل رفع على أنه اسم ليس ففي التعلم متعلق بأستقرار محذوف وهو في محل نصب على أنه خبر ليس

﴿ المعنى ﴾ أن المهدي ع حيث أنه خليفة الله على البريات ، وحافظ شريعة سيد السموات ، أعطاه الله من الصفات والفضائل ما لم يعط أحداً من المخلوقات ، حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال ، وتعلم منه محاسن الخصال ، فهي وإن كانت مبدء الكمال القيوضات لا عيب عليها في الأخذ عنه ، إذ لا عار على الكمال

إذا تعلم ممن هو أكمل منه وقد شهد بذلك الكتاب الكريم ، في قوله تع وفوق كل ذي علم عليم ، ولنعقد ههنا فضلاً يتضمن فضل طلب العلم والكمالات ، ووجوبه على كل أحد وعلو مقامه مضافاً إلى ما انتشر في زوايا هذا الكتاب ، ورجع بعد ذلك على المقصود ، بعون الله الودود

— ذكر فضل طلب العلم وطالبه وغير ذلك —

﴿ قال ﴾ رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم فأطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فإن تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرابة إلى الله تع لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والمونس في الوحشة والصاحب في القرية والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء (وقال) أمير المؤمنين ع يا أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والأخذ به إلا وأن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال أن المال مقسوم مظنون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد أمرتم بطلبه من اهله فأطلبوه (وقال ص) اطلبوا العلم ولو بالصين فإنه فريضة على كل مسلم (وقال السجاد ع) لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج أن الله أوحى إلى داود ع أن امت عبادي إلى الجاهل المستخف بحق أهل العلم التبارك للأقتداء بهم وأن أحب عبادي إلى اتقى الطالب للثواب الجزيل الملازم للعلماء التابع للحكاماء (وقال) ابن عباس ان الله تع خير سليمان بن داود ع بين العلم والملك فأختار العلم فأعطاه الله ببركة العلم المال والملك العظيم الذي لا ينبي لأحد من بعده (وفي حديث) أن العبد إذا خرج في طلب

العلم ناداه الله من فوق العرش مرحباً بك يا عبدى اتدرى اى منزلة تطلب واى درجة
 تروم تضاهى الملائكة المقربين لتكون لهم قريناً لا بلغنك مرادك ولا وصلتك
 بحاجتك فقيل مامعنى مضاهاة ملائكة الله ليكون لهم قريناً قال ع اما سمعتم قول
 الله تع (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله
 الا هو العزيز الحكيم) (وعنه ص) من تعلم باباً من العلم عمل به اولم يعمل
 كان افضل من ان يصلى الف ركعة (وفى خبر) ان الملائكة لتفرش اجنحتها
 لطالب العلم وان من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون الف ملك يستغفرون
 له (وروى) انه ص قال لأبى ذر يا ابا ذر من خرج من بيته يلتمس باباً من
 العلم كتب الله له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء واعطاه الله لكل حرف يسمع
 او يكتب مدينة فى الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا
 يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته يلتمس باباً
 من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله
 ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي فى رضى الله ولا يخرج من الدنيا
 حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون
 فى الجنة رفيق الخضر وهذا كله تحت هذه الآية (يرفع الله الذين آمنوا منكم
 والذين اوتوا العلم درجات) (وقال ص فى حديث) وان لطالب العلم شفاعة
 كشفاعة الأنبياء وله فى جنة الفردوس الف قصر من ذهب وفى جنة الخلد
 مائة الف مدينة من نور وفى جنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل
 درهم اتفه فى طلب العلم حوراً بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صافح طالب
 العلم حرم الله جسده على النار (وقال ص) جلوس ساعة عند العالم فى مذاكرة

العلم احب عند الله من مائة الف ركعة تطوعاً ومن مائة الف تسبيحة ومن عشرة
 الاف فرس يغزوا بها المؤمن في سبيل الله (وقال ص) من اتفق درهماً على
 طالب العلم فكأنما اتفق جبل احد (وقال ص) فأني افتخر بعلماء آمتي يوم
 القيمة (فأقول) علماء آمتي كسائر الأنبياء الا لا تكذبوا عالمياً ولا تردوا عليه
 ولا تفضوه واحبوه فإن جهم اخلاص وبغضهم تفارق الا ومن اهان عالماً فقد
 اهانى ومن اهانى فقد اهان الله ومن اهان الله فصيره الى النار الا ومن اكرم
 عالماً فقد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم الله ومن اكرم الله فصيره الى الجنة
 (وفي خبر) انه اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء مع دماء الشهداء فيرجح
 مداد العلماء على دماء الشهداء . وفي رواية . النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى
 دار العالم عبادة وان خدمة العالم تذهب درن القلب ومن خدم عالماً فكأنما خدم الله
 في عرشه (وعن كتاب روضة الأنوار) ان عالماً ورد يوماً على السلطان اسماعيل
 التاماني فغضبه السلطان واكرمه غاية الاكرام فلما ذهب شيعة السلطان سبعة اقدام
 قرأى في ليلته رسول الله ص فى منامه فقال له يا اسماعيل عززت عالماً من علماء
 آمتي سئلت الله ان يعزرك في الدارين وشيعته بسبعة اقدام سئلت الله ان يجعل
 السلطنة فى نسلك الى سبعة اعقاب فأستجاب الله الدعائين فى حقك . ويحكى .
 ان اسحق اخا السلطان اسمعيل كان حاضراً فى ذلك المجلس ورأى تعظيم السلطان
 للعالم فلما ذهب العالم شنع على السلطان اسماعيل وقال له ان ذلك التعظيم يذهب
 مهابتك فسلب الله عنه وعن اعقابها الدولة بهذا القدر من الاستخفاف والحكايات
 مثل هذه كثيرة (وقال ص) تناصحوها فى العلم فان خيانة احدكم فى علمه اشد
 من خيافته فى ماله . وقال ص . من افقى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة

الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه

﴿ مناقشة مع المنيني ﴾

﴿ رجع ﴾ الى ما نحن بصدده من معنى البيت (قال المنيني) بعد تفسيره للبيت وهذا كما ترى على سنن ماسبق من الأفراط في الغلو ومقام المدح غنى عن ذلك انتهى ﴿ أقول ﴾ أما على مذهب الناظم العلامة اعلى الله مقامه فلا غلو فيه فإنه يرى أن الأمام اكمل المخلوقات في جميع الصفات وعلى ذلك عن اهل العصمة جملة من الروايات وقد مر بعضها عند قوله علوم الورى الخ وإنما اشترط ذلك لأن الأمام كالنبي عند اصحابنا الامامية حجة على جميع المخلوقات ومقدم على مطلق الكائنات فيجب ان يكون افضل منها واكمل في جميع الصفات الحميدة كالعلم والزهد والتقوى والكرم والشجاعة والعفة وغيرها من الأوصاف الهية والنعوت السنية والأخلاق المرضية والعقل حاكم بذلك فان تعظيم المفضول واهانة الفاضل ورفع مرتبة المفضول وخفض مرتبة الفاضل مما يقبح عند العقل والقرآن نص على انكار ذلك قال تع (افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) وقال تع (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) فإذا كان كذلك فكل المخلوقات تطلب الكمال من الحجبة عليها فأتى غلو في البيت وأى مبالغة في معناه

﴿ القول على قوله هام لوالسبع الى قوله كل سيار ﴾

- (هام لوالسبع الطباق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى)
- (لنكس من اراجها كل شامخ * وسكن من افلاكها كل دوار)
- (ولا تنتثر منها الثوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار)

﴿ اللغة ﴾ (الهمام) على وزن حسام هو السيد الشجاع والملك العظيم الهمة
والرجل السخي ذو الرأي والتدبير وقيل هو من جمع الأوصاف الحميدة

﴿ في ذكر السموات السبع والعرش والكرسي والحمل والحجب وغير ذلك ﴾

(لو السبع الطباق) هي السموات قيل سميت طباقاً لأن كل منها كالطبق فوق

الأخرى وقيل لتطابقها أي توافقها وهو من المطابقة أي الموافقة . وفي رواية ،

عن ابن مسعود رفعه مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ومابين كل

سمايين خمسمائة عام وغلظ كل سماء وأرض مسيرة خمسمائة عام ومابين السماء السابعة

الى الكرسي مسيرة خمسمائة ومابين الكرسي والسماء مسيرة خمسمائة عام والعرش

على الماء . وفي حديث . سلمان سماء الدنيا من زمردة خضراء اسمها رفعا

والثانية من فضة بيضاء واسمها ازقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قبدوم

والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهبية حمراء واسمها ديقا

والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها رفساء والسابعة من نور واسمها عرييا . وعن

رسول الله ص خلق الله العرش من جوهر اخضر وله الف الف وستين وستين

وست الف رأس وفي كل رأس الف الف وستين وست الف فم وفي

كل فم الف الف وستين وست الف لسان ويسبح الله بكل لسان الف الف

وستين وستين وست الف لغة وثوابه لامة محمد ص . وسئل ابو عبد الله ع

عن الكرسي هو اعظم ام العرش فقال ع كل شيء خلق الله في جوف الكرسي

خلا عرشه فإنه اعظم من ان يحيط به الكرسي وعن انس عن النبي ص ان للعرش

ثمانمائة الف وستون الف قائمة وكل قائمة تقابل السموات والأرضين ستين الف

مرة . وعن الصادق ع . بين القائمة الى القائمة مسيرة ثمان مائة الف عام

(وقال) وفي كل قاعة ستون ألف مدينة وفي كل مدينة ستون ألف بادية وفي كل بادية ستون ألف عالم وفي كل عالم ستون ألف ضعف الجن والإنس لم يعلم احد من سكان هذه العوالم ان الله خلق بشراً في ساق العرش مائة الف الف قنديل ولو وضع السموات السبع والأرضون السبع وطبقات الجحيم السبع والجنة كلها في جوف واحد منها لوسعها (وروى) عنه ص أن الله لما خلق العرش خلق له ثمانية وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن ثمانية الف وستين ألف ملك فقال لهم الله يا عبادي احمروا عرشي هذا فعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحداً فلم يقدر وان يزعموه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدر وان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدر وان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه على امسكه بقدرتي فخلوه فأمسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال ثمانية منهم احمروه اتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجسم الغفير فكيف نطيعه الآن دونهم فقال الله عز وجل لا انا الله المقرب للبيد والمذل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعلى ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين فقالوها فحملوه وخفف على كواهلهم كشمرة ثابتة على كاهل رجل جلد قومي فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا اتم حوله وسبحوني ومجدوني وقد سوني فان الله القادر على ما اريتم وعلى كل شيء قدير (قال) الصادق ع الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش

والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر (وفي خبر) ان العرش يكسى كل يوم سبعين الف لون لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله . وفي خبر . كان بين العرش وبين الملائكة كلهم سبعون الف حجاب يسبحون الله وزاء تلك الحجب وفي العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر (وعن الصادق ع) ما مؤمن الآ وله مشال في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له وإذا اشتغل بمصيبة ارخى الله على مثاله ستراً لئلا تطلع الملائكة عليها (وسئل امير المؤمنين ع) عن قوله تع وسع كرسيه السموات والأرض فقال ع السموات والأرض وما فيها من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه بأذن الله فاما ملك منهم في صورة الآدميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة ثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطيور والملك الرابع في صورة الأسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا أشد اتصافاً منه حتى اتخذ الملائكة من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزله العذاب ثم قال ع ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت السموات ان تفتقرن منه وتنشق الأرض

ونخر الجبال هدأً فعمد ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذر لأن ينزل به العذاب
 (وفي خبر) زيد بن وهب عنه ع أول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة
 خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجاباً
 بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة
 كل ملك منهم قوة الثقلين ومها ظلمة ومها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحب
 ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رهل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها
 انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم مرادقات الجلال
 وهي ستون مرادقاً في كل مرادق سبعون الف ملك بين كل مرادق ومرادق
 مسيرة خمسمائة عام ثم مرادق الغز ثم مرادق الكبرياء ثم مرادق العظمة ثم مرادق
 القدس ثم مرادق الجبروت ثم مرادق النور الأبيض ثم مرادق الوجدانية وهو
 مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الأعلى (تطابقت) اي
 تواطت وتوافقت (على نقض) النقض الحبل يقال نقضت ما برمه اي حللته واصله
 من قولهم نقض البناء اذا فكك اجزائه (ما يقضيه) من القضاء بمعنى الحكم قال
 الله تع . وقضى ربك ان لا تعبدوا الا آياه . اي حكم (من حكمه) الحكم هو
 الجزم بالشيء والمنع من خلافه (الجاري) من قولهم جرى اذا سال والمراد بالحكم
 الجاري الحكم الماضي من غير معارض (لنكس) من التنكيس وهو جعل اعلى
 الشيء اسفله واسفله اعلاه (من ابراجها) الأبراج جمع برج ويجمع ايضاً على
 روج والبروج في الاصل القصور والمراد بالأبراج هنا البروج الاثني عشر وهي
 الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
 والجدي والدلو والحوت وانما سميت بالبروج تشبيهاً بالقصور لانها تنزلها السيارات

ويكون فيها الثوابت والمنازل للقمر وأعظام الكواكب (كل شامخ) الشامخ الحارق
 في الأرتفاع او المرتفع (وتسمى) بالتشديد من السكون ضد الحركة
 (من افلاكها) الأفلاك جمع فلك والفلك على ما عرفه بعضهم جسم أثرى ذو نفس
 غير نوراني يدور حول عالم العناصر بأذن مبدعه تعالى وهو مأخوذ من فلك الدولاب
 والمغزل لمشابهته لهما في الدوران (قال) الشيخ ابورحمان البيروني أن العرب
 والفرس سلكوا في تسمية السماء مسلماً واحداً فالعرب سموه فلماً تشبيهاً بفلك
 الدولاب في الدوران على محور وقطبين والفرس سموه آسمان تشبيهاً بالرعي فإن
 آس بلغتهم هو الرعي وما ن دال على التشبيه اه والأفلاك هي السموات السبع
 مع العرش والكروبي فتكون تسعة وتكون مع العناصر الأربع ثلاثة عشر كرة
 متلاصقة (قال) ناظم القصيدة طاب ثراه اعلا تلك الكرات . فلك الأطلس .
 وهو كاسه غير مكوكب اي كما أن اسمه وهو الأطلس غير منقط كذلك معناه وهو
 الفلك الأطلس غير مكوكب . ثم فلك . الثوابت وكلها مركوزة في ثخنه بحيث
 يماس سطح اعظمها سطحه وهذا هو العرش والكروبي بلسان الشرع . ثم .
 السموات السبع للسيارات السبع المشهورة كل في فلك يسبحون وترتيبها عن السلف
 مأثور والكلام فيه مشهور ويحيط بكل من التسع سطحان متوازيان مركزهما
 مركز العالم وهي الأفلاك السكالية . ثم . كرة النار وهي متوازية السطحين وقيل
 انها كروية المحذب اهليلجية المقعر لحدوثها بمشايمة الهواء فالأسرع اغلظ وورد
 اضمف الحركة حول القطبين جداً فلا يحدث فتكون ناقصة الطرفين ويدفعه حدوث
 النيازك حول القطبين (ثم) كرة الهواء وهي متناسبة المحذب مخرسة المقعر
 بالأمواج والجبال . ثم . كرة الماء وتضرس من سطحها تضاريس الهواء ليكونه

وقع قطعة من كرة مركزها مركز العالم وسع الأثامنه في السفلى كالبر أكثر منه
 في العلوى كالمنارة . ثم . كرة الأرض وينطبق مركز ثقلها على مركز العالم ويلزمه
 حركتها بتحرك ثقل عليها ولم يقم دليل على بطلان محركاتها حركة وضعية بطيئة
 والنضاريس لا تخرجها عن الكروية الحسية كما لا تخرج الماء والهواء . انتهى .
 واوكل طاب تراه ترتيب افلاك السيارة الى المشهور ونحن نذكرها تماماً للفائدة
 ثم نذكر العلة في كونها تسعة والاستدلال على الترتيب المذكور ﴿ فنقول ﴾ تقريباً
 على كلامه في الترتيب ثم فلك زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس
 ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر والوجه في كونها تسعة أنهم وجدوا
 تسع حركات متخالفة فأثبتوا لكل واحد منها فلماً في بادى نظرهم لأن كل حركة
 منها في بادى النظر يحتاج الى محرك واحد ثم لما توصل في احوال تلك الحركات اقتضت
 تلك الأحوال ان تثبت بعضها افلاكاً جزئية اخرى لتنظم تلك الأحوال ثم ان حركة
 الثوابت قد وجدوها بعد سائر الحركات فحكموا بان محركاتها فلكها وأثبتوا الحركة
 اليومية التي كانت منسوبة زعمهم الى فلك الثوابت فلكاً آخرأ هو الفلك الأطلس
 ونسبت الحركة اليومية اليه فالحركة اليومية مدركة قبل سائر الحركات وأثبتت محركاتها
 بحسب الواقع كان بعد اثبات حركات البواقى وأما ان ادراك اى الحركات اقدم بعد
 ادراك الحركة اليومية فغير معلوم وجوز المحقق الطوسى ره كون الافلاك ثمانية
 ولا حاجة الى التساع بأسناد حركة فلك الافلاك الى مجموع الثمانية من حيث هو
 مجموع بأن يتعلق بها نفس واحدة تحركها بهذه الحركة (وقال بعض المحققين) من
 تلاميذه بجواز كونها سبعة لا مكان ان يتعلق للمجموع السبعة نفس متحركة بتلك
 الحركة وتكون الثوابت مركزوزة في السابع متحركة بمحركتها الخاصة وإنما كانت

الافلاك على هذا الترتيب لانهم وجدوا زحل يدور فلكه في كل ثلاثين سنة دورة
 كاملة بالتقريب والمشتري يدور فلكه في كل اثني عشر سنة بالتقريب دورة واحدة
 والمريخ يدور فلكه في كل سنتين الا شهراً واحداً بالتقريب دورة واحدة والشمس
 يدور فلكها في كل سنة واحدة مرة واحدة والزهرة مثل الشمس ولكن مرة
 تسرع السير فتكون امامها ومرة ترجع فتكون ورائها (وقال بعض) ان
 النامس كانوا في شك من فلك الزهرة هل هو فوق فلك الشمس او تحته حتى اتى
 الشيخ الرئيس ورصدها حتى كسفت الشمس وغدت كالحلال على الوجنة فعلم ان
 الزهرة تحت الشمس وعطارد زعموا ان سيره ودورانه مثل الزهرة وذكر
 بعضهم انه يقطع فلكه في كل مائة وستة وعشرين يوماً مرة واحدة في فلك تدويره
 وعطارد والزهرة والشمس تتساوى مدد دوراتها في فلك البروج والقمر يقطع
 فلكه في السنة اثني عشرة مرة فعلم ان الاقل حركة فلكه اوسع وهو حاسا ولما حركته
 اسرع وهذا رأى الطبيعيين الذين يعتمدون على برهان لم واما الرياضيون الذين
 يعتمدون على برهان ان وهو الاوفق والابق بضاعتهم فبرهنا بكسوف الكواكب
 بعضها بعضاً لأن الاذنى يكسف الاعلى ضرورة لانهم لما وجدوا القمر يكسف
 جميع الكواكب ولا تكسفه حكموا بان فلكه اقرب الافلاك اليها ولما وجدوا
 عطارد يكسف الزهرة حكموا بان فلكه دونها والزهرة تكسف المريخ ففلكها دونه
 وكذلك المريخ يكسف المشتري ففلكه دونه والمشتري يكسف زحل وزحل
 يكسف مايسامته من الثوابت فحصل بهذا الاعتبار حكم جازم بهذا الترتيب وبقي
 الشك في الشمس بالنسبة الى الكواكب الخمسة والثوابت دون القمر لأنه تبين انه
 تحتها واما الحمة الاخر فان اقرب منها يخفى من نورها فلا يظهر بينها ككسوف

والقدماء وضعوا فلکها رابعا تحت المریخ وفوق الزهرة وعليه جرى بطليموس ولما
 رأوا من لوازم يشترك فيها زحل والمشتري والمریخ فقط جعلوها فوق وسموها
 علوية ولوازم تشترك فيها الزهرة وعطارد جعلوها تحنها وسموها سفلية وانصر
 المحقق الطوسي لهذا المذهب في تحرير المجسطى واما المتأخرون فلم يبقوا في امر
 الشمس عند هذا الأقتناع بل اعتبروا لوازم القرب والبعد من اختلاف المنظر
 فنظروا فيها فوق القمر خاصة . انتهى . (كل دوار) صيغة مبالغة من دار الرحي
 يدور ودوران الفلك توار حركاته حركة بعد حركة (ولا تذررت) اي تفرقت
 او تساقطت متفرقة (منها الثواب) اي الكواكب الثوابت وهي ماعدى السيارة
 وانما سميت بالثوابت اما لقلة حركتها الثانية او لثبات اوضاع بعضها الى بعض في
 القرب والبعد والمحاذات ولأن القدماء لم يجدوها متحركة بغير الحركة السريعة
 الشاملة حتى كانوا يمتقدون ان الأفلاك ثمانية وان الحركة اليومية لكرة الثوابت
 (وعاف) اي ترك او كره (السرى) على وزن هدى اي السير وقد مر في
 اول الكتاب (في سورها) الضمير عائدا الى الثوابت والسور جمع سورة وهي
 المنزلة اي وعاف السير في منازل الثوابت كل كوكب سيار (كل سيار) فعال
 من سار يسير امثلة مبالغة والمراد كل من الكواكب السيارة وهي القمر وعطارد
 والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل ويسمى القمر بالنير الأصغر وعطارد
 بالكاتب والزهرة بالسعد الأصغر وهي مع عطارد بالسفليين ومعهما القمر بالسفلية
 قياسا على العلوية وتسمى الشمس بالنير الاعظم ويلقب المریخ بالأحمر وهو النحاس
 الأصغر والمشتري يسمى بالسعد الاكبر ويسمى زحل بالطارق وكيوان وهو
 النحاس الأكبر وهذه الثلاثة تسمى بالعلوية وهي مع السفليين بالخمسة المتحيرة وهي

مع الثوبين بالسبعة السيارة وانما سميت السيارة لكثرة حركتها بالنسبة الى حركة الثوابت

— ﴿ القول في اعراب الآيات ﴾ —

﴿ الأعراب ﴾ (همام) خبر لمبتدأ مقدر . لو . حرف يقضي الشرط . السبع الطباق . السبع فاعل لفعل مقدر يفسره تطابقت والطباق نعت لسبع او بدل منه او عطف بيان عليه والكل صحيح وكونه نعتاً أصح واقتصر المنيني على البدلية وفيه جمود لا يخفى (تطابقت) فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر عائداً الى السبع الطباق (على نقض) جار ومجرور متعلق بتطابقت . ما . اسم موصول في محل جر لأضافة نقض اليه (يقضيه) فعل مضارع وضمير مفعول به عائداً على الموصول والفاعل ضمير مستتر عائداً على همام والجملة صلة الموصول . من حكمه . جار ومجرور ومضاف اليه (الجارى) نعت لحكمه . لنكس . اللام رابطة جواب لو ونكس بالبناء للمفعول فعل ماض او مبنى للفاعل وكذا سكن وانتثرت . من اراجها . جار ومجرور متعلق بنكس والضمير مجرور بأضافة اراج اليه . كل شامخ . مضاف ومضاف اليه وكل نائب الفاعل او فاعل . وسكن . فعل ماض والقول فيه كالقول في نكس (من افلا كما كل دوار) اعرابه كأعراب من اراجها كل شامخ وكذا (ولا تنتثر منها الثوابت خيفة) حال من فاعل انتثرت او مفعول لاجله لا تنتثر . وعاف . معطوف على نكس . السرى . مفعول به لعاف . في سورها . متعلق بعاف . كل . فاعل عاف . سيار . مجرور بأضافة لكل اليه

﴿ القول في المعنى وفيه بمض المدائح لأمسير المؤمنين والرد على المنيني ﴾

﴿ المعنى ﴾ أن المهدي ع لواتفتت السموات السبع على عظمتها ورفعتها لكي

تفرض ما قضاه وأبرمه بتدبيره لا تقلب من أراجها كل مرتفع وسكن من أفلاكها كل متحرك وتساقط وتفرقت كواكبها الثابتة كل ذلك خيفة من سطوته وخشية من هيئته ويترك السير كل كوكب سيار في منازل الثوابت لأختلالها وخروجهما عن النظم الطبيعي وانحلالها لأن الله عز وجل قد أكرمهم ع من القوة والعظمة ما لا يقابلها بها مخلوق من المخلوقات ولا يقدر على مخالفتها شيء من الكائنات قال الفاضل المنيني بعد نقله معنى البيت أنه قد أربى في الأفراط والغلو على ما قدمه وزاد في الطنبور نعمة انتهى . ﴿ أقول ﴾ ليت شعري ما الغلو الذي يراه في هذا البيت بعد استناد ذلك كله إلى الله تعالى فقد علمت أن الأمام لا يتحرك بحركة ليس فيها لله رضى ولو أن هذا الفاضل عقل معنى الغلو لما جعل هذا منه ولعمري أنه زاد في طنبوره نعمات وهذا المسلك الذي سلكه الناظم ره قد سلك فيه غيره من الأدباء (قال) عبد الباقي أفندي الفاروقى بمدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

وانت أنت الذى آثاره ارتفعت * على الأثير وعنها قدره انضما
وانت أنت الذى آثاره مسحت * هام الأثير فأبدى رأسه الصلما
حكمت فى الكفر سيفاً لو هويت به * يوماً على كسند الأفلاك لأنظما
محبب يترأى فى مقمره * موج يكاد على الآفاق ان يقعا
(الى ان قال) *

ارآد سيفك فى ليل العجاجة ان * يروى السناعن لسان الصبح فاندلما
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كيا * لما اغرت على العيا فقال لما
والليل لما تسمى كافراً بشبا * قرصاب بطشك قد غادرته قطعما

وباب خبير لو كانت مسامره * كل الثواب حتى القطب لانقلها

﴿ وقال غيره من الادياء يمدحه ع ﴾

وبرى مرجباً بكف اقتدار * اقوياء الأقدار من ضمها

ودعى بابها بقوة بأس * لوجتها الأفلاك منه دحاها

﴿ وقال غيره يمدحه ع ﴾

اصاب عمرواً بسيف لو اصاب به * السبع السموات لاندكت على الترب

﴿ وقال الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد ﴾

ما الدهر الا عبدك القن الذي * بنفوذ امرك في البرية مولع

ومثلها لا يحصى ولو ان الفاضل المنيني كان يشتم روائح بلاغة العرب لما اساء مع

الناظم العلامة الى هنا حد الأدب ولكن لفظ الغلو كلمة حفظها من اساتيده

وجرى دأبه رسمها في كل مكان حفظاً لتقليده وتما يتاسب هنا ان اذكر شيئاً من

الروايات المتضمنة لآوصاف المهدي الزاهرة ، وشجاعته الباهرة ، وهيبته القاهرة

ويوم خروجه والأخبار الواردة في فتحه البلاد والامصار ، وان الله عز وجل

قد اخره ليأخذه به الشار ، من كل كافر جبار ، وفاسق غدار

﴿ الكلام على الروايات المتضمنة لآوصاف المهدي وشجاعته ﴾

﴿ وهيبته ويوم خروجه وفتوحاته ع ﴾

﴿ فأقول ﴾ في البحار عن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني

عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا

عليه السلام عن آبائه ع عن علي ع قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء

نوديت يا محمد فقلت لبيك ربني وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت

عبدى وانا ربك فأبى فأعبد وعلى فتوكل فأنت نوري في عبادى ورسولى الى خاقي
 وحجتي على ربى لك ولمن بعمك خلقت جنى ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصياك
 اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى فقلت ياربى ومن اوصياى فنوديت
 يا محمد اوصياك المكنوبون على ساق عمرى فنظرت وانا بين يدى ربى جل جلاله
 الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من
 اوصياى اولهم على بن ابيطالب وآخرهم مهدي أتى فقلت يارب هؤلاء اوصياى
 بمدى فنوديت يا محمد هؤلاء اولياى واحباى واصفياى وحججى بمدك على
 ربى وهم اوصياك وخلفائك وخير خلقى بمدك وعزتى وجلالى لأظهرن بهم
 دينى ولأعين بهم كلتى ولأطهرن الأرض بأخرهم من اعدائى ولأملكه
 مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذلن له السحاب الصعاب
 ولأرقينه فى الأسباب ولأنصرنه بجندى ولأمدنه بملائكتى حتى يملن دعوتى
 ويجمع الخلق على توحيدى ولأدتمن ملكه ولأداون الايام بين اولياى الى يوم
 القيمة (وفيه) بأسناده عن ابى جعفر ع قال اما ان ذا القرنين قدخير السحابين
 فأختار الذلول وذخر لصاحبكم الصمب قال قلت وما الصمب قال ما كان من سحاب
 فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى فى
 الأسباب اسباب السموات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان
 (وفيه) بسنده الى الرضا ع اذاخرج القائم اشرفت الأرض بنور ربها ووضع
 ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدأ وتطوى له الأرض ولا يكون له
 ظل (وفى اكمال الدين واتمام النعمة) بأسناده عن الريان بن صلت قال قلت
 للرضا ع انت صاحب هذا الأمر فقال انا صاحب هذا الأمر ولكنى لست

بالذي املاؤها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني
وان القاسم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قوياً في بدنه
حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال
لندكدت صخورها يكون معه عصا موسى وخام سليمان ذلك الرابع من ولدي
يفيه الله في مرة ماشاء الله ثم يظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً (وفي هبة النعماني) بأسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر
عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه
من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فقلت ما شبه موسى قال خائف
يتربق قلت وما شبه عيسى فقال قيل فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال
السجن والغيبة قلت وما شبه محمد ص قال اذا سار بسيرة رسول الله ص الا انه
يدين آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجاً هرجاً حتى رضي الله قلت فكيف
يعلم رضي الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة (وفيه) بسنده عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسواتين والمردفين
والمنزئين والكرويين يهكون جبرائيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ومعه سيف مختلط
يفتح الله له الروم والصين والترک والديلم والسند والهند وكابل شاه الخبز (وفيه)
بأسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كانت عصا موسى
قضيب آس من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل لما توجه للقاء مدين وهي وتابوت آدم
في بحيرة طرية ولن بلبيا ولن يتغيرا حتى يخرجها القائم اذا قام (وفيه) عن ابي
الحمار ود عن ابي جعفر اذا ظهر القاسم ظهر برأية رسول الله ص وخام سليمان

وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي الا لا يحمل رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا وبقول دوابنا من الجوع والمعش فيسير ويسيرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة ﴿ وفيه ﴾
 بأسناده عن عمرو بن شعبر عن جابر بن خبير عن الباقر ع اذا قام قائم اهل البيت قتم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بالنطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطى شيئاً لم يمطه احد كان قبله ويملا الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلاماً وجوراً وشرراً (وفيه)
 بأسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع انه قال ابي الله الان يخلف وقت الموقتين وهي راية رسول الله ص نزل بها جبرئيل ع يوم بدر ثم قال ع ماهي والله من قطن ولا كتان ولا قر ولا حري رققت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لهما ودفعها الى علي فلم نزل عند علي ع حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين ع ففتح الله عليه ثم لهما وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم ع فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لقيها ويسير الرعب قد امها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً ثم قال يا ابا محمد انه يخرج مورتوراً غضبان اسفاً لفضب الله على هذا الخلق عليه قيص رسول الله ص

الذي كان عليه يوم احد وعمامة السحاب ودرع رسول الله السابعة وسيف رسول
الله ص ذو الفقار مجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هر جاً فأول ما يبدء به
شبهة فيقطع ايديهم ويملقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول
قريشاً فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرء
كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبرائة من علي ع وأما يوم خروجه
عليه السلام فمن ابى عبد الله ع أنه يوم الجمعة (وفي البحار) بأسناده عن الحلبي
عن ابى جعفر ع قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشام ثم اوما
بيده الى ناحية ذى طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الذي يكون
بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين رجلاً
فيقول كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم فيقولون والله لو يأوى بنا الجبال لا ينهاها
معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوى اسنانكم واخباركم عشرة
فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تلها
(ثم قال) ابو جعفر ع والله لكانى انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد
الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس
من يحاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى
الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بأبراهيم يا ايها الناس
من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله
فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلى عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه
(ثم قال) ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله (امن يجب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض) وجبرئيل على المنزب

في صورة طائر ايض فيكون اول خلق الله بياعه جبرئيل وبياعه الثمناة والبضمة
 العشر رجلاً (قال) قال ابو جعفر ع فن ابتلى في المسير وافاه تلك الساعة ومن لم
 يتل بالمسير فقد من فراشه (ثم قال) هو والله قول علي بن ابي طالب ع المفقودون
 عن فرشهم وهو قول الله (واستبقوا الخيرات انما تكونوايات بكم لله جميعاً)
 اصحاب القاسم الثمناة والبضمة عشر رجلاً قال هم والله الامة الممدودة التي قال
 الله في كتابه (ولو اخرنا عنهم العذاب الى امة ممدودة) قال يجمعون في ساعة
 واحدة فزعا كفزع الخريف فيصبح بمكة فيدعوا الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ص
 فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله بمكة فيرجع اليهم
 فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً يعني السبي ثم يطلق يدعوا الناس الى كتاب
 الله وسنة نبيه ص والولاية لعلي بن ابي طالب والبرائة من عدوه ولا يسمى احداً
 حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فيأخذهم من
 تحت اقدامهم وهو قول الله (ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
 وقالوا آمننا به) يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به . يعني بقائم آل محمد الى
 آخر السورة فلا يدعي منهم الا رجلاً يقال لها ورووتيرة من مراد وجوههما
 في اقصيتهما بمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابها ثم يدخل المدينة فينقب
 عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب ع والله لو دت قريش ان عندها
 موقفاً واحداً جزر جزور بكل ماملكت وكل ماطلعت عليه الشمس او غربت ثم
 يحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك قال قريش اخرجوا بنا الى هذا الطاغية فوالله ان لو كان
 محمدياً ماقفل ولو كان علوياً ماقفل ولو كان فاطمياً ماقفل فيمنحه الله اكتابهم
 فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم يطلق حتى ينزل الشفرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله

فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرّة اليها بشيء ثم يطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلّي بن ابي طالب والبرائة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من أشد الناس بدينه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول يا هذا ما صنعت والله أنك لتجفل الناس اجفال النعم اقبههد من رسول الله ص أم بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة وآله لتسكنن او لا ضرّ بن الذي فيه عيناك فيقول القائم ع أسكت يا فلان اي وآله ان معي عهداً من رسول الله ص هات لي فلان العيبه فأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله ص فيقول جعلني الله فداك اعطاني رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا البيعة فيجدد لهم البيعة (قال) ابو جعفر ع لكأني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثمانمائة وبضعة عشر رجلاً كأن فلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن عينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهراً وخلفه شهراً أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدوا ليبتكم هذه فيبيتون بين راكم وساجد يضرعون الى الله حتى اذا صبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق خندق قلت خندق مخندق قال اي وآله حتى انتهى الى مسجد ابراهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجتها وغيرهم من جيش السفيناني فيقول لأصحابه استظردوا لهم ثم يقول كروا عليهم (قال) ابو جعفر ع لا يجوز وآله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يدق مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين علي ع ثم يقول سيروا على هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيعطيه السفيناني من البيعة لما فيقول له كلب وهم اخواله ما صنعت وآله ما نبأ بك علي هذا ابداً فيقول

ما اضع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم ع خذ حذرك فاي آديت اليك
وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله كتابهم وياخذ السفيناني اسيراً فينطلق به
بذبحه يده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا اتوا
الى الروم قالوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبؤون ويقولون والله لانفعل فيقول الجريدة
والله لو اصررنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا
فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسطان عظيم وهو قول الله تعالى
(فلما احسوا باننا اذا هم منها برضون لاركضوا وارجعوا الى ما ارفتم فيه
ومساكنكم لملكم تسئلون) قال يعني الكنوز التي كنتم تكفونون (قالوا ايا ربنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) لا يبق
منهم مخبر ثم يرجع الكوفة فيبث الثلثة والبضمة عشر رجلاً الى الآفاق كلها
فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتمايون في قضاء ولا ببق ارض الانودي
فيها شهادتان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده وسوله وهو قوله تع
(وله اسلم من في السموات ومن في الأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون) ولا
يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو قول الله تع (وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (قال) ابو جعفر ع يقاتلون والله
حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق يريد
المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الأرض بذرها وينزل من السماء قطرها
ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ع ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما
يدركهم من السعادة لبغوا فينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام وتكلم
ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لأصحابه

انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم امرى فيأمرهم فيذبحون وهي آخر
خارجة تخرج على قائم آل محمد ❖ أقول ❖ وسند كرا نشاء الله تع ما يكمل هذا
المقام فيما يأتي من ذكر العلامات وغيرها من نزول عيسى ع وغير ذلك (وفيه)
بأسناده عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا
اذا قام استقبل من جهلة الناس أشد ما استقبله رسول الله ع من جهال الجاهلية
فقلت كيف ذلك ان رسول الله ص أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور
والعبدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب
الله ويحتج عليه به ثم قال لما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر
والقر (وفيه) بسند آخر يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ص لآن رسول
الله ص آتهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشب المنحوتة وان القائم يخرجون
فيأولون عليه كتاب الله ويقائلونه (وفيه) بأسناده عن يعقوب السراج قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه
اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو أمية واهل البصرة واهل دميستان
والاكراذ والأعراب وضبة وغنى وباهلة وازد واهل الرمي (قال المجاسبي ره)
اهل الدميستان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروز آبادي وقال
الدودس بالضم ناحية باران (وفيه) عنه ع اذا خرج القائم خرج من هذا الأمر
من كان يرى انه اهله ودخل في سنة عبدة الشمس والقمر (وفيه) بأسناده قال
خرج امير المؤمنين ع الى الحيرة فقال لتضلن هذه بهنذه واوى يده الى الكوفة
والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير ولبين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب
يسلى فيه خليفة القائم لأن مسجد الكوفة يضيق عليهم وليصلين فيه اثني عشر

اماماً قلت يا أمير المؤمنين يسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال
 تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة
 من هنا الجانب وهذا الجانب واوماً يده نحو نهر البصريين والغريين « وفيه »
 عن ابى بصير عن اسي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كأنني ارى زول القائم في
 مسجد السهلة بأهله وعياله قات يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل
 ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبياً الا وقد صلى فيه وفيه
 مسكن الخضر قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابداً قال نعم قلت فمن بعده قال
 هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم
 كما سالمهم رسول الله ص وودون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب
 لكم العداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل
 لنا دماهم عند قيام قائمنا فاليوم همم علينا وعليكم ذلك فلا يفرنك احد اذا قام قائمنا
 اتقم لله ورسوله ولنا اجمعين « وعنه ع « ان الله بعث محمداً رحمة ويبعث القائم
 نعمة « قال « ابو عبد الله ع ويخرج المهدي اولاد قتلة الحسين ع فيقتلهم لانهم
 رضوا بصنع آباهم ومن رضي بفعل قبيح كان كمن اتاه وفي خبر عن عبد السلام
 قال قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ص ما قول في حديث
 روى عن الصادق ع قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آباهم
 فقال هو كذلك فقلت وقول الله ولا تزوا وازرة وازرة اخرى ما معناه قال صدق
 الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آباهم ويفتخرون
 بها ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل بالشرق فرضي بقتله رجل
 بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم

بفعل آبأهم (وقال) ابو جعفر ع في خبر تقدم اكثره ويعقد القائم ع ثلث ريات
لواء الى القسطنطينية فيفتح الله له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له ولواء الى الصين
فيفتح له . وقال . ابو عبد الله ع اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل
اقليم رجلاً يقول عهدك ككفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء
فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جنداً الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى
الخليج كتبوا على اقدامهم شيئاً ومشوا على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون
على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون
بما يريدون

(ايا حجة الله الذي ليس جارياً * بغير الذي يرضى سابق اقدار)
(ويامن مقاليد الزمان بكفه * وناهيك من مجده خصه البارئ)
(اثنت حوزة الاسلام واعمر ربوعه * فلم يبق منها غير دارس آثاري)
﴿ الفسفة ﴾ ايا حجة الله . الحجة كعرفة اسم للدليل وانما يجعل وصفاً للأمام
لانه دليل البارئ عز وجل فالمناسبة ظاهرة وجمعه حجج كعرف وقول المنطقيين
المعرف والحجة يريدون المعلوم التصوري والمعلوم التصديقي وانما قيل لثانها حجة
لانه يحجج به على الخصم اى يستدل به وقيل انه من الحجة بمعنى الغلبة لأن من
تمسك به استدلالاً على مطلوبه غلب على الخصم قلت ويمكن ان تأخذ الحجة وصفاً
للأمام من هذا المعنى والمناسبة غير خفية . الذي ليس جارياً . يقال جرى القوس
في الميدان اى جال وجرى الى الميدان اى قصد وجرى الخلاف في كذا قيل يجوز
ان يحمل على هذا لان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز . بغير الذي
يرضاه . اى يرتضيه . سابق اقدار . اى القدر السابق اى الماضي وهو ما يقدر

من الله عز وجل (مقاليد الزمان) المقاليد جمع مقلاد قيل هو المفتاح وقيل
المقاليد الارسان وقوله تع له مقاليد السموات على سبيل الاستعارة وقيل المراد
ما يحيط بها وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها ويقال امرها والله اعلم . والكف . الراحة
مع الأصابع وقيل الأصابع وشي من الراحة (وناهيك) هي كما يقال حسبك
وتأويلها أنه غاية تهالك عن طلب غيره كذا عن ابن فارس فتكون كلمة تعجب
واستمظام « مجد » تقدم تفسيره (به خصه) من الأختصاص وهو الاعطاء
بلا مشاركة الغير (البارى) اى الخالق وهو الله تع « اغث » طلب من الاغاثة
اى ادرك (حوزة الاسلام) اى حوزة الاسلام دين او حوزة المسلمين وفي نسخة
اغث حوزة الأيمان والحوزة الناحية فهي كناية عن المجموع من الشئ والتقدير اغث
الاسلام او الأيمان او اهلها والفرق بين الاسلام والأيمان ان الاسلام هو
الشهادتان الحقتن الدماء والأموال وامثالهما والأيمان الأقرار بهما مع الولاية وامثال
جميع الأوامر والنواهي الصادرة عن الشارع فبينهما من النسب الأربع العموم
والخصوص المطلق والعموم في جانب الأيمان والخصوص في جانب الاسلام وفي
بعض الأخبار المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من كان على امير
مؤمنيه « واعمر » طلب من العمر يقال عمر المكان اى بناه « ربوعه » جمع ربيع
وهو المنزل (فلم يبق منه غير دارس آثار) الدارس من درس اى عفا وخفيت
آثاره والآثار جمع اثر واثر الدار بقيتها ﴿ الأعراب ﴾ « ايا » حرف نداء
ينادى به البعيد « حجة الله » منادى مضاف وقد تقدم ذكر اقسام المنادى وهو
منصوب « الذى » اسم موصول فى محل نصب على أنه نعت للمنادى وذكر نظراً
للمعنى « ليس » فعل ماض من افعال الناقصة « جارياً » منصوب بالفتحة على

أنه خبر ليس مقدم (بغير) جار ومجرور متعلق بجارياً (الذي) في محل جر بأضافة
غير إليه (يرضاه) فعل مضارع وفيه ضمير فاعله مستتر والهاء في محل نصب
مفعوله « سابق » اسم ليس مرفوع بالضمة (اقدار) مجرور بأضافة سابق إليه
« ويامن » الواو للعطف ويا حرف نداء ومن اسم موصول في محل نصب منادى
شبيه بالمضاف « مقاليد » بالأضافة الى « الزمان » مبتدأ « بكفه » جار ومجرور
خبر والجملة صلة الموصول (وناهيك) الواو وصلية وناهيك اسم تعجب مبتدأ
« من مجد » من حرف جر زائدة ومجد خبر ناهيك مرفوع بضمة مقصورة على
آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة من الزائدة وزيادة من هنا على غير
القياس لوقوعها في الأثبات « به » جار ومجرور متعلق بما بعده « خصه » فعل
مضارع ومفعوله « والبارى » فاعله « اغث » فعل دعاء وفاعله ضمير مستتر
تقديره انت « حوزة » مفعول به لأغث (الإسلام) مجرور بأضافة حوزة إليه
(واعمر) الواو للعطف واعمر فعل دعاء معطوف على اغث وفاعله ضمير مستتر
(ربوعه) بالأضافة الى ضمير الإسلام مفعول اغث « فلم » الفاء سببية ولم
حرف نفي وجزم (يبق) فعل مضارع مجزوم بلم ؟ فيها ؟ جار ومجرور متعلق
ببق ؟ غير ؟ فاعل ببق ؟ دارس ؟ مجرور بأضافة غير إليه ؟ آثار ؟ مجرور
بأضافة دارس إليه ﴿ المعنى ﴾ يقول رحمه الله يا حجة الله الواحد القهار الذي
لا تجرى الا برضاه الأقدار ويامن القى الله اليه من الزمان عنائه ومفاتيحه وخزائنه
وارسانه وكل من هذه الصفات يستدل به على مجده وعلاه وعلى ما خصه الله تعالى
بتلك وجاه ولا يفتقر معه لسواه وحيث أنك يا صاحب العصر بهذه المشابة من
المجد والفخر وبقية آباءك الكرام الذي سبب الله بهم اساس الإسلام فأغث

﴿ بقية معنى الآيات والأحاديث في انتظار الفرج وعلاميم الظهور ﴾ (١٣٣)

ذلك الأساس الذي بنته آياتك واعمرو ربوعه فقد خربتها اعدائك وقد انطمست
اركانها العالمة وما بقى منها سوى آثار بالية وقد جعل طاب ثراد الأمام الغائب
بمنزلة المحاضر وخاطبه بهذا الخطاب استنهاضاً له عـ ومبيناً أنه منتظر لقسدومه
المبارك مستحضر لنصرته وهذا هو الأيمان الكامل الذي وصفه رسول الله صـ
والأئمة الكرام والمطلوب من المؤمنين في زمان غيبة ذلك الأمام ﴿ فقد روى ﴾
ابو حمزة عن ابي خالد السكابي عن السجادة عليه الصلوة والسلام أنه قال تمتد الغيبة
بولى الله الثانى عشر من اوصياء رسول الله صـ والأئمة بعده يا ابا خالد ان اهل
زمان غيبته القائلون بأمامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لأن الله
تعالى ذكره اعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة حتى صارت الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجمالهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صـ
بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً
وعن ابي عبد الله عـ من عرف هذا الأمر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل
آخر من قتل معه والأخبار من هذا الباب كثيرة وقد اسلفنا جملة منها فيما مر
من شرح الآيات الماضية وحيث ان القلوب تنطير الى لقاء والعيون تشتاق لرؤية
نور مجيئه فلندكر هنا شيئاً من علامات ظهوره عـ من اخبار النبي والأئمة
الاعلام وما وجد في الملاحم من كلمات الأعظم وشيئاً من اخبار الدجال اللعين
والله ولى التوفيق ﴿ في ارشاد المفيد ﴾ قد جاءت الآثار بذكر علامات
زمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فيها خروج
السفنياني وقتل الحسيني واختلاف بني العباس في الملك الديوي وكسوف الشمس
في النصف من شهر رمضان وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات وكسوف

بالبدآء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى
 اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في
 سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد
 الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي
 بمصر وتملك الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم
 بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينمطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء
 وتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طويلاً وتبقى في الجو ثلثة ايام اوسبعة ايام
 وخلق العرب اعننها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر
 اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب
 الى مصر ورايات كنده الى خراسان وورود خيل من قبل العرب حتى تربط
 بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وثبق في الفرات حتى يدخل
 الماء اذقة الكوفة وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة وخروج اثنى عشر من
 آل ايطالب كلهم يدعي الامامة نفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى
 العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام وارتفاع
 ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل
 العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانس والثمرات وجراد
 يظهر في اوانه وغير اوانه حتى يأتي على الزرع والفلات وقلة ربيع لما بزرعه الناس
 واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن
 طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسوخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قرده
 وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل

اهل لقة بلقهم ووجهه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من
 القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتمارفون فيها ويتزاورون ثم يحتم ذلك بأربع وعشرين
 مطرة تتصل تحي الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها ويحول بعد ذلك كل عاهة
 عن معتقدى الحق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون
 نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأحداث محتومة ومنها
 مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول ونضمنها
 الأثر المنقول وبالله نستعين ﴿ وفيه ﴾ بسنده عن منذر الجوزي عن ابي عبد
 الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في
 السماء وحمرة تجلج السماء وخسف بغداد وخسف بلدة البصرة ودماء تسفك بها
 وخراب دورها وفساء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه
 قرار (وفيه) عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله تعالى (ان نشأ
 نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال سيفعل الله ذلك بهم
 قلت من هم قال بنوا امية وشيعتهم قال وما الآية قال ركود الشمس من بين
 زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف
 بحسبه ونسبه وذلك في آخر الزمان في زمان السفيناني وعندها يكون بواره وبقومه
 (وفيه) عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس بين
 قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة وفي مختصر
 تذكرة القرطبي للشعراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يوشك
 ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شمف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
 الفتن (وفيه) برواية مسلم عنه ص ستكون فتن ثم فتن ثم فتن القاعد فيها خير

من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فأذا نزلت أو قال وقتت فمن كان له ابل فليلحق بأبله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعتمد الى سيفه فيكسره بحجر ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت قالها ثلاثاً فقال رجل يا رسول الله أرأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين او احدى الفئتين فيضربني رجل بسيفه او يجي بهم فيقتلني قال يوء بائمه واثمك فيكون من اصحاب النار (وفيه) عنه ص يذهب الصالحون الأول فالأول وندى حثالة كحثة الشمير والتمر لا يبالهم الله باله وفي رواية لا يعبا الله بهم (وفيه) عنه ص ان عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال (وفي غيبة) الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني رحمه الله بأسناده الى الأصبغ بن نباته عن علي ع أنه قال يا أيكم بعد الحسين والمائة امرء كفره وامناء خونه وعرفاء فسقة فتكثر النجار وتقل الأرباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعلم الأهله وتستكفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب ع أنه قام اليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين فكيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب وانه لا يزال عدل الله مبسوطاً على هذه الامة ما لم يعمل قرائهم الى امرائهم ولم يزل ابرارهم ينهى فجسارهم فان لم يفعلوا ثم استنبروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين (وفيه) بأسناده عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند ابي عبد الله ع القائم فقال اني يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات او هلك في اى واد سلك فقلت وما

استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم (وفيه) عن ابن عقدة بأسناده من
 ثلاثة طرق قال ابو جعفر ع يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى
 علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك
 وان كان حدث به بمدى عني ومنادي ينادي من السماء ويحييكم الصوت من ناحية
 دمشق بالفتح ونخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من
 مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم وسيقبل
 اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فنلك
 السنة يا جابر اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فأول ارض تخرب
 بالمغرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاثة رايات راية الأصهب وراية الأبقع
 وراية السفيناني فيلقى السفيناني الأبقع فيقتلون ويقتله السفيناني ومن معه ويقتل
 الأصهب ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق وعمر جيشه بقرقيسا فيقتلون
 بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفيناني جيشاً الى الكوفة وعدتهم
 سبعمون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً فيبديهم كذلك اذا قبلت
 رايات من قبل خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من اصحاب القائم ع
 ثم يخرج رجل من اهل الكوفة في ضمفاء فيقتله امير جيش السفيناني بين الحيرة
 والكوفة ويبعث السفيناني بشاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش
 السفيناني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل
 مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفيناني
 البيداء فينادي مناد من السماء يا بدياء ايدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا
 ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقبعتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية

(يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل ان نطمس
وجوهاً فتردها على ادبارها) الآية والقائم يومئذ بمكة الحبر (وفيه) عن
ابن عقدة بأسناده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال كأنني يقوم قد خرجوا
بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا رثوا ذلك وضعوا
سيوفهم على عواقبهم فيمطون مأسألو فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الآلى
صاحبكم قتلاهم شهداء اما انى لو ادركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الامر
(وفيه) عنه بأسناده عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا ظهرت
بيعة الصبي قام كل ذى صبغة بصيصته (وفيه) عنه بأسناده عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس
الآولوا على الناس حتى لا يقولوا أنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل
(وفيه) عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع أنه قال مع القائم ع من العرب شيء
يسير فقيل له أن من يصف هذا الأمر منهم الكثير قال لا بد للناس من ان يحصوا
ويعيزوا ويفرلوا وسبخرج من القربال خلق كثير (وفيه) عن احمد بن محمد
بن سعيد بسنده عن خضر بن عبد الرحمن عن جده عمر بن سعد قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا يقوم القائم حتى تفتق عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع
حملة العرش على اهل الأرض وحتى يظهر فيهم قوم لا اخلاق لهم يدعون لولدى
وهم براء من ولدى تلك عصابة رديّة لا اخلاق لهم على الأمراء مستاطة وللاجبارة
مفتنة وللملوك مبيرة تظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب
رث الدين لا اخلاق له مهجن زيم عتل تداولته ايدى العواهر من الامهات من شر
نسل نسل لاسقهاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتقرب من ولدى صاحب الراية

الحرآء والعلم الأخضر اى يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم
 الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبارة وماوى الولاية الظلمة
 وآم البلاء واخت العارتلك ورب على يا عمر بن سعد الالعة الله على العصاة من
 بنى أمية وبنى العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى
 ولا يخافون الله فيما يفعلونه بجرمتى ان لبنى العباس يوم كيوم الطموح ولهم فيه
 صرخة كصرخة الجبلى الويل لشيعه ولد العباس من الحرب التى بين نهاوند والدينور
 تلك حرب صمالك شيعة على يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم بنى منعت
 موصوف بأعستدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له فى صوته ضحك وفى
 اشفاره وطف وفى عنقه سطح فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه ككبد ريجلى عنه
 الغمام يسير بمصابة خير مصابة اوت وهربت ودانت لله بدين تلك الأبطال من
 العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والديرة يومئذ على الأعداء ان للعدو يوم
 ذاك الصيلم والأستيصال (وفيه) بسنده عن محمد الاودى عن ابيه عن جده
 قال قال امير المؤمنين ع بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه
 وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الأحمر فالسيف واما الموت الابيض
 فالطاعون (وعن) النبى ص انه قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح
 وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله وما الهرج قال القتل القتل ومعنى
 يتقارب الزمان يفسره الحديث الآخر ان الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر
 والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة (وفى)
 خبر لاياتى زمان الآ والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (وفى روضة الكافى)
 بأسناده عن حمران قال قال ابو عبد الله ع انى سرت يوماً مع ابى جعفر وهو فى

موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وأنا على حمار إلى جانبه فقال
 لي يا أبا عبد الله قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العزة
 ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت
 ومن رفع هذا إليك عنى فقد كذب فقال أنحلف على ما تقول قال فقلت إن الناس
 سحرة يعنى يحبون أن يفسدوا قلبك على فلا تمكنهم من سمعك فإنا اليك أحوج
 منك أينا فقال تذكر يوم سئلتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عمر يرض شديد فلا
 زالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً في شهر
 حرام في بلد حرام فمرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل أن يكفيك
 فأنى لم اخصك بهذا إنما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك
 فسكت عنى فلما رجعت إلى منزلى أتانى بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد
 رأيتك في موكب أبى جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد أشرف عليك
 يكلمك كأنك تحته فقلت بينى وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا
 الأمر الذى يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك
 الدماء فى الأرض بما لا يحب الله وهو فى موكبه وانت على حمار فدخلى من ذلك
 شك حتى خفت على دنى ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولى وبين يدي
 ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال
 الآن أسكن قلبى ثم قال إلى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم
 أن لكل شئ مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك أن هذا الأمر إذا جار كان بأمرع
 من طرفه عين أنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هى كنت لهم أشد
 بغضاً ولو جهدت وجهك أهل الأرض أن يدخلوهم فى أشد مما هم فيه من الأثم

لم يقدر وا فلا يستغزتك الشيطان فإن العزة لله ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غداً في زمرةنا (فأذا رأيت) الحق قدمات وذهب اهله (ورأيت) الجور قد شمل البلاد (ورأيت) القرآن قد خلق واحداث فيه ما ليس فيه ووجهه على الأهواء (ورأيت) الدين قد انكفأ كما ينكفي الاناء (ورأيت) اهل الباطل قد استعملوا على اهل الحق . ورأيت . الشر ظاهرأ لا ينهى عنه ويعذر اصحابه . ورأيت . الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . ورأيت . المؤمن صامتاً لا يقبل قوله . ورأيت . الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته . ورأيت . الصغير يستحق الكبير . ورأيت . الأرحام قد تقطعت . ورأيت . من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله . ورأيت . الغلام يعطى مثل ما تعطى المرأة . ورأيت . النساء يتروجن بالنساء . ورأيت . الشئ قد كثر . ورأيت . الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه (ورأيت) الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الأجهاد (ورأيت) الجار يؤذى جاره وليس له مانع (ورأيت) الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد (ورأيت) الخمر تشرب علانية ويجمع عليها من لا يخاف الله عز وجل (ورأيت) الأمر بالمعروف ذليلاً (ورأيت) الفاسق فيما لا يحب الله قوياً محموداً (ورأيت) اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحسبهم (ورأيت) سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكاً (ورأيت) بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه (ورأيت) الرجل يقول ما لا يفعله (ورأيت) الرجال يستمنون للرجال والنساء للنساء (ورأيت) الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها

(ورأيت) النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال (ورأيت) التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الأموال على فروجهم وتوفس في الرجل وتغار عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهراً لا يعبر وكان الزنا يمتدح به النساء (ورأيت) المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال (ورأيت) اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن . ورأيت . المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً . ورأيت . البدع والزنا قد ظهر . ورأيت . الناس يمتدون بشاهد الزور . ورأيت . الحرام يحل . ورأيت . الحلال يحرم . ورأيت . الدين بالرأى وعطل الكتاب واحكامه . ورأيت . الليل لا يستخفى به من الجرة على الله . ورأيت . المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه . ورأيت . العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل . ورأيت . الولاية قربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير . ورأيت . الولاية يرتشون في الحكم . ورأيت . الولاية قبالة لمن ازاد . ورأيت . ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهن (ورأيت) الرجل يقتل على المظنة وتغار على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله (ورأيت) الرجل يعير على ايمان النساء (ورأيت) الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور ويعلم ذلك ويقيم عليه (ورأيت) المرنثة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتتفق على زوجها (ورأيت) الرجل يكرى امرأته وجاريتها ويرضى بالآتى من الطعام والشراب (ورأيت) الأيمان بالله عز وجل كثيرة على الزور (ورأيت) القمار قد ظهر . ورأيت . الشراب يباع ظاهراً ليس عليه ممانع . ورأيت . النساء يبذلن انفسهن لأهل الكفر . ورأيت . الملاحى قد ظهرت يمر بها لا يمنعهما احد احداً ولا يجترى احد على منهما . ورأيت . الشريف

يستدله الذي يخاف سلطانه . و رأيت . اقرب الناس من الولاية من يمتدح بشتما
اهل البيت . و رأيت . من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته . و رأيت . الزور من
القول يتنافس فيه . و رأيت . القرآن قد اقل على الناس استماعه و خف على الناس
استماع الباطل (و رأيت) الجمار يكرم الجار خوفاً من لسانه (و رأيت) الحدود
قد عطلت وعمل فيها بالأهواء (و رأيت) المساجد قد زخرفت (و رأيت) اصدق
الناس عند الناس المقتري الكذاب . و رأيت . الشر قد ظهر والسعي بالنيمة
. و رأيت . البغي قد فشى (و رأيت) الغيبة تستلح و يشرتها الناس بعضهم بعضا
. و رأيت . طلب الحج والجهاد لغير الله . و رأيت . السلطان يذل للكافر المؤمن
. و رأيت . الخراب قد ادىل من العمران . و رأيت . الرجل معيشته من بحس
المكيال والميزان . و رأيت . سفك الدماء يستخف بها . و رأيت . الرجل يطلب
الرياسة لغرض الدنيا ويشهر نفسه بحبث اللسان ليتقى وتسند اليه الأمور . و رأيت .
الضلوة قد استخف بها . و رأيت . الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه
(و رأيت) الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه (و رأيت) الهرج قد
كثر (و رأيت) الرجل يسمي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه (و رأيت)
البهائم تنكح و رأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً ؟ و رأيت ؟ الرجل يخرج الى مصلاه
ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ؟ و رأيت ؟ قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم
وثقل الذكر عليهم ؟ و رأيت ؟ السمحت قد ظهر يتنافس فيه ؟ و رأيت ؟ المصلى انما
يصلى لتراه الناس ؟ و رأيت ؟ الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ؟ و رأيت ؟
الناس مع من غلب ؟ و رأيت ؟ طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح
ويعظم ؟ و رأيت ؟ الحرمین يعمل فيهما بما لا يجب الله لا يمتنعهم ممانع ولا يحول

بينهم وبين العمل القبيح احد؟ ورأيت؟ المعازف ظاهرة في الحرمين؟ ورأيت؟
الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من يصححه
في نفسه فيقول هذا عنك موضوع؟ ورأيت؟ الناس ينظر بعضهم الى بعض
ويقتدون بأهل الشر؟ ورأيت؟ مسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه احد
؟ ورأيت؟ الميت يهزه به فلا يفزع له احد؟ ورأيت؟ كل عام يحدث فيه من
البدعة والشر اكثر مما كان؟ ورأيت؟ الخلق والمجالس لا يتبعون الا الأغنياء
؟ ورأيت؟ المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله؟ ورأيت؟
الآيات في السماء لا يفزع لها احد؟ ورأيت؟ الناس يتسافدون كما تسافد الهائم
لا ينكر احد منكراً تخوفاً من الناس؟ ورأيت؟ الرجل يفتق الكثير في غير طاعة
الله ويمنع اليسير في طاعة الله؟ ورأيت؟ العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا
من اسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما؟ ورأيت؟ النساء قد غلبن
على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما هن فيه هوى؟ ورأيت؟ ابن الرجل
يفترى على ابيه ويدعوا على والديه ويفرح بموتهما؟ ورأيت؟ الرجل اذا مر
به يوم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخرس مبيكال او ميزان او غشيان
حرام او شرب مسكر كثيراً حزناً يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره
« ورأيت؟ السلطان يحتكر الطعام » ورأيت؟ اموال ذوى القربى تقسم
في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمر « ورأيت؟ الخمر يتداوى وتوصف
للمريض ويستشفى بها » ورأيت؟ الناس قد استوفى ترك الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وترك الدين به « ورأيت؟ رياح المنافقين واهل النفاق
دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك » ورأيت؟ الأذان بالأجر والصلاة بالأجر

« ورأيت » المساجد محتشبة ممن لا يخاف الله يجتمعون فيها للغبية واكل لحوم اهل
الحق ويتواصفون فيها شرب المسكر « ورأيت » السكران يصلي بالناس وهو
لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك ولا يعاقب ويعذر
لسكره « ورأيت » من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه (ورأيت) القضاة
يقضون بخلاف ما امر الله به (ورأيت) الولاة يأتمنون الخوة للطمع
« ورأيت » الميراث قد وضعت الولاة لأهل الفسق والجرثة على الله يأخذون
منهم الرشوة ويخونهم وما يشتهون (ورأيت) المنابر يأمر عليها بالتقوى ولا
يعمل القائل بما يأمر « ورأيت » الصلوة قد استخف بأوقاتها (ورأيت)
الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتمطى لطلب الناس « ورأيت » الناس
همهم بطونهم وفروجهم لا يباليون بما اكلوا وما نكحوا « ورأيت » الدنيا
مقبلة عليهم (ورأيت) اعلام الحق قد درست فكن على حسد واطلب من الله
عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما يمهلم فكن مترقباً
واجهد ليرك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكننت
فيهم عجبت الى رحمة الله وان اخرت ابلو وكننت قد خرجت مما هم فيه من الجرثة
على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من
المحسنين (وعن) محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر قال قلت له جعلت
فداك بلغنا ان لآل جعفر راية وآل العباس رايتين فهل انتها اليك من علم ذلك
شيء قال أما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء وأما آل العباس فان لهم ملكاً
مبطناً يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى
اذا آمنوا مكر الله وآمنوا عقابه صيبح فيهم صيحة لا يبتقى لهم منال يجمعهم ولا

يسمهم وهو قول الله (حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت) الآية قلت جمعت فذاك حتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما تقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله توجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحاً ومساءً قلت جمعت فذاك الحاجة والفاقة قد عرفناها فما انكار الناس بعضهم بعضاً قال يأتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه (وعن) السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على امتي زمان نخبت فيه سائرهم وتحسن فيه علائقهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياءً لا يخاطبه خوف يعمهم الله منه بمقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم (وعنه) عنه ع قال قال رسول الله ص سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابد الناس منه مساجدهم عاصرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود (وعن) ابي جعفر عليه السلام قال آتيان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لحس وخسوف الشمس لحسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الأرض وعند ذلك سقط حساب المنجمين (وعن) سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد اتم القائم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والابيض الطاعون (وعن) ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تكسف الشمس لحس مضيئ من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام (وعن) ابي ايوب

عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي (وعن) عبد الله بن رزين عن عمارة بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبينا في آخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تيجي اماراتها فاذا استشارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتمكم الذي يجمع الأموال واستخلف بعده رجل صحيح فيضع بعد سنين من بيعته ويأتي هنالك ملككم من حيث بدء ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغيري مسجدها حتى نجد جاتها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل اقع ورجل اصهب ورجل من بيت ابي سفيان يخرج من كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فلك امارة السفيناني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ص وتزل الترك الجزيرة وتزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفيناني فيسبق اليماني ويحوز السفيناني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد ص ويقتل رجلاً من مسنهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك يقتل النفس الزكية واخوه بمكة فينادى مناد من السماء ايها الناس ان امكم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (وعن) ابي خديجة قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم حتى يخرج

اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه (وعن) عبد الله بن شريك العامري
 عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن ابن علي ع تقول لا يكون هذا الأمر
 الذي نتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضاً وتقبل بعضكم في
 وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ماني ذلك خير قال الحير كله
 في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله (وعن) محمد بن بشير عن محمد بن
 الحنفية قال قلت له قد ظال هذا الأمر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال انى يكون
 ذلك ولم يعص الزمان انى يكون ذلك ولم يحفوا الأخوان انى يكون ذلك ولم يظلم
 السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهلك ستورها ويكفر
 صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فرمته ادر كه ومن حاربه قتله ومن
 اعزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باكى على دينه وبالك بكى على ديساه
 (وعن) النبي ص قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته
 المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً (وعن) حذيفة عنه ص قال سمعته يقول
 يميز الله اوليائه واصفيائه حتى يعطى الارض من المنافقين والضالين وانباء الضالين
 وحتى تلتقى الرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترنى وهذه تقول
 يا عبد الله آونى (وعن) ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من يضمن لى
 موت عبد الله ضمن له القاسم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على
 احد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم انشاء الله ويذهب ملك سنين ويصير ملك
 الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا (وعن) ابى الجارود عن ابى جعفر
 عليه السلام في قوله تع (ارايتكم ان ايكم عنابه ياتاً) يعنى ليلاً او نهاراً ماذا
 يستعجل منه المجرمون فهنا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم

يُجحدون نزول العذاب عليهم (وعن) ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قدام
القاسم لسنة عبداقة يفسد التمير في النخل فلا تشكوفى ذلك (وعن) ابي ليبيد
قال تغير الحبشة البيت فيكسر وئنه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة
(وعن) جابر بن عبد الله الأنصاري قال حدثني انس بن مالك وكان خادم رسول
الله ص قال لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من قتال نهر وان نزل برائنا
وكان بهار اهب في قلاتيه وكان اسمه الحجاب فلما سمع الزاهب الصبيحة والعسكر
اشرف من قلاتيه الى الأرض فنظر الى عسكر امير المؤمنين ع فأستظع ذلك ونزل
مبادراً فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين ع وقد رجع
من قتال اهل الهر وان نجاه الحجاب مبادراً يتخطأ الناس حتى سلم على امير المؤمنين ع
فقال له مديك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وانك
علي بن ابي طالب وصيه فقال له امير المؤمنين ع واين تاوى فقال اكون في قلاية لى
هاهنا فقال له امير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجداً
وسمه بأسم بانيه فبناه رجل اسمه برائنا فسمى المسجد ببرائنا بأسم الباني له ثم قال
عليه السلام ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة ههنا قال فلم
لا تحضر ههنا عيناً او بئراً فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها ملحة غير
عذبة فقال له امير المؤمنين عليه السلام احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم
يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين ع فأقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من
الزبد فقال له يا حباب يكون شريك من هذه العين اما انه يا حباب سيبنى الى جنب
مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة
جمه سبعمون الف فرج حرام فاذا عظم بلاهم سدوا على مسجدك بقطوة لا يهدمه

الا كافر فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم
 رجلاً من اهل السفوح لا يدخل بلداً الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعده عليهم مرة اخرى
 ثم يأخذهم القحط والعلا ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل
 البصرة ثم يدخل مدينة يقال لها واسط فيعمل مثل ذلك ثم توجه نحو بغداد فيدخلها
 عنفاً ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ثم يخرج هو الذي ادخله بغداد نحو قبري لينبشه
 فيلقاها السفيناني فهزمها ثم يقتلها ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعيد بعض اهلها
 ويحجى رجل من اهل الكوفة فيلجأهم الى سور فن لجأ اليها امن ويدخل جيش
 السفيناني الى الكوفة فلا يدعون احداً الا قتلوه وان الرجل منهم ليس بالدرّة
 المعروضة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيأخذه ويقتله فعند ذلك يا حباب
 يتوقع بعد ما هناة وهناة وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فأحفظ عين ما اقول
 لك يا حباب ﴿ اقول ﴾ البياض الذي تركناه الفاظ وقعت في الخبر محرفة او
 مصحفة نقلها المجلسي رحمه على ما هي عليه واعتذر عنها وقوله القساية من القلي وهي
 رؤس الجبال وقوله فطوة من فطاً فطوا اللبابة ساقها شديداً يحتمل ان المراد بها السكة
 الحديدية والهناة الداهية (وعن علي بن سيدي) انه كتب الى ابي الحسن موسى
 ع في المجلس وسأله عن مسائل فكان فيها اجابه اذا رأيت المشوة الأعرابي في جحفل
 جزاراً فأنتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فأرفع بصرك الى
 السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمؤمنين فقد فسرت لك جملاً جملاً وصلى الله على
 محمد وآله الأختيار (وعن موسى بن جعفر ع) عن ابيه ع قال رسول الله ص ظهور
 البواسير وموت العجاة والحذام من اقتراب الساعة (وعن ابي بصير) عن ابي عبد الله ع
 قال قل الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الأرض الا املام عادل قال قلت له جمات

فذلك فأخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد ايسر يري أمة محمد رجلاً ابداً ما دام لولد بني
 فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فأذا انقرض ملكهم اتاح الله لأمة محمد رجل منا
 اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا والله اني لأعرفه
 بأسمه واسم ابيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائم العادل الحافظ
 لما استودع بملاها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً (وعن هشام) بن
 سالم عنه ع إذا استولى السفيناني على الكور الخمس فعدوا له تسعة اشهر وزعم هشام
 ان الكور الخمس دمشق وفسطاطين والأردن وحمص وحلب (وعن محمد بن مسلم)
 عن ابي جعفر الباقرع قال السفيناني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا
 المدينة قط يقول يارب ثارى والثار يارب ثارى والشار (وعن المعلى بن خنيس)
 عن الصادق ع من الأمر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم ضرر السفيناني
 في رجب (وعن عبيد بن زرارة) قال ذكر عند ابي عبد الله ع السفيناني فقال
 اني يخرج ذلك ولم يخرج كسر عينه بضمها (وعن ابراهيم ابن الملا) عن ابيه عن
 ابي عبد الله ع عن ابيه ع ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى
 قيام القائم فقال الحسين يا امير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين قال لا يطهر
 الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني أمية وبني العباس
 في حديث طويل وقال اذا القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان واللتان وجاز
 جزيرة بين كاوان وقام منا قائم بجبلان واجابته الأبر والدليم وظهرت لولدي رايات
 الترك متفرقات في الأقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة
 وقام امير الأمرة فحكي ع حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الألوف وصفت الصفوف
 وقتل الكباش الخروف هنالك يقوم الآخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم

المأموم والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لابن مشله
 يظهر بين الركنين فتوئبي لمن لحق اوانه وشهد ايامه (قال) العلامة المجلسي
 طاب ثراه القايم بخراسان هلاكوخان او چنكيزخان وكوان جزيرة في بحر البصرة
 ذكره الفيروز آبادي والقايم بجلان السلطان اسماعيل نور الله مضجعه والابر
 قرية قرب الأسترآباد والحروف كصبور الذكر من اولاد الضان ولعل المراد
 بالكبش السلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزارحمه
 الله وقيام الآخر بالتاريخ محتمل ان يكون اشاره الى ما فعل السلطان صفي تفسده
 الله رحمة ابن المقتول بأولاد القتال من القتل وسمل العيون وغير ذلك وقيام
 القائم ع بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريباً مع ان الخبر
 مختصر من كلام طويل فيه ~~مكن~~ ان يكون سقط من بين الكلامين وقابع
 (وعن) بكير بن محمد الأزدي عن ابي عبد الله ع قال خرج الثلاثة الخراساني
 والسفياني واليمني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية اهدى
 من اليمني يهدى الى الحق (وعن) الحسن بن ابراهيم قال قلت لارضاع اصلحك
 الله انهم يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه
 ليقوم وان سلطانهم لقائم (وعن) البطاني قال رافقت ابا الحسن موسى بن جعفر
 عليه السلام من مكة الى المدينة فقال يوماً لي لو ان اهل السموات والارض
 خرجوا على بني العباس لسقبت الارض دماً هم حتى يخرج السفياني قلت له يا سيدي
 امره من المحتوم قال من المحتوم ثم اطرق ثم رفع رأسه وقال ملك بني العباس مكر
 خدع يذهب حتى لم يبق منه شيء ويتجدد حتى يقال ما صر به شيء (وعن)
 داود بن ابي القايم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع فجرى ذكر السفياني

وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لأبي جعفر ع هل يبدو لله في المحتوم
قال نعم قالت له فيجوز ان يبدو لله في القائم قال القائم من الميعاد (قال العلامة)
المجلسي ره لعل للمحتوم معان يمكن البدء في بعضها وقوله ع من الميعاد اشاره الى
انه لا يمكن البدء فيه لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد والحاصل ان هذا شيء وعد الله
به رسوله واهل بيته ليصبرهم على المسكاره التي وصلت اليهم من المخالفين والله لا
يخلف وعده ثم انه يحتمل ان يكون المراد بالبدء في المحتوم البدء في خصوصياته لا
في اصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب نبي العباس ونحو ذلك (وعن) عبد
الله ابن البشار الأخر الرضاعي للحسين بن علي في خبر طويل عن الحسين ع اختلاف
صنفين من العجم في لفظ كلمة ويسفك فيهم دماء كثيرة ويقتل منهم الوف الوف
الوف وخروج الشروسي من بلاد الأرمينية وأذربايجان يريد وراه الرى الجبل
الأحمر المتلاحم بالجبل الأسود لزيق جبال طالقان وقع بين الشروسي وبين المروزي
وقعة صيلمانية يشيب منها الصغير ويهرم منها الكبير فتوقمواخرووجه الى الزورآه
الخبر (وفي خبر) رؤية علي بن مهزيار له ع قال فقلت له متى يكون ذلك يا ابن
رسول الله فقال اذا حبل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لاخلاق لهم والله
ورسوله منهم برآه وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلأأ
نوراً ويخرج الشروسي من ارمينية وأذربايجان يريد وراه الرى الجبل الاسود المتلاحم
بالجبل الأحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب
فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقمواخرووجه الى الزورآه
فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج
الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى العري وقعة شديدة تذهل

منها العقول فعندها يكون بوار الفشتين وعلى الله حصاد الباقيين (اقول) في مرصد
 الأطلاع في معرفة الأمكنة والبقاع اشر وسنة بالضم ثم السكون وضم الراء وواو
 ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وها بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة
 بين سيحون وسمرقند بينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا وقال الاصطخري
 هو اعلم الأقليم وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم وشروز آخره زاقلعة
 حصينة بين قزوين وجبال الطرم (وفي شرح القاموس) المسمى بتاج العروس
 اشر وسان بالضم فرضة من جاء من خراسان يريد السند منها ابو الفضل رستم بن
 عبد الرحمن بن حبيش الأشر وسنى شيخ ابي محمد بن الضراب وزيادة نون قبيل
 ياء النسبة جماعة نسبوا الى اشر وسنة من بلاد الروم قاله الحافظ وقد سماها شرسا
 وشريسا والغرضة بالضم من النهر ثلثة يستقى منها ومن البحر محط السفن وماهان
 الدينور ونهاوند والصيلم الأمر الشديد ووقمة صياحة مستأصلة (وفي خبر) عبد
 الله بن حمزة عن كعب الأخبار ان القاسم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة
 كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الآخر وخراب الزوراء
 وهي الرمي وخسف المزورة وهي بغداد وخراب السفيناني وحرب ولد العباس مع
 فتيان ارمينية واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف كل يقبض على سيفه مجلى تخفق
 عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الاكبر (وعن)
 الضحاك بن مزاحم عن السنزال بن سبرة قال خطبنا على بن ابي طالب مع محمد الله
 واشى عليهم ثم قال سلونى ايها الناس قبل ان تفقدونى ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان
 فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال له على عاقبة فقد سمع الله كلامك وعلم ما
 اردت والله ما المسؤل عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهي ثلث يتبع

بعضها بعضاً كخدو النعل بالنعل وان شئت أنبأتك بما قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع
احفظ فان علامة ذلك اذا مات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب
واكلوا الربا واخذوا الرشى وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء
وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام وأبدعوا الأهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم
ضعفاً والظلم فخراً وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونه والقراء
فسقه وظهرت شهادات الزور واستعان الفجور وقول المهتان والأثم والطغيان
وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطوّت المنائر واكرم الأشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت الأهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك النساء
ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان
زعيم القوم ارضاهم واتق الفاجر بخافة شره وصدق الكاذب وأتومن الخائن
واتخذت القيان المعازف ولعن آخر هذه الأمة اولها وركب ذوات الفروج
السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد
وشهد الآخر قضاء لدمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وأثروا عمل الدنيا على
الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم اتن من الجيف وأمر
من الصبر فمند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس
ليأتين على الناس زمان يتنى احدهم انه من سكانه (فقام) اليه الأصبغ بن نباته
(فقال) يا امير المؤمنين من الدجال (فقال) الا ان الدجال صبايد بن الصيد
فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصهبان من قرية
تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والأخرى في جبهته تضي كأنها كوكب الصبح
فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرئه كل كاتب واتي يخوض

الجار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
 انه ظمام يخرج في حقط شديد تحته حمار اقر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض
 سهلاً سهلاً لا يمر بناء الا غار الى يوم القيمة ينادى بأعلى صوته بسمع ما بين الخافقين
 من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقد رفهدى
 انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه لا عور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق
 وان ربكم عز وجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزل الا وان اكثر
 اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطبايسة الحضر يقتله الله عز وجل بالشمع على
 عقبة تعرف بعقبة ائبق لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى
 بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال ع
 خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على
 وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا
 كافر حقاً حتى ان المؤمن ليناى الويل لك يا كافر وان الكافر ينادى طوبى لك
 يا مؤمن وددت انى اليوم مثلك فافوز فوزاً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين
 الخافقين بأذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا
 توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
 ايمانها خيراً ثم قال ولا تسئلونى عما يكون بعد ذلك فانه عهد الى حبيبي ص ان لا
 اخبر به غير عترتي فقال النزل بن سبرة لصمصمة ماعنى امير المؤمنين بهذا القول
 فقال صمصمة يا بن سبرة ان الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم وهو الثانى عشر من
 العترة التاسع من ولد الحسين بن على وهو الشمس الطامة من مغربها يظهر عنده
 الركن والمقام يظهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احد فأخبر امير

المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
 عترته الأئمة (وعن) نافع عن ابن عمر قال أتى رسول الله ص صلى ذات يوم
 بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه
 امرأة فقالت ما تريد يا أبا القاسم فقال ص يا أم عبد الله استأذني لي على عبد الله
 فقالت يا أبا القاسم وما تصنع بمبد الله فوالله أنه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وأنه
 ليرأودني على الأمر العظيم فقال استأذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قالت
 ادخل فدخل فإذا هو في قطيفة يهيم فيها فقالت أمه اسكت واجلس هذا محمد قد
 أتاك فسكت وجلس فقال للنبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو
 ثم قال النبي ص ما ترى قال أرى حقاً وباطلاً وأرى عرشاً على الماء فقال اشهد
 أن لا إله الا الله وأنى رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله
 فما جعلك الله بذلك أحق منى فلما كان في اليوم الثاني صلى ص بأصحابه الفجر ثم
 نهض فنهضوا معه حتى طرقت الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو في فخله يفرود
 فيها فقالت أمه اسكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت فقال للنبي ص ما لها لعنها
 الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى ص بأصحابه الفجر
 ثم نهض فنهضوا معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو في غنم يذوق بها فقالت له أمه
 اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة
 الدخان فقرأها بهم النبي ص في صلوة الغداة ثم قال اشهد أن لا إله الا الله وأنى
 رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله وما جعلك الله بذلك
 أحق منى فقال النبي ص أنى قد خبأت لك خباءً فقال الذخ الذخ فقال النبي ص
 اخساً فإنك إن تعدوا جلك وإن تبلغ أملاك وإن تنال الآما قد رلك ثم قال لأصحابه

أيها الناس ما بعث الله نبياً إلا وقد اندر قومه الدجال وأن الله عز وجل قد
 أخره إلى يومكم هذا فهما تشابه عليكم من امره فإن ربكم ليس بأعور أنه يخرج
 على سمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من
 ماء أكثر اتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة
 ولا بيتها والمدية ولا بيتها (وعن) المعلی ابن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم
 النيروز هو الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاية الأمر ويظفره الله تعالى
 بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة ﴿ اقول ﴾ وفي حديث كعب الأخباري قال
 ان المهدي ع يسير إلى قتال الدجال وعلى رأسه عمامة بيضاء فيلقون ويقتلون
 قتالاً شديداً فيقتل من اصحاب الدجال ثلثين الفا فيهزم الدجال ومن معه نحو
 بيت المقدس فيأمر الله عز وجل الأرض بأمسك خيولهم ثم يرسل عليهم رجلاً
 حمراء فيهلك منهم اربعين الفا ثم يسير المهدي ع في طلبه فيجد من عسكره نحواً من
 خمسين الفا فيريهم الآيات والمعجزات ويدعوهم إلى الأيمان فلا يؤمنون فيمسخهم
 الله تع قردة وخنزير ثم يأمر الله تع بجبرئيل ع ان يهبط بعيسى ع إلى الأرض
 وهو في السماء الثانية فيأتيه فيقول يا روح الله وكلمته ربك يأمرك بالنزول إلى
 الأرض فينزل ومعه سبعون الفا من الملائكة وهو معتم بعمامة خضراء متقلد
 بسيف على فرس يده حربه فإذا نزل إلى الأرض نادى مهدياً معاشر المسلمين جاء
 الحق وزهق الباطل فأول من يسمع بذلك المهدي ع فيصير اليه ويذكر الدجال
 فيسير اليه فإذا نظر الدجال اليه ارتعد كأنه المصفور في يوم ريح عاصف فيتقدم اليه
 عيسى فإذا رآه الدجال يدوب كما يدوب الرصاص فيقول عيسى ع آلت زعمت
 أنك أله تفل فلم لا ترد عن نفسك القتل ثم يطعنه فيموت ثم يضع المهدي ع سيفه

وأصحابه في أصحاب الدجال يقتلونها فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى
 رعى الوحوش والسباع وتلب بهم الصبيان وتأمن النساء من أنفسهن ويظهر
 الله كنوز الأرض للمؤمنين ويستغنى كل مؤمن فقير بقدرة الله تعالى (قلت)
 وعن كتاب مشكوة المصاييح للخطيب محمد بن عبد الله العمري في طي ما ذكره
 من الأخبار فبينما الدجال كذلك أذيعت الله المسيح عيسى بن مريم فينزل عند
 المازة البيضاء شرق دمشق بين مهر وذتين واضماً كفيه على اجنحتي ملكين إذا
 طأطأ رأسه فطراً وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجرد من
 ريح نفسه الامات ونفسه ينهي حيث ينهي طرفه فيطلبه حتى يدركه باب لد فيقتله
 ﴿ وعن كتاب عقد الدرر ﴾ في خبر عن حذيفة فإذا كان يوم الجمعة من صلوة
 الغداة وقد اقيمت الصلوة فليفت المهدى ع فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من
 السماء في ثوبين كأنما يقطر من شعر رأسه الماء فيقول الأمام ع تقدم فصلي بالناس
 فيقول له انما اقيمت الصلوة لك (قال حذيفة) فيصلي عيسى بن مريم ع خلفه
 (وسئل النبي ص) ما لبث الدجال في الأرض فقال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم
 كشهري ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقبل وما اسرعه في الأرض كالقيث
 استدير به الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض
 فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروراً وامسده
 خواصراً ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرفون عنهم فيصبجون
 محلين ليس بأيديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبعه
 كنوزها كيما سيب النحل ثم يدعور رجالاً فيقتله ثم يدعوه فيقبل وتهلل وجهه يضحك
 (وفي رواية) انه ليتناول الطير من الهواء له ثلث صيحات يسمعهن اهل المشرق

والمقرب له حمار ابتر بين اذنيه اربعون ذراعاً يستظل تحت اذنيه سبعون الفاً من اليهود عليهم التيجان (وعن) ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالِح مسالِح الدجال فيقولون له ابن عمه فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن برئنا فيقول ما برئنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس ربكم قد نهاكم ان تقتلوا احداً دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره ويطنه ضرباً قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤثر به فيؤثر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين قطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل مابين رقبته الى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فيأخذ يديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انه قذف به الى النار وانما قذفه الى الجنة فقال رسول الله هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم

﴿ اقول ﴾ ولنختم هذه الأخبار بقصيدة قد سنحت لهذا العبد الشارح المقتدر لرحمة ربه الأكبر نجل الحاج محمد النقدي محمد جعفر مهنيماً بها الاسلام والمسلمين والقلوب المنتظرة لظهوره والعيون المشتاقة الى رؤية نوره عجل الله لنا به الفرج وسهل لأحبابه المخرج

لقد ظهرت بين الأنام الملائم * فهذا امام العصر بالنصر قادم
وقد بشرتنا بالسرور ملاحم * وما كذبت والله تلك الملاحم

كأنى به والسعد يمشي امامه * ومن خلفه تسرى العلى والمكارم
 كأنى به والعلم من بعد موته * به عاد حيداً بحره المتلاطم
 كأنى به والدين بعد انهدامه * به بنيت آساسة والدعائم
 كأنى بجبرائيل من فوق رأسه * ينادى خطيباً بأسمه وهو باسم
 كأنى بميكائيل يسمى بأمره * كما قد سمى فى امر مولاه خادم
 كأنى بأمرافيل يهتف انى * بأمرك فأحككم بالذى انت حاكم
 كأنى بعزرائيل فى اثر سيفه * سرى حيث آجال العدا تتزاحم
 كأنى ببیت الله ضاءً بوجهه * كما ضاءً بدرعنه زالت غمائم
 كأنى بروح الله فى البيت قدغدا * يصلى وراه وهو بالناس قائم
 كأنى بأمالك السماء تحفه * ومن حوله اصطفت اسود ضرائم
 كأنى ارى بالمين راية عزه * تحف بها سمر القنا والصوارم
 يسير فيسرى الرعب شهراً امامه * بجيش عليه تستدير العزائم
 بدى وجهه فى بيت مكة مشرقاً * فأشرق فيه ثغره وهو باسم
 سيأخذ ثارات الأله بكفه * حسام لظهر البنى والجور قاصم
 وتحتطف الفجار فى افق فخره * من العدل شهب للمداة رواجم
 ينادى بصوت طبق الارض والسماء * وقد رجفت منه الجبال العظام
 الا يا اشارات الحسين بن فاطم * ويا لخطوب قد رأتها القواطم
 — وقت ايضاً مبشراً به ع —

هذا امام العصر قد جانا * مؤيداً بالفتح والنصر
 تحف فيه من جنود السما * طوائف ترفل بالفخر

- يا أمة المختار لا تحزنوا * غرد فيكم طائر ابشر
 علامم الدهر التي اخبرت * ظهورها السادات من فهر
 قد ظهرت فينا وقد آن ان * يقوم فينا صاحب الأمر
 يزه الأيام من رجسها * وتظهر الأرض من الكفر
 ويملا الدنيا بمدل كما * قد ملأت بالجور والقدر
 اهلاً به من غائب قادم * يشتاقه من حل في الدهر
 وادخل البشر بأقدامه * على ذوى البر مع البحر
 صلى عليه الله رب السما * ملاقات الشمس عن البهر

﴿ تنبيه ﴾ يتعلق بالمعنى المذكور الآيات قال الشيخ المنبئ بعد ما فسر الآيات المذكورة وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه حتى تخلف في سرداب ينتظر اوان خروجه وتلك اوهام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجوداً اذ ذلك وسمع مثل هذا الأفراط في الغلو لحق له ان يخلع على ناظمه حلة حمراء نسجتها السيوف وعملها ايدي الخوف اذ لو كان ممدوحه نبياً لما ساغ له ان يقول في مدحه ان سوابق الأقدار الأتية الأزلية لا تجري الا برضاء والله يفقر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان السكامل مهم اذا وصل الى مرتبة الفناء والجمع بأن يشهد قيامه بربه إجماداً وامداداً ظاهراً وباطناً بحيث يجد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد ربه تعالى فاعلاً له ولجميع افعاله كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وان الوجود كله له تعالى وهو عبد لا وجود له بل هو عدم مقدر بتقدير ربه تعالى اذ لا يمكنه ظاهر بالوجود الحقيقي كما نقل عن العارف بالله تع الشيخ محي الدين بن عربي انه قال

أوقفني الحق بين يديه وقال من انت فقلت المهدى الظاهر (قال) فيصير
العبد عند ذلك شأناً من شؤنه تعالى كما قال تعالى (كل يوم هو في شأن)
فإذا تحقق ذلك العبد له صح ان ينسب لنفسه مالا يصدر الا عن الحق
جل جلاله فإنه حينئذ لا نفس له فينطق بلسان الجميع عن الله تعالى كما قال
عفيف الدين التلمساني

ولا نطقوا حتى تروا نطقها بكم * يلوح لكم منكم فتلكم شؤونها
اي تجملوا انفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام يذني
كثير من متشابه كلامهم كقول العارف بالله عمر بن الفارض

وايس معي في الملك شي سواي وال * جمعية لم تحظر على المعية
فلا عالم الا بفضلي عالم * ولا ناطق في الكون الا بمدحتي

(ثم قال) او غير بعيد تحقق المهدي بهذا المقام وان يكون خلقية في الظاهر
والباطن وثبت له السلطنة الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت افعاله افعال
الحق جل وعلا فصح ان يقال ان الأقدار الالهية لا تجري الا برضاه لأن رضاه
رضا الله فساغ حينئذ للناظم ان يصفه بما وصف انتهى كلام الشيخ المنيني

﴿ واقول ﴾ قد قدمنا فيما سبق من هذا الشرح ان الناظم العلامة اعلى الله
مقامه لم يفرده هو واصحابه بالقول في ان المهدي هو ابن الحسن العسكري ع بل
ذلك قول اغلب الفرق من امة محمد ص واساطين العلماء واهل الحروف واصحاب
الشهود فانهم صدر البناء الذي بناه الفاضل المنيني وقوله ولو كان المهدي موجوداً
الى قوله لما ساغ له مبنى على عدم فهم مقصود الناظم

وكم من عائب قولاً صحيحاً * وآفته من الفهم السقيم

وقد سان الله عز وجل نفس المقصود على لسانه فذلق به في آخرياته وهو اعترافه بالخلافة الظاهرة والباطنة للمهدي ع لكن ذلك انما يتم على طريق الأمامة على النحو الذي قدمناه في وصف الامام لاعلى ما وجهه بقوله ويمكن الخ لان الآيات التي نقلها عن أئمة الصوفية لم يتم عليها دليل في الشريعة المحمدية وانما هي من باب وحدة الوجود وهو غير مقبول عند ابناء الشرع نعم ينقل عن جماعة من مدعية الفلسفة والحكمة قيل ومنهم الملاح الرومي قال في المثنوي

چونکه بیزنگی اسیر رنگ شد * موسیٰ با موسیٰ در جنگ شد

وقال فيه عند حكاية على مع عبد الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله عن لسان على ع انه قال لعبد الرحمن بن ملجم

غم مخور جانا که غمخوارت منم * ممالک روحم نه ممالوک تنم

وهذا من الواضحات ان عاقلاً من الناس لا يقول بحقيقة على وابن ملجم وفرعون وموسى * واما * باقى عباراته في البين مثل قوله لحق له ان يخلع على ناظمه حلة حمراء الخ فهي في المقالات التي حفظناها في المكاتب اطفالا واليوم ذكرنا بها هذا القاضل رجالا فينبى ان نشكر اياديه علينا حيث ذكرنا من جهلنا ما قد كنا نسينا ولوبينا مقاتلنا معه كما هو دأبه على الشتم والسباب لم نقصر عنه ولكن لم يرد الخروج عن مسلك اولى الألباب وانى لا تعجب غاية العجب من مثله ان يسي الادب مع العلامة الناظم مع اعترافه بفضلته وعلمه بنفسه انه ليس من فرسانه ولا من مبارزى ميدانه . وما ذلك الا من هوان الدنيا على رب البريات . والحى يقول على الميت ما يجرى على لسانه من الخرافات . كما حكى ان جمال الدين محمد بن ممالک الطائى الأندلسي صاحب نظم الألفية في علم النحو لما ابتداءه بنظم الألفية ونظم منها صدرها

حتى انتهى الى قوله (وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة الفية ابن معطى) اراد ان
ينظم بيتاً آخر أيد كرفيه كيفية كونها فاقها وبأى شيء تفوقها فقال (فائقة منها
بالف بيت) وتعمد عليه أمام الشطر الثاني فبقى يومه كله لا يقدر على تكميل البيت
فرأى في ليله ابن معطى في المنام يقول له اقرء على ما نظمته في النحر فقرأ عليه ابن
مالك الأبيات حتى بلغ الى قوله فائقة منها بالف بيت سكت فقال ابن معطى لم سكت
قال قد تعمس على النظم قال فقل (والحى قد يغلب الف ميت) فعدل ابن مالك عن
ذلك الشطر واخذ يبين فضله في السابق عليه بذلك والثناء عليه والدعاء له فقال
وهو بسبق حائز تفضيلاً * مستوجب ثنائى الجميد لا
والله يقضى بهيات وافره * لى وله فى درجات الآخرة

وعلى ذكر تعمس النظم على ابن مالك ذكرت نادرة لطيفة وقعت بين عبد الباقي
افندى العمري والشبيخ صالح الكواز الحلي وهى ان الشبيخ صالح الكواز
دخل فى مجلس فى بغداد فيه عبد الباقي افندى والاخرس السيد عبد الغفار وعبد الغنى
افندى جميل وغيرهم من الأبناء فقام غلام مابيح يسمى مالك يسقى الحاضر بن
القهو السوداء فنظر اليه عبد الباقي وانشأ يقول فيه (قلت ما الأتم حبيبي قال مالك)
واراد اكمله فتعمس عليه النظم وكان الشبيخ صالح فى طرف من المجلس فقال
(قلت صف لى وجهك الـ * زاهى وصف حسن اعتدالك)
(قال كالبدر وكالعص * من ومسا اشبهه ذلك)
فنهجت الحاضرون من بديته فقال عبد الباقي ظنى أنك انت الكواز قال نعم قال
اذن حق لك ان تقول

اخرست اخرس بغداد وناطقها * وما تركت لعبد الباقي من باقى

(١٦٦) ◆ لغة البيت والكلام على قدم الأقران وحدوثه والكلام النفسي ◆

وكان الشيخ صالح قد بعث بهذا البيت الى بغداد قبل هذا الاتفاق

◆ وانقد كتاب الله من يد عصبية * عصوا وتمادوا في عتو واصرار ◆

◆ اللغة ◆ (انقد) فعل دعاء من انقد ينقد انقاذا والانقاذ التخليص (كتاب الله)
الكتاب مصدر رابع من كتب يكتب كتباً وكتابة وكتيبة وكتابه وكتبه اى خطه
واكتبه اى استملاه كما استكتبه ويقال الكتاب لما يكتب فيه وقد يؤخذ من الكتب
وهو الجمع وكتاب الله القرآن الكريم المنزل على سيد الأنبياء ص وهو واجب
ام ممكن جزئى ام كلئى قديم ام حادث فيه خلاف (ذهبت) الأشاعرة الى انه
صفة قائمة بالذات الأقدس قديمة وسوها الكلام النفسى وهو عندهم من قبيل
المعانى لا الألفاظ واكثر الناس على اختلاف آرائهم فى حقيقته اتفقوا على انه من
مقولة الألفاظ ومع ذلك فذهبت الحنابلة الى انها قديمة وقال بعضهم ان الجلد
والغلاف قديمان فتوهم ان اللفظ هو النقش المثبت فى الجلود ومع ذلك الموصوف به
هو الله تعالى وكيف توهم ان الجلد قديم مع انه من الحيوان وغيره من الحوادث
(وذهبت) المعتزلة الى انها حادثة قائمة بالملك والكرامية قالوا بحدوثها وقيامها
بالله تعالى ومنشأ الأختلاف القياسان المتناقضان (احدهما) ان كلامه تعالى صفة له
وكل صفة له تعالى قديم فكلامه قديم (الثانى) ان كلام الله تعالى مؤلف من
اجزاء مترتبة متعاقبة فى الوجود وكلها كذلك فهو حادث فكلامه حادث فأضطروا
فى احدهما بمنع بعض المقدمات فالحنابلة والأشاعرة صححوا القياس الأول ومنع
الأول كبرى الثانى والثانى صفراه والكرامية والمعتزلة صححوا القياس الثانى
ومنع الأول كبرى الأول والثانى صفراه (وقد اطبق) المنتحلون الى الاسلام
على حجية الكتاب الكريم وخالف فيه جماعة من الأخباريين قبل اول من ابدع

هذا الخلاف صاحب الفوائد المدنية وتبعه جماعة منهم فانكر بمضمهم على ما قبل حجيته مطلقاً فن حديث الثقة الجليل السيد الجزائري ره أنه كان ذات يوم في مسجد بشيراز وكان له استاذ مجتهد وشيخ محدث وكانا يتشاجران في هذه المسئلة فافضى بهما الحال الى ان قال الأستاذ للشيخ ما تقول في قل هو الله احد هل يحتاج في فهم معناه الى الحديث قال نعم لأننا لا نعرف معنى الأحدية ولا الفرق بين الأحد والواحد ومحصل هذا القول أنه لا نص في الكتاب لا أنه على تقدير وجوده ليس حجة كما يظهر من استدلالهم على ما ذكره بعض مشايخنا وفصل بمضمهم بين النصوص والظواهر فخص الأخير بعدم الحجية وخص الأول بجواز استنباط المطالب من الكتاب الكريم واستدلوا بأدلة على أنها واهية لا يقوم بها دليل معارضة بأمثالها بل بأقوى منها وفي الواقع أن المنكر لحجية الكتاب قد خالف ضرورة الدين صريحاً وارتكب ارتكاباً قبيحاً وغير خفي أن انكار حجيته خلاف الفرض الذي أنزله الله له (من يد) اليد الجارحة المعروفة وقد مر تفسيرها غير مرّة (عصبة) بضم العين المهملة جماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين وجمعه عصب (عصوا) اي خرجوا عن الطاعة عصيانياً (وتنادوا) من التمادي وهو الدوام على الشيء (في عتوّ) اي في استكبار من عتّى يعتوّ إذا استكبر وقيل العتوّ العناد (واصرار) قيل الأصرار على الشيء التشدد عليه من غير اشتكائه ﴿ الأعراب ﴾ الواو للمطف (واقعد) فعل دعاء صرفوعه مستتر اي انت (كتاب الله) منصوب بفعل الدعاء (من يد) جار ومجرور متعلق بفعل الدعاء (عصبة) مجرور بأضافة يد اليه (عصوا) فعل ماض وفاعله (وتنادوا) الواو للمطف تمادي فعل ماض وفاعله ممتطوف على عصوا (في عتوّ) جار ومجرور متعلق بتنادوا (واصرار) الواو للمطف واصرار

معطوف على عتو وجملة عصوا صفة لعصبة فهي في محل جر ﴿ المعنى ﴾ يا مولانا
يا صاحب الزمان عجل بالظهور وخص الكتاب المسطور من يد عصبة بندوه وراء
ظهورهم وعصوا الباري باتباع اهواء صدورهم وداموا في ضلالهم مستكبرين
استكباراً واصرروا على غيرهم اصراراً ولم يرد الناظم رحمه الله بالعصبة عصبة معينة
بل كل عصوة اتصفت بهذه الأوصاف وسلكت سبيل الاعتساف وللفاضل المنيني
كلام سنذكره انشاء الله في شرح البيت الآتي ويحتمل ان يكون هذا اشارة
الى ما في بعض الروايات من ان عصبة من جهلة الناس يخرجون على المهدي ع
ويأيدهم كتاب الله فيتلون عليه ويحتجون عليه به ويقالون له على ذلك فيقتلهم ع
ويقتل الكتاب من أيديهم او المراد بالعصبة الخوارج الذين لعبوا بالقرآن ووضعوا
في تأويله الأحاديث وفسرّوه على مقتضى ضلالهم فن ذلك قولهم في تفسير قوله
تعالى (حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى) ان المراد به علي بن ابي طالب وأهله
اصحابه الداعون له الى الهدى مع انه ع به يهتدى الحيارى واولوا غير هذه الآية
يمثل هذا التأويل ايضاً فاذا خرج المهدي ع استنقذ كتاب الله منهم وهؤلاء
الخوارج هم الذين خرجوا على امير المؤمنين ع بعد حكم الحكمين في وقعة صفين
وقالوا لا حكم الا لله وهم الذين قال فيهم النبي ص يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية كما جاء في حديث البخاري ومنهم عبد الله بن ذى الجوىصرة
التميمي الذي جاء الى النبي ص وهو يقسم الصدقات فقال اعدل يا رسول الله فقال
ص ويلك ومن يعدل ان لم يعدل فقال عمر فأذن لي يا رسول الله في ان اضرب
عنقه فقال له ص دعه فان له اصحاباً يحرق احدكم صلواته مع صلاتهم وصيامه مع
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وفيهم نزل ومنهم من

يلمزك في الصدقات ويقال لهم الحرورية بحاء مهملة وراء مكررة بينهما واو ثم ياء
نسبة الى حروراء وهي ارض نزلوا بها لما خرجوا على علي ع ذكره ابن الصباغ
المالكي في الفصول المهمة في احوال الائمة ومنهم عمران بن حطان الرقاشي لعنه الله
وهو القاتل في ابن ملجم المرادي لعنه الله وضربه لعلي ع

لله در المرادي الذي فتكت * كفساه مهجة شر الخلق انسانا
ياضربة من تقي ما اراد بها * الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
اننى لا ذكره يوماً فأحسبه * اوفى البرية عند الله ميزانا
(فأجابه) بكر بن حسان رحمه الله

قل لأبن ملجم والاقدار غالبية * هدمت للدين والاسلام اركاننا
قتلت افضل من يمشي على قدم * واقدم الناس اسلاماً وایمانا
واعلم الناس بالقرآن ثم بما * سن الرسول لنا شرعاً وتبينانا
صهر النبي ومولاه وناصره * اخت مناقبه نوراً وبرهاننا
وكان منه على رغم الحسود له * مكان هرون من موسى بن عمراننا
ذكرت قاتله والدمع مخدر * فقلت سبحان رب العرش سبحاننا
قد كان يخبرنا ان سوف يخضها * قبل المنية اشقاها وقد كانا
اننى لاحسبه ما كان من بشر * يخشى المعاد ولا يكن كان شيطاننا
اشقى مراد اذا عدت قباثلها * واخسر الناس عند الله ميزانا
كما قر الناقة الاولى اتى حلبت * على ثمود بأرض الحجر خسرانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله * ولا سقى قبر عمران بن حطاننا
لقوله في شقى ظل مجترماً * ونال ما ناله ظلماً وعدوانا

ياضربة من تقي ما اراد بها * الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
بل ضربة من غوى اورثته لظلي * مخلداً قد اتى الرحمن غضباناً
كانه لم يرد قصداً بضربته * الا ليصلي عذاب الخلد نيراناً

(وقال) ابو العلي طاهر بن عبد الله الشافعي رحمه الله مجيباً له لع

انى لأبره مما انت قائله * عن ابن ملجم الملعون بهتاناً
ياضربة من شقى ما اراد بها * الا ليهدم للأسلام اركاناً
انى لا ذكره يوماً فالغنه * ديناً وألن عمراناً وحطاناً
عليه ثم عليه الدهر متصلاً * لعائن الله اسراراً واعلاناً
فأنما من كلاب النار جاء به * نصّ الشريعة برهاناً وتبياناً
عليكما لعنة الجبار ما طلعت * شمس وما اوقدوا فى الكون نيراناً

(قال) الشبلنجي في نور الأبصار من كتاب الفضائل لأبى بكر الخوارزمي قال
قال ابو القاسم بن محمد كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام
ابراهيم ع فقلت ما هذا فقالوا راهب قد اسلم وجاء الى مكة وهو يحدث بحديث
عجيب فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجنة
وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال بينما انا قاعد في صومعتي
في بعض الايام اذا شرفت منها اشرافة فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على
صخرة على شاطئ البحر فتقياً فرمى من فيه ربع انسان ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد
فتقياً ربماً آخراً ثم طار وعاد فتقياً هكذا الى ان تقياً اربعة ارباع انسان ثم طار فذنت
الأرباع بعضها من بعض فالتأمت فقام منها انسان كامل وانا تعجب مما رأيت
فاذا بالطائر قد انقضّ عليه فاخطف ربه ثم طار ثم عاد واخطف ربماً آخراً ثم طار

وهكذا الى ان اختطف جميعه فبقيت متفكراً وانحسر ان لا كنت سألته من هو وما قصته فلما كان في اليوم الثاني اذا بالطائر قد اقبل وفعل فعله بالأمس فلما التأم الأرباع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً اليه وسألته بالله من انت يا هذا فسكت فقلت له بحق من خلقك الا ما اخبرتي من انت فقال انا ابن ملجم فقلت ما قصتك مع هذا الطائر قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى في كل يوم فخرجت من صومعتي وسألت عن علي بن ابيطالب فقيل لي انه ابن عم رسول الله ص فاسلمت واتيته الى بيت الله الحرام قاصداً الحج وزيارة رسول الله ص

﴿ يحميدون عن آياته لرواية ﴾ رواها ابو شعيبون عن كعب الأخبار ﴿
﴿ اللفظة ﴾ (يحميدون) يقال حاد عنه بعد ونهى والمصدر حيدةً وحيوداً (عن آياته) هي جمع آية والآية تفال في اللفظة للعلامة الظاهرة وللكرامة والمعجزة والمراد بها هنا آيات القرآن وهي كل كلام منه انفصل عن غيره بفصل لفظي قيل سميت بالآيات لأشتمالها على الكلام المعجز (لرواية) الرواية بمعنى الحديث مصدر رويت الحديث اذا نقلته والحديث عندنا كلام يحكي قول المعصوم او فعله او تقريره واطلاقه على ما ورد من غير المعصوم تجوز وكذلك الاثر والخبر يطلق تارة على ما ورد من غير المعصوم من الصحابي والتابعي ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث وهو الأكثر وتعرفه حينئذ بكلام يكون نسبته خارج في احد الأزمنة يعم التعريف للخبر المتقابل للأشياء لا المرادف للحديث كما ظن لا تنقاضه طرداً بنحو زيد انسان وعكساً بنحو قوله ص صلوا كما رأيتموني أصلي فبين الخبرين عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال ص مثلاً جزء منه لبتيم العكس

ويضاف الى التعريف قولنا يحكى انتهى لئتم الطرد ثم انتقاض عكس التعريفين
 بالحديث المضموع عن المعصوم ع قبل نقله عنه ظاهراً والتزام كونه حديثاً تعسف
 ولو قيل الحديث قول المعصوم ع او حكاية قوله او فعله او تقريره لم يكن بعيداً واما
 نفس الفعل والتقرير فيطلق عليها اسم العنة لا الحديث فهي اعم منه مطلقاً ومن
 الحديث ما يسمى حديثاً قدسياً وهو ما يحكى كلامه تعالى غير متحد بشي منه نحو
 قوله تعالى الصوم لى وانا اجزى عليه ثم الحديث ان بلغت سلسله في كل طبقة حداً
 يؤمن معه توأطهم على الكذب فتواتر ويرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه
 والا فخير آحاد ولا يفيد بنفسه الاظناً فان نقله في كل مرتبه ازيد من ثلاثة فستفيض
 او انفراد به واحد في احدها فغريب وان علمت سلسلته باجمعهما فمسند او سقط من اولها
 واحد فصاعداً فلق او من آخرها كذلك او كلها فرسل او من وسطها واحد فمتقطع
 او اكثر فمعضل والمرئى بتكرير لفظة عن معنن ومطوى ذكر المعصوم ع مضمراً
 وقصير السلسلة عال ومشترکہا كلاً او جلاً في امر خاص كالاسم والاولية
 والمصافحة والتعليم ونحو ذلك مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند اما
 اماميون ومدوحون بالتمديد فصحيح وان شذنا وبدونه كلاً او بمضامع تمديد البقية
 فحسن او مسكوت عن مدحهم وذمهم كذلك فقوى واما غير اماميين كالا او بعضها
 مع تمديد الكل فمؤثق ويسمى ايضا قويا وما عدا هذه الاربعة ضعيف فان اشتهر
 العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوى بمعنييه وقد يخص بالمشتمل على
 جرح او تعليق او انقطاع او اضرار او قد يعلم من حال مرسله عدم الارسال
 عن غير الثقة فينتظم حينئذ في سلك الصحاح انتهى من الوجيزة الناظم هذه الدررة
 العزيزة (رواها ابو شعيبون) قال الفاضل المنيني يحتمل ان يكون كنية راو من

رواة كعب الأخبار غير مشهور ويحتمل ان يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة
لا تعرف كقولهم هيان ابن بيان كناية عن المجهول انتهى (قلت) ويحتمل
ان يكون من الوضاعين على كعب فان الوضاعين كثيرون في كل زمان وفي كل
مكان قال السيوطي في تعقبات اللآلى المصنوعة قال ابن الجوزي لما لم يمكن احداً
ان يدخل في القرآن ما ليس منه اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله ص
ويضمون عليه ما لم يقل وقال الوضاعون خالق كثير فن كبارهم وهب بن وهب
القاضي ومحمد بن السائب الكلابي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب وابوداود النخعي
واسحق بن نجیح الماطي وعباس بن اراهيم النخعي والمغيرة بن شعبة السكوني
واحمد بن عبد الله الجوبباري ومأمون بن ابي احمد الهروي ومحمد بن عكاشة
السكرماني ومحمد بن القاسم الطائفاني ومحمد بن زياد اليشكري وقال النسائي
الكذابون المعروفون بوضع الحديث اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد
ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام وقال الحافظ سهل بن
البراء ثم وضع احمد بن الجوبباري ومحمد بن عكاشة السكرماني ومحمد بن تميم
الداري الفاريابي على رسول الله ص اكثر من عشرة آلاف حديث وقد قدم جماعة
من الكذابين على كذبهم قال ابن ابي شيبة كنت اطوف بالبیت ورجل ورائي
يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فقات يا هذا قنوطك اكثر من ذنبك فقال
دعني فقلت اخبرني فقال اتى كذبت على رسول الله ص خمسين حديثاً فطارت
في الناس وما اقدر ان ارد منها شيئاً وقال ابن لهيعة دخلت على شيخ وهو يبكي
فقلت وما يبكيك قال وضعت اربعمائة حديث ادخلها في الناس فلا ادري كيف اصنع
وعن ابي العيناء قال انا والجاحظ وضعتنا حديثاً وادخلناه على الشيوخ ببغداد

فقبلوه الآ ابن ابي شيبه العلوي فانه قال لا يشبه آخر هذا الحديث اوله و ابي ان يقبله وكان ابو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب انتهى قلت وعلى غرابة قوله ابو شيون ذكرت قول السهرى المحدث الحنبلى

ومن العجائب فى اسامى ناقلى * الاخبار والآثار للمتأمل
 كسدد بن مسرهد بن مغربل * وصرعب بن مطربل بن عزندل
 وصرندل بن ارندل لو سلموا * فيها لقلت رقية للدميل

﴿ عن كعب الأخبار ﴾ هو كعب بن ماسع من التابعين وكان قبل اسلامه من اعظم احبار اليهود اسلم أيام خلافة ابي بكر وكان له منزلة عنده وروى عن عمر وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين من الهجرة قيل وكان ممن تخلف عن بيعة على بن ابي طالب ع وكعب الاخبار فى النظم ساقط الهمزة بنقل حركتها الى اللام قبلها كما هو غير حفى - ~~الأعراب~~ - (يحميدون) فعل مضارع صرفوع بثبوت التون كيفعلون والضمير فاعله عائد على عصبه فى البيت قبله (عن آياته) جار ومجرور متعلق بـ يحميدون والضمير فى محل جر بأضافة آيات اليه (لرواية) جار ومجرور ايضاً متعلق بـ يحميدون (رواها) فعل ماض ومفعول به (ابو شعبيون) مضاف ومضاف اليه فاعل روى (عن) حرف جر (كعب) مجرور بعن (الأخبار) مجرور بأضافة كعب اليه ﴿ المعنى ﴾ ان هذه العصبه يتنجون ويتباعدون عن آيات كتاب الله تعالى روايات موضوعه معانيها مجهول راويها فانهمض يا صاحب الرمان وخلص الكتاب من ايديهم فانهم تركوه مهجوراً وراء ظهورهم وقد علمت مما ذكر فى شرح البيت المتقدم ان الناظم طاب ثراه لم يرد بالعصبه عصبه معينة بل كل عصبه اتصفت بهذه العنقات والعجب كل العجب

من الفاضل المنيني حيث نسب اليه في شرحه ما لا ينبغي ان ينسب الى ادنى طلبه العلم (فقال) بعد نقل معنى البيتين ولعل ذلك تعريض باهل السنة فأنهم يحتاجون بالأحاديث التي تروىها الثقات ويدينون بها مجمل الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عامه اذا كان الحديث مستوفياً لشروط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فأنهم لا ينقلون من الأحاديث الا ما كان من رواية اهل البيت كما هو مشهور عنهم وقد اتفق لي مع رجل من علماءهم مناظرة فاردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فظعن فيه وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي نحو ستين حديثاً وهي معروفة منصوص عليها واكثرها في التراجم والتمايلق وقد اجمعت الامة على تلقي صحيحة وصحيح مسلم بالقبول وقد ظهر لي منك الابتداع فتبرء من الرفض واقسم انه محب للشيخين لسكنه بفضل عليا عليهما انتهى كلام الفاضل المنيني ﴿ اقول ﴾ قوله ولعل ذلك تعريض الخ سوء ظن منه بالناظم وقد علمت قصده مما سبق ولحق في كلامنا وحاشا المصنف ان يتعرض بأهل السنة وقوله فأنهم يحتاجون الخ هذا خلاف لآحتماله بالناظم ان يريد بما قال اهل السنة فأنهم اذا كانوا بهذه المثابة خرجوا بالدليل عن العصبية التي يريد بها الناظم فإنه وصفها بوصف غير منطبق على من زعمه المنيني وأما قوله وقد اتفق لي الى قوله فظعن فيه قلت لعل الحديث المحتجج به كان من الضعيف او انه قال ان البخاري يروي الضعيف ايضاً وهذا ليس بطعن وان ظنه المنيني وليست اظن ان احداً يطعن في نفس الصحيح من حيث هو صحيح وقوله اجمعت الامة على تلقي صحيحة وصحيح مسلم فيه أنهم لم يجمعوا على تلقي غيرهما مع ان الصحاح المجمع عليها سنة البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابي داود والاتفاق والسادس ابن

ماجة او الدارمي او الموطا باختلاف وحيث بلغ بنا الكلام الى هنا فلنذكر اقسام الحديث على ما نقله الحافظ جلال الدين السيوطي في التلخيص المصنوعة عن ابن الجوزي الاحاديث ستة اقسام (الاول) ما اتفق على صحته البخاري ومسلم وذلك الغاية به (الثاني) ما تفرد به البخاري او مسلم (الثالث) ما صححه سنداه ولم يخرج به واحد منهما (الرابع) ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحديث الحسن (الخامس) الشديد الضعف الكثير الزلل فهذا تنفاوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدينه من الحسان ويزعم انه ليس بقوي الزلل وبعضهم يرى شدة زلله فيلحقه بالموضوعات (السادس) الموضوعات المقطوع بانها كذب فتارة تكون موضوعة في نفسها وتارة توضع على النبي ص وهي كلام غيره

❖ وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا ❖ بأرائهم تخبيط عشواء معسار ❖

❖ اللغة ❖ (الدين) هو ما يمتدده الانسان من التعاليم ازاء واجب الوجود ويطلق على معان كثيرة والمراد به هنا الدين الذي جاء به النبي ص وهو شرعه الأقدس (قاسوا) يقال قاس الشيء على غيره اي قدره عليه والمضارع يقاس والمصدر القيس والقياس ويعرف القياس بأنه تقدير الفرع باصله في الحكم والعملة واختلف في جواز الاستدلال به في مقام العمل وعدمه والاكثر على الثاني مستدلين على ذلك آيات واخبار كثيرة فمن الاخبار ما نقله البيضاوي وغيره عن النبي ص انه قال يعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا ومنها ما عن المحصول لفخر الدين الرازي عنه ص انه قال ستفرق امتي على سبع وسبعين فرقة اعظمهم فتنة قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام وفي نور الابصار للشبلنجي عن درر الاصداف قال الصادق لابن

حنيفة بلغنى أنك تقيس في الدين وأول من قاس ابليس فقال ابو حنيفة أما اقيس فيما لا اجد فيه نصاً انتهى (ويحكى) أنه قال له أيهما اعظم اقتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فإن لله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة يا هذا لو كان الدين يؤخذ بالقياس لوجب على الحايض ان تقضي الصلوة دون الصوم لانها افضل من الصوم ثم قال اتق الله ولا تقس في الدين وما احلى قول السراج الوراق

قد تشبه الحالة الأخرى وبينهما * اذا تأملت فرق عن سواك خفي
فربما صفق المسرور من فرح * وربما صفق المحزون من اسف
— وقول العزى —

دع ما تناسب في الأبصار ظاهره * ولا تنقل بقياس غير مطرد
فنسبة المستناف لا اعتداد بها * شتان ما بين مهتر ومرتعده
(وعاثوا) اى افسدوا (وخبطوا) بالتشديد من الخبط وهو الضرب من دون
التفات يقال خبط البعير الأرض اى ضربها يده والمراد به هنا الأفساد ايضاً
فيكون من تخبطه الشيطان اذا افسده (بأرائهم) الآراء جمع رأى وآراء مقلوب
منه وللرأى معان منها العقل والتدبير والبصيرة والمخادقة وعليها اقتصر المنينى
ومنها التفكير فى مبادئ الأمور والنظر فى عواقبها وعلم ماتول اليه من الخطأ والصواب
وفى شرح لامية الطغرائى للخليل ابن ايبك الصفدى واصحاب الرأى عند الفقهاء
هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابنى حنيفة واصحاب ابنى الحسن الأشعرى
(وروى) نوح الجامع أنه سمع ابان حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فعلى الرأس
والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال

وقال يحيى القطان لا تكذب الله ما سمعنا احسن من رأى ابى حنيفة وقد اخذنا
 اكثر اقواله وقال ابو يوسف قال ابو حنيفة علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا
 عليه فن جأنا بأحسن منه قبلناه (ثم قال الصنفى) انشدنى الحافظ المحدث
 الأديب فتح الدين محمد بن ابى عمر ومحمد بن ابى بكر محمد بن سيد الناس اليعمرى
 بالقاهرة قال انشدنى والذى قال انشدنى الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن مفرح
 اللبباني قال انشدنى ابو الواليد سعد السعوى بن احمد بن هشام قال انشدنى الحافظ
 ابو العباس احمد بن عبد الملك قال انشدنا ابواسامة يعقوب قال انشدنى والذى القميه
 الحافظ ابو محمد بن حزم لنفسه

من عذرى من اناس جهلوا * ثم ظنوا أنهم اهل النظر
 ركبوا الرأى عناداً فمروا * فى ظلام تاه فيه من عبر
 وطريق الرشدهم هج مهبوع * مثل ما ابصرت فى الافق القمر
 وهو الأجماع والنص الذى * ليس الا فى كتاب او اثر
 (قال) ولأبن حزم أيضاً آيات عينية فى هذه المآدة اضربت عن اثباتها
 الا أنه ختمها بقوله

فخير الأمور السالقات الى الهدى * وشر الأمور المحدثات البدائع
 وقد بالغ فى الشناع حيث قال

ان كنت كاذبة الذى حدتني * فليلك اثم ابى حنيفة او زفر
 الواثبين على القياس ترداً * والزاغبين عن التمسك بالأثر

واستطرد استطراداً قبيحاً وحاش لله ليس ابو حنيفة وزفر ممن يقال فى حقهما مثل
 هذا (تخبط) مصدر خبط (عشواه) الناقة الضعيفة البصر من العشا

بالقصر وقد مر تفصيلاً (معسار) يقال ناقه معسار اي رافعة الذنب تعد وفي سيرها عدواً ذاهبة على رأسها — ﴿ الأعراب ﴾ — (وفي الدين) الواو للمطف وفي حرف جرّ والدين اسم مجرور وفي الجار متعلق بقاسوا (قد) حرف تحقيق (قاسوا) فعل ماض وفاعله والجملة معطوفة على عتوا في البيت السابق (وعاثوا) عطف على قاسوا واعرابه كأعرابه (وخبطوا) كذلك (بأرائهم) جار ومجرور متعلق بخبطوا والضمير في محلّ جرّ بأضافة آراء اليه (تخبيط) مصدر منصوب بالمفعول المطلق لخبطوا (عشواء) مجرور بأضافة تخبيط اليه (معسار) بالجرّ نعت لعشواء ﴿ المعنى ﴾ ان هؤلاء العصبة الذين حادوا عن الكتاب المبين قد لعبوا بأرائهم في الدين واثبتوا القياس الفاسد وافسدوا بمقالاتهم الشنيعة محكمات القواعد وجعلوا ينظرون احكام الشريعة بعين عمياء وخبطون فيها خبط عشواء قدماسكت زمامها وذهبت على رأسها لا تبصر امامها والتشبيه بخبط العشواء مجرّد من المثل وهو قواهم من ركب متن عمياء خبط خبط عشواء وانما شبهوا خبطه بخبط العشواء ولم يقولوا خبط عمياء لانّ خبط العشواء بلغ لأن العمياء من حيث فقدان بصرها لا تمشي حتى تنقاد فخبطها قليل بخلاف العشواء فانها معتدة على بصرها وان كان ضعيفاً فيكثر خبطها سيما اذا كانت تعدوا في السير كما وصفها الناظم بالمعسار تكون أشدّ خبطاً والمثل المذكور يضرب لمن يمضي في الأمر ولا يعرف حقيقته ثم يقع في المحذور وبمعناه قول استاذنا العلامة السيد محمد كاظم الطباطبائي نور الله مرقدته من كثر غباره لم يؤمن عثاره ومن كلامه رحمه الله تعالى آياك والأقتحام في الأمور العظام قبل الاستشارة من ذوى الأخلام والاستخارة من الملك العلام وقال رحمه الله في الأقدام على المهمات خطر

عظيم ومن كلام الصادق ع الوقوف عند الشهات خير من الأقتحام في الهلكات
وسئل امير المؤمنين ع عن الجهل فقال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الأستمكان
منها اخذه الطاهر بن الحسين فقال

ركوبك الأمر ما لم تبد فرصته * جهل ورأيك في الاقحام تقيير

فأعمل صواباً وخذ بالحزم مأثرة * فان يذم لأهل الحزم تدبير

وما احسن قول من قال

خذ الامور برفق واتشد ابداً * اياك من عجل يدعو الى وصب

الرفق احسن ما تؤتى الامور به * يصيب ذوالرفق او ينجو من العطب

— ومن قال —

لا تعجلن بامر انت طالبه * فقلما يدرك المطلوب ذو العجل

فذو التأني مصيب في مقاصده * وذا التعجل لا يخلو من الزلل

(قلت) وكفى بالعجلة في الأمور قبلاً ندامة صاحبها بعد ارتكابها حدث هشام

الكلبي ان ناساً من بني حنيفة خرجوا يثزهون على عين ماء لهم فمرت بهم جارية

حسنة تبختر في مشيها كأنها قضيب خيزران فرمها فتى منهم فشفغ بها وقام وتبعها

فصاح به اصحابه فلم يمتنع فلما علم مكانها رجع وقد ذهب اصحابه فاقام في جبل كان

هناك يرسل تلك الجارية ويشكو شفغه بها فافتنتت به فجعل يتردد اليها ليلاً ويكمن

نهاره في منفارة الجبل ولم يزل كذلك حتى فشى امره في حى الجارية وعزموا

على قتله فبعثت اليه الجارية ان القوم يأتونك اللبلة فاحذر فأخذ قوسه وسهمه وكن

لهم فطرت السماء مطراً شديداً اشغلهم عنه اول الليل ونموه فلما كان آخر الليل

انفثع السحاب وطلع القمر اشتاقت الجارية اليه فخرجت تريده ومعهما صاحبة لهما

من الحى كانت شق بها فنظر القتي اليهما فظن انهما تمن يطلبه فرمى فلم يخط قلب
الجارية فوقعت ميتة فصاحت الأخرى وانحدر القتي من الجبل فأذا الجارية ميتة
والأخرى على رأسها فضرب نفسه بسكين كان معه فمات فلما مضى الخبر لأهل
الحى جاؤوا ودفنوها وهذه كلها من العجلة (ويحكى) ان بعض أهل الصلاح
كانت له امرأة جميلة مكثت معه زماناً طويلاً لم يرزقا ولداً ثم حملت منه بعد اليأس
وولدت غلاماً من احسن خلق الله وجهاً قفر حابه وحمداً البارى عز وجل فبعد أيام
النفاس ذهب المرأة الى الحمام وخالفت زوجها والغلام فلم يلبث ان جاءه رسول
الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير ابن عرس كان عنده قد رباه وكان عنده
عزيزاً بمنزلة ولده فتركه عند الصبي واغلق عليهما البيت وذهب مع الرسول
فخرجت من جدار البيت حية سوداء فدنست من الغلام فضربها ابن عرس ثم وثب
عليها فقتلها ثم قطعها وتلوث فيه من دمها نجاء النار وقبح الباب فالتقاه ابن عرس
كالمبشر له بقتل الحية وسلامة الولد فلما رأى فيه ملوثاً بالدم طاش لبيته وظن انه
قتل ولده فضربه بعكاز كان بيده على أم رأسه فمات وازدحم على البيت فرأى
الغلام سالماً والحية مقطعة الى جنبه فلطم على رأسه وقال ليتنى لم ارزق هذا الولد ولم
اكفى ابن عرس بهذه المكافاة ودخلت امرأته فوجدته على تلك الحال فقالت له
هذه من ثمرة العجلة وتأسفت على ابن عرس غاية الأسف (ومن امثالهم) انتم
من الكسبي والكسبي هو محارب بن قيس من بني كسع كان يرعى ابلاً بواد
ممشب فرأى نبقة على صخرة فأعجبته فقطعها واتخذ منها قوساً فمرت قطعان من حمر
الوحش ليلاً فرمى عشرراً فانفذها واخرج السهم منها فأصاب الجبيل فأورى ناراً
فظن انه اخطأ ثم مر قطعاً آخر فرماه كالأول وفعل ذلك مراراً وفي كل ذلك

يظن أنه يخطئ فعمد الى قوسه فكسره من حنقه فلما اصبحت رأى الحمر قتلان مضرجه
بالدم فندم وعض على ابهامه فقتطعها من اصلها فصارت يضرب به المثل قال الفرزدق لما
طلق زوجته النوار وندم عليها

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقه نوار

وقد ذكرنا حكايته فيما مر

﴿ والنمش قلوباً في انتظارك فرجت * واضجرها الأعداء آية اضجار ﴾
﴿ اللغمة ﴾ (النمش) من الأنعاش وهو قيام المرء من عثرته ويكون بمعنى
السرور (قلوباً) هي جمع قلب وقد مر ذكره (في انتظارك) الانتظار هو
التربص (فرجت) من التفريج وهو التفتيح وفي نسخة فتت من التفت وفي
اخرى قرحت من التفريح وهو التجريح اى جرحت (واضجرها) من الأضجار
وهو القلق وقد يقال للكتابة والسامة والحزن (الأعداء) جمع عدو وهو معروف
(آية اضجار) اى اضجاراً اى اضجار وانما أنت اى مع كون الموصوف بها مذكر والقاعدة
التبعية للموصوف لأن الأضجار مؤل بالكتابة والسامة فهي جارية على المعنى وذلك
جائز وان كان قليلاً وللمنى هي هنا همزة غير ملتفت اليها ﴿ الأعراب ﴾
(النمش) فعل دعاء فاعله الضمير المستتر للخطاب (قلوباً) مفعول به منصوب
بالفتحة الظاهرة فى آخره (فى انتظارك) جار ومجرور متعلق بالفعل بعمده
(فرجت) فعل ماض وتائه للتأنيث والفاعل ضمير مستتر يرجع الى القلوب
(واضجرها) الواو للعطف واضجرها فعل ماض وضمير مفعول به (الأعداء)
فاعل اضجر (آية اضجار) مضاف ومضاف اليه صفة لموصوف مقدر اى اضجاراً
آية اضجار — ❦ المعنى ❦ — يا صاحب الزمان عجل فى ظهورك ، والنمش

قلوب المنتظرين للمعات نورك ، وخلصها من يد اعداء قد قرحتها بسيوف المطاعن ،
واضجرتها غاية الأضجار في الظاهر والباطن ، وهذا البيت وما قبله وما بعده
استنهاض له ع والمناسب ان نقل هنا شيئاً مما استنهض به ع من اشعار امراء الكلام
(قال الشيخ محسن فرج ره)

يا غيرة الله وابن السادة الصيد * ما آن للوعد ان يقضى لموعود
دين بتشبيده بعم نفوسكم * ولم يكن بينهما قدماً بمعهود
غبتم فاقوى وهدت بعد غيبتكم * منه يد الجور ركناً غير مهود
وشيعه اخلصتك الود كنت بها * ابر من والد بر بمولود
معمودة المضب تمن راح يظلمها * وصارم الجور عنها غير معمود
شاء وما حال شاء غاب حافظها * عنها عشاء فامست في يدى سيد
انا الى الله نشكو جور عادية * ما ان يرى جورها عنا بمرود
لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا * الا كأن لم نكن اصحاب توحيد
فكيف يابن رسول الله تتركنا * في حيرة بين ارجاس منا كيد
مهما نكن فلنا حق الولاء لكم * وانت بالحق اوفى كل موجود
يا ليت شعري متى قل لي نغادرها * هب السيوف واطراف القنا الميد
حيث الخضاب دماها والعجاج لها * طيب وبيض المواضي حلية الجيد
يوم به يا لشارت ابن فاطمة * شعار كل كمي طيب العود
لا تبصر العين فيه غير خافقة * الرايات ثمة تحكي قلب رعديد
كلا ولا يقرع الاسماع فيه سوى * قرع الصوارم هامات الصناديد
يا نظرة الملك الرحمن عودى على * آل النبي بما قد فاتهم عودى

وغيره الله ان هتأ عليك فما * بالدين هون ولا بالسادة الصيد
فالم به شعثنا اللهم منتصراً * بنا له يا عظيم المنّ والجود
(وقال العالم الأديب الشيخ عبد الحسين الأعسم قدس سره)

رى يدك ابتت بقائمة العضب * فحتم حتم انتظارك بالضرب
اطلت النوى فاستأمنت مكرك العدا * وطالت علينا فيك السنة النصب
هلم فقد ضاقت بنا سعة الفضا * من الضيم والأعداء آمنة السرب
ونيت وعهدى ان عزمك لآتى * ولكنا قد يربض الليث للوثب
متى ينجلي ليل النوى عن صديحة * رى الشمس فيها طالعنا من الغرب
فديناك ادر كنا فان قلوبنا * تلظى الى سلسال منهلك العذب
متى تشتقى منك القلوب بسطوة * تدير على اعداك ارجية الحرب
وقت الردى ابن استقلت بك النوى * وفي آى وارطاب مشواك ام شعب
متى انا لاق ضوء وجهك قائماً * تقيم حدود الله فى الشرق والغرب
وفيلقك الجرار غصت بخديله * رحاب الفيافى المس والاكم الرحب
نضوا لاوغا تحت المغافر اعيناً * نفض لها عين الجسور من الرهب
اذا استعرت نار الكفاح بها فتوا * عليها ورود الهيم ماء على الغب
يلوح لواها كالعقاب صررفاً * على رأس منصور من الله بالرب
وايض من اسياف احمد لم نزل * تحاذره اعداء طائشة الآب
تظال به القتلى تمسج بدجيله * سيول دم ذدن الظماء عن الشرب
تلاف فدتك النفس ديناً حيتهم * حماه بأطراف القنا وشبا القضب
فقم واملأ الدنيا فدائك اهها * بعدل تقيل الشاة فيه مع الذئب

واسبل علينا برد عفوك سائساً * امور جميع الحاق بالزل والنصب
وقم قاضياً حق العلى بمزائم * تهب هبوب الريح في الشرق والغرب
— وقال الفاضل الكامل الميرزا جعفر القزويني ره —

يامدرك الأوتار طال بك المدى * قضت الحقوق وضاعت الأوتار
ياغيرة الرحمن حَتَمَ النوى * غار التصبر واستخف الثار
فتى اراك بفيلق من دونه * تهوى النفوس وتخطف الأعمار
وفوارس خطبت نفوسهم العلى * ولها رؤس الدارعين نثار
فالأرض خيل والسما فوارس * والشهب بيض والفضاء غبار
ورحى المنون تديرها اسد الشرى * ودقيقتها ما يحصد البتار
يابن الغطارفة الأولى من هاشم * بلغت بهم هام السماء نزار
ادعك داعية القضا كلا وهل * يجرى بدارة غيرك الدوار
ام حال عما رحمت تأمل نيله * فلك القضا انى وفيك يدار
ام انت لم تعلم بما قد نابنا * انى وقد ضاقت بنا الأمصار
ام لم تكن بالموثمين ابر من * يعقوب حين تالها الأشرار
ام لم تكن انت المعد لكلاما * هو واقع ان زاغت الأبصار
لله كم تقضي وانك عالم * قد هتكت عن دينك الأستار
ولقد اقول وانت اعلم بالذى * قد قلت لكن القلوب حرار
ان المقام على الهوان مذلة * والموت فيه عزة وفخيار
ياليت شعري اين طاب لك النوى * ام اى وايد انت فيه نزار
آه لها من حسرة لا تنقضي * او تنقضي منا بها الأعمار

ان لا زارك وانت اول قادم * قد خف فيك الفيلق الجرار
وعليك للفتح العظيم سحابة * نشرت فلاح لنا بك استبشار
فتى زارك بارض مكة قائماً * زهو بعزة وجهك الأقطار
وسقى سحاب القدس دارة مربع * فيها لطلعتك الشريفة دار

— وقال السيد الحسين النسيب السيد حيدر الحلي ره —

ان ضاع وارك يابن حامى الدين * لا قال سيفك للمنايا كوني
اولم تاهض آل حرب هاشم * لا بشرت علاوية بجنين
امثل البيض الرقاق بهضة * فى يوم حرب بالردى مشحون
كم ذات هزك للكريمة حنة * من كل مشجبة الصهيل صفون
طال انتظار السمرة طمتك التى * تلد المنون بنفس كل طين
عجبا سيفك كيف يصحب غمده * وشباه كافل وترك المضمون
لله قلبك وهو اغضب للمدى * ما كان اصبره لهتك الدين
فيم اعتذارك فى النهوض وفيكم * للضيم وسم " فوق كل جبين
ايمانكم فقدت قوائم بفضها * ام خيلكم اضحت بغير متون
لاصم سمع الدهر سيفك صارخا * فى الهام فاصل حسده المسنون
ان لم تمدها فى القتام طوالما * فكأنها قطع السحاب الجون
فتى اراك وانت فى اعقابها * بالريح تطعن صلب كل ركين
ومن الجسوم تراحم الارض السما * ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح المدى * تمباً لقطعك حبل كل وتين
فتمهد الدنيا بأمره عادل * وبهى علائم وقسط امين

ومضاء منصلت وعزم مجرب * واثانة مقتدر وبطش مكين

— وله طاب ثراه —

اقائم بيت الهدى الطاهر * متى الصبر فت حشى الصابر
 وكم يتظلم دين الآله * البك من النفر الجائر
 يمد يداً تشتكى ضعفها * لطبك في نبضها الفائر
 يرى منك ناصره غائباً * وشرك العدى حاضر الناظر
 فيوسع سمعك عبأ يكاد * يشيرك قبل ندا الأمر
 نهزك لا مؤثراً للعمود * على وثبة الاسد الخادر
 ونوقض عزمك لا بائناً * بمقابلة من ليس بالناظر
 ونهلم انك عما تروم * لم يك باعك بالناصر
 ولم تخش من قاهر حيث ما * سوى الله فوقك من قاهر
 ولا بد من ان ترى الظالمين * بسيفك مقطوعة الدابر
 يوم به ليس تبق ظباك * على دارع الشرك والحامر
 ولو كنت تملك امر النهوض * اخذت له اهبة الثائر
 وانا وان اضرمتنا الخطوب * لنعطيك جهد رضى العاذر
 ولكن ترى ليس عند الآله * اكبر من جاهك الوافر
 فلو تسئل الله تعجيبه * ظهورك في الزمن الحاضر
 لو افنتك دعوته في الظهور * بأمرع من لمحة الناظر
 فثقف اء ذلك من ديننا * قنأ اعجمها يد الآطر
 وسكن امنك منا حشى * غدت بين خافقتي طائر

الى م وحتى م تشكو العقام * لسيفك ام الوغا العاقر
ولم تأنى عطاشى السيوف * الى ورد ماء الطلى الهامر
امسا اعمودك من آخر * اثرها فديتك من نائر
وقدها نيت ضحى المشرقين * بظلمة قسطها النائر
وكل فتى حبت ضلعه * على قلب ليث شرى هامر
يحده اسمر - اذق * بزجر عقاب الوغا الكامر
بان له ان يسر مسيباً * لطن العسدى اوبة الضافر
فيغدو اخف اضمّ الرماح * منسه لضمّ المها العاطر
اوئك آل الوغا الملبسون * ع - دوهم ذاة الصافر
هم صفوة المجد من هاشم * وخالصة الحسب الفاخر
كراكب منك بليل الكفاح * تحف بنيرها الباهر
لهم انت قطب وغاً ثابت * وهم لك كالفلك الدائر
ظمأء الجياد والكنهم * رواء المثقف والبائر
كمات تأقب ارماحهم * برضاة الكبد الواغر
وتسمى سيوفهم الماضيات * لدى الروع بالاجل الحاضر
فان سدّدوا السمر حكمو السماء * وسدّوا القضاء على الطائر
وان جردوا البيض فالصافنات * نعوم ببجر دم زاخر
فشمه طمن قنأ لا تقيل * اسنّها ع - ثرة الفادر
وضرب يؤلف بين النفوس * وبين الردى الفة القاهر
الا ابن انت ايا طالباً * بماضي الذحول وبالناهر

واين المعد لمحوا الضلال * وتجدد رسم الهدى الدائر
وناشروا راية دين الاله * وناعش جد التقى المائر
ويا بن العلي ورثوا كبراً * حميد المائر عن كبار
ومدحهم مفخر المادحين * وذكرهم شرف الذاكِر
ومن عاقدوا الحرب ان لانام * عن السيف عنهم يد الشاهر
تدارك بسيفك وتر الهدي * فقد امكنتك طلي الوائر
كفي اسفاً ان يمر الزمان * ولست بناسه ولا آمر
وان ليس اعيننا تستضيء * بمصباح طلعتك الزاهر
على ان فينا اشتياقاً اليك * ككشوق الربا للحيا الماطر
عليك امام الهدى عز ما * غدا البر يلقى من الفاجر
لك الله حلمك غمرا الطغيات * فأنسبهم بطشة القادر
وطول انتظارك فت القلوب * واغضى الجفون على عائر
فكم ينحت الهم احشائنا * وكم تستطيل يد الجائر
وكم نصب عينك يابن النبي * نساط بقدر البلا الفاسر
وكم نحن في لهوات الخطوب * نناديك من فهما الفاسر
ولم تك من اعينون الرجا * بفسيرك معقودة الناظر
اصبراً على مثل حزن المدى * ولفحة جمر الغضا الساعر
اصبراً وهنئ يوس الضلال * قند امننت شفرة الجازر
اصبراً ومرب العدى آمن * يروح وينه يدو بلا ذاعر
عجبنا اليك من الظالمين * عجيج الجمال من الناهر

— وقال نعمده الله برضوانه —

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدهم * فلا مشيت ببى في طرق العلى قدم
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد * صبرت حتى فؤادى كله الم
عندى من العزم سر لا ابوح به * حتى تبوح به الهندية الخدم
لا ارضعتى الملا ابناً صفودرتها * ان هكذا ضل رحى وهو منقطع
اليتة بضبا قومي اتى حمدت * قدماً مواقعها الهيجاء لا القمم
لأحابن ثدى الحرب وهى قنأ * لبانها من صدور الشوس وهردم
مالى اسالم قوماً عندهم ترى * لا سالتنى يد الايام ان سلموا
من حامل لأمام العصر مأبكة * تطوى على نفثات كلاهما ضرر
بان الاولى يعمدون الموت ان نهضت * بهم لدى الروح في وجه الظبا الهمم
الخيل عندك ماتها مرابطها * والبيض منها عرى انماها السم
هذى الخدور الأعداء هاتكة * وذى الجباه الا مشحزة تسم
لا تظهر الاض من رجس العدى ابدأ * مالم يسيل فوقها سبل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك في * دمما تغسله الصمصامة الخدم
اعيد سيفك ان تصدى حديدته * ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها * دم اغمر عليه النقع مرتكم
حران تدمغ هام القوم صاعقة * من كفه وهو السيف الذى علموا
نهضاً فن بضباكم هامه فلفت * ضرباً على الدن فيه اليوم يحتكم
لا صبر او تضع الهيجاء ما حملت * بطلقة معها ماء المخاض دم
وقال الشيخ النورى قدس سرته في كتاب جنة المأوى ما معناه ان السيد

الاجل السيد حيدرالحلي رحمه الله نظم قصيدة يتدب بها صاحب الامر ع ويشكوا
اليه من الزمان واهله فرأى بمض الصلحاء من المجاورين في النجف الأشرف الحجة
المنتظر ع فقال له ما معناه قد اقلنتي السيد حيدرقل له لا يؤذني فان الأمر ليس
بيدي وزفع الله ما كان شكاً منه السيد رحمه الله والقصيدة هذه

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| يا غمرة من انا بمعبرها * | موارد الموت دون مصدرها |
| يطفح موج البلا الخطير بها * | فينفرد العقل في تصورها |
| وشدة عندها اتهمت عظماً * | شدائد الدهر مع تكثرها |
| ضاق ولم يأتها مفرجها * | فجاشت النفس من تحيرها |
| الآن رجس الضلال استغرق * | الأرض فضجت الى مطهرها |
| وملة الله غيرت ففدت * | تصرخ لله من مفيرها |
| من مخبري والنفوس عاتبة * | ماذا يؤدى لسان مخبرها |
| صاحب الأمر عن رعيته * | اغضى ففقت بجور اكفرها |
| ما عذره نصب عينه اخذت * | شيعته وهو نصب اظهرها |
| يا غيرة الله لا اقرار على * | ركوب فحشاها ومنكرها |
| سيفك والضرب ان شيعتكم * | قد بلغ السيف حز منجرها |
| مات الهدى سيدي فقم وامت * | شمس ضحيا لليل عشيرها |
| واترك منايا العدى بأنفسهم * | تكثر في الروع من تعثرها |
| لم يشف من هذه الصدور سوى * | كسرك صدر القنا بموغرها |
| وهذه الصحف محو سيفك للأ * | عمار منهم امحى لأسطرها |
| فالنطف اليوم تشكي وهي في * | الأمحام منها الى مصورها |

فالله يا بن النبي في فئمة * ماذخرت غيركم لمحشرها
 ماذا لأعدادها تقول اذا * لم تنجها اليوم من مدحرها
 اشقة الدم دونك انترضت * ام حجبت منك عين مبصرها
 فهالك قلب قلوبها ترها * تفطرت فيك من نظارها
 كم سهرت عين وايس سوى * انتظارها غوثكم بمسرها
 تعضي وانت الأب الرحيم لها * ما هكذا الظن يا بن اطهرها
 ان لم تعشها لجرم اكبرها * فارحم لها ضعف جرم اصغرها
 رضى بان تسترقها عصب * لم تله عن نايها ومزهرها
 ان ترض يا صاحب الزمان بها * ودائم للقوم فعل منكورها
 ماتت شعار الايمان واندفقت * ما بين خمير المدى وميسرها

— وقال الكامل المهذب والفاضل المذرب السيد جعفر الخلي ره —

ادرك تراثك ايها الموتور * فلنكم بكل يد دم مهدور
 عذبت دم! انكم لشارب علمها * وصفت فلا رنق ولا تكدير
 ولسانها بك يا بن احمد هاتف * افهكذا تعضي وانت غيور
 ما صارم الا وفي شفراته * نحر لآل محمد منحور
 انت الوالى لمن بظلم قتلوا * وعلى العدى سلطانك المنصور
 ولو انك استأصت كل قبيلة * قتلاً فلا سرف ولا تبذير
 خذهم فسنه جدكم ما بينهم * منسية وكتسابكم مهجور
 ان تحقر قدر العدى فلربما * قد قارف الذنب الجليل حدير
 او انهم صغروا بجنبك همة * فالقوم جرهم عليك كبير

فيالها من فرحة زهراء * ابانها الله بيسا مرآء
قد عاد فيها ليلنا نهارا * وكاد ضوء يخطف الأبصارا
ولولده الكامل المذنب السيد حسن السيد عباس سلمه الله تعالى

طلع الجمال بوجهه الوضاح * ومرى النسيم بوجهه الفياح
رشتاً كأن جبينه صبح "بدا * او انه نور اكل صباح
ناشدته انت الهلال اجابني * طوق الهلال يكون نقش وشاحي
لم ادر من لطف تكون جسمه * او انه من عالم الأرواح
كتب الجمال على صحيفة خده * طوفوا فهذي كعبة المراتح
ماء الشباب بخده مترقق * كرجاجة ضمت على مصباح
قد قلت لما ان تجلى وجهه * سبحان ربي خالق الأصباح

— ومن مديحها —

وبليلة المعراج شاهد جدّه * تمسّاله في آخر الأشباح
قال الأله له بهذا املاً * الأرضين قسطاً في هدى وصلاح
يا خاتم الغر الميامين الأولى * سبقوا البرية في تقى وصلاح
وممهد الدنيا بأمره عادل * في ضرب مرهفة وطعن رماح
ما آن ان يبدو جمالك مشرقاً * في فتية بيض الوجوه صباح
ولواء جدك فوق رأسك خافق * بالنصر والأقبال والانجاح
والجيش من تحت اللواء مهلل * يختال بين ذوابل وصفاح

الى ان قال في ختامها

وبطيب مدحك فاح مسك ختامها * نشراً فمطر اسائر الأرواح

وهذه القصيدة من نظم الشارح الحنفاها بهذه القصائد الفراء

للم تـكـن بضبا الأجارع تعلق * مابـت دمعك في الحدود يـرـقـق
حدبت ظهرك للفرام وبالأمى * شبت حشاك وشاب منك المفرق
يشجيك خفاق النسيم وينشئ * للبارق الخطاف قلبك يخفق
لا تستلذ لما دهاك بمطعم * وتقص بالماء الزلال وتشرق
تسي وتصبح هائماً لك في الأمى * نفس مقيـدة ودمع مطلق
وتبيت مطوى الضلوع مسهداً * قلق الوساد جوى وانت مؤرق
تفـنوا الى ركب اليمامة منشداً * (لمن الحدوج تهزهن الايق)
خفض عليك فلست أول عاشق * تبع الركائب منه قلب شيق
لله قلبى كم يشب به الجوى * ناراً تكاد بها الحوامح تحرق
ياساكنى ارض الحجاز الارحموا * دنفاً اليكم لم يزل يتشوق
عطفاً على صب اذا غنى بكم * كادت شظايا قلبه تتفرق
سهران يحيى بالصبا ليله * وبه الفرام مغرب ومشرق
لله حى الأبطحين فكم به * قلب لعشاق المحاسن موق
افديه من نحي على حافته * وشي بانوار المـلاحة موق
تجـرى مياها الحسن بين عراضه * فسكاد من فرط النظارة تورق
ظبياته لولا مخافة اسده * الفت ولكن الأسود تعوق
ومدججين ولا سلاح لهم سوى * من حسهم وقتيلهم من يعشق
حموا الثغور بمهفات لواحظ * تفرى القلوب ونبل طرف يرشق
عرب اذا صالوا شفاء جريحهم * لا يرتجى واسيرهم لا يطلق

بنوا الحدودور على البدور فحيتهم * فلك بأنوار الأهله مشرق
 يالعبون فكم حشى من ذى جوى * بسبوفها فوق الحدود تشقق
 يالقدود فكم بهز رماحها * قلب لذى دنف براع ويقلق
 ان انس لانس البيوت وما بها * من اوجبه بسنا الملاحه تألق
 من كل بيضاء على وجناتها * لهب لماء الحسن فيه رونق
 خود بغالية الجمال تضمخت * اردانها فالنشر مسك يعبق
 وكأنها والعقد ضاء بجيدها * بدر بجوزاء النجوم مطسوق
 ويموج من ماء الشباب بوجهها * موج يكاد الخال فيه يفرق
 ما كنت ادرى قبل سود جودها * أن الأفعى بالشموس تعلق
 لولا بريق ثغورها ماشاقتى * برق العذيب ولادهانى الأبرق
 يا اربعا بالخيف حياك الحيا * وسقى مغانيك السحاب المغدق
 انا لا ازال متى الرياح تحملت * عبقات نشارك طيبها انشقق
 هل من سبيل ان اراك فتعجلى * منى همومى والرجاء يحقق
 مالى وللدهر الخون بمهجتى * لا زال يهيم فى الخطوب ويمرق
 تاجرت فيه فما ربحت بسوقه * شيئاً سوى رزى لعمرى ينفق
 تسطو على قلبى صوارم غدرة * وسهام لوعته على تفوق
 فى كل يوم منه كاس رزية * لى دون اهليه عناداً تدهق
 تمضي اللبالي والهموم مقيمة * بين الأضالع والجوى مستوسق
 ثوباً يجددلى الزمان من الامى * فى كل آونة وصبرى يخلق
 فكان جسمى قد تزوج بالضنا * وكان قلبى للسرور مطائق

لامن خليل في المؤدة ناصح * لامن صديق في المحبة يصدق
 ارجو فينقلب الرجاء كأنما * من دون ما ارجوه باب مغلق
 درع اصطباري قدوهت حلقاته * جزعاً وعطل ساعدي والمرفق
 جسمي يضيق به الرحب من لفضا * والقلب من سم الخياط لأضيق
 ما للفضائل ما كست من ماجد * الآ واضحى بالهموم بمنطق
 والدهر يكره ذا الحجا وبظله * لم يسترح الآ السفية الأحمق
 اضحى بما منى بكل رديّة * ويدوس هامى بالخطوب ويسحق
 يجرى بمكسي في الامور كاتني * رشد الكتاب وجريه متزندق
 آيت لادهرى ذلت له ولا * يوماً على ضيم الدنية اطرق
 فلتعمل الايام ما تختاره * والدهر رعد ما يشاء ويبرق
 لا اختشي هماً ولا ضيماً ولا * خسفاً ولا من كل خطب ارق
 هل كيف اخشى لياالي سطورة * والحجة المهدي حتى يرزق
 من لوقضى امراً وسابقه القضا * فقضاء عزيمته القضاء الاسبق
 روح الوجود قوام موجوداته * عين المهيم والعماد الأوثق
 سيف الأله وسيفه متصرف * في الكون يفتق ما يشاء وبرق
 المسمع الوحش النفور كلامه * وبأمره تمسم الجلامد تنطق
 سرّ بصدر القيب حجب بدره * وهدى البرايا نوره المتسائق
 لطف الأله على العباد وظله * بين البلاد وعهده المستوثق
 ملك ملائكة السموات العلى * لهم اليه تشوق وتشوق
 لا يستضيء الصبح دون رضائه * والليل لولا امره لا يفسق

فأسئل يوم الطف سيفك آته * قد كلم الأبطال فهو خير

— وقال رحمه الله —

- يا فخر التّم الام السرار * ذاب محبوبك من الانتظار
 لنا قلوب لك مشتاقه * كالتبت اذ يشتا صوب القطار
 فيا قريباً شقنا هجره * والهجر صعب من قريب المزار
 دجى ظلام النى فلنجـ له * يا مرشد الناس بذات الفقار
 يستنصر الدين ولا ناصر * وليس الا بكم الانتصار
 متى ترى يبيضك مشحودة * كلما صاف لونها وهي نار
 متى ترى خيلك موسومة * بالنصر تعدو فتثير الغبار
 متى ترى الأعلام منشورة * على كفاة لم تسعها القفار
 متى ترى وجهك ما بيننا * كالشمس ضاقت بعد طول استتار
 متى ترى غلب بنى غالب * يدعون للحرب البدار البدار
 كل يرى مقتعداً مهرة * لا يستل صاحب اين المغار
 اولئك الأكفاء ارجوهم * ان لا يفوت الهاشميين ثار
 هم ابذل الناس اذا مادعوا * نفساً ولكن امنع الناس جار
 يطربهم لحن صليل الطبا * كالصعب اذ يسمع لحن الهزار
 وعندهم نفع الوغا ان دجى * ليل زفاف والرؤس النشار
 تلاوة الذكر لهم شيمه * وطاعة الله عليهم شمسار
 ان تدر الحرب كدور الرحي * فهمم القطب وفيهم تدار
 وليس منهم في الورى نسبة * من لم يسد من قبل شد الازار

رياسة الدين لنا فصلت * ارادها والناس عنها قصار
 ان يلبسوها اليوم عارية * ففي غمد سوف يرد المهار
 زعيمنا حجّب عنا فما * اقرب ان يبدو فيمحي الذمار
 ان سخن في الطف نساء لنا * سندخل الصيحة في كل دار
 اوتبك اطفال صغار لنا * سنأخذ القوم بذل الصغار
 او قتل السبط فلا بد ان * ندرك ما فات ببيض الشفار
 تلك دماء قد اطأت ولا * والله لا تذهب منا جبار

❖ وقال ❖ الاديب الذي تفتخر به الأدياء واللبيب الذي اقتصر على مدائح اهل

العباجناب السيد صالح القزويني رحمه الله تع

يا بن الهدى طال المدى فمتى ترى * بمنى عبدك لوائه معقودا
 ومتى تشمر للكرهية قائداً * قوداً تقـل اسوداً واسودا
 و ترى على اعلام نصرك طائر * الأقبال يحسن عندها التفريدا
 وتهدت ركناً للضلال مقوماً * وتقيم ركناً للهدى مهودا
 اراك تشير للرشاد بنوده * فيهم وتطوى للفساد بنودا
 طال انتظار الوعد منك لا أمل * ما آن ان تقضي له الموعدا
 ادرك عباد الله منك بطله - ة * تبرى السقيم وتعيش المجهدا
 وتلاف شمل العدل والتوحيد من * قوم ابادو الهـ بدل والتوحيدا

❖ وقال ايضاً قدس سره ❖

يا غائباً لم تغب عنا رعاية - ه * ولا يزال بعين اللطف يرعانا
 بظله وهو محبوب منسافع * مثل الشمس اذ ظلمتها السحب تقشانا

الا ترى الدهر قد اضحى يعاهدنا * بالظلم مصبجنا فيه وممسانا
 دين ابوك رسول الله شيدته * هدى العدى منه لما غبت اركاننا
 اليك نشككو ويشككو الدين حرجوى * فاسمع لنا يا امام العصر شكوانا
 ادرك بطلتتك الغراء مآته * البيضاء اذ سامها الايام نقصانا
 اطلت مشواك محبوباً فطال بنا * ضيم اطأت به بالرغم اءـمدانا
 حاشاك ان تغضي الاجفان عن نقر * لم تستطع للنوى والضميم حملانا
 متى يتادى المذاوى فى السماء الا * بشراكم ظهر المهدي اعلانا
 قد اظهر الله سلطاناً لعزته * تمنوا السلاطين ارغاماً واذعانا
 وبتحبه كنوز الارض بارزة * من طالقان تجوب الارض وخذانا
 ومدرك من عداه ثار امرته * وآله ثائراً لله غـيرانا
 تعم دعوته الدنيا مطبقة * جميع اقطارها سهلاً واحزاننا
 يشقى به الله من اكبادنا قرحاً * وتلظى فى حرق قرحن اجفاننا
 تجيب دعوته الاموات لابسة * الاكفان شاهرة بيضاً وخرصاننا
 صلى الاله على من فى الصلوة له * ذكر الصلوة عليهم كان عنواننا

❖ وقال ❖ العالم الفاضل الأديب ميرزا محمد على نجل العلامة حجة الإسلام

ميرزا ابوالقاسم القزوينى الأوردبادى

نضام وفيك يد تضرب * ونظمى ومنك الحيا المنصب
 ويفشى صباح نهار الهدى * وانك راد الضحى غيب
 بعينك نستسام ذلاً وذا * لعمرك للفادح الأعب
 فيا ليت لا خلق العالمون * ولا اختلف الشرق والمغرب

- ولا كنت اسمع للمسلمين * واعية عنك لا تحجب
 اليست بعينك عين الأله * وخافية عنك لا تعزب
 قوارع تندك منها الجبال * وينسف من هولها الأخشب
 الست صريح الورى فى الخطوب * اذا عمها القادح المكرب
 وللشيمة اليوم منجى عدالك * وهل بسواك غدت تندب
 فديناك رحماك حتى متى * وزندك لا روع لا يشب
 وتلك الكتاب للمشركين * غصى الفلا زحفها المرهب
 فن وهج خلفه مدفع * ومن رهج تحته مقب
 لقد اكل السيف اشلائنا * وحكم فى امرنا المقضب
 تعاوت علينا وحوش الكلاب * فقاسمنا الناب والمخاب
 نداد عن الدين قسراً كما * يناد عن الورود الأجر
 اى القوس من بعدذا منزع * وفى الكأس باقية تشرب
 فماذا انتظارك للأرحبي * وقد ضاق مشرعه الأرحب
 اقول وانك ادرى به * وان كان حشاً بالشجا يلهب
 اى الحق ان برغم الهدى * يطل لهم دمه الأطيب
 تراق كما شاء اعدائها * دماء على الدين لا تذهب
 فهب ان شيعتك المذنبون * فهلاً للدين الهـدى تغضب
 عدتك المعاتب يا بن النبي * ولم يكن فيما ترى معتب
 وانكها نفثات الصدور * اما انها ضرم يلهب

طالت بغيبتك الأعوام والحجج * فداك نفسي متى يأتي لنا الفرج
 ماذا اعتذرك للدين الخفيف اذا * وافاك يشكو الرزايا وهو مزعج
 الدهر جرد فينا من مصائبه * عضباً غدت فيه مناسفك المهيج
 وقام يشمت من كل ذي حنق * جمر العداوة في احشاه معتلج
 حتى متى الصبر والديا قد امتلأت * جوراً وقد زاد في آفاقها الهرج
 نهضاً فركن الهدى من بعد رفعته * قد هدمته رعاع الناس والهمج
 هدى آية ظلماً دك بينهم * من طود مجدم في كربلا ثبيج
 غدت طبقت الدنيا بمارقة * في ظلمة الفئ بعد الرشد قد ولجوا

﴿ وفلت ﴾ من قصيدة اشكوا اليه عليه السلام قتلاً كان وقع في جملة من
 البلاد الإسلامية والوباء الذي طرق في العراق ونواحيه وقد وافق أيام عيد الفطر
 ومستمضاً له ع وقد رفع الله ذلك بعدها ببركته ع

اما وعينيك ان القلب مكمود * مذسائي رزئكم ما مرتني عيد
 ما العيد الا يوم فيه انت ترى * تلقى اليك من الدنيا مقاليد
 وتملا الارض قسماً بعد ما ملئت * جوراً وقد حل في اعداك تنكيد
 يا صاحب العصر ان العصر قد نقت * اخياره وبنو الأشرار قد زيدوا
 وصارم الغدر في اعناق شيعتكم * قد جردته الأعادي وهو مغمود
 الله اكبر يا ابن المسكرتي متى * تبدو فيفرح ايم - سان وتوحيد
 فديت صبرك كم انضي وانت ترى * شمل الزمان به قد حبل تبديد
 والموت احمره يجرى واسوده * يدور فينا وقد قامت تعاريد
 ندرى بان حيات المرء آخرها * هو الفناء وورد الموت مورود

لكنما الموت ذلاً ليس بحمله * قلب الفيور ولا يلوى له جيد
وانت ملجاناً في ذا الزمان كما * كانت لمن قبلنا آباؤك الصيد
انا دعوناك فادعو ان يخلصنا * البارى فوجهك عند الله محمود
وانت رحمة فينا وحافظنا * وليس يورق الا بأسمك العود
يارحمة الله هي ان غضبته * هبت وقد رجف الآكام والبيد
لا تعرضن عن بقايا السن بكم * لها مدى الدهر الحان وتقريد
الباينة غدت رهن الأسي وبها * يا ابن الزكي لنار الخطب توقيد
وذى نواظرنا تجرى مدامعها * ومسلأهن من الأرزاء شهيد
تالله ما انعدت يوماً محافلنا * الا بها ماتم للسبط معقود

﴿ وخلص عباد الله من كل غاشم * وطهر بلاد الله من كل كفار ﴾

اللفظة (وخلص) بالتشديد من خلصه تخلصاً اى نجاه (عباد الله) العباد جمع
عبد والعبد المملوك والخادم والمراد به ههنا من العبادة (من كل غاشم) اى من
كل ظالم (وطهر) من التطهير يقال طهر تطهيراً اى نقى من النجاسة (بلاد الله)
جمع بلد والمراد بها ههنا الاقطار والاراضي المسكونة والبلد يطلق على المدينة
(من كل كفار) امثلة مبالة من الكفر يقال كفر بالله اى فاه او عطله او اشرك
معه غيره وكفر بنعمة الله اى سترها ككفراً ﴿ الأعراب ﴾ (وخلص) فعل
دعاء فاعله الضمير المستتر فيه (عباد الله) مفعول به منصوب بالفتحة (من كل)
جار ومجرور متعلق بخلص (غاشم) مجرور بأضافة كل اليه (وطهر بلاد الله من
كل كفار) الواو لا لطف والجملة بعده معطوف على جملة وخلص الخ واعرابه كاعرابه
(المعنى) يا حجة الله انهض ونج عباد الله من ايدي الظلمة الاشرار وطهر بلاد الله

من نجاسة الكفار وحيث أن الكافر نجس العين كما قال تعالى (أما المشركون نجس) فأزالته تطهير للبلاد وقتله تخليص للعباد وعلى ذكر البلاد يعجبني ان اذكر شيئاً من الروايات التي وردت في البلاد الممدوحة والمذمومة (في بحار الانوار) عن معاني الأخبار والحضال بأسناده عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الأول ع قال قال رسول الله ص أن الله اختار على البلدان اربعة فقال عز وجل (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة (قال المجلسي ره) لعلة آتاكني عن المدينة بالتين لوفوره وجودته فيها اولكوهها من اشراف البلاد كما ان التين من افاضل الثمار وكني عن الكوفة بطور سينين لأن ظهرها وهو النجف كان محل مناجات سيد الأوصياء كما ان الطور محل مناجات السكيم ع اولان الجبل الذي سئل موسى ع عليه الرؤية حين تقطع وقع منه جزء هناك كما روى في بعض الأخبار او انه لما اراد ابن نوح ان يعتم صم بهذا الجبل تقطع فصار بعضه في طور سيننا او انه هو طور سيننا حقيقة وغلط فيه المفسرون والافريون كما روى الشيخ في الهديب يا ناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوتت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفوني وهو اول طور سيننا (وفي النهج) من كلام له ع في ذكر الكوفة كاني بك يا كوفة تمدين مد الاديم العكاظي تعركين بالنوازل وتركين بالزلازل واني لأعلم انه ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل (وفي) بصائر الدرجات بأسناده عن الحلبي وايضاً بأسناده عن ابي بصير عن الصادق ع ان ولايتنا عرضت على السموات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول اهل

الكوفة ﴿ وفي السماء والعالم من البحار ﴾ عن تاريخ قم لحسن بن محمد بن الحسن القمي رة عن ابي عبد الله ع قال ان الله احتج بالكوفة على سائر البلاد بالمؤمنين من اهلها على غيرهم من اهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد واهلها على جميع اهل المشرق والمغرب من الجن والانس ولم يدع الله قم واهله مستضعفاً بل وقفهم وايدهم ثم قال ان الدين واهله بقم ذليل ولولا ذلك لاسرع الناس اليه فخرّب قم وبطل اهله فلم يكن لهم حجة على سائر البلاد واذا كان كذلك لم تستقر السماء والارض ولم ينظروا طرفة عين وان البلائيا مدفوعة عن قم واهلها وسيأتي زمان تكون بلدة قم واهلها حجة على الخلاق وذلك في زمان غيبة قائمنا ع الى ظهوره ولولا ذلك لساخت الارض باهلها وان الملائكة لتدفع البلائيا عن قم واهله وما قصده جبار بسوء الا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية او مصيبة او عدو وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم واهله كما نسوا ذكر الله (ثم قال) وروى باساييد عن الصادق انه ذكر كوفة وقال ستخلو كوفة من المؤمنين ويازرعها العلم كما تازر الحية في حجرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدن العلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم واهله قاعين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الارض باهلها ولم يبق في الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلاق حتى لا يبقى احد على الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم ع ويسير سبباً لنعمة الله وسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد الا بعد انكارهم حجته (وعن) ابي مقاتل لديلمى نقيب الرمي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد ع يقول انما سمي قم لانه لما وصلت السفينة اليه

في طوفان نوح ع قامت وهو قطعة من بيت المقدس (وعن) الحسن بن يوسف
 عن خالد بن ابي يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله اخنار من جميع البلاد كوفة
 وقم وتفليس وبالأسناد عنه ع اذا تممت البلادان الفتن فعليكم بقم وحواليها
 ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها (وبالأسناد) عن جماعة عن ابي عبد الله ع قال
 اذا تممت البلادا فالأمن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع
 قم للخائف الطائف (وعن) محمد بن سهل بن اليسع عن ابيه عن جده عن ابي عبد
 الله ع قال اذا فقد الأمن من البلاد وركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء
 والطيب فاهرب الهرب عن جوارهم قلت جمات فذاك الى ابن قال الى الكوفة
 ونواحيها او الى قم وحواليها فان البلاء مدفوع عنهما (وبالأسناد) عن محمد بن جعفر
 عن ابيه ع قال اذا اصابكم بلية وعأ فمليكم بقم فانه مأوى الفاطميين ومستراح
 المؤمنين وسباتى زمان تنفر اوليائنا ومحبونا عنا ويدمدون منا وذلك مصلحة لهم
 لا يعرفوا بولايتنا ويحتموا بذلك دماءهم واموالهم وما اراد احد بقم واهله
 سوء الا اذله الله وابده من رحمته (وبالأسناد) عن بعض اصحابه ع قال كنا
 عنده جالسين اذ قال مبتدء خراسان خراسان سجستان سجستان كأننى انظر الى اهلها
 راكبين على الجمال مسرعين الى قم ﴿ وفيه ﴾ عن كتاب المجالس لأن
 الشيخ الطوسي ره بأسناده عن ابي عبد الله ع قال لما قتل الحسين ع بكت عليه
 السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة
 والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه البصرة ودمشق وآل
 الحكم بن العاص الخبير (وفيه) عن ابن عباس عن النبي ص انه كان اذا دخل
 عليه اناس من اليمن قال مرحباً برهط شبيب واحبار مؤمبي (وفيه) بالأسناد

عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر ع يقول نم الأرض الشام وبئس القوم اهما
 اليوم وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه من بني اسرائيل ولم يكن
 ادخلوا بني اسرائيل مصر الا من سخط ومعيبة منهم لله لأن الله عز وجل قال
 (ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) يعنى الشام فأبوا ان يدخلوها
 وعصوا فنهاها في الأرض اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم
 الشام الا من بعد توبتهم ورضى الله عنهم ثم قال ابو جعفر ع لاني اكره ان آكل
 شيئاً طبخ في فخار مصر وما احب ان اغسل رأسي من طينها مخافة ان تورثي تربتها
 الذل وتذهب بغيرتي ✽ وفيه ✽ عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي عن
 الشيخ محمد بن مكي ره عن خط العلامة الحلبي ره عن خط والده قال وجدت رقعة
 عليها مكتوب بخط فتيق ماصورته ✽ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ✽ هذا ما
 اخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين ابوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني
 الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد ورد لها حاجاً سنة اربعة وسبعين
 وخمسة ورايته ياتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك قال اني لاعلم ان لمدينتكم
 هذه فضلاً جزياً قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه
 عن السكابي قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة
 الثمالي عن الأصبغ بن نباته قال صحبت مولاي امير المؤمنين ع عند وروده الى صفين
 وقد وقف على تل عر رثم او ما الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة وائى مدينة
 فقلت له يا مولاي اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانحت آثارها فقال لا
 ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم
 اخيار لو اقسام اقدمهم على الله لا يرقسه قال المجلسي ره تل عر راي مفرد والحلة

بالكسر بلدة معروفة ووصفها بالسيفية لأنها بناها سيف الدولة ﴿ وفيه ﴾ عن
قرب الأسناد عن عدة كتب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لمكة ما طيبك
من بلدة وأحبك إلى ولو لآن قومك اخرجوني منك ما خرجت وفي رواية اخرى
ما سكنت غيرك (وعن) عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله ص ان
ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال انى لا علم
ما وضع الله في الأرض بيتاً أحب اليه منك وما في الأرض بلد أحب اليه منك وما
خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني (وفي التهذيب) عن
الصادق ع أنه قال شاطىء الوادى الأيمن الذى ذكره الله فى القرآن هو الفرات
والبقعة المباركة هى كربلا (وعن تاريخ قم) بأسناده عن عبد الله بن سنان سئل
ابو عبد الله ع ان اباد الجبل فانا روينا أنه اذا ردت اليكم الامم يخدم بعضها فقال ع
ان فيها موضعا يقال له بحر ويسمى بقم هو معدن شيدمتا فالما الرى فويل له من جناحيه
وان الأمن فيه من جهة قم واهله قيل ما جناحاه قال ع احدهما بغداد والآخر خراسان
فانه تلقى فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين فيعجل الله عقوبتهم ويهلكهم
فأوى اهل الرى الى قم فأوهم اهلهم ثم ينتقلون منه الى موضع يقال له اردستان
(وعن) محمد بن عبد العزيز قال سمعنا رسول الله ص أنه قال المدينة تنى خبث
الرجال كما تنى الكبير خبث الحديد (اقول) وقد ورد اخبار فى مدح البصرة وذمها
وكذا الرى والموصل وغيرها والظاهر ان ذلك باختلاف اهلها فى الأزمنة المختلفة
﴿ وقال ﴾ بعض العلماء خص الله تعالى ارض مكة بشرف لم يخص به غيرها من
الأراضي والبلدان ولد فيها النبي ص ومنها بعث وشرّفها فى آخر الزمان بظهور القائم
منها وشرّفها بقصد الناس لها من كل فج عميق وجعل حرمها آمناً وهكذا الى غير

ذلك من انواع الشرف الذي لا يمكن احصائها (وروى) الطبرى في تاريخه عن
 ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى آدم لما اهبطه الى الارض ان لي حرمات حبال
 عرشى فانطلق فان لي بيتاً فيه ثم طف به كما رأيت ملائكتى تطوف بعرشى فهناك
 استجيب دعائك ودعاء من يحف به من ذريتك فقال آدم انى لست اقرى على بناءه
 ولا اهتدى اليه ففيض الله تعالى له ملكاً فانطلق به نحو مكة وكان آدم في طريقه كلما
 رأى روضة او ممكناً يمجبه سأل الملك ان ينزل به هناك لىبنى فيه فيقول الملك انه
 ليس ههنا حتى اقدمه مكة فبنى البيت من خمسة جبال طور سيناء و طور زيتون
 ولبنان والجودي وبنى قواعده من حراء فلما فرغ خرج به الملك الى عرفات فراه
 المناسك كلها التى يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة وطاف بالبيت اسبوعاً ثم رجع
 الى ارض الهند فسأت (وروى) الطبرى في التاريخ ان آدم حج من ارض الهند
 الى الكعبة اربعين حجة على رجله (وقد روى) ان الكعبة انزلت من السماء
 وهى يا قوته او اؤلؤة على اختلاف الروايات وانها بقيت على تلك الصورة الى ان
 فسدت الارض بالمعاصي ايام نوح وجاء الطوفان فرفع البيت وبنى ابراهيم هذه
 البنية على قواعده القديمة (وروى) عن وهب بن منبه ان آدم دعاه به فقال يارب
 اما لارضك هذه عامر يسبحك ويقدمسك فيها غيرى فقال الله انى اجعل فيها من
 ولدك من يسبح بحمدى ويقدمسنى وساجعل فيها بيوتاً ترفع لذكرى يسبحنى فيها
 خلقى ويذكر فيها اسمى وساجعل من تلك البيوت بيتاً اختصه بكرامتى واثره بأسمى
 فاسميه بى وعليه وضمت جلاتى وخصصته بعظمتى وانا مع ذلك فى كل شىء اجمل
 ذلك البيت حرماتاً آمناتاً يحرم بحرمة من حوله ومن تحته ومن فوقه فن حرمه بحرمتى
 استوجب كرامتى ومن اخاف اهله فقد اباح حرمتى واستحق سخطى واجمه له

بيتاً مباركاً يأتيه بنوك شعثاً غبراً على كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية
 رجياً ويمجون بالتمكبير عجيباً من اعتمده لا يريد غيره ووفد الى وزارني
 واستضاف بي اسعفته بحاجته وحق على الكريم ان يكرم وفده قال ثم امر آدم ان
 يأتي الى البيت الحرام الذي اهبط له الى الأرض فيطوف به كما كان يرى الملائكة
 تطوف حول العرش وكان البيت حينئذ من درة او من ياقوتة فلما اغرق الله تعالى
 قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبوئه الله لأبراهيم فبناه وكان يستعين بولده اسماعيل
 ع الى ان تم بنائه ولما امر الله تعالى ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال يارب وما
 يسمع صوتي فقال عليك الأذن وعلى البلاغ علائبيراً ونادى يا عباد الله ان ربكم
 قد بنى بيتاً فحجوه واجيبوا داعي الله فسمعه ما بين السماء والأرض وما بين البحر
 ومن في اصلاب الرجال وارحام الامهات فاجابه كل من آمن بالله ممن سبق في
 علم الله تعالى ان يحج الى يوم القيمة لبيك اللهم لبيك ﴿ اقول ﴾ وكان امر
 السكبة بيد الخليل ابراهيم عليه السلام فلما حضرته الوفاة اوصى الى ولده اسماعيل
 عليه السلام ولم يزل امر السكبة ينتقل من كريم الى كريم حتى كان زمن الفترة
 فغلبت خزاعة على امرها ولما كان زمن قصي ابن كلاب بن مرة ابن كعب ابن لؤي
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آد بن اود بن ناعور بن ناحور بن بعور بن يعرب
 بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام انتقل اليه امر السكبة من
 خليل ابن جبيشة الخزاعي لأنه كان متزوجاً بأبنة خليل واسمها حي وهي ام اولاده
 عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بن قصي وبعد قصي كان عبد مناف هو
 الذي يلي امر البيت وبعده ولده عمر و العلي هاشم وبعده ولده عبد المطالب بن هاشم

وبعده ولده ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب والد امير المؤمنين ع وهؤلاء كلهم وكذلك من كان قبلهم من آباء النبي ص الى آدم ع منزّهون عن الشرك عند اصحابنا بدليل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين لان المروى في الصحيح عن اهل البيت ع ان معناها وتقلبك في اصلاب الموحدين والى هذه الآية اشار العمري بقوله مادحاً للنبي ص

لوم يكن قلباً لكل ساجد * في الساجدين الفرمات قلباً

(وعنه ص) انه قال نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الأرحام الزكية والمراد ان آباءه كانوا مسلمين بدليل قوله تع انما المشركون نجس واما ما في الكتساب الكريم من ظهور كون آزر ابسا ابراهيم وانه كان مشركاً فلا يقدر ولا يعارض لان آزر عمه وابوه تاريخ اخر آزر او كان آزر زوج امه والم يسمى اباً كما قال تع (ام كتبتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك وآله آبائك) ثم عدّ فيهم اسماعيل وليس من آباءه وايضا عمه وقد اخرج ابن جرير عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ع واجنبي وبني ان نعبد الأصنام قال استجاب الله دعوة سيدنا ابراهيم في ولده فلم يعبد احد منهم صنماً بعد دعوته وجعل من ذريته من يقيم الصلوة (قال السيوطي) وهذه الأوصاف كانت لأجداده ص خاصة دون سائر ذريته عليه السلام وكلما ذكر عن ذرية سيدنا ابراهيم من المحاسن فان اولى الناس به سلسلة الأجداد الشريفة الذين خصوصاً بالاصطفاء وانتقلت اليهم النبوة واحداً بعد واحد ولم يدخل ولد اسحق عليه السلام وبقية ذرية ابراهيم لأنه دعى لأهل هذا البلد الا اراه قال اجمل هذا البلد آمناً وعقبه بقوله واجنبي وبني ان نعبد الأصنام فلم تزل اناس من ذرية ابراهيم ع على

القطرة يعبدون الله تبارك وتعالى ويبدل له قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه فأن
الكلمة الباقية هي التوحيد وعقب ابراهيم ع هو سيدنا محمد ص ونسله وآبائه الكرام
(وروى) الترمذى عن العباس قال قال رسول الله ص ان الله خلق الخلق
وجعلني من خيارهم ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في
خير بيت فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً انتهى ﴿ اقول ﴾ وهذا مطلب لاشك
فيه لمن نظر الأخبار والتواريخ وكذلك اسلام عمه ابي طالب والد امير المؤمنين
عليه السلام فانه ايضاً من الضروريات لمن لاحظ كتب السير والأخبار وقد صنف
جماعة من العلماء في ذلك كتباً مستقلة منهم السيد فخر بن ممد الموسوي وقد نقل
الفاضل المجيب اكثر كتابه هذا في المجلد التاسع من بحار الأنوار والسيد الفاضل
السيد احمد زيني دحلان مفتي الشافعية في البلد الحرام كتاب ظريف قد طبع في
مصر مكرراً سماه باسني المطالب في نجاة ابي طالب قال في اوله قد وقفت على
تأليف جليل للعامة التبديل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي المتوفى سنة
الف ومائة وثلاثة في نجاة ابي النبي ص وذيله في آخره بخاتمة في نجاة ابي
طالب عم النبي ص واثبت نجاته واقام أدلة على ذلك وبراهين من الكتاب والسنة
واقوال العلماء يحصل لمن تأملها انه ناج يقين مع بيان معان صحيحة للنصوص التي
تقتضي خلاف ذلك حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته وسلك في ذلك
مسلكاً ما سبقه اليه احد بحيث يقاد لادلته كل من انكسر نجاته وجحد الى ان قال
اجتهدت في تسهيل عبارات تلك المباحث الدقيقة فجاء وافيا بتحصيل المراد الخ
(وفي الحديث) المرفوع عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له
انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافراً قال عليه السلام كذبوا كيف يكون كافراً

وهو يقول

الم تعلموا اننا وجدنا محمداً * نبياً كعيسى خطفى اول الكتب

(وفي) حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافراً وهو يقول

لقد علموا ان اننا لا مكذب * لدينا ولا يعبا بقول الأباطل

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للأرامل

(وروى) مرفوعاً عن عمران بن حصين قال كان والله اسلام جعفر بأمر ابيه

ابى طالب مريوماً ومعه ولده جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عن

يمينه وهما يصليان فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن تمك فجاء جعفر فصلى مع

النبي ص فلما قضى صلواته قال له النبي صلى الله عليه وآله يا جعفر صليت جناح ابن

تمك ان الله يموضك عن ذلك جناحين تهلير بهما في الجنة فأنشأ ابو طالب يقول

ان علياً وجعفرأ ثقتي * عند مـلم الزمان والنوب

والله لا اخذل النبي ولا * يخذله من بنى ذو حسب

لا نخذلا وانصرا ابن تمكنا * اخي لأئمتي من بينهم وابي

نحن وهذا النبي ابصرنا * نضرب عنه الاعداء كالشهب

ان تنموه بكل جمعكم * فنحن والله الأم العرب

حتى ترون الرؤس طائحة * منا ومنكم هناك بالعضب

وعن الأصمعي مرفوعاً قال امير المؤمنين ع والله ما عبد ابى ولا جدتى عبد المطلب

ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى

البيت على دين ابراهيم ع متمسكين به (اقول) وكيف يظن ذو مسكته ان ابا

طالب كان كافراً ولا انهدم نبيان الكفر الآ بهمه ولا بنى اساس الاسلام

الابهيته وهذا واضح بحمد الله لا يحتاج الى البيان فالأطالة سفه
 (وعجل فداك العالمون بأسرهم * وبادر على اسم الله من غير انظار)
 (تجدد من جنود الله خير كتائب * واكرم اعوان واشرف انصار)
 ﴿ اللغة ﴾ يقال عجل تعجبلاً أسرع (فداك) من التفديه اى جعلهم الله فداك
 من المكروه (العالمون) جمع عالم وقد مر تفسيره آنفاً (بأسرهم) الاسر بمعنى
 الجميع اى بجميعهم قال الفاضل المنيني ولعل الممدوح لا يرضى بأن يهلك العالمون
 بأسرهم ويبقى هو وحده اذ لا يبقى لخروجه فائدة وايضاً لا يحصل غرض الناظم من
 انقاذ كتاب الله من ايدي المحرفين وانعاش قلوب اوليائه المنتظرين فقد تبرع الناظم
 بما لا يملك على من لا يقبل والمذرف في ان هذا كلام لم تقصد حقيقته وانما المقصود
 تعظيم الممدوح (انتهى) وهو كما راه من المضحكات التى لا ينبغي ان يتفوه بها
 اريب ولا يتعرض لها لبيب لأن مثل هذه الجملة انما يأتى بها الشاعر لبيان امتياز
 الممدوح عن غيره من الناس ولاظهار ان الممدوح لعظمته يود كل ان يفديه بنفسه او
 انه حيث يود ذلك يخيل له ان كلاً من الناس كذلك وهذا دأب الشعراء بالنسبة
 الى كل ممدوح لهم فكيف بممدوح هو للعالمين كالروح للجسد او كالشجاعة بالنسبة
 الى الأسد وقد اثبتنا سابقاً ان الخليفة بمعناه الواقى هو المقصد الاصلى لخلق الخليفة
 واما قوله اذ لا يبقى لخروجه فائدة الخ (قلنا) هذه ايضاً من نتائج تلك المقدمة
 الفاسدة واما قوله فقد تبرع بما لا يملك على من لا يقبل (قلنا) هذه عبارة وائى
 عبارة الا انها ليست من بنات افكاره بل هي جملة لابن المطرزي صحفها واختلسها في
 كلامه وكيف يخفى ما في اكثر كتب الأدب وهي ان الشريف المرتضى كان جالساً
 في بعض الايام على دكة في باب داره مع جملة من اصحابه فمر بهم ابن المطرزي الشاعر

المعروف وفي رجليه نعلان يسجهما على الأرض فسلم على الشريف فقال له
الشريف اهذه ركائبك التي تقول فيها اذا لم تبلغني اليك ركائب البيت فقال نعم لما
عادت الى هبة الشريف من قوله

وخذا النوم من جفوني فاني * قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى هكذا فان الشريف قد وهب ما لا يملك على من لا يقبل واما قوله ان
هذا كلام لم تقصد حقيقته الخ (قلنا) غير مقبول لانا اذا فنيما منه الحقيقة انفت
الفائدة منه لان التعميم انما يحصل اذا كان باقياً على حقيقته والمعاني المجازية تحصل
فائدتها في مثل غير هذا الموضوع فتأمل تردد بصيرة (وبادر) من المبادرة وهي
بمعنى التعجيل ايضاً (على اسم الله) هو مثل قولهم انهض على بركة الله والمراد
مستعيناً بالله تع (من غير انظار) الأ نظار التأخير اى من غير تأخير ذلك (تجد)
اى تنظر ذا ظهرت من غيبك (من جنود الله) اى من المحاهين عن دين الله كما
قيل في تفسيره وان جنودنا لهم الغالبون والجنود جمع جنود وهو يقال للجماعة المجتمعين
والجيش والعسكر وقولهم الجندي نسبة الى الجند (خير كتاب) هي جمع كتيبه
والمراد قوم من الجيش يجتمعون للحرب (واكرم اعوان) جمع عون وهو المعنى
المظاهر في الشدات (واشرف انصار) جمع نصير وهو المعنى ونصره اى اعانه
وقواه وقيل جمع ناصر وكلاهما وردا في تفسير من انصارى الى الله وقيل ان فاعل
لا يجمع على افعال وقيل انه مخالف القياس واما السماع فلا ❖ الأعراب ❖
(وعجل) فعل دعاء فاعله ضمير مستتر اى انت (فداك العالمون) فعل ماض
ومفعول وفاعل (بأسرهم) جار ومجرور حال من العالمين والضمير في محل جر
بالإضافة (وبادر) الواو للمعطف وبادر معطوف على عجل واعرابه كأعرابه (على

اسم الله (حال من فاعل بادر على التأويل بالمشتق اى متوكلاً على اسم الله او مستعينا به (من غير) جار ومجرور متعلق ببادر (انظار) مجرور باضافة غير اليه (تجدد) فعل مضارع مجزوم لكونه جواب فعل الدعاء (من جنود) جار ومجرور متعلق بتجدد (الله) بالجر مضاف اليه (خير كتائب) مضاف ومضاف اليه مفعول به لتجدد (واكرم اعوان) مضاف ومضاف اليه عطف على ما قبله وكذا (واشرف انصار) ﴿ المعنى ﴾ اسرع الى حفظ شريعة آباك ، جعل الله العالمين جميعهم فداك ، وبادر متوكلاً على اللطيف القدير ، من غير امهال ولا تأخير ، وانك اذا ظهرت وجدت من المحامين لدين الله كتاباً هي خير كتائب يشرعون انصرك سمر الرماح ويهزون بيض القواضب فهم اكرم عون عند الشدائد واشرف نصير ومساعد (في غيبة النعماني) عن ابن عقدة بأسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا اذن الأمام دعى الله بأسمه العبراني فاتحيت له صحابته الثلثائة والثلاثائة عشر قزع كقزع الحريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف بأسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قات جمات فداك ايتهم اعظم ايماناً قال الذى يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية (انما تكونوا ايات بكم الله جميعاً) (وفيه) بأسناده عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو آخذ بيدي وقال يا ابان سيأتى الله بثلثائة وثلاثة عشر رجلاً فى مسجدكم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحلية نسبه ثم يأمر منادياً فينادى هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة (وفى البحار) بأسناده عن علي بن الحسين ع قال اذا قام

قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل
 قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها ﴿ وفيه ﴾
 من جزء حديث عن الباقر ع اذا وقع امرنا وجاء مهدينا ع كان الرجل من شيعتنا
 اجراء من ايث وامضى من سنان يطاء عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول
 رحمة الله وفرجه على العباد (وفي اكمال الدين) باسناده عن ابي بصير قال سئل
 رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم فانهم يقولون انه يخرج
 معه مثل عدة اهل بدر ثمانية وثلاثة عشر رجلاً قال ما يخرج الا في اولى قوة وما
 يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف ﴿ اقول ﴾ المراد عدم انحصارهم في
 عدة اهل بدر واما في بدو الخروج فهم في هذا العدد كما في الروايات الاخر
 (وفيه) باسناده عن عمر بن شعر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كآنى باصحاب
 القائم وقد احاطوا بما بين الحافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع
 الأرض وسباع الطير يطاب رضاهم كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض
 وتقول مرتبى اليوم رجل من اصحاب القائم (وفيه) عن ابي عبد الله ع ان
 الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلاً وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال
 الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل (وعن) غيبة
 السيد على بن عبد الحميد النيلي عن كتاب الفضل بن شاذان يرفعه عن ابي عبد الله ع
 قال للمهدي كثر بالطالقان ماهو بذهب ولا فضة وراية لم تشر منذ طويت ورجال
 كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله تع اشد من الحجر ولوا
 حملوا على الجبال، لازالوا لا يقصدون برايتهم بلدة الا ابادها الله وخربوها كان
 على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام ع يطلبون بذلك البركة يخفون به حتى

لا يرى اشفاقاً عليهم يقونه بأنفسهم في الحروب يكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون
 الليل لهم دوى في صلواتهم كدوى النحل يبيتون قياماً على اطرافهم . يصبحون على
 خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار وهم اطوع له من الأمة اسبدها كالمصايح في
 قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة وتمنون ان يقتلوا في
 سبيل الله تع شعارهم بالثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر
 يمشون الى المولى ارسالاً بهم ينصر الله الحق ﴿ اقول ﴾ المستفاد من اخبار كثيرة
 ان اصحابه ع اربعة اقسام قسم من الملائكة وقسم من مؤمنين الجن وقسم اهل جابلقا
 وجابر سا وقسم من سائر الناس

٣٣ من بني همدان اخلص فتية * يخوضون اغمار الوغا غير فكار

بكل شديد البأس عبل شعر دل * الى الحنف مقدم على الهول مصبار

تحاذره الأبطال في كل موقف * وترهبه الفرسان في كل مضمار

﴿ اللفظة ﴾ همدان بكسر الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة قبيلة من حمير
 من عرب اليمن وهم الذين نصر وا امير المؤمنين في صفين ووصفهم امير المؤمنين ع
 وبشرتهم بالجنة في شعر تقدم في صدر هذا الشرح واليهم ينتهي نسب الناظم ره
 لانه من نسل حارث الأعور الهمداني صاحب امير المؤمنين المخاطب بقوله ع
 يا حمار همدان من يمت الخ (اخلص) اسم تفصيل من خلص بمعنى صفا او من
 الأخلص في الحب ؟ فنية ؟ جمع فتى والفتى عند العارفين من بلغ اعلى مدارج
 المعرفة وهو المراد هنا وأما معناه اللغوي فهو الطرى من الشباب كما في القاموس
 وليس هو المراد وان ذهب اليه الفاضل المنبى . يخوضون . من خاض النهر خوضاً
 اى مشى فيه وطرقه ؟ اغمار الوغا ؟ الاغمار جمع غمرة وهى الشدة والرحمة

في الماء والناس ويجمع على اغمار ايضاً وبحر غمر وبحار غمار اي شديدة التعب في
 السير ويقال دخلت في غمار الناس بكسر الغين وضماها وفتحها كما قاله الصفدي في
 شرح اللامية والوغى بالقصر الحرب وفي اغمار الوغا الاستعارة المكنية والتخييلية
 ؟ غير فكار ؟ بضم الفاء جمع فاك من فكار اذا تأمل اي يسرون الى الحرب غير
 مفكرين فيما يجري عليهم فيها ولا يرجع اليهم الباهم حتى يفتح لهم ؟ بكل شديد ؟
 من الشدة وهي القوة ؟ البأس ؟ الشدة والقوة تقول هو ذو بأس شديد اي ذو
 قوة شديدة اي قوية ؟ عبل ؟ اي ضخم ، شردل ، هو السريع الوثبة وذو
 الأخلاق الحسنة ؟ الحنف ؟ الموت وقد مر عليه الكلام ، مقدم ، امثلة مبالغة
 من اقدم ؟ الهول ؟ الفزع ؟ مصبار ؟ مبالغة من صبر ، تحاذره ، من الحذر
 وهو الخوف ؟ الأبطال ؟ جمع بطل بفتحين وهو الرجل الشجاع ؟ موقف ؟
 اسم من الوقوف والمراد به هنا موضع الحرب ؟ ورهبه ؟ من رهبه رهوباً اي
 خافه ؟ الفرسان ؟ جمع فارس وهو الراكب على الفرس ؟ مضمار ؟ موضع
 اضمار الخيل اي الذي تضر فيه وتمتد للمعابرة والسباق * (الأعراب) * ٢٣٣ ،
 جار ومجرور ظرف مستقر في محل رفع خبر مقدم (من) حرف جر ؟ نبي ؟ مجرور
 بمن وهو مستقر ايضاً في محل نصب على الحالية من الضمير الكائن في ٢٣٣ (همدان)
 مضاف اليه (اخلص) صفة لموصوف محذوف هو المبتداء اي فنية اخلص فنية ، فنية ،
 مضاف اليه ؟ يخوضون ؟ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فيه فاعله
 ؟ اغمار ؟ منصوب على المفعول به ليخوضون ؟ الوغى ؟ مجرور بكسرة مقدره
 مضاف اليه لأغمار والجملة نعت لفنية ونحوها الجر ؟ غير ؟ بالنصب على الحال من
 فاعل يخوضون وهو الواو فيه ؟ فكار ؟ مجرور بأضافة غير اليه ؟ بكل ؟ الباء

أما تجريدية كما في قولك لقيت زيدا اسداً وعليه اقتصر الفاضل المنيني او بينية كما
 هو الظاهر اى من كل شديد البأس ؟ وكل ؟ مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق
 بخوضون ؟ شديد ؟ مجرور بأضافة كل اليه على النسيابة عن موصوفه المقدر اى
 بكل بطل شديد البأس ؟ البأس ؟ مجرور بأضافة شديد اليه ؟ عبل ؟ نعت لشديد
 او بدل منه وانما جاز كونه نعتاً مع انه نكرة وشديد مضاف الى المعرفة لأن
 اضافة شديد لعظية وهى كلا اضافة ؟ شمر دل ؟ بدل من عبل او عطف بيان عليه
 ؟ لى الحتف ؟ متعقب بمقدم ؟ مقدم ؟ نعت لشديد . على الحرب . متعلق بمصبار
 ؟ مصبار ؟ نعت لشديد ايضاً او بدل من مقدم او عطف بيان عليه . تحاذره . فعل
 مضارع والهاء فى محل نصب مفعوله « الأبطال » فاعله « فى كل » متعلق بتحاذره
 . موقف . مجرور بأضافة كل اليه والجملة محلها الجزء على انها نعت لشديد
 . وترهبه الفرسان الخ . عطف على جملة تحاذره و اعرابه كأعرابه ﴿ المعنى ﴾
 يا صاحب العصر أنك اذا ظهرت بالتأييد والنصر رأيت فى انصارك من بنى همدان
 الذى نصر و اجدهك امير المؤمنين فى مواقف يوم صفين فتية هم اصفى فتية بنى الانام
 يسرعون الى زحمت الحرب من غير تفكير فى ما يخطر فى الأوهام من كل بطل شديد
 الباس ضخيم وثاب على مكافحة الرجال مقدم على الموت صابر على الأهوال نخافه
 الشجعان فى كل موقف وترهبه الفرسان فى كل مورد وانما خص بنى همدان
 من دون غيرهم من القبائل لكونهم عشيرته طاب ثراه ومن هذا القبيل
 قول السيد الأجل السيد حسين نجمل العلامة الوحيد آية الله السيد محمد مهدى
 بحر العلوم العبا طبائى قدس سره

مولاي يجلى كربنا بلقاك بل * بلقاك يجلى كربنا مولانا

عوداً فدتك النفس عوداً كي يرى * بك كل لاج خاستاً خجلانا
لك اتي حزب من سرة طباطبا * قوم سمو اشهب السماء مكانا
تلقاهم يوم الهزاهز في الوغا * اسد العرين قماقاً فرسانا
فكأهم تحت القمام كواكب * تعشي السحاب ضوءها احيانا
ان قنعت خرمن الصفوف سيوفهم * خرت على اذقانها اذعانا
هم للعلي بذلوا نفوسهم فسا * اسنى نفوساً للعلي اثمانا
فاقوا الخلائق في خلائقهم فلم * تر غير اياهم لهم اقرانا
تحكى الجبال الراسيات حلومهم * وعلوهم سمو الحيا جريانا
— وقال رحمه الله —

متى رآك وقد اجلى حسامك عن * وجه العوالم باغها وطاغها
والارض عملاًها قسطاً وقد خفت * بنود عليك في اقصى نواحيها
فقم وحسبك اعواناً بآل طبيا * طباً ضراغم لم تغمد مواضيها
* اقول * قد ورد في الخبر ان مولانا الصادق ع سمى اصحاب القائم المنتظر
صلوات الله عليه لأبى بصير فقال في حديث طويل يخرج معه (من) طاز بند
الشرق بندار بن احمد بن سبكة يدعى باران وهو السباح المرابط (ومن) اهل
الشام رجلان يقال لهما ابراهيم بن الصباح ويوسف بن حربا فيوسف عطار من اهل
دمشق و ابراهيم قصاب (ومن) الصامغان احمد بن عمر الخياط من بسكة بن
يزيع وعلی بن عبد الصمد التاجر بسكة التاجرین (ومن) اهل السران سلم الكوسج
البراز من بسكة الباع و خالد بن سعيد بن كريم والسكب الناهد من دانشاه (ومن)
مره رود جعفر انشاه الدقاق وجوز مولى الحصين (ومن) مرواثنى عشر رجلاً

وهم بندار بن خليل المطار، محمد بن عمر الصيدماني، غريب بن عبد الله بن كامل ومولى
 قحطبة وسعد الرومي، صالح بن الدجال ومعاذ بن هاني وكردس الأزدی ودهيم
 بن جابر بن حميد وطاشف بن علي الفاجاني وفرعان بن سويد وجابر بن علي الأحمر
 وحوشب بن حرير (ومن) بيروت تسعة رجال زياد بن عبد الرحمن بن جحذب
 والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الحنساط وعلي بن خالد وسالم بن
 سليم بن فرات البزار ومحوية بن عبد الرحمن بن علي وحرز بن رستم بن سعد
 الكيداني، حرب بن صالح وعمارة بن معمر (ومن) طوس خمسة رجال شهرد
 بن حمران، موسى بن مهدي وسليمان بن طليق وابن الواد وكان الواد مع موضع
 قبر لرضاع وعلي بن السندي الصيرفي (ومن) الغاديات شاهويه بن حمزة وعلي بن
 كلثوم من سيكة تدعى باب الجبل (ومن) الطالقان اربعة وعشرون رجلاً
 المعروف بابن الرازي الجبلي وعبد الله بن عمير و ابراهيم بن عمر ومهل بن رزق
 الله وجبرائيل الحداد وعلي بن ابي علي الوراق وعبادة بن جمهور ومحمد بن جهمار
 وزكريا بن حبسة وبهرام بن مروح وجميل بن عامر بن خالد وخالد وكثير مولى
 جرير وعبد الله بن فرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومعاذ بن سالم بن خليل الآتمار
 وحميد بن ابراهيم بن جمعة الفرار وعقيقة بن وفر بن الربيع وحمزة بن العباس بن
 جنادة من دار الرزق وكان جنيد الصايغ وعاقمة بن مدرك ومروان بن جبل بن درقا
 وظهر مولى زرارة بن ابراهيم وجمهور بن الحسن الزجاج ورياش بن سعد بن نعيم
 (ومن) سجستان الخليل بن نصر من اهل ذبح وترك بن شبه و ابراهيم بن علي
 (ومن) عود ثمانية رجال مجمع بن جربور وشاهد وشهر بن بندار وداود بن جرير
 وخالد بن عيسى وزياذ بن صالح وموسى بن رواد وعرف الطويل وابن كرد

(ومن) نيسابور ثمانية عشر رجلا سمعان بن فاخر وابولبابه بن مدرك و ابراهيم بن يوسف القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيى بن خالد ومعاذ بن جبرئيل واحمد بن عمر بن زفر وعيسى بن موسى السواق ويزيد بن درست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وابو صريم وعمر بن عمير بن مطرف وبليل بن وهاب بن دمرديار ؟ ومن هراة ؟ اثني عشر رجلا سفيد بن عثمان الوراق وماسخر بن عبد الله بن يـتل والمعروف بعلام الكندي وسمعان القصاب وهرون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الأعلى ابن ابراهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن هيثم وادم بن علي وخالد القواس (ومن اهل يوسنج) اربعة رجال طاهر بن عمر بن طاهر المعروف بالأصم وطلحة بن طلحة والسايح والحسن بن الحسن ابن بمار وعمر بن هشام (ومن الرى) سبعة رجال اسرائيل القطان وعلي بن جعفر بن حوازر وعثمان بن علي بن درخت ومسكان بن جبل بن مقاتل وكرد بن شيبان وحمدان بن كرو سليمان الديلمي (ومن طبرستان) اربعة رجال حوشاد بن كردم ومهرام بن علي والعباس بن هدم وعبد الله بن يحيى (ومن قم) ثمانية عشر رجلا غسان بن محمد بن غسان وعلي بن احمد بن برة بن نعيم بن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاة وحكمة بن هاشم بن الداية والاحوص بن محمد بن اسمعيل بن النعيم بن طريف وبليل وابو مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن جرير وموسى بن عمران بن الاحق والعباس بن زفر بن سليم والحرب بن بشير بن بشير ومروان بن علابة بن جريز المعروف بابن راس اللون والصقر بن اسحق بن ابراهيم وكامل بن هشام (ومن قورمس) رجالان محمد بن محمد بن ابي شعيب وعلي بن

حموية بن صدقة من قرية خرقان (ومن جرجان) اشى عشر رجلاً احمد بن هرقد
 بن عبد الله و زرارة بن جعفر والحسين بن علي بن مطر و حميد بن نافع و محمد بن خالد
 بن قوبن حوته وعلان بن حميد بن جعفر بن عبد و ابراهيم بن اسحق بن عمرو و علي
 بن علقمة بن محمود و سليمان بن يعقوب و العريان بن الحظان الملقب بحال روت
 و شمعة بن علي و موسى بن كردويه (ومن نوفا) رجل وهو عبید الله بن محمد بن
 ماجور (ومن السند) رجلاً شباب بن العباس و محمد بن نصر بن منصور و يعرف
 بتاقشت (ومن همدان) اربعة رجال هرون بن عمران بن خالد و طيفور بن محمد
 بن طيفور و ابان بن محمد بن الضحاک و عتاب بن مالك بن جمهور (ومن جاويزوان)
 ثلاثة رجال كرد بن حنيف و عاصم بن خليل الحياط و زياد بن رزين ؟ و من التنوى ؟
 رجل لقيط بن الفرات ؟ و من اهل خلاط ؟ و هب بن حريند بن سروين ؟ و من ؟
 تفلين خمسة رجال جحدر بن الزيت و هاني العطاردى و جواء بن بدر و سليم بن
 رصد و الفضل بن عمير ؟ و من باب الأبواب ؟ جعفر بن عبد الرحمن ؟ و من سنجان ؟
 اربعة رجال عبید الله بن زريق و شحم بن مطر و هبة الله اريق صدقه بن هبل بن
 كامل و ماقاليق الا كردويين بن جابر ؟ و من سمساط ؟ موسى بن زرقان ؟ و من ؟
 نصيبين رجلاً داود بن المحبو و حامد صاحب البوادي ؟ و من الموصل ؟ رجل
 يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحسدیة ؟ و من بلمورق ؟ رجلاً يقال لهما
 رضا بن سعد بن التحير و احمد بن حميد بن سوار ؟ و من بله ؟ رجل يقال له بورين بن
 زائدة بن ثوران ؟ و من الرها ؟ رجل يقال له كامل بن عفیر ؟ و من حران ؟ زكريا
 السعدى ؟ و من الرقة ؟ ثلاث رجال احمد بن سليمان بن سليم و نوفل بن عمر
 و اشعث بن مالك ؟ و من الرابعة ؟ عباس بن عاصم بن سمرة بن عيش و مليح بن

اسعد ؟ ومن حلب ؟ اربعة رجال يونس بن يوسف وحميد بن قيس وسميم بن
مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدى بن هند بن عطارد ومسلم بن
هوار صرد ؟ ومن دمشق ؟ ثلاثة رجال نوح بن جرير وشعيب بن موسى وحجر بن
عبيد الله القراوى ؟ ومن فلسطين ؟ سويد بن يحيى ؟ ومن بعلبك ؟ النزل بن
عمران ؟ ومن الطبرية ؟ معاذ بن معاذ ؟ ومن بافا ؟ صالح بن هرون ؟ ومن
قومس ؟ رباب بن جلدة والجليل بن السيد ؟ ومن بس ؟ يونس بن الصقر واحمد
بن مسلم بن مسلم ؟ ومن دمياط ؟ علي بن زائدة ؟ ومن اسوار ؟ حماد بن جمهور
؟ ومن القسقاط ؟ اربعة رجال نصر بن حوأس وعلي بن موسى الفزارى وابراهيم
بن صفين ويحيى ؟ ومن القيروان ؟ علي بن موسى بن الشيخ وعنبرة بن قرطة
؟ ومن باغه ؟ شرحيل السعدى ؟ ومن تبليسين ؟ علي بن معاذ ؟ ومن بالس ؟
همام بن الفرات ؟ ومن صنعا ؟ الفياض بن مرثد بن ثروان وميسرة بن عتدر بن
المباركى ؟ ومن مازن ؟ كريم بن غندر ؟ ومن طرابلس ؟ ذوالنورين عبيدة بن
علقمة ؟ ومن ايله ؟ رجلان يحيى بن بديل وحواشه بن الفضل ؟ ومن وادى القرى ؟
الحرب بن الزرقان (ومن خيبر) رجل يقال له سلمان بن داود (ومن ريدار)
طلحة بن سعد بن بهرام (ومن الحارث) الحارث بن ميمون (ومن المدينة)
رجلان حمزة بن طاهر وشرحيل بن جميل (ومن الربدة) حماد بن محمد بن ابي
نصر (ومن الكوفة) اربعة عشر رجلاً ربيعة بن علي بن صالح وتميم بن
الياس بن اسد والعصر بن عيسى ومطرف بن عمرو الكندى وهرون بن صالح
بن عيثم وركاب بن سعد ومحمد بن دوايه والحرب بن عبد الله بن سامان وعودة بن
الأعلم وخالد بن عبد القدوس وابراهيم بن مسعود بن عبد الحميد وبكير بن سعد

بن خالد واحمد بن ربحان بن حارث وغرث الاعوانى (ومن) القلزم الرحبة بن عمرو وشيب بن عبدالله (ومن الجبين) بكير بن عبدالله بن عبد الواحد (ومن) كوربه حفص بن مروان (ومن طاهى) الحباب بن سعد وصالح بن طيفور (ومن الأهواز) عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيراً (ومن السلام) عاقمة بن ابراهيم (ومن اصطخر) الموكل بن عبد الله وهشام بن فاخر (ومن المولبار حيدر بن ابراهيم (ومن النيل) شاكرك بن عبدة (ومن قنديل) عمرو بن فروة (ومن المداين) ثمانية نفر الاخوان الصالحان محمد واحمد ابنا المنذر وميمون بن الحرث ومعاد بن على بن عاصم بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله والحرث بن سعيد وزهير بن طلحة ونضر ومنصور (ومن عكبر) زائدة بن هنيه (ومن جلوان) ماهاز بن كثير و ابراهيم بن محمد (ومن البصرة) عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد واحمد بن مليح وحماد بن جابر واصحاب الكهف سبعة نفر كسكينا واصحابه والتاجران الحارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر وغلامهما الرومى (والمستأمنة الى الروم) احد عشر رجلاً مهيب بن العباس وجعفر بن خلال وضرار بن سعيد وحميد بن القدوس النارى ومالك بن خليلد وبكير بن الحرّ وحبيب بن حنان (والنازلان بسرانديب) وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود (ومن سندرا) اربعة رجال حور بن طرخان وسعيد بن على وشاد بن برزح وحر بن جميل (والمفقود) من صركه لبلاط اسمه المنذر بن زيد (ومن) سيراف او شيراز الشك من الراوى وهو مسعدة بن سعيد الحسين بن جلوان ؟ والهاربان ؟ الى مروانية السرى بن الاغلب وزيادة بن الله رزق الله والمنجلى ؟ بسقية ابوداود الشمشاع ؟ والطواف ؟ لطلب الحق من يخبث وهو عبد الله بن

صاعد بن عقبة ؟ والهارب ؟ من بلغ من عشيرته زارس بن محمد ؟ والمحجج ؟
بكتاب الله ؟ ومن السبريد ؟ صخر بن عبد الصمد القبائلي وزيد بن فاجر ؟
فذلك ؟ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ﴿ اقول ﴾ قد نقلنا هذه الأسماء من رواية
طويلة نقلها السيد المحدث هاشم بن سليمان الأبحراني في كتاب المحجة وقد
جاءت فيها روايات اخر تخالف هذه الرواية في الأسماء والبلاد وخطبة الليل المنسوبة
لأمير المؤمنين ع تخالف الكل اختلافاً كبيراً

(ايا صفوة الرحمن دونك مدحة * كدر عقود في ترائب ابيكار)
(يهنا ابن هاني ان اتى بنظيرها * ويعنوها الطائي من بعد بشار)
﴿ اللفظة ﴾ (صفوة) بكسر اولها وفتحها وضمه الخالص من الشيء (الرحمن)
اسم من اسماء البارئ عز وجل مبنى للالفة من رحم كغضبان من غضب والرحمة في
اللفظة رقة القلب والعطافه والرحمن ابلغ من الرحيم لأن زيادة الحروف تدل على
زيادة المعنى فعنى الأول على ما روى عن الصادق اى الرحمن بجميع خلفه والثاني
اى الرحيم بالمؤمنين خاصة (دونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ
(مدحة) وحدة من المدح يقال مدحه مدحاً ومدحة اى اثنى عليه والمراد بالمدحة
هنا القصيدة ؟ كدر عقود ؟ الدر جمع درة وهى اللؤلؤة الكبيرة وقيل
اللؤلؤة كبيرة وصغيره در والعقود جمع عقد وهى القلادة (في ترائب) الترائب
قيل موضع القلادة وقيل شظام صدر المرثة وقيل نفس الصدر وقيل ما بين الثديين
والترقوتين (ابيكار) جمع بكر وهى خلاف الثيب وانما خصها دون النساء لان
ذلك فيها اجمل من غيرها واحلى لحسن نهديها لان المرثة مادامت بكرأ كانت
نهداها كالحمتين وتسدل بعد ذلك ؟ يهنا ؟ بالألف المنقلوبة عن همزة والاصل

بهنأ وهنأه اى سره (ابن هانئ) هو ابو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي المغربي الشاعر المشهور ينتمي نسبه الى سلسلة آل المهلب وكان ابوه من قرية من قرى المهديّة بأفريقيّة ثم انتقل الى الأندلس فولد له محمد بمدينة اشبيلية وذلك سنة ثلثمائة واربعة وعشرين ونشأ بها وحصل له حظ وافر من الأدب وكان يلقب بمتنبى المغرب والأصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الأهمالك به وكانت وفاته سنة ثلثمائة وستين وقيل اثنتين وستين فعلى الأول عمره ستة وثلاثون سنة وعلى الثانى ثمانية وثلاثون يقال أنه وجد فى ساقية من السواقي مخنوقاً بتمكه سراويله فى بكرة الاربعاء لسبع ليال بقين من رجب ولم يكن فى المقاربه اشعر منه فن شعره من قصيدة يمدح بها

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| سقتى بما مجت شفاه الأراقم * | وعاتبني فيها شفار الصوارم |
| عدتني اليها الحرب يصرف نابها * | وصلصال رعد في زثير الضراغم |
| فكيف بها مجدية حال دونها * | صعاليك نجد في متون الصلادم |
| اتى دونها نأى المزار وبعده * | وآساد اغيال وجن صرائم |
| واشوس غيران عليها حلاحل * | طويل نجاد السيف ماضي الغزائم |
| ولو شئت لم تبعد على خيامه * | ولو ضربت بين النجوم العوامم |
| وبات لها منى على ظهر سابح * | أشم ابى الظلم من آل ظالم |
| فشيعت جيش النصر تشييع مربع * | وودعته توديع غير مصادم |

— ومنها فى المدح —

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| لقد سار فيهم سيرة لم يسر بها * | من الناس إلا مثل كعب وحاتم |
| افاء عليهم ظلّ انعمك ألتى * | زهين بأيام العلى والمكارم |

وماغال جيش الشرك قبلك غائل * ولا سيما بعد العطايا الجسم

— ومن شعره —

وليل بت اسقاها سلفاً * معتقة كلون الجانار
كان جبينها خرزات در * علت ذهباً بافتاح النضار
بكف مقرطق يزهي بردف * يضيق بحمله وسع الأزار
اقت لشربها صباً وعندى * بنات اللهو تمث بالعقار
ونجم الليل ركض بالدياجي * كان الصبح يطلبه بشار

— وقال يصف سيفاً —

وذى شطب قد جل من كل جوهر * فليس له شكل وليس له جنس
كما قالت عين من الشمس لجة * وقد سخرتها من مطالعها الشمس

(ويعنون) يقال عنه انه اى خضع وذل يعنوي يخضع وينذل (الطائى) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث الطائى الشاعر المفلق المشهور ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله الصلوات والتحية بقرية يقال لها جامم وهى من اعمال حوران من بلاد دمشق وكان نشأ فى مصر وكان اسمر طويلاً فصيحاً مليح الكلام فيه تنمة يسيرة وكان فى حداثة يسقى الماء بالمسجد الجامع بالقاهرة ثم جالس الأدياء واخذ عنهم من النظم والنثر والادب ما لا مزيد عليه فلم يزل كذلك حتى ملك ازمة النظم والسكالم واشتهر فضله فى الآفاق وبلغ المعتصم خبره فرحل ابو تمام اليه سرّاً برئى بعض اصحابه وعرض عليه فضله فقدمه على جميع شعراء عصره وترقى حاله وتمول بالمال الجزيل ولما عاد الى بلده ضرب خياماً واظهر نعمة واثاثاً فخرجت امرئته من بعض احياء العرب ومهما

اخيها يستقيان فتأمله زماناً ثم التفت الى صاحبها وقالت اتدرين من الرجل قالت لا والله قالت بلى والله انا اعرفه قالت ومن هو قالت انه والله اقيرع جاسم فلما سمع ما قالت النسوة رحل من وقته وعاد الى الموصل وبقي بها الى ان مات وابتاع اول الثلاثة المنفق على تقديمهم في الشعر واخوانه البحترى وابو الطيب المنبهي (وحكى) البحترى قال دخلت على سعيد بن اسلم الطائي فانشده قصيدتي في مدحه آتى اولها (أفاق صب من هوى فافيقاً) والى جنبه شخص لا اعرفه فلما فرغت منها اقبل على ذلك الشخص وقال اما تستحي ان تلجل شعري وتلشده بحضورى ثم صر في القصيدة فانشدها من حفظه فتغير وجه سعيد والتفت الى وقال باين قد كان في الوسائل عندنا مندوحة عن سرقة الشعر فخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل انه ابو تمام الطائي فلما بعدت لحقني الحاجب وامرني بالعود واذا بوتمام يضحك فاستدنانني وقال يا سيدي الشعر لك وانما هذه عادتني في حفظ القصيدة من مرة واحدة ولقد نعت لي نفسي فانه ما تنبع من قبيلة مجيد او شريف الامات من كان قبله مثله او ما سمعت قول الشاعر

اذا مقدم منا ذرا حدنا به * تحمط منا ناب آخر مقدم

فقلت بل بجماني الله فذاك ثم لزمته وكان محسناً الى ان مات (ويحكى) ان ابا تمام مدح احمد بن المعتصم بقصيدة سينية فلما انتهى في انشادها بحضورته الى قوله

البيت هذا المجد ابعث غاية * فيه واكرم شيمة ونحاس

اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احف في ذكاء اياس

قال له يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف الامير فوق من وصفت فأطرق

فليلاً ثم قال

لا تنكروا ضربى له من دونه * مثلاً شروداً فى الندى والباس
 فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلاً من المشكاة والنبراس
 فقال الفيلسوف اسقياً على مثل هذا لا يعيش بعد هذا ازيد من ثلاثة أيام لأن ذكاه
 اجتمع واحرقه فكان كما قال ومن مجموعاته كتاب الحماسة جمع فيه محفوظاته فى
 الحماسة من شعراء الجاهلية وكان أيام جمعه له همذان فى فصل الشتاء بدار وزيرها
 ومنها مجموع سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية
 والمخضرمين والأسلام وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء قيل أنه كان يحفظ
 اربعة عشر الف ارجوزة للعرب سوى القصائد والمقاطيع والمقرنات (من بعد
 بشار) هو ابو معاذ بشار بن برد بن رجوج العقيلي المقدم من مخضرمى الدلتين
 الأموية والعباسية يقال أن جدّه كان من طخارستان من سبي المهلب ويدعى مولى
 بنى عقيل ويحكى عنه أنه قال لما دخلت على المهدي قال لي فيمن تعدّ يا بشار فقلت
 أما اللسان فعرّبى وأما الأصل فمجمي كما قلت فى شعرى

ونبت قوماً بهم جنّة * يقولون من ذا وكنت العلم

الا أيها السائل جاهلاً * ليعرفنى انا انف الكرم

نمت فى السكرام بنو عامر * فزوعى واصلى قريش المعجم

(وسئل ابو عبيدة) من اشعر عندك ابشار ام مروان بن ابى حفصة فقال ان
 بشاراً حكّم لنفسه بأمر لم يطمها غيره وذلك أنه قال لي اثني عشر الف بيت جيد
 فقيل له كيف ذلك فقال لي اثني عشر الف قصيدة ان لم يكن فى كل قصيدة بيت جيد
 فلعمري الله ولعن قائلها (وحكى عن ابن نصر) قال قدم بشار من البصرة الى بغداد
 وقد مدح المهدي بقصيدته الرائبة التي يقول منها

تسلى عن الأحباب وصال خلة * وصرام اخرى ما يقيم على امر
وركاض افراس الصباة والهوى * جرت جحاشم استقلت كما جرى
الى مالك من هاشم في نبوة * ومن حمير في الملك والعدد الدر
من المشتربن الحمدتى من الندى * يداه ويندى عارضا من العطر
فالزمت حبلى حبل من لا يعيبه * عفاه الندى من حيث يدري ولا يدري
ثم انشده اياها فلم يحظ منه بشيء فقبل انه لم يستجد شعرك فقال والله لقد مدحته
بشعر لومدح به الدهر لم يخش صرفه على احد ولا كنا نكذب في القول فنكذب
في الأمل ثم مدح يعقوب ابن داود وزيره فلم يخجل به ولم يعطه شيئا واقام ينتظر
جائزته برهة فرآه يعقوب يوما فصاح بشار (طال الثواء على رسوم المنزل)
(فقال يعقوب) (فاذا تشاء ابا معاذ فأرحل) فغضب بشار وقال يهجو
نبي امية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب ابن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين النأي والعود
ثم رحل وحضر حلقة يونس النحوى فقال ههنا من نحشمه فقال لا فأنشده هجاء
في المهدي وهجاء في يعقوب فسمى به الى يعقوب وكان المهدي قد قدم البصرة فدخل
عليه يعقوب وقال للمهدي ان بشاراً زنديق وقد قامت عليه البيعة وقد هجا امير
امير المؤمنين فامر ابن نهيك وهو صاحب الشرطة بأمره ثم اذن خروجهم فاخرجه
ابن نهيك معه في زورق فلما كانوا بالبطيحة ذكره فأرسل ابن نهيك يأمره
بضرب بشار بالسياط ضرب التلف ويلقيه بالبطيحة فأقيم في صدر السفينة وامر
الجلادين ان يضربوه ضرباً متلفاً فجعل يقول كلما وقع عليه السوط هس وهي كلمة
تقولها العرب عند الألم فقال بعضهم انظروا الى زندقته ما راه يحمد الله تع فقال

بشار ويملك ايريد هو احمد الله عليه فلما بلغ سبعين سوياً اشرف على الموت فاقى
في صدر السفينة فقال ليت عين ابى الشمعق ترانى حين يقول

ان بشار بن برد * تيس اعشى في سفينة

(ثم) مات من ساعته فاقى في خزانة البطيخة فحملة الماء الى البصرة فأخذه
اهله ودفنوه ومن محاسن شعره قوله من قصيدة لخالد البرمكى

اخالد ان الحمد بقى لأهله * جمالاً ولا بقى الكثير على الكد

فاطم وكل من عارة مستردة * ولا تبهما ان العوارى لارد

— وقولاه —

اذا الملك الجبار صمراً خده * مشينا اليه بالسيوف نعاته

كان مثار النقع فوق رؤسنا * وايافا ليل تهاوى كواكبه

— وقولاه —

دعتى حين شبت الى المعاصي * محاسن زائر كالكريم غض

كان كلامه يوم التقينا * رقى يأخذن في طولى وعرضى

﴿ الأعراب ﴾ (ايا) حرف نداء ينادى به البعيد (صفوة الرحمن) مضاف
ومضاف اليه منادى منصوب لفظاً (دونك) اسم فعل بمعنى خذ وفيه ضمير
مستتر فاعله تقديره انت (مدحة) منصوب على انه مفعول به لاسم الفعل
(كدر عمود) جار ومجرور ومضاف اليه وهو في محل نصب نعت لمدحة (في ترائب)
جار ومجرور في محل جر نعت لدر عمود او في محل نصب حال منه لاكتسابه التخصيص
بالأضافة (ابكار) مجرور باضافة ترائب اليه (يهنا) فعل مضارع مبين للمفعول
(ابن هانى) نائب فاعله والجملة في محل نصب نعت بعد نعت لمدحة (ان) حرف

ش. ب. جازم (اتى) فعل ماضى مبنى على فتحة مقدره فعل الشرط مجزوم محلاً
 (بنظيرها) جار ومجرور متعلق باتى والضمير فى محل جر مضاف اليه وجواب ان مقدره
 مدلول عليه بيها اي ان اتى بنظيرها بيها (ويعنو) الواو عاطفة ويعنو فعل مضارع
 مرفوع بالضمه المقدره كيفز ولنجرده من الناصب والجازم (لها) متعلق يعنو
 (الطائى) فاعل (من بعد) جار ومجرور فى محل نصب على انه حال من الطائى
 (بشار) مجرور باضافة بعد اليه (المني) ياء ولا ياء صاحب الزمان ويا من اصطفاه
 الرحيم الرحمن خذ منى قصيدة تتضمن مدحك العالى كماها عقود الدرر والثالى تسمو
 على قلائد العقيان فى اجياد الأ بكار الحسان قد حق اشاعر الدهر ان هانى . ان نظم
 مثلها ان بيها بانواع التهانى . ويخضع لها ابو تمام الطائى المشتهر فى الشعر غايه الاشتهار
 من بعد ما خضع لها ابو معاذ بشار وهى لعمرى كما يقول وفوق ما قول اذ قلما نظم شاعر
 مثلها فى الرقة والأنسجام والجوده والمناسب هنا ان اذكر شيئاً من الشعر الذى مدح
 به امامنا الغائب روى فداه (قال يحيى) ابن ابي شمال بمدحه ع

صدق النبي اطهر وهو مصدق * قرب الامام الى متى يتعوق
 ما بعد هذا الظلم الادولسة * بالعدل بلا غربها والمشرق
 وقول قد ظهر الامام واصبحت * راياته سيد الملايك تحفق
 القائم المهدي وارث علمه * فى كل عضو منه جيش فيلق
 فى السبت يظهر والمحرم عاقد * ويرى بمكة والحديث محقق
 يمينه ذات الفقار و تحتها * الميمون وهو مسدد وموفق
 والخضر حاجبه وعيسى خلفه * وقت الصلوة وفضله لا يسبق
 ويقوم سلمان وعمار ومن * شهد الطفوف وذلك يوم مشرق

(٢٣٠) * شعر ابن ابي شمال والسيد عليخان الحوزي والحلي في مدح الحجّة ع

ويلا مس العود اليبس بكفه * فيصير رطباً اخضراً يتورق
ويمرّ بالميت الرميم وعظمه * نخر فير جمع وهو حي ينطق
والشاة والذئب العقور بموضع * والليث من عظم المهابة مطرق
وقال السيد علي خان بن خلف بن عبد المطالب الموسوي الحوزي ممدوح ابن معتوق
رحمه الله من قصيدة

او قائم مهدي جبار السما * مهدي الوري من ليل جهل غاسق
ذي حملة ان صال يوم كريهة * لم يخش خوض عواسل و بوارق
للال اكرم واهب للدين احسن * ناشر للفتق اعظم راتق
تشتاق صحبته انايب القنا * وله حنين سوانغ وسوابق
الخضر حاجبه وعيسى تلوه * يتلوه بين عوالم وخلائق
ذي سيرة نبوية من عدلها * لم يخش ليت الغاب قلب الناهق
الله يظهره ويسدني وقتسه * فعسى يطيب به فؤاد الوامق
(وقال الحلي) قدس مرقدہ

طلاب العلي بالسمهري المقوم * وضرب الطلي مرعى الى كل مقوم
وضربه غضب بار الحد مرهف * وصهوة مهر اعوجى مطهم
الا في سبيل الله نفس تقدمت * وناقت الى نصر الامام المظم
الى نصر مغوار طويل نجاده * على فتك اعداء الاله مصمم
الى ابن رسول الله وابن وليه * وخير البرايا من محل ومحرم
الى القائم المهدي من آل احمد * الى العروة الوثقى الى البطل الكمي
كريم نجار طالبي مناسب * الى ذروة المجد الحسيني ينتمى

مناقب جات ان تعدّ لواصل * فبالقتل لا تحصى ولا بالتوهم
يقوم مع الركن اليماني قاتماً * يؤم بروح الله عيسى ابن مريم
ومن حوله غرّ الملائك عكف * والنصاره من كل اشوس معلم
ويسرى واسد الغاب حول ركبه * الى هيج يهدي الى الرشدا قوم
(وقال) الشيخ حسن قفطان طاب رسمه على وزن هذه القصيدة وقافيتها
متى امتطى نهد الجزيرة فارها * بدولة سلطان الورى مدرك النار
امام يرانا وهو عنّا محجب * الى طامة منه يبارقه الشارى
تعود به الدنيا شبايا نعيمها * لها زهو ازهار ويانع اثمار
ويلاها بالعدل من بعد جورها * ويكلاها من موبات واخطار
وتخصب اقطار البلاد بنائل * لها من نداء لا بوابل امطار
ويحنى علينا دولة الدين غضة * تضي بانوار وتزهو بانوار
له مطلع بين الحطيم وزمزم * بأعلام نصر في حورى انصار
فقار سليم في بتل نسكه * وللوحش والاطيار في فتكه قارى
تحف به شوقا اليه كأنها * له في سماء العز هالة اقرار
لقد عقد لله الدرى والولاله * فقام مطاعا بن نهى وانذار
يشتر جبريل به كل عالم * ويدعو الى آثاره خير آثار
هلموا الى الداعي الى الله واحذروا * مقامى وعو ياليتها اتناس اندارى
محيط بعلم الكائنات وعلة * لها وعليها شاهد يوم اقرار
سرى سراياه تسير امامها * طلائع رعب فى العشا والحشاسارى
له الخضر حاج حاجب وابن مريم * وزيرو ميكال له حارس وارى

مايك عليه من جليل بهانه * مرادق مضروب على اسدشاري
مبت بأجاء الهدى كل بدعة * وسوط عذاب قاصم كل جبار
مجل على اقطر الضلال بفيلق * اسود الوغا اونار دوار اعصار
اذا كشرت عن ناهي الحرب عدست * بكل كمي منهم غير خوار
يناجي نفوس القوم مجتذبا لها * باسمر خطار وايض بتار
يشق مشار النقع في حومة الوغى * بما ذية من قلبه غير موار
على جرشع حامى القصير امطهم * يرى الجيش كرارا به غير فرار
(وقال) الفاضل المهذب الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي سلمه الله تعالى
لوم تحدث بالشجون جفون * لم يعلموا ان الحديث شجون
اخفيت شأني ما استطعت وانما * بثت لهم تلك الشؤون شؤون
ماذا على المتكافين لو اتنى * كلف بمنقون الصبا مفتون
ان تهطل الاجفان غمنا هامرا * فلقد تجلت روضة وغصون
واذا جرى منها العقيق فقد بدا * بين الشفاه اللؤاؤ المكون
نفسى الفداء لشادن في وجهه * قر تكلمه الليالى الجيون
لا يلحق التريع مطلقه ولا * يرقى لاؤاؤ ثغره التمين
ما كنت اعلم قبل عمزة جفنه * بالكسر ما التحريك والتسكين
لوم تكن وجنانه روضا لما * اوفى عليها الورد والنسرين
تمت بيم فم ونون حواجب * من قبل واو الصدغ منه منون
قد شحطت صيد الورى بدمائها * من ثغره صفان لا صفين
وثى النطاق على المخصر اطلسا * فرمت اليه وكوكبه عيون

ابصرت غصن قوامه من بانه * فرجونه وظننت ان سيلين
 وتفتنت حركته بيد الصبا * فصبرت نفسي ان يكون سكون
 حتى اذا انكشف اليقين وجدتها * شهاً يخيب بها رجاً وظنون
 ان يتخذ هذا النفار طبيعة * فكذا طبيعتها الطباء العين
 باقائي بالهجر حسبك في الهوى * دهمي الطليق وقلبي المرهون
 ومحاجر حلفت بأن لا تلتقي * منها على غير الدماء جفون
 مخضوبة الأطراف كذب صدقها * من قال ما للخاضبات يمين
 لم تعلق سنة الكرى فيها كما * لم يعلق باضافة تنوين
 تظلم آفاق السماء بلحظها * فيكاد لا يبدو لها التلون
 نخفي نواظرها ولكن مولد الـ * مهدي يشرق نوره فتبين
 يا ليلة قد اسفرت عن مولد * طرب الزمان به وطاب الحين
 وتبجت طرق العلى وتبينت * آى الهدى واضاء منه الدين
 وتوطد الاسلام والايامن والـ * تبيان والأمكن والتمكين
 وتباشر البيت الحرام وطيبة * ومعاقل من بعدها وحصون
 وضح الهدى وبداضمير النشأة * الأولى واظهر سرها المخزون
 وتفايض الجود الذي من اجله * قام الوجود وكون التكوين
 بنى النبوة والامامة قائم * بالحق مرفوع المنار مكنين
 ويبلغ الآمال بدر طالع * للناظرين ومطلع ميمون
 ملك عليه من المهابة حاجب * لكنه بسماحة مقرون
 فالخيل تسبح والفوارس تدرى * فيما قضى التعويد والتمرين

والسمر تشرع والمواضي تنضي * شوقاً لما يأتى لها ويصكون
فن الشوايح والفوارس والقنا * والبيض كم ماجت هناك متون
فداعرت فيه السواجع بالهنا * لكنا اعرابها تلحين
مالاح حتى خرّ تغفر جهة * منه ويسجد لآله جبين
يتلونن على الذين استضعفوا * واعد لعرك بالوفا مضون
يامدرك الاوتار كم طالت لها * عنق وكم مدت اليك عيون
لا وعدك الجارى لنا متخلف * كلا ولا من الوفا ممنون
لكنا الأرجاء لم يطمح به * طرف ولم يشمخ به عرنين
سرعان ما قد غبت عن مقل الورى * فلها اليك تلقت وحنين
أرى تقرّ العين وهي كئيبة * ويسر فيك القلب وهو حزين
ويعود روض العدل وهو منور * ويجود ماء الفضل وهو معين
فأراك اقدر ما ارى ترنو الى * لوح القضا وتقول كمن فيكون
وتقيم عدل الأرض حتى لا يرى * متظلم فيها ولا مسكين
فاقوم انشد في ثناك مدائحي * واقول انت البحر وهي النون
صلى عليك الله يا عين العلى * ما سر طاها فيك او ياسين

(وقال) الخطيب المصقع اللبيب الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان آل نوح

الحلبي الكاظمي حفظه الله تع

ابرق فيه تهتك الدجون * سرى ام تلك ناجية امون
تعوم بأربع في السير عوماً * ببحر الآل وهي به سفـين
دفاق هو جل حرف رفود * شردلة رقوب لا وفون

تقد البيض طاوية رسياً * لها في كل سبسة حنين
تميط من المراعي وهي غرثي * وليس الى الورود لها ركون
ارائم عن هيفك لا تريمي * وان بعدت سهول او حزون
فنفحاً بالبري ان شمت برقاً * وامناً ليس بالقلق الرضين
امامك مربع خضل اريض * وورد سائغ غدق مهـ ين
فهب كاتلاق البرق تطوي * السباسب وهي مطفلة لبون
تؤم حمي ابن احمد من عليه * قديماً انزل الوحي المبـ ين
تؤم حمي امام المصر من في * ولادته لنا قرت عيون
بليلة نصف شعبان علينا * اطل البشر وهو لها قرين
وللشرك التليد هوت صروح * ولا كفر الطريف وهت حصون
بمولده استحال الكون نوراً * قبيل الفجر وانجلت الدجون
اذل الله فيه كل دين * كما قد عز للأسلام دين
فيا حزب الضلال الامراعاً * لدعوته به اعتصموا ودينوا
والأ فاذنوا منه بحرب * وقارعة يشيب لها الجنين
غدات يقودها شعث النواصي * تضيق لها الصحاح والحزون
عليها من جيوش الحق اسد * ضراغم والرماح لها عرين
تقل الخيل منهم كل ليث * نشب بعزمه الحرب الزبون
تحف بأصيد اما ترائي * لدى الهيجا تحاماه القرون
غنته اكارم كرمت نفوساً * تشرف فيهم البلد الامين
وشرف فاغتدا فيهم اميناً * لدى الجبار جبريل الامين

بجلهم تمسك ان اردت ال * نجاة غداً فجلهم متـ ين
هم حجج الاله واولياہ * ولالدين الحنيف هم الحصون
مدح الانجبين سما مديحي * فمدحي دونه الدر الشـ ين
ومما احببنا الحاقه بهذه القصائد ايات للسيد الأديب الفاضل السيد عباس وهى من
رحلته الميمونة نظم فيها معجزة الحجّة عـ المتقدّمة الذكر وهى

ولست انسى مجلس السرداب * اذ صحت شوقاً بحشى مذاب
الام اغضائك يا بن المرئضى * فحقكم قد ضاع والدين قضي
وجدك السبط قضى ظمانا * ولم تقم بشاره غضبانسا
فليت عينيك ترى العليلا * مكبلاً مقيداً نجينلا
عجل فقد طال المدى يا بن الاولى * هم عماد الكون بل شمس الهدى
فقم اغننا معدن العلوم * كما اغنت الأعجم الملومى
من قد سقى داء فعاد اخرسا * وضيق الأعداء منه النفسا
ولم يجد من منجد سواكم * لعلمه ما خاب من اتاكم
فقوض الرّحال وانصاع الى * زيارة الصفوة من كلّ الملا
حتى اتى سرداب سائرا * مختلفاً بالوجد والبكاء
يطلب منكم نظرة رحيمة * ورأفة شاملة كريمه
وقد غدا يكتب فى الجدار * ارجوا الدعا من سائر الزوار
فقام حالاً طلق اللسان * بجدوكم يا صاحب الزمان
وليس هذا بمجيب منكم * اذ جمت كلّ المزايا فيكم
فكبرت كلّ الورى تكبيره * ماجت لها أم القرى الكبيره

فيالها من فرحة زهراء * ابانها الله بسامراء
قد عاد فيها ليلنا نهارا * وكاد ضوءه يخطف الأبصارا
ولولده الكامل المذنب السيد حسن السيد عباس سلمه الله تعالى

طلع الجمال بوجهه الواضح * ومرى النسيم بوجهه الفياح
رشتاً كأن جبينه صبحٌ بدا * او أنه نور اكل صباح
ناشدته انت الهلال اجابني * طوق الهلال يكون نقش وشاحي
لم ادر من لطف تكون جسمه * او أنه من عالم الأرواح
كتب الجمال على صحيفة خده * طوفوا فهدي كعبة المراتح
ماء الشباب بخده متفرق * كرجاجة ضمت على مصباح
قد قلت لما ان تجلى وجهه * سبحان ربي خالق الأصباح

— ومن مديحها —

وبليلة المعراج شاهد جده * تمثاله في آخر الأشباح
قال الآله له بهذا املاً * الأرضين قسطاً في هدى وصلاح
يا خاتم الغر الميامين الأولى * سبقوا البرية في تقى وصلاح
ومشهد الدنيا بأمره عادل * فى ضرب مرهفة وطعن رماح
ما أن ان يبدو جمالك مشرقاً * فى فتية بياض الوجوه صباح
ولواء جدك فوق رأسك خافق * بالنصر والأقبال والانجاح
والجيش من تحت اللواء مهلل * يختال بين ذوابل وصفاح

الى ان قال فى ختامها

وبطيب مدحك فاح مسك ختامها * نشرأً أفعطس سائر الأرواح

وهذه القصيدة من نظم الشارح الحفناها بهذه القصائد الفراء

- لوم تكن بضبا الأجارع تعلق * مابت دممك فى الحدود رقرق
حدبت ظهرك للفرام وبالأمى * شبت حشاك وشاب منك المفرق
يشجيك خفاق النسيم وينشنى * للبارق الخطاف قلبك يخفق
لا تستلذ لما دهاك بمطعم * وتقص بالماء الزلال وتشرق
تسمى وتصبح هأعماك فى الاسبى * نفس مقيـدة ودمع مطلق
وتبيت مطوى الضلوع مسهداً * قلق الوساد جوى وانت مؤرق
تعنوا الى ركب اليمامة منشداً * (لمن الحدوج تهزهن الأنيق)
خفض عليك فلست أول عاشق * تبغ الركائب منه قلب شيق
لله قلبى كم يشب به الجوى * ناراً تكاد بها الحوانح تحرق
ياساكنى ارض لحجاز الارحموا * دنفاً اليكم لم يزل يتشوق
عطفاً على صب اذا غنى بكم * كادت شظايا قلبه تتفرق
سهران يحيى بالصبا ليله * وبه الفرام مغرب ومشرق
لله حى الأبطحين فكهم به * قلب لعشاق المحاسن موثق
أفديه من نحى على حافته * وشي بانوار المـالحة موق
تجرى مياه الحسن بين عراضه * فسكاد من فرط النظارة تورق
ظبياته لولا مخافة اسده * الفت ولكن الأسود تعوق
ومدججين ولا سلاح لهم سوى * من حسهم وقتيلهم من يشوق
حموا الثغور بمهفات لواحظ * تفرى القلوب ونبل طرف يرشق
عرب اذا صالوا شفاء جريحهم * لا يرتجى وامسيرهم لا يطلق

بنوا الحدور على البدور فخيهم * فلك بأنوار الأهيلة مشرق
 يالعبون فكم حشى من ذى جوى * بسبوفها فوق الحدود تشقق
 يالقدود فكم بهز رماحها * قلب لذى دنف يراع ويقلق
 ان انس لا انس البيوت وما بها * من اوجه بسنا الملاحه تألق
 من كل بضاء على وجنأها * لهب لمآء الحسن فيه رونق
 خود بغالية الجمال تضامخت * اردانها فالنشر مسك يعبق
 وكأنها والعقد ضاء بجيدها * بدر بجوزاء النجوم مطوق
 ويموج من ماء الشباب بوجهها * موج يكاد الخال فيه يفرق
 ما كنت ادري قبل سود جمودها * أن الأفاعي بالشموس تعلق
 لولا بريق ثنورها ماشاقتى * برق العذيب ولادهانى الأبرق
 يا اربعا بالخيف حياك الحيا * وسقى مغانيك السحاب المفق
 انا لا ازال متى الرياح تحمات * عبقات نشرك طيها انشق
 هل من سبيل ان اراك فتجلى * منى همومى والرجاء يحقق
 مالى وللدهر الخون بمهجتي * لازل اتيهم فى الخطوب ويعرق
 تاجرت فيه فما رجت بسوقه * شيئاً سوى رزم لعمرى ينفق
 تسطو على قلبى صوارم غدرد * وسهام لوعته على تفوق
 فى كل يوم منه كاس رزية * لى دون اهله عناداً تدهق
 تمضي الليالى والهجوم مقيمة * بين الأضالع والجوى مستوسق
 ثوباً يجددلى الزمان من الاسى * فى كل آونة وصبرى يخلق
 فكان جسمى قد تزوج بالضنا * وكان قلبى للسرور مطلق

لامن خليل في المودة ناصح * لامن صديق في المحبة يصدق
 ارجو فيقلب الرجاء كأنما * من دون ما ارجوه باب مغلق
 درع اصطباري قدوهت حلقاته * جزعاً وعطل ساعدي والمرفق
 جسمي يضيق به الرحب من الفضا * والقاب من سم الحياض لأضيق
 ما للفضائل ما كست من ماجد * الأ واضحى بالهجوم بمنط - ق
 والدهر يكره ذا الحجا وبظله * لم يسترح الآ السفه الأحمق
 اضحى يماماني بكل رديّة * ويدوس هامى بالخطوب ويسحق
 يجرى بمكسي في الامور كاني * رشد الكتاب وجريه متزندق
 آيت لادهري ذلت له ولا * يوماً على ضيم الدنيا اطرق
 فلتفعل الأيام ما تختاره * والدهر رعد ما يشاء ويبرق
 لا اختتي هما ولا ضيماً ولا * خسفاً ولا من كل خطب ارهق
 هل كيف اخشى للبالى سطوة * والحجة المهدي حي يرزق
 من لوقضى امراً وسابقه القضا * فقضاء عزيمته القضاء الأتبق
 روح الوجود قوام موجوداته * عين المهيمن والعماد الأوثق
 سيف الأله وسيفه متصرف * في الكون يفتق ما يشاء وبرق
 المسمع الوحش النفور كلامه * وبأمره تم - م الجلامد تنطق
 سرّ بصدر الغيب حجب بدره * وهدى البرايا نوره المتألق
 لطف الأله على العباد وظله * بين البلاد وعهده المستوثق
 ملك ملائكة السموات العلى * لهم اليه تشوق وتشوق
 لا يستغني الصبح دون رضائه * والليل لولا امره لا يفسق

لو صاح بالأفلاك عطل جريها * واذا دعا العيوق لا يتعوق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب وجهه * شمساً بها الدنيا تضيئ وتشرق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب كفه * ماء الحياة على الورى يتدفق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب سيفه * ناراً ينجز لها الكايم ويصعق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب بيته * عرش الأله به الملائك تحديق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب دهره * عبداً ولكن رقه لا يعتق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب لفظه * ذراً بسمط المكرمات ينسق
 ذو المعجزات الغرّ تحسب رشده * صبحاً به ليل الضلال يمزق
 ملك كان بعصره أيامه * اكمام ورد في الرياض تفتق
 فكأنني بضياء غرته بدا * والأرض اشرق غربها والمشرق
 يسرى وجبريل الأمين امامه * يمينه العلم المعظم يخفق
 عيسى المسيح وزيره ومعينه * والخضر في خدماته يتوفق
 والريح تجري في الفضاء بامرّه * والأرض تطوى ان يشاء وتطبق
 يسطوا على اهل الضلال فكهم دم * منهم بصارمه يباح ويهرق
 في فتية غرّ الوجوه اعزّة * بهم يفرج كل باب يفتق
 وفيالق في كل جاحة لها * يسطوا على اهل الضلالة فيلق
 من كل شهم شأوه لا يرتقى * ابدأ وطائر فخره لا يلحق
 وبكل كتاب الشناء لبيته * شرف بأستار النجوم معلق
 لا يستبيح الضيم ساحة مجده * ذلاً وببضة عزّه لا تنلق
 قوم برف النصر فوق لواهم * وتسردق العلياء أنى سردقوا

شهر واهوارم عز مهم وبصبرهم * متدرعين وباللحفاظ تدرقوا
 ان اقبلوا الست الجهات مهابة * ترتج منهم والرياح تصفق
 والأرض ترجف خيفة من باهم * والطير في جوة السماء يحلق
 تسكنى العدى كرات عينهم فما الـ * بيض المواضي والسنان الازرق
 يا صاحب العصر الذى فى عدله * يحيى الزمان وكل جور يحق
 والذئب يعى الشاة فى ايامه * والأسد فى الغابة خوفاً تطرق
 تجمل فأن الوعد آن اوانه * ثار اللثام وكل رجب ضيقوا
 قد يعموا قد آتهموا قد اشأموا * قد انجدوا قد يمنوا قد اعرقوا
 سلكوا البلاد وكل وادٍ خيموا * ملكوا العباد وكل جيد طوقوا
 ظهر الفساد وللممازف رنة * قهر السداد فلا لسان ينطق
 هذى خيولهم الفرات وردنه * وغدت بكوفان تخب وتغنى
 هذى بنات الجوة فوق قبوركم * اضحت ترفرف فى الفضاء وتصفق
 هذى الجور غدت تباح وما لها * ناره فيصبح من يشاء ويفيق
 هذى النساء بها اكتفت امثالها * هذى الرجال غدت رجالاً تمشق
 فمتى اراك وللصوارم صرخة * فهن هامات الضلال تنفلق
 ومتى اراك وللمواسل شجوة * فيها جموع المشركين تفرق
 ومتى اراك وللموادى غارة * فى نغمها وجه الفضاء يطبق
 ومتى اراك وللكتائب وقفة * فيها نفوس بنى الضلالة تزهق
 ومتى اراك وللأعدى حنسة * فى معرك بدجى الجمام يروق
 ومتى اراك وجبرئيل مكبر * فرحاً ويملك الجواد الأبق

ومتى اراك وجاهدوك بيوتهم * قفري غراب البين فيها ينمق
يا حسرة لا تقضي يا زفرة * لا تنطق حتى بشجوى احرق
الله يا غوث الصريح عناية * عقد اللسان امي وكل المنطق
نهضاً فان الدين هدًى بنائه * نهضاً فذا درع الرشاد مخرق
نهضاً فذا وحى الآله مكذب * نهضاً فذا زور الضلال مصدق
نهضاً فقد قتل الحسين بكربلا * وبقتله فرح العدو المحنق
لم انسه ملقى على وجه الثرى * بظبا الأعدى شلوه متفرق
تمدوا عليه العاريات ضوايحاً * بفاً فيها منها عقرن الأسوق
ياميتاً تبكى له الدنيا وما * فيها وما خلق الآله ويحلق
لاروض مجد بعد قتلك نوره * زاهٍ ولا غصن المكارم مورق
والدهر لا قامت قوائمه ولا * بالعز بعد علاك توج مفرق
ولقد قتلت وعين كل موحد * حزناً لقتلك دمها يترقق
انى لأذكر ما اجتته يد العدا * فى كربلا فاكاد شجواً اخنق
واظلل من عقد اللسان بمهجة * حرى وعين بالمدامع تشرق
لله خطب اخرستنى بالأسمى * ارزائه وانا القصيد المفلق
﴿ وقال ﴾ وجيد دهره وفريد عصره الشيخ عبد الحسين الأعمى له
امام برى الله المكارم والعلى * له وبراء للعلى والمكارم
والبلج ميمون النقيبة احرزت * له المجد اعراق الجدود الاكارم
تطوق طفلاً بالأمامة واكتسى * برود المعالى قبل خلع التمام
يرى فيه من يلقاه قبل سؤاله * اغائة ملهوف وثروة عادم

وتستمر العافون منه اناملاً * تفيض على الراجي بخمس غمام
همت باياد لو تكلفت الورى * لها العدايت راقما بعد راقم
واروع مشهور المآثر لم يزل * يفوح شذا تذكراها في المواسم
واغلب منصور اللواء تناذرت * سواه الأعدى في جميع العوالم
يسير الى اعدائه الرعب قبله * فينقض منهم مبرمات العزائم
كان حراب السمر في نفع خيله * كواكب في قطع من الليل فاحم
كان صفاح البيض فيه بوارق * القن خلال العارض المتراكم
وسلطان حق يركب الناس نهجه * بأمضى حسام للأباطيل حاسم
زهي بين عينه جمال محمد * ولاح على عرينه مجد هاشم
ومتت به عليا على وما حظت * به العشرة الاسباط من ولد فاطم
به حاز هذا العالم الفخر بمدهم * كما كان كل منهم فخر عالم
بقية من خرت ملائكة السما * سجوداً لمنى كان فيهم لآدم

— وقال العبد الشارح عني عنه —

اسلى فؤاداً انحلته بلابله * وكيف يسلى من اذى الوجدنا حله
واصبر مطوى الضلوع على الجوى * وهل للفتى صبر اذا الصبر قاتله
سأبذل عمري للمعالي ونيلها * لعمر ابي والعمر ماخاب باذله
وما هو الا الموت والموت للفتى * اذا طلب العلياء مهل تناوله
وما الدهر الا ذوفنون وقلمنا * او آخره طابت وطابت اوائله
ولست ارى الدنيا سوى طيف نائم * اذا زال عنه النوم زالت مخائله
حلفت بنجد المجد حتما لأرتقى * طريقا من العلياء تسعو منازلها

وابذل نفسا طاب لي بذل مثلها * بنصر امام ليس تحصى فضائله
امام هدى كالبدن يشرق وجهه * اذا آب في افق الهداية آفله
ويحيى حمى الأيمان من بعد موته * وتسموا به اركاناه ومنازله
وتظهر دين الله ما بين خلقه * برغم العدى اسيافه ومناصله
ملك وروح الله عيسى ابن مريم * وزير واملاك السماء جحافلها
يدشّر جبريل الأمين بملكه * وتظهر في افق السماء دلائله
وتمنو له شرق البلاد وغربها * فتكثر احزاب الهدى وقبائله
ويهدم من شرع الضلال اساسه * ويشتد من شرع الهداية كاهله
بنفسى الذى ما البحر يجرى كعلمه * ولا السحب تهيم ما همته انامله
ولا منقض ما برمه اكفه * وهل منقض ابرام ما الله فاعله
عليه سلام الله ما الدهر باسمه * تزان على صر الليالى مخافله
(اليك البهائى الحفير يزفها * كفاية مياسة القد معطار)
(تغار اذا قيست لطافة نظمها * بنفحة ازهار ونسمة اسحجار)

﴿ اللغة ﴾ (البهائى) نسبة الى بهاء وهو ملخص من بهاء الدين وهو تخلص
لناظم على اصطلاح شعراء العجم وجماعة من المتأخرين فانهم يكتنون عن انفسهم
بأسم غير الأسم الخاص بهم فى اشعارهم وربما نسبوا انفسهم الى القابهم المعلومة
كما فعل الناظم هنا ويسمون ذلك بالتخلص وهو مشهور عنهم كما لقب نفسه سعد
الدين الشيرازى بسعدى وصاحب المثنوى برومى والملا فتح الله الشوشترى
بوفائى وصاحب الشاه نامه بفر دوىمى وغيرهم بغيرها فأذا عرفت ذلك فأعجب
من الفاضل المينى حيث قال فى شرحه الناظم اتى هنا بالنسب على غير وجهه

لأن بهاء الدين لقب له لا لأبيه والشيء لا يصح أن يكون منسوباً إلى نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكري ما لم يكن أبوه أو أحد أسلافه مسمى بأبي بكر فعمل أحد أسلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضاً انتهى « وقد علمت ، أن الناظم لم يرد كلما ذكر والمنيني معذور لأنه لم يطلع على الأصلاحات ؟ التحقير ؟ من التحقير وهو من باب الأنكسار لنفسه لأجل تعظيم الممدوح (يزفها) من الزفاف وهو اهداء العروس إلى زوجها ؟ كفاية ؟ هي المروءة المستغنية بحسبها عن الزينة كما قيل بالفارسية (بخط وخال چه حاجت زنان زيبارا) (مياسة القد القد المياس هو القامة الميالة من ماس إذا تبختر ؟ معطار ؟ مبالغة من عطرت المروءة أي تضمخت بالعطر والطيب (تغار) من غارت المروءة على زوجها أي أخذتها الغيرة ؟ إذا قيست ؟ من القياس وقد مر تفسيره قريباً (لطافة نظمها) أي رفته ؟ بنفحة ازهار ؟ النفحة واحدة النفحات من نفح المسك إذا فاح نشره ورائحته والأزهار جمع زهرة والمراد به أوراد الروض ؟ ونسمة اسحجار ؟ النسمة نفس الريح والأسحار جمع سحر وهو قبيل الصبح ❖ الأعراب ❖ (اليك) جار ومجرور متعلق بيزفها وهو خبر مقدم (البهائي) مبتدأ مؤخر ؟ التحقير ؟ نعت للبهائي (يزفها) فعل مضارع فاعله مستتر عائدة للبهائي والهاء مفعوله عائدة لمدحة في البيت المتقدم (كفاية) ظرف مستقر محله نصب على الحالية من الضمير المستتر في يزفها ؟ مياسة القد ؟ مضاف ومضاف إليه نعت لكفاية ؟ معطار ؟ نعت لكفاية أيضاً أو بدل من مياسة ؟ تغار ؟ فعل مضارع فاعله ضمير مستتر عائدة على مدحة (إذا) ظرف منصوب على الظرفية وقد مر الكلام عليه (قيست) فعل ماضي مبنى للمفعول والناء للتأنيث (لطافة) نائب فاعل قيست

(نظمها) مجروراً بآضافة لطافة اليه ؟ بنفحة ؟ جار ومجرور متعلق بقيست (ازهار)
 مضاف اليه ؟ ونسمة اسحار ؟ معطوف على ما قبله واعرابه كأعرابه
 ﴿ المعنى ﴾ ان ناظم هذه القصيدة محمد بن الحسين المعروف بالبهاثي يهديها
 حال كونها كحسنة غنيت بحسبها عن الزينة قصرت طرفها عليك تخال بقدها اعجاباً
 ولا بسة من روائح الطيب جلباباً اخذتها الغيرة على نفسها اذا قاس احد لطافة منظومها
 بنفحة الأزهار او بنسمة الأسحار لأنها فاقتها في لطفها ورقتها بلا انكار
 فذلك القياس فاسد وذلك التفسير كاسد ذكرت هنا هذين البيتين
 للصق الحلّي

قاسوك بالنصن الرطيب جهالة * تالله قد اثم المشبه واعتدى
 حسن العصور اذا اكتست اوراقها * وذاك احسن ما تكون مجردا

— وقال الآخر —

من قاس قدك بالنصن الرطيب فقد * اضحى القياس به زوراً وبهتاناً
 فالنصن احسن ما تلقاه مكتسباً * وانت احسن ما تلقاك عرياناً

ولنذكر هنا بعض ما يتعلق بعيوب الشعر وقوته وضعفه ليعلم صحة ما قاله الناظم
 في مدح قصيدته وانها خالية من كل عيب سالمة من انواع الريب فنقول عيوب الشعر
 قسمان قسم يرجع للفظ وقسم للمعنى فمن القسم الأول تنافر الكلمات على الوجه
 المقرر في علم المعاني (ومنها) الأخلال وذلك نقصان الكلمة لفظاً يتم المعنى به
 او زيادتها لفظاً يتم المعنى بدونه او يفسد (ومنها) التشليم وهو نقصان الكلمة
 بعض حروفها للوزن او القافية كما قال ابو الصلت

لا ارى من يعينني في حيوتي * غير نفسي الا بني اميرال

يريد بنى اسرائيل (ومنها) التذويب وهو عكس التثيم كما قال الكمي
« لا كعبد المليك او كوليده » يريد عبد الملك ؟ ومنها ؟ التفسير وهو نقل الكلمة
من صورة الى صورة كقوله « من نسج داود ابي سلام » يريد ابي سليمان
؟ ومنها ؟ التفصيل وهو عبارة عن التقديم والتأخير والاتصال في مقام
الاتصال كما قال

فبلغ نيرا ان عرضت ابن عامر * فأي اخ في النابت يطالب
التقدير فبلغ نيرا ابن عامر ؟ ومن القسم الثاني ؟ التعقيد وذلك كقول ابي تمام
في رجل وابنه وقد صلبا

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كآتين ثان اذ هما في الغار
« ومنها » التناقض ؟ ومنها ؟ الأمتناع ؟ ومنها ؟ مخالفة العرف والعادة « ومنها »
الاكتفاء في المدح بالأوصاف الجمالية كقوله

انظر الى التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه ذهب
؟ ومنها ؟ الأقتصار على مسدح الآباء والأجداد ؟ ومنها ؟ تبديل الصفات
وأما القوة والضعف في الشعر فلا سباب فالقوة كونه منسجماً كلماته دالة على
معان مختلفة ما لوف الالفاظ معتبر الحركات والسكنات ظروف الفاظه دالة على
مظروفات معانيه والضعف ما عداها وانما ذكرنا هذه الجملة ليعرف قدر هذه
القصيدة الفريدة وليعلم فضاهما على القصائد وفضل ناظهما على غيره من امرآء
الكلام فقد ابدع فيها رحمه الله ما شاء والله يؤتى الحكمة من عباده
من يشاء

اذا رددت زادت قبولاً كأنها * احادث نجد لا تملى بكم

﴿ اللئمة ﴾ (ردوت) اى كررت والترديد اعادة الشيء مرة فمرة (زادت) من الزيادة اى زادت قبولاً عند من سمعها (قبولاً) يقال قبت الشيء اى رضيت به وقبل القول اى صدقه وقبله اى تلقاه والكل يجوز هنا (احاديث) مرّ عليه الكلام (نجد) تقدم القول عليه فى افتتاح آيات القصيدة (لا عمل) من الملل وهو الضجر والسآمة ويقال تركه ملالاً اى ضجراً منه (بتكرار) تكرار الشيء اعادته وكرره اى اعاده — الأعراب — (اذا) ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط لكنه غير جازم وقد مرّ عليه الكلام مفصلاً ، ردوت ، فعل ماض مبنى للمفعول والتاء فيه للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى مدحة فى البيت السابق والجملة فعل الشرط ؟ زادت ؟ فعل ماضى والتاء للتأنيث والفاعل ضمير يعود الى مدحة ايضاً والجملة جواب الشرط ؟ قبولاً ؟ منصوب على التمييز ؟ كأنها ؟ كأن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقد تقدم الكلام عليها والهاء فى محل نصب على انه اسم لكان ؟ احاديث ؟ مرفوع بالضم الظاهر خبر كان ؟ نجد ؟ مجرور باضافة احاديث اليه ؟ لا عمل ؟ لانه لا فاعل عمل فعل مضارع مبنى للمفعول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونائب فاعله ضمير مستتر عائد الى احاديث ؟ بتكرار ؟ جار ومجرور متعلق بعمل

﴿ المعنى ﴾ ان هذه المدحة الشريفة ، والقصيدة اللطيفة المنيفة ، كلما كررت فى محافل الأدباء ، ومجالس الألباء ، زادت قبولاً عند طباعهم ، وحلاوة فى اسماعهم ، لما انطوت عليه من سلاسة اللفظ ، وعدوبة المعنى ، وملاحسة النظم ، ولطافة المبني ، فلا يمتري سامعها الملل اذ تجلت عليه فى هذه الحلال فكانت هى احاديث نجد التى اخذ الشعراء بها الولع والوجد فصاروا يكررونها فى كلماتهم

السنية ومنظوماتهم البهية حتى صار ذلك لهم عادة من دون ملل لها وان عادوا الألفاظ المعادة وانما صارت هذه القصيدة بهذه المثابة لما ذكرنا من حسنها وحسن ما اشتملت عليه من الألفاظ الرائقة والمعاني الفائقة ولأنها في مدح خاتمة المعصومين الذين بمدحهم تجلى القلوب وتكشف الكروب وتمحي السيئات وتضاعف الحسنات وترفع الدرجات ، وفي الخبر ، من قال فينا بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة (وعن بعض) ان مدائح الأئمة المعصومين ترسم في كتاب هو عند امير المؤمنين في عليين وفي ذلك يقول عبد الباقي افندي العمري

انالم اعد في زمرة الابرار * في نعت آل بيت النبي
ونعوتى تسجلت بكتاب * هو في عليين عند على

وليعلم ان الشعراء قد جرت لهم عادة عند اختتام مدائح قصائدهم في الغالب تسميتها او تشبيهها بهدية سنية قد اهديت الى المدحوب وبمضمون يقصد التشبيه المحض استحساناً للقصيدة مع قطع النظر عن كونها هدية والناظم طاب ثراه قد شبه هذه القصيدة بغاية موصوفة بالاوصاف السابقة في البيتين السابقين بقصد كونها هدية وشبهها هنا باحاديث نجد استحساناً لها وما سلكه قدس سره في البيتين المتقدمين هو المذهب الاشهر والاطرف وما سلكه في البيت الاخير هو الامدح ونحن نرى شيئاً مما قاله الشعراء في المسلكين ليظهر فضل نظم القصيدة لكل ذي عينين فمن ذلك قول الصفي الحلبي

فاستجل بكر قصيد لاصداق لها * سوى القبول وود غير مكفور
على ابي الطيب الكوفي مفخرها * اذلم اضع مسكها في مثل كافور
رقت لتعرب عن رقي لمجدكم * حبا وطالت لتمحوا ذب تقصير

— ﴿ وقال ابن التعاويذي ﴾ —

زقت اليك عروسُ الثناء * عذراء من حسنها في نطاق
وصفت لها حليةً من علاك * على مفرق الدهر ذات انثلاق

— ﴿ وقال ابن قلاقس ﴾ —

جأتك كالترف الشمائل واعدأ * بوصاله مستغفراً من صدّه
ذات البديع بها فسالس لفظها * راحاً تؤمن شاربا من حدّه

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

اليك اتى ركاب الشعر يطوى * فسيحات الحزون مع السهول
كزهرو الروض قد جرت عليه * ذيول غلايل الريح البيل

— ﴿ (وله أيضاً) * —

نظمت لك الدرّ الذي من فريده * فرايد ابكار الدراري القوام
غرائب خصت بالرغائب فأننت * وكم غرر في اوجه ومباسم

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

جأتك كالاوراق باتت في الندى * خضراً او الاوراق ناحت هتفاً
من كل قائلة يحط قناعها * قترّد وجه قفا وقائلها قفا

— ﴿ وقال الأرجاني ﴾ —

وانى لارضائك للمدح كنفواً * كريباً وارضى بنعماك مهراً
فدونك فأجتل بالسمع منك * ازف اليك ابنة الكفر بكرةً

— ﴿ (وله أيضاً) * —

خذها سلافة بكر قد هززن لها * اعطاف خرق بكاس الحمد نشوان

واحاً يشعشعها الراوى باكوسها * يشربن من دون اجزاء باذان

— * وله ايضاً * —

واسمع جميل ثناء من خلوص هوى * على لسان جنانى فيك يكفيه

الافقّلد حساماً من نصادقه * منها وطوق حساماً من تعاديه

— * (وقال ابو العلاء المعرى) * —

ولقد عصبت الليل احسن شبهه * ونظمتها عقداً لأحسن لابس

واقدتها القدح المعلى فايضاً * يجرى ولم اقنع لها بالنافس

— * وقال ابن الساعاتى * —

تبجلى فتطرب قبل ان احدى بها * وتزأ ولم تدر اسقاة المسكرا

وعبوبة حسنت كوجهك منظرأ * مجلوة طابت كأصلك مخبرا

— * (وله ايضاً) * —

سايرت فى الأمثال لست بواجد * كفوأ سواك لمثلها وعديلا

حضرت وبالنفحات ضايغ درعها * عم البسيطة عرضها والطولا

فكأنما نفس القبول أمدها * نشر الحزامى لذة وقبولاً

— * وله ايضاً * —

ملكك اعناق القريض ملك اذ * عان فلم اعمد له الآ اتفق

تصدع بالسحر الحلال فكرتى * وتارة تسمع بالدر النسق

— * (وله ايضاً) * —

وقافية مغبونة الحق حزنها * فوفيتها حقاً وامنها الغنبا

عروس حصان النحر فكرى ولها * مهرت لها وهنأما وجدت وهنا

— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

قدمت حولك القوافي ولا ينفك * في الأرض كلها سيارا
كلما كتموه نشر شذاه * فهو كالمسك نفحة وانتشارا

— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

فاقترعها غيداء جيداء كالمشوق * يجسـلو على المحب دلالة
مثل صفح الهندي حسناً وليناً * وكحدية قسوة وجزاله

— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

مديح حكي زئر الاسود جزالة * وراء نسيب كالغزال يغازل
فما نعته الاسود عجاوبة * وما شكاه الا قنأً ومناصل

— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

حتى تزف بنات الحمد غادية * على رجال المعالي ثم تنصرف
يعدّها الفضل من احسانه جملاً * وهي الشذور التي تأتيك والشنف

— ﴿ وقال ابن المعلم ﴾ —

ايها المولى استمع شعر الذي * حدث المشرق عنه مغربه
جئت اهدي منه بكرة سميت * بك اذ منك حلاها المذهب

— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

نقحها شاعر ولى * لدر احسانكم رضيع
ينشر منها لكل ناد * لطائماً نشرها يצוע

— ﴿ وقال ابن الرقاق ﴾ —

واليكها من واضحات فلائدي * مدحاً يرف بها الجمال ويهزج

كقطايع البستان اينع زهرها * او كالعداى البيض اذ تبرج

— وقال ابن بابك —

انصت لشاردة تصنع لرتها * فصح الحمام اذا غنى بها الحادى
مغشوقة اللفظ تستجلى بدايمها * كأن الفاظها تحبير ابراد

— وله ايضاً —

واستجلى الفاظاً كأن سقيطها * روض ألم به السحاب المسبل
واليك صوب مدايح لو أنها * ماء لئيج له الحريق السلسل

— وقال سبط التماوينى —

قواف تسحر الألباب حتى * يخال بها فتور" واحورار
نظل لدى بيوتكم وتسمى * بها ولها طواف واعتمار

— وقال الأديب المعاصر السيد جعفر الحلى رة —

خذوها كمقد الدرثاقب فكرتى * جلاها ويدرى قيمة الدرثاقب
ولو يملك الأنسان مقدار فهمه * اذن كل ما نحت السما انا صاحبه

— * (وله ايضاً رة) * —

ياخاطب الأبيكار خذ بدوية * جائتك سافرة تميظ نقابها
كم مرضوا فيها وكم خطبت على * شرط الصداق فلم اجب خطابها

— وله ايضاً رة —

خذها كما اقترح الوفاء لك الهنا * بكرأ تجييل على علاك وشاحها
عذر المسدأخ واضع ان قصرت * فصفا تكم قد افحمت مدأحها

— * (وله ايضاً) * —

خذها من الحلى اطيب حلة * مها يلوح لك الطراز الاول
—* (وله ايضاً ره) *—

فاقبلوها بنت فسكر * انكم تبدى الودادا
كلما انشد منها * مفرد اللفظ اعادا
يطرب المصنفى لمعناها * وان كان جمادا
—* (وله ايضاً ره) *—

ايها السادة اقبلوا بنت فسكر * بهواكم خفت بها النشوات
من بلاد النرى شوقاً اتمكم * تمجل الخطو وهي بكر فتاة
—* (وله ايضاً ره) *—

ات لك من بنات الفكر بكر * بدت غراء من حجب الضمير
فيا ويح الفرزدق لو رآها * لبان العجز منه ومن جرير
ولو نظر ابن اوس قال ايها * فكتم ترك الاوائل للأخير
—* (وقال ابو تمام) *—

اذا انشدت في القوم ظلت كأنها * مسرة كبر او تداخلها عجب
مفصله بالؤلؤ المنتقى لها * من الشعر آلا انه اللؤلؤ الرطب
—* (وقال العلامة السيد حسين القزويني ره) *—

فرائد كدرارى النجوم بها * يرقص الراقصات النجب حاديها
تحكى لك الصرخد الصهباء رقتها * صدورها منبثات عن قوافيها
فيا لها منبثات لا مثيل لها * عزت وعزّ لعمرى من يباريها
—* (وقلت انا من قصيدة علوية) *—

اليك ابا السبطين خذها قصيدة * مهذبة ما قالها شاعر قبلي
رفيقة الفاظ رقيقة مقصد * جليلة اغراض بقالبها السهل
عروس شياء زفها الحب غادة * منعمة هيفاء تختال بالدل
وما مهرها الا القبول وان تلى * قبولاً لعمرى لم يفز احدٌ مثلى



هذا آخر ما تصديتنا لجمعه في هذا الشرح الشريف وانى ارجوان يحل لدى سيدنا
العلامة محل القبول وهو غاية المأمول ونهاية المسؤل فان هذا العبد معترف بقصوره
وتقصيره مقر بعم تدبيره واستل الله عز وجل بالنبي وآله ان يجعله خالصاً لوجهه
الكريم ويرزقنا الفوز في جنات النعيم فانه لا اله غيره ولا مأمول الاخيره وقد وقع
الفراغ من تأليفه ليلة ١٢ من شوال المكرم سنة ١٣٢٩ هجرية وقد تم طبع هذا
الكتاب الشريف الموسوم بمنن الرحمن في شرح القصيدة الموسومة بوسيلة
الفوز والأمان في مديح مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى
فرجه وسهل مخرجه في يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني
سنة (١٣٤٦) هجرية على مهاجرها آلاف الشفاء
والتحية

بمنه وبعون منه قد كملنا * فزد مؤلفه يا رب احسانا
واغفر لمرتبته الفانى وطالعه * واحسن لغارته عفواً ورضوانا

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾

—* (حيوة المؤلف دامت افاضاته) *—

ليس من الغرض ان نشر شيئاً من حيوة هذا الفاضل الدمويّة وان كانت مذكورة في تضاعيف المقال استطراداً . فان حيوة الرجل بعلمه وادبه وذكراه بنفثات قلمه ورائقة كلمه وانما نذكر شرطاً من تاريخه المجيد لا يقف القارى على ان آى عصر جاد بهذا الجوهر الثمين وكيف ساعدته المقادير على نشأته الراقية

—* مولده ومنشأه *—

هو العالم الفاضل الجليل الحبر البحر الأخذ بمجامع الشرف والفخر الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي . ولد (في العمارة) سنة ١٣٠٣ في الليلة ١٤ من رجب ونما وترعرع في حجر والده المبرور وكان من تجار بلده المثرين ربيب نعمة وديانة

—* (تحصيله للعلوم) *—

وكانت فيه نزعة فطرية الى العلم والأدب وهو طفل لم يبلغ العشر من عمره تهجس منه والده تلك الرّيح الرّاقية فانتقل به الى مدرسة الشرق الكبرى ، النجف الأشراف ، وترك ما كان عليه من التجارة فأخذ المترجم يقتطف العلم من اغصانه بالتلمذة على اساتذة تلك المدرسة الطاحجة بالفضلاء الأعلام حتى ان له الحضور لدى اطین المجتهدين في ابحاثهم العامّة فكان يتخرج على العالمين العالمين الزعيين الكبارين آية الله السيد محمد كاظم اليزدي المهدي له هذا الكتاب والعلامة العلم المؤسس المولى محمد كاظم الخراساني وغيرها

—* عوده الى بلده *—

توفي والده المبرور سنة ١٣٣٢ توارثت طلب اهل العمارة عوده اليهم لأقامة

الشعائر الدينية فما كادت طلباتهم تنجح حتى التجأوا في ذلك الى استاده العلامة
الطباطبائي قدس سره فلم يجد مجسداً عن الزامه بالعود فرجع اليها بث روح
العلم ويقيم فيهم الأمت والعوج ويشقف الأود ولم يبرح السيد الأستاذ العلامة
يؤيده ويسدده في وروده وصدوره حتى دهمت المسلمين فاجعة وفاته فمزم
على الرحيل من « العمارة »

— تقلده للقضاء —

عن الحكومة الأحتلال حين ذلك نصب قضاة جعفرين في البلاد العراقية فاقبلت
عليه الجماهير من اهل العمارة لألزامه بقبول تلك الوظيفة فابرحوا به وهو يمتنع
اشد الامتناع عازماً على الحج في عامه ذلك حتى رفعوا الامر الى الحاكم السياسي
.. وبعد تكليفه آياه لم يجد مناصاً من القبول وقد حصلت عراقيل عن الحج ..
فاصبح متقلداً منصب الحكم متنماً اريكة القضاء سنة ١٣٣٧ و حج البيت
الحرام سنة ١٣٣٨ فلم يزل متربعا على منصبه مثالا لدى العامة والخاصة لكل حنكة
وجداره حتى رفع الى قضاء العاصمة « بغداد » سنة ١٣٤٣ ثم الى عضوية مجلس
التمييز الجعفري

— (مشاركه وآثاره) —

ما تريد من أثر الرجل . هل تريد ما يزين صحيفة التاريخ بعده ويكرر حيوته البائدة
حتى كأنه وقد رحل عن الناس بين ظهرايهم اوجاث وسط قلوبهم وهو
رهين جدث وقرين احجار — ام أنك تريد كل غث وسمين تريد نقوشاً على
قراطيس . او شعراً من دون شعور . او فخفة وقمعة ان كنت تريد الاول
فضع يدك على اى كتاب شئت من مؤلفات هذا الرجل النائفة على الاربعين

مجلداً ويسير منها مطبوع بحجدها على الصفة التي وصفناها لك وانتك متى امعنت النظر فيها وكنيت ممن جاس خلال الديار فعمرت كلا منها برسمه وحده لما عدوت عن ان تقول انه نسيج وحده

فها هي فقه واصول وكلام وحديث وتاريخ وتفسير وادب وفلسفة ورياضي فلا تستبعد كل ذلك لوقت له في كل قدر مفرقة لكني اوكل ايقافك على اسمائها على التدرج في نشرها في العيان كفاية عن البيان فقد نشر له حتى الآن بضعة كتب اخيرها هذا الشرح بمجلديه

واما الأدب فهو رضيع لبانه وفارس ميدانه ولو جمع شعره الطافح بالشعور لجاه ديواناً ضخماً وقد نشرت (مجلة العرفان) منه شطراً مهماً وحدث حذوها (مجلة المرشد) في النشر عنه نظماً ونثراً وهذه طائفة اخرى من شعره نرفها الى المسامع لتكون الختام مسكاً

— (* *) * —

لك الله صبياً عذبته شجونته * يحن فلا يشجى سواه حينه
 يدوب بيران الهموم فؤاده * وتجري دماً فوق الحدود جفونه
 تحمله ثقل الجبال هوومه * وتضعف عن حمل الرداء متونه
 يروح ويفدو والجوى ملامصره * يعذب قلباً قلبته جنونه
 يمجّ ويشكو لا يرى ذا حفيظة * يبع صرخة الشكوى ولا من يعينه
 الا في سبيل المجد وجد مبرح * ودمع "بدا للشامتين مصونه
 خليلي ما ذنب امرئ يطلب العلي * بغير المساعي والزمان يخونه
 يكابد مر العيش والغم همه * ولا يرتضي ذلاً وان حان حينه

قفى العمر فى جمع الفنون ويلها * فما خلفت بغير الشجون فنونه
 ولو انصفت هذى الليالى لطاوت * مكان الثريا فى السماء يمينه
 ولصكها الايام تقضى شؤونها * على كل شهم ان تفيض شؤنه
 اتى الشيب يدعو بالرحيل وقدمضى * زمان الصبا يهفو وسارت ظعونه
 فن يك مستاء لظعن شبابه * فانى لعمري لم يسؤنى ظعينه
 زمان تقضى بالهموم وبالانى * ولم تقض فيه للمعنى ديونه
 ورب عدول لم يذق ما اذوقه * يلوم فتى لم يبق الا اينه
 يقول الا خفض عليك فانما * جرى قلم التقدير فيما يكونه
 فقلت له والدمع ملاً محاجرى * وقد هملت حزناً على عيونه
 عداك الردى قد قلت حقاً محققاً * وان فؤادى ما تقول يقينه
 وليس الفتى يدعو الهموم لنفسه * لتندوى بها بعد الضنار غصونه
 ولكن قلب الحر تلهب ناره * اذا مارأى من دهره ما يشينه
 واتى ارى الايام باتت صروفها * تعز لثيماً والكريم تهينه
 ابيح هربنى للذى شاء مفعماً * ويأبى العفرنى ان يباح عمرينه
 وقارنى حظى بمن كان حظه * سميداً اذا ما قيل مثلى قرينه
 واشمت بى من كان نقص فضائلى * مناه من الدنيا ومجدى منونه
 فهل من سلو بعد هذا لما جد * بهذا الأذى دنياه ضاعت ودينه

— وله ايضاً فى النسب —

عتاب وتأنيب فلا وصدود * رويداً فما قلب المحب حديد
 كغناه اهتظاماً أنه من زمانه * تجرع كأس الهم وهو صديد

تأهبت الأحشاء منه ثلاثة * بهن الجبال الراسيات نميد
 هوى وجوى في الصدر تلهب ناره * وشوق يبديد الجسم وهو جديد
 احبتنا رفقاً بصبٍ لقربكم * يكابد همماً ما عليه مزيد
 لقد غيرت حالى لىالى فراقكم * فحتى م أيام الوصال تعود
 ارى بخلكم حتى بطيف خيالكم * على من عليكم بالحياة يوجد
 فكم ليلة قد بت فيها مسهداً * آحن عليكم والأنام رقود
 واقتل داء نانى فى صبابتى * بكم شامت قد سائى وحسود
 حفظت لكم عندى عهد ودادكم * فلم عندكم لى ما حفظن عهد
 بكم شغفى لا فى سواكم وصبوتى * وان حدثوا عنى فليست اجيد

—* (وله ايضاً) *—

نعم ليس فى هذى الحيات نعيم * ولكنما فيها اذى وهموم
 قرء كتاب الكون درساً فخيرت * حجابى سطور " حوتن رقوم
 شهور " واعوام ضياء " وظلمة * بحار " وغبرآء سما ونجوم
 نفوس ضعيفات بهن تنقلت * قصور " طول " اربع ورسوم
 غناء " وفقر " واتلاء " وفرجة * شقاء " وسعد " جنة " وجحيم
 فىا حكمة ما نال معشار عشرها * وان صرف العمر الطويل حكيم
 عويصة اطراف فليس تحمها * عقول " ولا فيها تحيط علوم
 ويارب ليل قد شربت مدايمى * مداماً لى بدر السماء نديم
 اسرح فكرى فى الزمان واهله * وقلبى بوديان الخيال يهيم
 الوج بما يطوى الفؤاد والتوى * كما يلتوى تمما عمراه سليم

اجيل بطرفي في الأنام فلم اجد * سوى مهيج حرى بهن كلوم
 ارى الدهر بحر آمن هموم تنفليضت * جوانبه والناس فيه تعوم
 نرج بها الأطماع في غمراته * فتغرق منهم ارؤس وجسوم
 بني الأرض سلماً فالزمان محارب * وعدلاً فإن الظلم ليس يدوم
 ويامن يجازى الأبرياء بغيرهم * جنيت وما تدري وانت ظلوم
 رويداً رويداً فالفضاء مراقب * ومهلاً فهلاً فالهواء نجوم
 وسوف تلاقى ما تلاقى وطالما * تدمم مما قد جناه غشوم
 ويامن يرى أن الزعامة حقه * بما انت فيه لايسود زعيم
 على ضعفاء الخلق عطفاً فربما * اصيب صحيح واستقام سقيم

﴿ وله ايضاً ﴾

من معبني على الجوى من معبني * فلقم ايقظ النيام حنيني
 آيها القلب قد اطلت عذابى * ولاك الخير فاهدئي يا جفوني
 يا حمام الأراك نوحى فأنى * لأرى النوح سلوة للحزين
 خبريني انت اعظم وجداً * ام فؤادى بشجوه خبريني
 نحت حزناً وناح حزناً بنوحى * كل صب فياحمام اسمعيني
 وابلائي من الهموم اللواتى * بأذاها دنيى ضاعت ودينى
 كم وكم قلت جازعاً من زمانى * ياسيوف المنون هالك وتبني
 ما انتفاع الفتى بطول حياة * تقضي في نواب وشجون
 انا ان لم اقم عماد فيخارى * يميني اذن ففسدت يميني

﴿ (وله ايضاً) ﴾

لى بين جنبي نفس * بها تَضْمَعُ جسمي
 مشغولة بالأمانى * على ظنونٍ ووهم
 رومٍ يـلـ المعالى * بغصّةٍ وبفهم
 اقول يا نفس نهضاً * للمجد نهضة شهـم
 واستفرغى درع صبره * من نسج عزمٍ وحزم
 وقارعى كل خطب * ونازلى كلّ قرم
 ومن بحور الليالى * خضى بكلّ خضم
 فهمه المرء فيها * يهون كلّ مـلم
 وان يـلـ المعالى * بهمة لا بهـم

— ﴿ وله متفرّلاً ﴾ —

اشمس الرصافة لاحتجت * غيوم الحيا من محياك نورا
 مدحت الحجاب الى ان رأت * خدودك عيني مدحت السفورا

— ﴿ وله ايضا فى النسيب ﴾ —

ان شجاكم تزفرى ونحبي * فأطلقوا القلب واركوا تعذيبي
 فوق ما استطيع كلفتمونى * فى هواكم من محنةٍ وكرؤب
 فتى تنقضي ليالى جفاءٍ * قد احالت شبيبتي لمشيب
 السن الحاسدين طالت فهلا * قطعت قبل نطقها المكذوب
 ادبى خامل فلم كان حظى * عندكم فى الغرام حظ ادب
 قيل لى قد جنت عليك الليالى * قلت هذا من الزمان نصيدي
 هذه ادمى فبا عين صبي * فوق خدى وياحشاشة ذوبى

— وله ايضاً في غرض له —

قضت وطراً منى الليالي وما انقضت * ويا اسقى للعمر منهن او طارى
وحاربي دهرى فقابلت حنقه * بجرثة مقدم على الهول صبار
فما سائنى خطب رمتنى سهامه * واضرم منى مهجة زنده الوارى
ولا سررتى امر منا هل وردة * صفت باحتلاء العيش لى بعد امرار
ولكن سرورى ان خلقت مهذباً * من الفضل كايي الجسم عار من العار
ولأدباء عصره فيه شعر كثير تقتطف منه هذه الجملة قصيدة العالم الفاضل
الأديب الشيخ محمد الشيخ طاهر السماوي التي اهداها اليه بعد اياه من حج
بيت الله الحرام وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ وهي

اهلاً بمقدمك السعيد * وقت الألفاظ شكر
ماعدت الآ يوم عيد * لى واللاء—دآء نحرا
بوركت يا ارض العمارة * اذ اتاك وطلت عمرا
ما كنت الآ البرج قد * ركن السمود عليه بدرا
صاغتك آيات العلى * صدفاً وجمع فيك درآ
ولقد يطول تعجبي * من جعفر فأزيد فبكر
كيف استطاع البحر * يحمل فوقه للبيت بحرا
يامن رأى علم الهدى * يسمى لبيت الله جهرا
ويطوف بالاركان ركن * العلم والأفضال طرا
سل عن هداه وعن نداه * وعن وعن وهلم جراً
ستراه أول ناسك * لله ايماناً وبراً

﴿ قصيدة لاشيخ كاظم الشيخ سلمان نه ح في مهنته المؤلف تقدمه من الحج ﴾ (٢٦٥)

قضي الختام عن الشاء * واختم لتطوى الارض نشرها

(وقال) الخطيب لمصنع البارع الشيخ كاظم الشيخ سلمان نوح بهنيه في ذلك
اهداها اليه من الكاظمية على مشرفها الصلوة والسلام

اسقنيها صرفاً مسدير الراح * واروئي وارولي حديث الملاح

واجل لي عادة هضيمة خصر * يتشكى من ردفها والوشاح

ذات قدرٍ مهفوفٍ بجبل العنن * انعطافاً والخذ طيب الأفاق

لماها تمني الحميا ولورود * انتماء للخسد والتفاح

هي ان ارسلت على الصبح الال * جمعد ليلاً شمنا التماع الصباح

واذا مارنت نسل صفاحاً * مرهفات تفلّ بيض الصفاح

آذنتني بالحرب لما رأيتني * اعز لا كيف حرب شاكي السلاح

واصابت بديض الحاظها السود * اعتداء مقاتلي وآه سداح

جرحتني وفي الجراح قصاص * كيف يقتص منخن بالجراح

يا خليلي عرجا بي عنها * واطوبا عنكما حديث الملاح

واترعالى من خلق جعفر كاساً * جعفر الفضل والندى والسماح

يا ابا صادق بحجك قد نلت * من الله اعظم الأرباح

قد اريت الحجاج صالح نساك * عرف الصالحين معنى الصلاح

عرف الصالحين في عرفات * منك ذكر يطير بالأرواح

صمق الناس اذ قرعت بذكر الله * ه منهم مسامعاً في البطناح

وببيت الله التماع محياك * لموف على سنا المصباح

شخصت نحوه العيون فاعشا * ها وقد قيدت له بالطمناح

وتركت الورى سكارى وماهم * حين لبيت غير أنك صاحى
 لنى بمقت يامنى القلب بدنأ * كهضاب وهن خيراضاحى
 بأداء القروض فزت وقد عدت * لك الخير رافلاً بالنجاح
 عجياً كيف يركب البحر بحر * فاض علماً وفي ندى وسماح
 لاتقسه بغيره فى المعالى * ومزايأ غمره وفضل صراح
 لأبى صادق على البعد اهدى * مدحاً وهى من احط امتداح
 حيث طرف القريض لم ارمنه * فى زمان الهموم غير الجماح
 فعليك السلام ما شئت السمع * تماريد عندل صيداح
 ﴿ وقال ﴿ الأديب الفاضل الشيخ كاظم الشيخ طاهر السودانى يهنيه

فى ذلك ايضاً

جيينك ام سنا برق الحميا * تشابهت الحميا والمعيا
 وصدغك ام عقارب منه دبث * لحدك قد حمت ورداً جنيا
 وفرعك ام افاع منه سابت * لشرك حافظت شهداً شهيا
 بخدك عبد خال وهو جانر * فكان بناره اولى صليا
 فياضعنى واين اقر عنه * وكان على محاربتى قويا
 يقوم من معاطفه قناتاً * وينزع من حواجيه قسيا
 ما بكت بحسبك العشاق طراً * فكيف وقد بعثت به نبيا
 كان آلى جفاك على عمداً * بأنى هائم مادمت حيا
 اقول للامى واللوم يفرى * بلومك جتتى شيئاً فريا
 لقد غلب الهوى وازداد شوقاً * على ومن شقاه سلكت نغيا

وشعبت المذاهب في البوايا * اجـ ل فأخترت منها الجفريا
 فتى كمت صفات المجد فيه * فلم يبرح له يسمو علما
 فاترع لآندا بجرأ خصماً * وشرع للهدا نهجا سويا
 ففي الجود الفقير غدا غنياً * وفي الرشد الشقى غدا نقياً
 له نسب الحيا كرمًا ووجهاً * فقيه احق ان يدعى حياً
 يميل الى الثناء لا ميل تيه * ويظرب للمعالي اريحيا
 يقاد لربه كالعبد طوعاً * ولا يلقى العدى الا ايها
 عليه يلوث للمعروف برداً * به لم يعتلق درن نقياً
 وفضلاً شاهد الأعداء منه * كما قد شاهدوا البدر الجلياً
 سرى والمجد حيث يسير يسرى * واين يحل كان به سرى
 قفوا اين الثرى يا حاسديه * واين ولا زرومون الثريا
 ركبت فكنت بجرأ فوق بحر * تموج مفعماً وطمى ملياً
 وادرك بره برأ وخيراً * اليسك خير من ركب المطايا
 يطوف وخلفه الأملاك تقرى * سعى صبجاً وراوحها عشياً
 وآب وفي منى نحر الأطادي * وجرم رامياً رجسا عصياً
 وقصر طائلا لا عن قصور * وحلق طائراً فعلى رقياً
 فيا بشرى الزمان ودمت باق * باوبك قد غدى يزهو بهياً
 — وقال ايضاً لافض فوه يمدح المؤلف سلمه الله تع —

زوض بخدك بالورود ايق * ريان في ماء الجمال وريق
 وبتفرك المنظوم سمطا لؤلؤ * قد حف من شفيتك فيه عقيق

يا كوكب الحسن الجميل ولا ارى * احداً سواك لنا ظرئى بروق
صل فالقواد كعبد خالك انه * في نار خدك والصدود حريق
تبكى عيونى كالغمام كلما * ضحكت تشمع من لماك بروق
وارحمته لضعف خصرك انه * متكلف ما ليس فيه يطبق
زدنى فديتك بالقرام تدللاً * فانا معنى في هوك مشوق
كم رقى لي في نعمت حسنك في الهوى * معنى كدر الثغر منك نسيق
اشقيق غصن البان والصنو الذي * من ينعه في وجتيتك شقيق
باهل وباهى الريم فهو محقر * وعليه معاك البديع يفوق
وعز يزحسن مصره في ملكه * وكذا اخوه يوسف الصديق
المسترق له فان ترفى الورى * بمضاً فذا من حسنه مسروق
الساق عبل جنسه من ردفه * والحضر كالحمد الأصيل رقيق
في كل نوع رقى من حركاته * غنج عليه محمد التشويق
يسبى القلوب اذا شدا في نعمة * من طبعها الترخيم والترقيق
قالوا لديغ قلت من افعى له * قالوا الشفا قلت الشفا والريق
لى اسوة فيه ومن شرط الهوى * يتطابق المشتاق والممشوق
فى القلب ما بوشاحه وبرعشه * قلق له مثلاًها وخفوق
وسقام جسمى مسحة من طرفه * وعلى مخاضه كصدرى ضيق
طالعت علم الرمل تحقيقاً له * فمضى بحسن ينتج التحقيق
فالأجتماع وما اتى فى حيلة * والوصل بمد وما اليه طريق
كيف النجا من مشفقى لوامه * ما فهم لا والقرام شقيق

شانوه عندى الكاشحون وشأنه * بعري الصباية عهده موثوق
 لا عيب فيه غير أن رضابه * خصر " وأن الخصر منه دقيق
 والحدغض والجفون غضبضة * والثغر شهد والقوام رشيق
 تمت محاسنه وحسنى جعفر * كالبدر لما تم منه شروق
 بيض مساعيه فكل مزية * فيه الى المجد الأثيل تليق
 غالى وقدر تحت تجارة فضله * والى مكارمه تشيد سوق
 هو والبراعة ها يجأ فيها كما * قد هاج هدر للصباح فنيق
 ولديه قساً لا تقسه فانه * الفطن البليغ المصقع المنطيق
 فيه الفصاحة احدثت فى امرها * ولسانه مثل السنان ذليق
 طابت خليفته وعمره آت * فى كل مرقى للمعال عريق
 واذا الخنائق ضيمت يوم الندى * فهو الذى فى حفظهن حقيق
 ماعق والده الابا واطاعه * ولرب ابن ليس فيه عقوق
 فوق النجوم مقامه فى رتبة * للفخر عوق دونها العيوق
 لم يال مجهداً بأعظم هممة * ثناء فيها يصعد التوفيق
 انى توجه فالصواب برأيه * سهم له التوفيق والتفويق
 خلق له كالحمر الا آت * لم يصح منه المنتشى ويفيق
 شتان من شكرت حكومة عدله * ومن اشتكت بالجور منه حقوق
 جمع المكارم حيث فرق ماله * والجور فيه الجمع والتفريق
 هذا رهانهم وهذا جعفر * افهل لغايبه سواء سبوق
 ان جد لم يسبق ويلحق من شأى * ابدأ فلا المسبوق والملاحق

رضع العلي مترعراً حتى له * وشجت على ثدى المعال عروق
الصيق ذيل المجد لآعن محند * خلّ الفخار لمن عليه صريق
قد فاح بالذكر الجميل وإنما * خلق المعظم في الندى خلوق
فاليكها حسناء جلبها الحيا * وبوشي مدحك زانها التمييق
رجو القبول اليك غاية عذرها * والمرء غاية ما عليه يطيق

وقال الأديب الأريب الشيخ موسى آل طاهر بمدحه وتهيئه بالحج *

برق التهانى فى سناه ءاتلقا * بشراً وعود الأئس اضحى مورقا
والهجرة الغراهدا شعارها * يشرق للأبصار غصاً مونقا
والسعد وافي معرباً زينتـه * ازهر يجلوه السرور يققا
اجل وقد عم البرايا جذل * بجعفر الفضل غـداة اشرقا
جلاً علينا مثل وكاف الحيا * قد غب حيناً ثم مسح منـدقا
فالفخر يدعو طرباً حتى هلا * والعز فيـه قد ابان رونقا
واسفر الفضل وحقاً فيه من * بعد شتات بلقاه استوسقا
لله من ندب بمستن آلهـدى * كم قد قضى فرضاً وندباً بتقى
لم يأل فى طاعة جبار السما * جهداً وكم ينهج فيها طرقا
لقد سما فى ذات قدس كنهها * فوق السماكين ءتوا حلقا
تلك الآتى توحـدت بنعها * واتحدت الفضل بها واتسقا
بها المزايا الغر قد تألفت * من بعد ما كانت لعمرى فرقا
نم وفيها المكرمات اقترنت * واستجمعت بها فلن تفترقا
يا جعفر الرشـد وتلك دعوة * لمن دعاها الرشـد يدعو صدقا

كم لك من صنعة باهرة * جيدي الآمال فيها طوقا
 ومرهق من الخطوب مفلق * كشفته حتى تولى مرهقا
 بفكرة يطوى الوجود غورها * تفل في مضامها المذلقا
 تهنيتك يا قطب الرجا سعادة * فزت بها والقصد معها اتفقنا
 بحجة زاكية مبرورة * مشكورة السعي علاها سمقا
 طابت رضوان الآله فغدى * نشر شذاها في الوجود عبقا
 تاجرت فيها الله ترجو ثمنا * لها القبول فاتي محققا
 كم قد هبطت واديا مصطحبا * خلوص سر وعلوت مرتقى
 ومنسك اتمته في نسك * في سمة الخشوع تدعوا فرقا
 اى محرما من الخطايا ابدأ * ملبيا مقصرا محققا
 اقسم ما قارفت امرا موقفا * نعم وفيك الريب ماترقا
 ومذ قضيت كل امر لازم * من فرضها سرت تحت الاينقا
 تؤم في ذلك المسير بثربا * مبهوى النبي الهاشمي المتقى
 مرقد قدس فيه من املاك ذى * العزة فوج حوله قد احداقا
 فنلت في زورته اقصى المنى * وعدت كالبدردلينا مشرقا
 فالآن قررت للهدى نواظرا * والرشد يدعوا اليوم طاب الملتقى
 وشرعة الدين الحنيفي غدت * تبسم في سرا انس طرقا
 ياسعد ذاركب المعالي وافد * يقل من عباء الهناء اوسقا
 اناخ في آل محمد وقد * عرس في تلك المغاني شيقا
 يامعشر العلياء طيبوا انفسا * ياخير معشر بفخر اعرقا

دنتم بجعفر المساعي والهدى * ركن لكم يبقى الى يوم البقا

— وقال هذا الفاضل بمدحه ومهنيه باوبه من سفر —

- حيالك مياس المعاطف * صلت الواحظ والسوالف
في ثغره كنت حياء الراح * في تلك الرواشف
يعطو بجيد اتاع * كالضبي اذيرنوا المشارف
نشوان من سكر الصبا * فيميل مرتج الروادف
خصر الموشح يشتكى * من سقمه ثقل المطارف
من لى بلثم وروده * والصدغ بالمرصاد واقف
لريم فيه تشابهه * او ما تراه لا يؤالف
آى المحاسن جمعت * فيه فنتلوها صحائف
اهواه لست اعى الملام * به ولا عنف العوائف
رشاء قسى قلباً فلم * يخنو على بمعطف عاطف
ياسعد اسمدنى فما * لى غير سعدك من مساعف
واعد لسمعى ذكر حزوى * والمعيق ودير ناطف
جيث الصفا تربى بها * والالف من كتب مكاف
هيات اسلو ذكره * اكون فى الدعوى مجازف
لكن لهوت عن الهوى * فى بهجة تنشي المتاحف
هى اوبه القرم المجل * من سما عن وصف واصف
كالقيث بمد مفيد * جلا بصوب السح واكف
او بدر سعد قد بدا * يجلو بمطاهه السدائف

﴿ بقية نهضة الشيخ موسى آل طاهر لوقصيدة اخرى له ايضا ﴾ (٢١٣٣)

يا جعفر الأفضال يا * زاكى السمائل والعواطف
لازت يا قطب المحامد * والأشياء عليك عاكف
حتى كأنك كعبة * فيها صريح المدح طائف
انت الذى نافى مسا * عيك العظام على النوائف
رب المكارم والمآثر * والمنه - ماخر والعارف
رب الساحة والسجاجة * وألفصاحة والمعارف
وحى الصريح وكهفه * من ريب طارقة المخاوف
كم وقفة لك فى آله - لى * اربت على كلّ المواقف
كالطود راس فى مكافحة * الكوارث والمواصف
لا تعباً بالحدث المريع * ولا تزلزلك الرّواجف
اى فارح اللثاوى للجلل * المبرح خير كاشف
لك وسم فضل شاهد * فيه المؤلف والمخالف
افدى سجاياك الحسان * بكلّ مأفون مقارف

(وقال) ايضاً يمدحه فى مثل ذلك ويهني فيه صاحب المعالى الشيخ صالح بك باش

اعيان ايام كونه متصرفاً فى العمارة

بخديّه روض " للمحاسن فائق * هو الورد لاما ابرزته الشقائق
وفى فيه شهد ما زجته سلافة * فراووق ذلك الريق فى الذوق رائق
تحف به سمط لثالٍ منظم * ينسقمها فى ابداع النعت ناسق
ملك جمال والنواظر جنده * اذا ما سطا فيها ترّاع الفيالق
حلفت هواه واستهمت بحبّه * وما الشوق الا مستهام وواق

تكلفني السلوان عنه عواذلي * وليست لمعقوت الملام اطابق
وكيف ولي في الحب شأؤ مبرز * عليه دلالات انفرام تصادق
نشأت به قدماً وليداً ويافعاً * وها انا فيه ياهدنم مراهق
فكم قد حدثني نحوه اريحية * اجل في الحشا منها شهيد وسائق
كأني مقومو التصبر والقوى * اذا عن سرب او تألق بارق
اسعددع الشوق المبرح جانباً * فما انا فيه اليوم ياسعد شائق
عداني الهوى بشراً بابويه جعفر * ففيها انجحت للنحس عنا الفياسق
بأقبال الأقبال واليمن وافد * وبدرلك في اوج السعادة شارق
لعمري الآمال انعمت مهجة * وباب الرجا طولا بفضلك باسق
لك المدح والأطراء ينصب شيقا * اباصادق سامي الثنا فيك صادق
فداءك من ناواك في مسلك العلي * فما هو الآ في ترجيه مائق
وكيف يداني شأؤ ومجدك لاحقاً * وانت بمضمار المفاخر سابق
لقد انجبت منك الصفات شمائلاً * الا رب قرم انجبت الخلائق
رشدك نستهدى الرشاد ونقتدى * فمن صد عن لثلاثه فهو مارق
اليك المساعي الغرفي الخطب تلجي * اذا ناب امر او المات طوارق
ترجيك ترعاها وانت ودودها * لنيل مناها حقتك الحقائق
اقطب النهى اهجت جمآ نفوسنا * وذا مقولي في رائق البشر ناطق
وصرف الهنا الزاهي ازف لما جدير * بودك منه قد وشجن الملائق
هو العبقري القدي في نعمت صالح * فيا لك نعماً للمسمى يطابق
اهنيك يا شمس الفخار بجعفر * ويا من به ركن الما تر سامق

فروض المساعي في وجودك منزه * وبل الندام من سيب كنفك دقق
وحيا كما ألسعد المديد ملازماً * وجد على مد المدى لا يفارق

— وقال هذا الأديب ايضاً بمدحه —

رعى الله صبياً لا يزال مولعاً * يراعى و داد الالف دوماً ومارعى
قرين الجوى مضمي القواد صبابة * رهين الهوى والحب منذ ترعرعا
يحن الى الجرعاء من ايمن الحمى * بحيث كؤس الصاب منها تجرعا
وان بسم البرق المضي بومضه * يرقق من فيض الحاجر ادما
خليلي ان القلب زال جلاده * غدت سرى عنه الخليط مودعا
تداعوا الى البين المشت وازموا * فباعدنى صبرى واصبح مزما
لحى الله يوم البين بين لوعتى * وصيرتنى للسقم مأوى ومضجما
فن عاذرى من عاذل غير عادل * عى الوم للصب المشوق وماوعى
فا انا بالمصنى الى فرط عنده * وما اكثر التكرار الا لاسمعا
انا الجلد لكن الغرام اذا جى * و صرف زمان ريبه لى تدفعا
تطلع لى دهرى بكل ملامسة * وفى جعفر قد زال ما قد تطلعا
هو المطلق المبدى لكل فضيلة * هو الغيث بشراً للزمان تشعشعا
هو العيلم الطامى بمزبد سيده * هو العلم السامى حوى الفضل اجما
هو الفصيل المقدام والاروع الذى * بلقياه قلب الخطب اضحى مروعا
هو العوث للآجى اذا حل ربعه * يحل بشهم فى ءـ لاه تلقعا
بدايته اضحت نهاية غيره * فاضحى خلى الند صرة ومسمعا
جابه اله العرش كل مرتية * تسمى بها قدراً بما فيه اودعا

واصبح ركن الدين والعلم والهدى * لديه ركيناً ثابت الجنب امنعا
سعى في سبيل العلم مذ هو يافع * اجل ليس للانسان الا الذي سعى
فاحرز مأمولاً وادرك مقصداً * وحاز المنى في شأن شأو ترتعنا
يقصر وصفى عن منال مدحمة * وان كنت في ابكار شعري مصقعا
فها انا ابدى العجز والعدر عن ثنا * لديك فقالبني قبولاً موسعا
فدم بهاء لا يحول وعزرة * تدوم بسعد في كمالهما معا
(وقال) العالم الفاضل المبرور الشيخ محمد حسن الشيخ احمد آل العلامة صاحب
الجواهر قدس سره مهدياً اليه هذه القصيدة القراء

لى بين تلك الظمون اغيد * مهتف القد باعم الخد
غصن نقاً فوق دعص رمل * على رهيف يكاد ينقد
نشوان من مقلتيه صاح * بالخر من خده المورد
قام وفي الكف منه كاس * يدير منها المدام عمجد
قد رسمت وجتاه فيه * فصارت النار منه توقد
فلو رأته المجوس يوماً * خرت لوجه الصعيد سجداً
ولو رأته بنو النصارى * لأنخذوا وجنتيه معبد
تحسب ماء الشباب بحراً * يموج في خده الموقد
وزورق الخال فيه اضحى * ينزل في موجه ويصعد
اغن سمح الحدود غنج * عليه تاج الجمال يمقد
يحق للقائلين فيه * اذا رأوا جفده المجد
ملك " بهرش الجمال باهى * بليس نى عرشها المرصد

- وال على مهجـة المعنى * مفت بسقك الدما بلاحد
 مدير كاس الجفا وقاض * بالهجر للمبتلى وبالصد
 فليت لى مهجتين افدى * بجهجة لحظه المسد
 ومهجة فى الهوى تدارى * نواه والهجران بده
 اقرب من حاجي لعينى * وان يكن بالديار ابعد
 روى حديث الجمال نظماً * عن ثفره الكامل المبرد
 اهيف ان مرتبى حلالى * او صد فالقلب عنه ما صد
 فالصبح من وجنتيه يضجى * والليل من وفريته يسود
 يميس تها اذا تشنى * قد جمع الحسن وهو مفرد
 يجور فى الحب وهو عدل * ويمطل الوعد حيث اوعد
 سل لا لحاظه سيوفاً * فهى بقلب المحب تغمد
 زار حذار الرقيب طيفاً * ومدّ للوصل فى الكرى يد
 فتم جرس الحلى فيه * وساطع المسك منه والند
 فيا حليف الدلال رفقاً * بواله بالفرام معه
 لله من اية بها قد * طوح حادى الهوى وغرد
 بت بها ساهراً معنى * مضى ونجم السماء يشهد
 اكفكف الدمع من جفونى * واعين اللاتمين رقد
 حتى اذا ما نى حميمى * وديمة الروح بابها انسد
 اتحفنى جعفر المصـ فى * بنظم منشوره المنضـد
 وقرط السمـع فى لثـال * يحى بها الميت المبدد

- جعفر علم وطود - لم * فيه نشيد المديح بحمد
 جد لجمع العلوم طفلاً * فحاز منها الجميع عن جد
 محقق مرتضياً مفيد * علامة " فخره المؤبد
 مدارك الفقه عنه بروى * حديثها مراسلاً ومسند
 مذهب حق صدوق نطق * عظيم خلق كريم محتد
 عميم فضل كريم اصله * فريد عصر الكمال او حد
 ارق طبعاً من الصبا او * من قلب صب به الجوى جد
 وليس تحسى له المزايا * وهل لشهب السماء من عد

﴿ وقال ﴾ الأديب الأريب التقي التقي السيد على السيد محمد ال زلزله بمدحه

ويهنئه بعرس احد اخوانه

- اقضيب بان بان ام قد * وشقيق ورد لاح ام خسد
 ام نظرة من نظرة * من بارق الخد المورد
 ام ومض برق عن ثيابا * فيهما الدر المنضد
 ام نسمة من حاجر * باتت روح قلب مكمد
 كلفاً تساوره الهموم * فلم يزل ارقاً مستهد
 يشكو الوجي لا يعرف ال * سلوان حلف ضنى مؤبد
 يشناق قرب المنحنى * والمنحنى ما كان ابعد
 ان غار ركب اميمة * تحذ الغوير هناك معبد
 او انجد الركب الملح * ترام خلف الركب انجد
 حتى م يملكك الهوى * ان الهوى للحر عبسد

- فأرفض آيت اللعن سلمى * واهو من هواه تسهـد
 وأنهمض نحى المكرمات * بعرس بدر المجد والجد
 عبـد الأله وآهـ * ملك له الرأى المسـد
 خواض بحر الفضل لم * يعبأ بعذل فتى مفـد
 تمخذ الفخار شماره * ودثاره كرمًا وسود
 أنى يقاس به امرء * من قاس بالحصباء فرقد
 هو كعبة الوقاد مشتا * ر المزايا القر اصيد
 لولا اخوه الجبر كسا * ب الثنا والعز والحمد
 ما انفك يطلب رفعة * فى العلم حتى صار مفرد
 علم العلوم الغامضات * فخل مشكلها وقيد
 ودعى جوا محـاله * فأت اليه بغير مقود
 فسما ذراها وامتطى * هام المجرة عز مضعد
 يا جعفرأ فى جـوده * قد سال سيل اليم مزبد
 أنى لمدحك اهتدى * ولو انى اصبت احـد
 لكننى بالمعجز معترف * وعجيزى غاية الحمد
 هذى علومك عالم * لو امكنتنا ان تجسد
 دام الهنا لكم دوا * م النيرين بعيش ارغد

تقریض علی هذا الكتاب للعلامة البارع ميرزا محمد علی نجل العلامة الفقيه حجة
الاسلام آية الله ميرزا ابی القاسم الغروي الأوردبادی

براعك ام اضاء الكهرباء * ففي اشراقه مسلاً الفضاء
وعن خبر الامامة سلك برق * به اتصلت الى الارض السماء
حشدت من الكلام خميس علم * يرف عليه من حجج لواء
وصفت بقال الألقاظ تبراً * فهل وافى بصنعك كيميأ
ومن طب النفوس آيت سفرأ * وقد وافاهم الذاء العيأ
نمير غير مارنق وانكن * عليه رونق وبه بهاء
طبين بالسعادة رب فضل * بشاقب علمه برح الحقاء
بني بهداه للاسلام صرحأ * منيعأ ليس يبلغه ارتقاء
لهنك جعفر الخيرات فخرأ * يدوم ولا لغايته انهاء
وتحبر في الجنان غداً شكورا * اذا وافى بمحشرك الجزاء

محمد علی الغروي الأوردبادی عني عنه

تقریظ علی الكتاب ايضاً انحفنا به الأديب الفاضل الشبيخ علی البازي بعد تمام
الطبع فادر جناه هنا وقد اخذ شرطاً مهمأ من البراعة حيث اشتمل علی التاريخ والتقریظ
وذكر الاصل والشرح والاسمين

لنظومة الشبيخ البهائي (جعفر) * تصدق وصدق الود للنشر حثه
فها هو ما قد اضمر (الشبيخ) قبله * وارخ (في شرح القصيدة بته)

٥٠٧٠٢٤٠٠٥٠٨٠٩٠٠

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

— ذكرى آية الله الزدى المهدي إليه هذا الشرح —

نوعز الى شطر من مآثر هذا الرجل الكبير بمناسبة اهداء الكتاب اليه فانها
 ارثي يذكرك لانه قدس سره من اكبر الحسنات التي جاد بها هذا القرن الأخير .
 نعم هو من رجال التاريخ ومن أبطال العصر الحاضر . هو زعيم الدين . فقيه
 الدهر . هو حجة الإسلام وآية الملك العالم السيد محمد كاظم الزدى قدس سره
 احد من حاز الرياسة العامة بين الشيعة في شرق الأرض وغربها من تلمذة علامة
 الأواخر سيد العترة الطاهرة مجدد المذهب في القرن الرابع عشر زعيم الشيعة
 كافة آية الله العظمى (ميرزا محمد حسن) الحسيني الشيرازي قدس سره زيل
 سامراء المنوفى سنة ١٣١٢ فكان سيدنا المترجم من عمد المجالسين على مائدة علمه
 والمعترفين من عباب فضله فكان له ذلك النصيب الأوفى والحظ الأوفى الذي شهد له
 به العدو والولى وفي طيات سنى تلمذه عليه كان يخلف الى بحث العلامة الكبير
 الفقيه الأعظم الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن النجفى ره فنبغ
 بعدها واستقل بالتدريس والتأليف وتدرج في الرقى حتى

اتته الزعامة منقادة * اليه تبحر اذياها

فلم تك نصلح الآله * ولم يك يصلح الآله

وقد طنب على الشيعة رواق رياسته حتى كاد ان لا يذكر معه سواه ومن اصدق
 ما يدلك على دقة نظره وتبحره (حاشيته) على مكاسب آية الله العلامة الانصارى
 المطبوعة التي عكفت عليها رواد العلم وطلبة الفقه و (عروته الوثقى) التي مارحت
 مطمحاً لأنظار المحققين أيام حياته ومن بعده حتى وشحوها بتعليقاتهم كالعلامة

آية الله (الميرزا محمد تقى الشيرازى) وحمله العلم من خلفه وناشرى الوية اعفقه
 والتحقيق آيات الله (ميرزا على اغا الشيرازى) و (الحاج الشيخ عبد الكريم
 الزدى) و (ميرزا محمد حسين النائينى) و (السيد ابى الحسن الأصفهاني)
 و (السيد محمد الفيروز آبادى) و (الشيخ على الشيخ باقر آل صاحب الجوامع)
 الى غيرهم ممن يطول بتذكارهم المقام وعليها شروح كثيرة من مبرزى هذا العصر .
 ولهذه (العروة الوثقى) مجلدان اخران فهما جملة من ابواب الفقه المهمة على نمط
 الاستدلال وهما ايضاً مما يستدل به على غزارة علم سيدنا المترجم ومثلها
 (مجموعة) الأسئلة والأستفتاآت التى وردت اليه من مختلف الديار مع اجوبتها
 استدلالية تارة وفتوى اخرى . وللعروة ترجمة فارسية فى مجلدين ضخمين مع
 زيادات كثيرة تسمى (بالنهاية القصوى) وله (مقدمة الواجب) و (اجتماع
 الأضر والنهى) كتابان كبيران مطبوعان على الحجر وقد دون من تقرير بحثه (حواشي
 على رسائل) العلامة الانصارى قده رايها وهى كبيرة لكنها لم تطبع وكانت منه فى الادب
 نظماً ونثرأ يد غير قصيره وحظ ليس بالزر اليسير وحسبك من ثره (كلماته القصار)
 المطبوعة خلف عروته الوثقى وسمعت منه ره شيئاً من نظمه باللسانين لابس به غير انه لا
 يحضرنى الان منه شي يذكروه (دعوات و مناجات) منشئه طبعت بمد وفاته وكان يحفظ
 شعرأ مهمأ من الشعر ويكثر تكرار قرأته له اوقات فراغه ولجملة من ادباء عصره فيه الشعر الرائق
 الكثير مدحاً وثناء وتهانى وتعازى الى غيرها من الغايات توفي ره سنة ١٣٤٧ وكان ذلك يوماً
 مشهوداً وقلماً شوهده مثله فى الاحتفال بموت اى زعيم دينى واقيمت له الفوائح فى جميع بلاد
 الشيعة هذا ما سمحت به الاحوال والظروف من ترجمة هذا السيد الكريم مع الاعتراف بانه غيض
 من فيض وقطر من بحر ولعل الله سبحانه يمنحنا التوفيق المستقبل على بسط القول فى ذلك انشاء الله

﴿ فهرست المجلد الثاني من كتاب من الرّحمن في شرح وسيلة ﴾

﴿ الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان ع ﴾

صفحة

- ٣ . الكلام على قوله خليفة رب العالمين الخ وفيه تفسير قوله انى جاعل في الارض خليفة
- ٤ . في مدة خلافة الخلفاء الاربع وبنى امية وبنى العباس وسلطانهم وامامهم
وذكر السلاطين العثمانيين
- ١٧ ثلاث فوائد في ذكر الخلفاء العلويين والطباطبائيين والدولة الاموية بالاندلس
- ١٩ ترجمة العلامة السيد حسين بحر العلوم وذكر ولده السيد ابراهيم
- ٢١ القول في معنى البيت وفيه جملة اخبار نبوية في ان المهدي خليفة الله
- ٢٢ في الاحتجاج على ان الارض لا تخلو من حجة وانه يجب ان يكون معصوماً
- ٢٣ ذكر سلطنة المهدي وملكه ومدته ع
- ٢٥ القول على قوله هو العروة الخ وفيه تفسير قوله تع ومن يسلم وجهه الاية
- ٢٦ القول على الاعراب والمعنى وبيان اطاعة الأئمة ع ومحبتهم وثواب
انتظار الفرج
- ٢٨ ذكر ما ينبغي فعله في زمان الغيبة
- ٢٩ القول على قوله امام هدى الخ وفيه تفسير لفظ الامام والنصوص على الحجّة ع
- ٣٣ القول على اعراب البيت ومعناه وجملة من معجزات الحجّة ع
- ٤١ معجزته ع سنة ١٢٩٩ وقصيدتى الشيخ عباس الزبوري والسيد
حيدر الحليّ فيها
- ٤٥ القول على قوله ومقتدر الخ وبيان الجذر المنطق والأصم واعراب

البيت وفيه ذكر لو

- ٢٨ القول على معنى البيت وذكر ايراد المينى والجواب وذكر القلو وجملة من شواهد
٥٣ جملة من معارج المعصومين عليهم السلام
- ٦٣ القول على قوله علوم الورى الخ وفيه ذكر الابحر والحلجان وما تشتمل عليه
- ٦٥ القول على الاعراب والمعنى وفيه وصف الامام والكلام على يامن لا يعلم الغيب الا هو
- ٦٧ نقل مقال للمفيد رده في جواب المسائل المكبرية وكلام للمجلسي رده والمرضى رده
- ٧١ القول على قوله فلوزار الى قوله واذناس افكار وفيه ترجمة افلاطون والاعشى الشاعر
- ٧٦ تفسير قوله تع الله نور السموات وشي من قصة لقمان ع
- ٨٠ تعريف الحكمة وانقسامها والقول على الأعراب والمعنى
- ٨١ ترجمة جماعة من الحكماء
- ٨٨ ذكر السبب في دخول الكتب اليونانية الى الاسلام وطريقة نقل التراجمه
- ٨٩ القول على قوله باشر اقها الخ وفيه ذكر تلامذة افلاطون واعراب البيت
- ٩١ القول على المعنى وفيه ايات في مدح الأئمة ع
- ٩٢ القول على قوله امام الورى الخ واعرابه ومعناه
- ٩٣ القول على قوله به العالم الخ وذكر العوالم وجبل قاف ويا جوج وما جوج
- ٩٦ القول على الاعراب والمعنى وفيه مناقشة مع المينى والمفاضلة بين الارض والسما
- ٩٨ اشعار لعبد الباقي افندى العمري في مدح النبي ص ومبدء خلقه نوره ص
- ١٠٣ القول على قوله ومنه العقول العشر الخ
- ١٠٤ تحقيق مراتب العدد والأعراب والمعنى

صفحة	﴿ بقية فهرست المجلد الثاني من كتاب من الرّحمن ﴾
١٠٦	ذكر فضل طلب العلم وطالبه وغير ذلك
١٠٩	مناقشة مع المنيني
١٠٩	القول على قوله همام لو السبع الى قوله كل سيار وفيه ذكر السموات والعرش والكريبي وغيرها
١١٠	ذكر البروج الاثني عشر والافلاك التسع والكرات وتفصيلها وترتيبها
١١٧	ذكر الكواكب السيارة واسماؤها وغير ذلك وذكر الاعراب والمعنى
١٢٠	الكلام على الروايات المتضمنة لوصاف المهدي ع ويوم خروجه وقواته
١٣٠	القول على قوله ايا حجة الله الى قوله غير دارس آثار
١٣١	القول في النسبة بين الاسلام والايمان وبيان الاعراب والمعنى
١٣٣	ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام
١٥٥	ذكر خروج الدجال وصفته واسمه ومدته وهلاكه وجروج عيسى ع
١٦١	آيات للشارح في البشارة بالمهدي وكلام للميني ورد الشارح عليه وحكايتين لطيفتين
١٦٦	القول على قوله وانفذ الخ وفيه الكلام على الكتاب وقدمه وحدوثه وحججه وغير ذلك
١٦٧	القول على الاعراب والمعنى وذكر الخوارج وابن ملجم وآيات عمران بن حطان وغيره
١٧١	القول على قوله يمجيدون وذكر تعريف الحديث واقسامه وذكر الوضاعين وترجمة كتب الاحبار
١٧٤	ذكر الاعراب والمعنى ومناقشة وذكر الصحاح الست واقسام الحديث على ما في الثمالي الموضوعة

صفحة	﴿ بقية فهرست المجلد الثاني من كتاب من الرّحمن ﴾
١٧٦	القول على قوله وفي الدين الخ وذكر القياس والرأى وغير ذلك
١٧٩	القول على الاعراب والمعنى ومدح التوعد وضم العجلة في الامور وحكايات في ذلك
١٨٢	القول على قوله وانمش الخ واعرابه ومعناه وجملة من القصائد في استنهاضه ع
١٩٨	القول على قوله وخلص الخ واعراب البيت ومعناه وذكر البلدان المدوحه والمذمومه واستطراد الى ذكر من ولى الكعبة من آباء النبي ص وانهم كانوا مسلمين
٢٠٩	القول على قوله وعجل الى قوله واشرف انصار ومناقشة مع المنيني وبعض النوادر
٢١٠	القول على الاعراب والمعنى وفيه وصف اصحاب المهدي ع
٢١٣	القول على قوله بهم من الى قوله كل مضمار والاعراب والمعنى واسماء اصحاب المهدي ع
٢٢٢	القول على قوله اياصفوة الرحمن الى قوله بعد بشار وفيه ترجمة ابن هانئ وابي تمام وبشار
٢٢٨	ذكر الاعراب والمعنى وجملة قصائد مدح به الحجة ع
٢٤٥	القول على قوله اليك الهائي الى قوله اسحار واعراب البيتين ومعناها
٢٤٧	ذكر عيوب الشعر وقوته وضعفه وغير ذلك
٢٤٩	القول على قوله اذا رددت واعرابه ومعناه ووصف القصيدة وعادة الشعراء عند اختتام قصائدهم وجملة من الشعر الرائق في ذلك
٢٥٧	ترجمة الشارح
٢٥٩	نبذة من شعره
٢٦٤	ما قيل فيه من الشعر من مدائح وتهاني
٢٨٠	تقاريف الكتاب
٢٨١	ذكرى آية الله الزدى

جدول الخطأ والصواب للمجلد الثاني من كتاب من الرحمن

تنبیه ﴿ کما نهنا المرتبین ان لا یدرجوا العناوین فی الاصل وان یجعلوها فی الهامش او یتروکوها اصلاً لکنهم لم یراعوا هذا التنبیہ فأدرجوها فیه فی المجلد الاول وقد نهنا علی ذلك فی صدر جدول الخطأ والصواب للمجلد الاول و رغماً لجمیع ذلك بل جهلاً باصول التصحیح ادرجوها كما ترى فی هذا المجلد ایضاً واما الخطأ فکما تراه لا تخلو منه صفحة من صفحات الكتاب وكل ذلك عدم التفات المصحح وتشویش المسودات

صحیفه	سطر	خطأ	صواب
٥٠	٠٩	فما درشتی مصر آمی	فما ورثتی مصر امی
٥٠	١١	لالقیها تدعو کفارقة الصبی	لالقیها ترغو کفارقة السقب
٥٥	٢٠	دویة الجندل	دومة الجندل
٥٧	٠٧	عشرة شهر	عشرة اشهر
٥٧	١١	ثمانية	ثمانية
٥٨	٠٩	مائة سه	مائة سنه
٥٨	١٣	للمصور	للمصور
٥٨	١٨	عینای	عینان
٥٩	١٨	ولما ترك	ولما مات ترك
١٠	٠٨	وبی الأتراك	وبین الأتراك
١٠	١٩	وحملوة	وحملوه
١٠	٢٠	الحلالة	الحلابة
١١	١٧	مصنود بن ملكشاه	مصنود بن ملكشاه

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
تسعة اشهر	تسعة	٠٧	١٢
احمد	احمداً	١١	١٢
ثدياها	ثدياها	٠٤	١٣
محاظر	في محاظر	٠٥	١٣
غابة	غاية	١٣	١٣
تسمائة	سبعمائة	٠٩	١٥
وقام منهم	وقام مهم	٠٨	١٨
انشاء	انشأ	٠١	١٩
لى كنت	كى كنت	١٠	١٩
منخلت راحتى رثيت الخ	منخلت راحتى رثيت الخ	١٢، ١١	١٩
البيتين مسخام مسخا قيعاً هجرونى وانكرونى كرها	البيتين مسخام مسخا قيعاً هجرونى وانكرونى كرها	٠٠	٠٠
لفظاً ومعنى لم يسبق لم اجدلى مصاحباً غير ظلى	لفظاً ومعنى لم يسبق لم اجدلى مصاحباً غير ظلى	٠٠	٠٠
وهو مهمما نظرتة دار وجهها	له نظير	٠٠	٠٠
تعريب	تعريف	١٦	١٩
كقطارفى المنسوب الى قطر كقطارفى المنسوب الى العطر	كقطارفى المنسوب الى قطر كقطارفى المنسوب الى العطر	١٨	٢٠
اسلام الوجه	الاسلام الوجه	١٢	٢٥
ككدينة	ككدينة	١٧	٢٥
بها كتب الغيبة	بها كتاب الغيبة	٠٧	٣٠
من ولد السابع	بن ولد السابع	١٥	٣٠

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
تستعجلون	تسعجلون	١٩	٣٥
الحسين	لحسين	٠٥	٣٩
تضمن	تظمن	١١	٤٣
كل خلق	كل خاق	١١	٤٤
الناضر	الناطر	٠٨	٤٥
كلف زيد عمرواً	كلف زيد عمرواً	١٧	٤٥
بعد الكفر والتأمل	بعد الكفر والتأمل	٠٨	٤٦
وطريق الكفر والتأمل	وطريق الكفر والتأمل	٠٩	٤٦
لا يجزم	لا يجزم	١٣	٤٧
فتصيب خيراً	فتصب خيراً	١٧	٤٧
ضمير مستتر	ضمير مستتر	٠١	٤٨
لا بد ان تكون	لا يد ان تكون	٠٨	٤٨
المعجزه	لمعجزه	٠٤	٤٩
حتى جاز	حي جاز	١٥	٥٠
وميكايلا	وميكالا	٠٩	٥١
يمدح الناصر	يمدح القاصر	٢٠	٥١
اشهدتكم عليها	اشهد لكم عليه	١٥	٥٣
فأحيها الله	فأحياه الله	١٣	٥٤
بالمعصفر	بالمعصفر	٠٢	٥٥

صواب	خطأ	سطر	صفحة
وستملك	وستملك	٠٦	٦٣
احمدٌ ابدأ	احداً ابدأ	٠٦	٦٤
صاحب العصر	صاحب لعصر	١٠	٦٥
بل المتواترات	بل المتوات	٠٦	٦٦
عند هدشه	عند هدته	١٧	٦٨
ابن زياد الأمان	ابن الأمان	٠٧	٦٩
وربما ظفر الضعيف	وربما ظفر الضعيف	٠٣	٧٠
لاشبهه	لاشبهه	٢٠	٧٠
ولا نظير	ولا نظيران	٠٥	٧١
وهو ماش	وهو ماس	١٨	٧١
فصورت صورته	لصورت صورته	٠٧	٧٣
يعطى	يعطى من	٠٩	٧٣
عن رسول الله ص	عن رسول ص	٠٤	٧٤
اغار لعمرى	اغار لعمر	٠٦	٧٥
صناجة العرب	ضاجة العرب	٠٧	٧٥
منكح	مناكح	١٧	٧٥
والقمر نوراً	والقمر نوا	٠٤	٧٦
الموجودات	الوجودات	٠٧	٧٧
وقتادة	وقتامة	٠٧	٧٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
يفضب	يفصب	٠٥	٧٨
يعنيه	يعينه	١٣	٧٨
غليط المشافر	غليط المشاقز	١٦	٧٨
يصنع	يضع	١٨	٧٨
فأخرج	فأجرج	٠٢	٧٩
لا نخدع	لا تحدع	١٦	٨٢
ابو معشر البلخي	ابو معشر البخلي	١٧	٨٤
للأضطرار اليه	للأظرار اليه	١٣	٨٥
جالينوس	جالينول	٠١	٨٧
اللفظي	اللفضي	١٥	٩٠
ابوابه المنوره	ايوانه المنورة	٠٤	٩١
انكره اي ججده او عابه	انكره اي عابه	٠٩	٩٦
غلوآ	غلو	١٦	٩٧
ازاحت	اراحت	٠٦	٩٨
الجيا المندق	الجيا المندق	١٦	٩٨
ولا كست السج	ولا كست المجد	١٧	٩٨
يرقل	يرقل	١٨	٩٨
مثنجر	مثنجر	٠١	٩٩
والمحتبي	والمجتبي	٠٤	٩٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
والملكوت	والمكوت	١٠	١٠١
فاذا بالنداء	فاذا بالندی	٥٥	١٠٢
غريزة	غريرة	١٩	١٠٣
وان جعلنا من في قوله	وان جعلنا في قوله	١٥	١٠٥
اذا سار سار بسيرة	اذا سار بسيرة	١٠	١٢٢
طبريه	طريه	١٩	١٢٢
ولا خز	ولا قر	١٥	١٢٣
كيف ذلك ان رسول الله	كيف ذلك قال ان رسول الله	٥٦	١٢٨
ودخل فيه من كان في سنة	ودخل في سنة	١٧	١٢٨
لتصلن	لنصلن	١٨	١٢٨
ولا تزروا وازرة	ولا تزروا وازرة	١٧	١٢٩
اي حوزة الاسلام دين	اي حوزة الاسلام دين	٥٨	١٣١
الحقن	الحقن	١١	١٣١
بالبيداء	بالبيداء	٥١	١٣٤
يبذلن	يبذلن	١٩	١٤٢
بخس ميكال	بخس ميكال	١٤	١٤٤
سائرهم	سائرهم	٥٩	١٤٦
فمن لجأ اليه	فمن لجأ اليها	٥٧	١٥٠
المشوه	المشوة	١٥	١٥٠

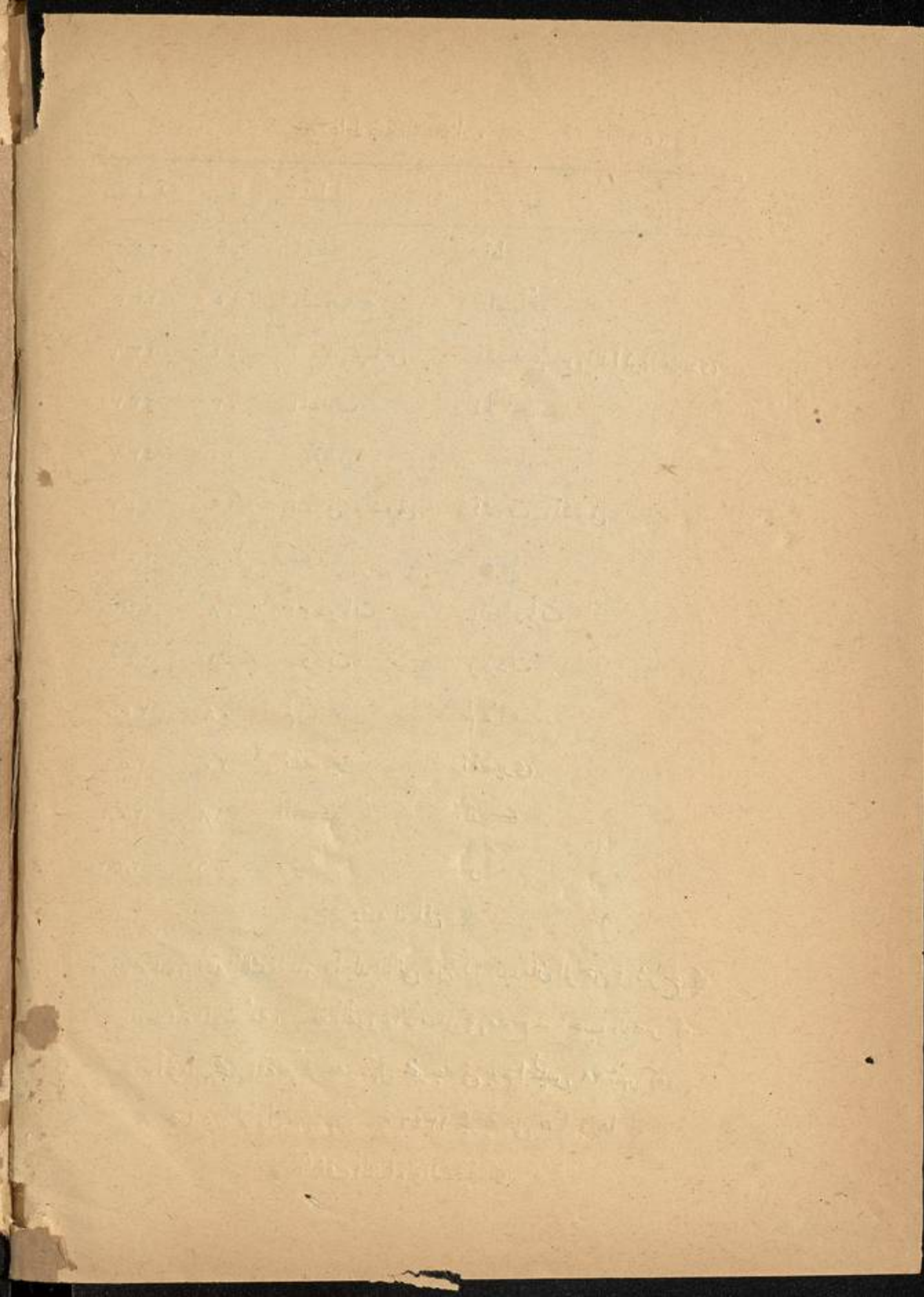
صواب	خطأ	سطر	صحيفه
اذا قام القائم	اذا القائم	١٦	١٥١
المأمول	المأموم	٠١	١٥٢
كعب الأخبار	كعب الأخبار	١٢	١٥٤
فهى من	فهى فى	١٣	١٦٤
الفرض	الفرض	١١	١٦٧
هدمت الدين والاسلام هدمت للدين والاسلام	هدمت الدين والاسلام	٠٩	١٦٩
والدمع منحدر	والدمع منحدر	١٤	١٦٩
يخشى المعاد	يخشى المعاد	١٦	١٦٩
كعب الأخبار	كعب الأخبار	٠٩	١٧١
تلقى صحيحه	تلقى صحيحه	٠٩	١٧٥
ذهبت المرثه	ذهب المرثه	٠٧	١٨١
لاينى	لاتنى	٠٧	١٨٤
قد حف	قد خف	٠١	١٨٦
طفتك	طفتك	١٠	١٨٦
الناصر	الناضر	٠٦	١٨٧
حكوا السماء	حكوا السماء	١٦	١٨٨
على الدين	على الدين	١٨	١٩٠
لم صاحب العصر	صاحب العصر	١٢	١٩١
فيصحو	فيصحي	٠٣	١٩٤

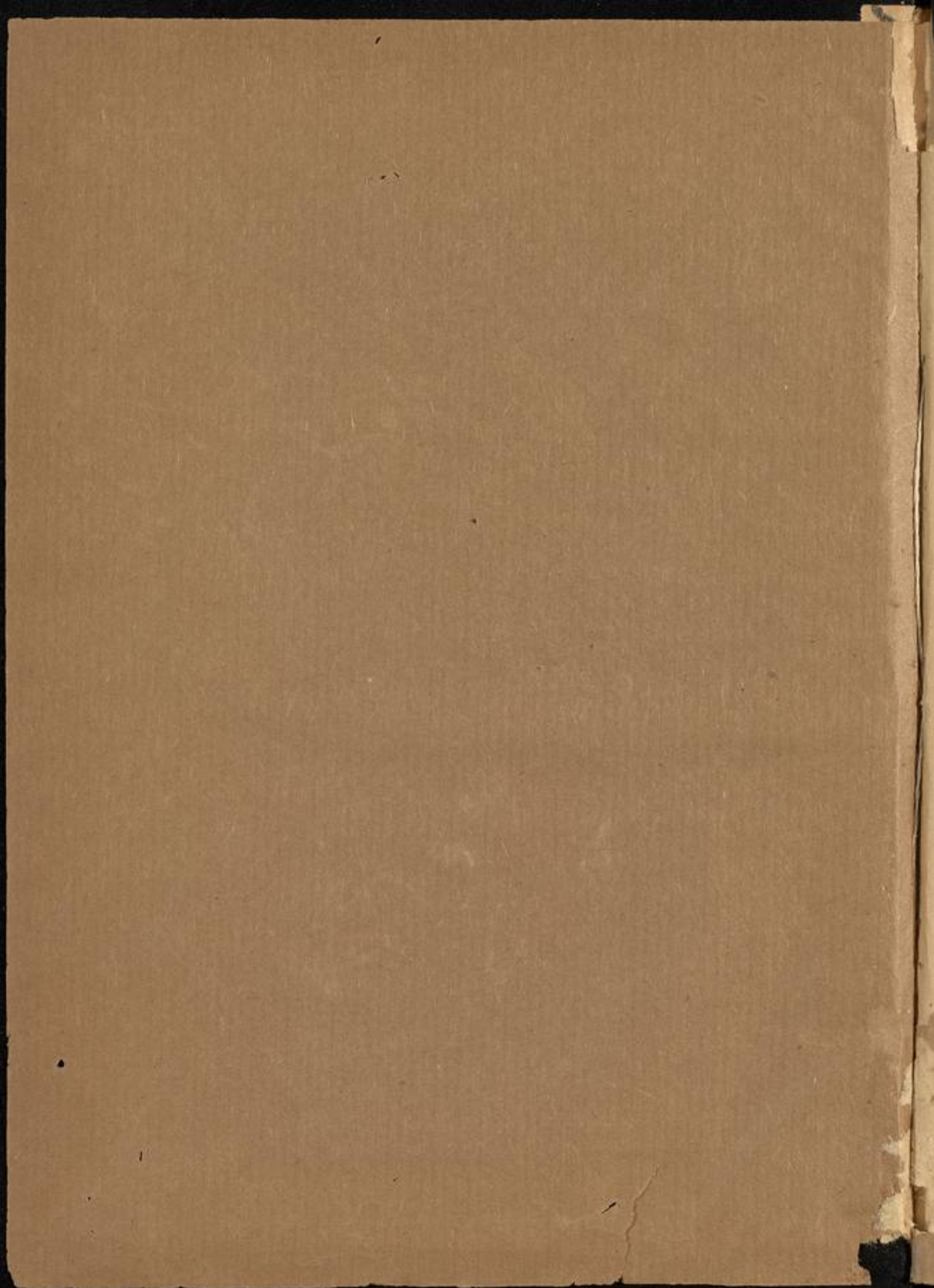
صواب	خطأ	سطر	صحيفه
غص	غصى	٠٧	١٩٦
المورد	الورد	١١	١٩٦
ولم يك	ولم يكن	١٨	١٩٦
مذسائى	مذسائى	١٢	١٩٧
لأبن الشيخ	لأن الشيخ	١٥	٢٠١
وهو المعين	وهو المعنى	١٤	٢١٠
وهو المـين	وهو المعنى	١٥	٢١٠
من مؤمنى الجن	من مؤمنين الجن	٠٧	٢١٣
على غمار ايضاً	على اغمار ايضاً	٠١	٢١٤
بفتحتين	بفتحتين	١٠	٢١٤
لقت زيد اسداً	لقت زيد اسداً	٠١	٢١٥
متعلق	متعيق	٠٧	٢١٥
الذين	الذى	١٣	٢١٥
بين الأنام	بنى الأنام	١٣	٢١٥
ويعنواى يخضع	ويعنوى يخضع	١١	٢٢٤
جحاً	جحاً	٠٢	٢٢٧
ايريد هو	ايريد هو	٠١	٢٢٨
مبىنى	مبين	١٩	٢٢٨
فى حوارى	فى حورى	١٢	٢٣١

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
قطر	ا قطر	٠٣	٢٣٢
الصائح	الصحاح	١٥	٢٣٥
السيد عباس الذاكر البغدادي	السيد عباس	٠٤	٢٣٦
المذرب	المذب	٠٣	٢٣٧
سبحان	سحان	١٠	٢٣٧
تشوف و تشوق	تشوق و تشوق	١٩	٢٤٠
ايمنوا	يمنوا	٠٨	٢٤٢
العاديات	العماريات	٠٨	٢٤٣
رددت	وددت	٠١	٢٤٩
لم لااعد	لم اعد	٠٨	٢٥٠
تقصيري	تقصير	٢٠	٢٥٠
الفكر	الكفر	١٨	٢٥١
وزراً	وزراً	٠٩	٢٥٢

— بمنه تعالى —

- ﴿ قد تم بعون الله الملك المنان المجلد الثاني من كتاب من الرتمن في شرح ﴾
- ﴿ القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر ﴾
- ﴿ والزمان عجل الله تع فرجه وسهل مخرجه في يوم الخميس ٢١ شهر ﴾
- ﴿ جمادى الأول من شهر سنة ١٣٤٦ هجرية على هاجرها ﴾
- ﴿ آلاف التناء والتحية ﴾





خطر مرض الملاريا على العاصمة

ضرورة الاسراع باتخاذ الحيطة

لنقم شر هذا المرض الوبيل

عشرات العمال بقطع الاعشاب التي
 هذه المستنقعات واصبحت مباءة
 انه اشترط رش كميات من اللفظ
 هذه المستنقعات لاقضاء على البعوض
 تجري نفس العملية ايضاً في
 الموجودة في بعض ضواحي العاصمة
 هؤلاء الاطباء الاسراع في انجازها
 قبل حلول شهر ايلول القادم . وذلك
 للشهر يقضى البعوض فتصبح المكا
 ويخشى في هذه الحالة ان يسري مر
 الي العاصمة .

اشرنا في عدد سابق الى ان مرض الملاريا
 تفشى في جهات الوشاش وكيرة وشمال هذه
 للنواحي وجنوبها ، وقلنا ان مديرية الصحة العامة
 اتخذت الاجراءات اللازمة لمكافحة هذا

893.7112
N16

وبالنظر الى ما ابداه الاطباء في
 فاننا نلحظ بالطلب على مديرية الصحة
 ان تقوم باتخاذ الحيطة اللازمة لحما
 العاصمة من هذا المرض الوبيل .

●●●

قضية العرعة

بين

عائتي كشمولة و...

في الوصل

نقول « قتي العراق » الموصاية
 قد اثبتت من كافة التحقيقات في قض
 التي حوت بين عائتي كشمولة و...
 مع عائلة كاو . وقد خرج كافة الجرح
 المرفوض وتقدم القضية الى المحكمة

JUL 23 1964

الى احد الاسمكديه العرعيه

ليوم ١٥ تموز ١٩٣٦ (اليوم)

الساعة (مساء)

فخامة رئيس الوزراء

يخضر تمثيل فرقة رمسيس

مئات ليلة امس فرقة الاستاذ يوسف بك

وهي واية « راصبوتين » وقد حضر اشاه

تمثيل هذه الرواية تشجيعا لفرقة صاحب الفخا

السيد بين الهاشمي رئيس الوزراء وحضر

صاحب المعالي الاستاذ محمد زكي رئيس مجا

النواب وصاحب الفخامة الاستاذ رشيد

الكيلاني وزير الداخلية وسعادة السيد

صبيحي الهفتميني امين العاصمة وجلسوا

المقصود المدة لامين العاصمة وقد كان حاد

معالي تاي مظفر العلم سفير ايران في بغداد و

انتهاء لفرقة من التمثيل قدم سفير ايران

زهور الى الاستاذ يوسف بك وهي تق

على بيوفه فشكر معاليه احد الممثلين

لاستاذ الكبير .

اسعار سوق الحبوب

في اسبوع

بؤنه من نشرة الامعار الاسبوعية

بارة بغداد للاسبوع المنتهي في ١٤

في حصل في خلال هذا الاسبوع

اصار حنطة الموصل المتوسطة وحنطة بغداد

عليها . وقد ارتفع كذلك

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59032570

893.7112 N16

Kitab Miran al-Rahma

